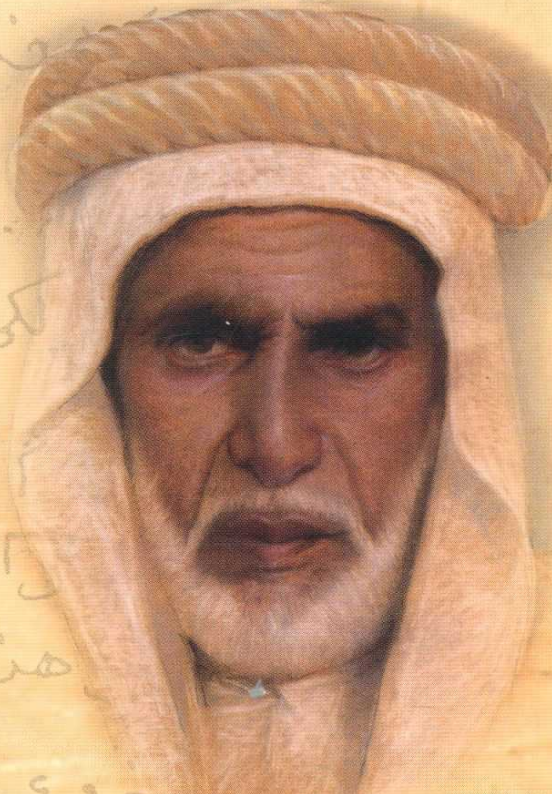


راشد بن فاضل البنعلي

# بحر وعر القبايل في فروع النسب و تاريخ القبائل

(قبيلة آل بن علي)

سليم والمعاضيد



تحقيق

الدكتور حسن بن محمد بن علي آل ثاني

الطبعة الثانية

(منقحة ومزيدة)

الدوحة - قطر ٢٠٠٧ م





# منتدی سور الاز بکیه

---

[WWW.BOOKS4ALL.NET](http://WWW.BOOKS4ALL.NET)





**مجموع الفضائل في  
فن النسب وتاريخ القبائل**





راشد بن فاضل البنعلي

بمَجْمُوعِ الْفَضَائِلِ  
فِي فَرْقِ النَّسَبِ وَتَارِيخِ الْقَبَائِلِ

(قبيلة آل بن عاي)  
سُلَيْمِ وَالْمَعَاظِدِ

تحقيق

الدكتور حسن بن محمد بن علي آل ثاني

الطبعة الثانية  
(منقحة ومزينة)

الدوحة - قطر ٢٠٠٧م

## مجموع الفضائل في فن النسب وتاريخ القبائل

الطبعة الأولى: نيسان (ابريل) 2001 م.

الطبعة الثانية: تموز (يوليو) 2007 م.

جميع الحقوق محفوظة © بدر للنشر

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزان مادته بطريقة الإسترجاع، أو نقله، على أي نحو، أو بأي طريقة سواء كانت «الكترونية» أو «ميكانيكية»، أو بالتصوير، أو بالتسجيل، أو خلاف ذلك، إلا بموافقة كتابية من الناشر ومقدمًا.

ISBN 9953-417-00-8

الناشر: بدر للنشر

هاتف: 961 1 790680

فاكس: 961 1 790679

التوزيع: الفرات للنشر والتوزيع

ص.ب.: 113-6435 بيروت، لبنان

هاتف: 961 1 750054

فاكس: 961 1 750053

التوزيع عبر الإنترنت: [alfurat.com](http://alfurat.com)

الغلاف: محمد حماده

## مقدمة الطبعة الثانية

يسرنا أن نقدم الطبعة الثانية من كتاب (مجموع الفضائل في فن النسب وتاريخ القبائل لمؤلفه راشد بن فاضل آل بن علي)، والتي صدرها، تلبية لرغبة القراء ، فقد أبدى عدد منهم رغبته في الاطلاع على مسودة المخطوط أو الحصول على صورة منه ، ولتحقيق ذلك المطلب، وجدت من الأهمية أن نقوم بنشر مسودة المخطوط كاملة مع المتن ، لا سيما وأنا حصلنا على عدد من الورقات بخط المؤلف للمخطوط نفسه ، مما أتاح لنا إجراء مقارنة بينهما .

وفي هذه الطبعة ، نفذنا التصويبات المطبعية التي جاءت في الطبعة الأولى ، كما أجرينا بعض التنظيم على مادة الكتاب، لا سيما فيما يتعلق بهوامش المؤلف، حيث كان المؤلف يضيف بعض الملاحظات في ذيل الصفحة دون أن تربطها علاقة بالمتن، فنقلنا تلك الهوامش إلى أماكنها الصحيحة ، وأبقينا على الهوامش الصحيحة كما في الأصل .

كما قمنا بتجميع المادة التاريخية المتناثرة في صفحات الكتاب لتكون نسقاً متكاملأً، حيث كان المؤلف ينتقل من الموضوع ليدخل في موضوع آخر، ثم يعود ليكمل الموضوع الأول، وهكذا قمنا بتدارك ذلك بأن جمعنا تلك الشذرات لتنتظم في موضوعها وهو ما أشار إليه المؤلف فيما سماه المقصد ، وأشرنا في الهامش إلى ما أجريناه ، وهو ما سيلحظه القارئ الذي اطلع على الطبعة الأولى ، حيث سيجد المادة التاريخية أكثر تركيزاً في بعض المباحث، فعلى سبيل المثال قمنا بتجميع الموضوعات التالية : ما يتعلق باحمد بن رزق ، ما يتعلق بصيد اللؤلؤ ، وهكذا .

أما تصويب رسم الكلمات التي أثبتناها في الطبعة الأولى ، فإننا أجريناها في متن هذه الطبعة ، لا سيما وأنها تعزى لخصوصية اللهجة الخليجية، ولتخفف المؤلف في الكتابة كقوله : حوا والصحيح (حوى) أو قوله المؤلف والصحيح (المؤلف) وقوله قصايد والصحيح (قصائد) وغيره من مفردات لا تغير المعنى الذي قصده المؤلف .

ولا يفوتنا هنا أن نشكر لجنة أبحاث قبيلة آل بن علي بالبحرين ، الذين تجاوزوا معنا في كثير من الإفادات التي تخص القبيلة ، وأشرنا إليها في مواضعها في هوامش الكتاب ، كما أشكر فريق العمل بقسم البحوث والدراسات التاريخية بمركز قطر الفني بقيادة الأستاذ محمد همام فكري، الذي تولى الإشراف على طباعة ومراجعة النص، وسيبقى هذا الكتاب له منزلة في نفسي وللمؤلفه رحمة الله عليه، ولن أتردد في إصدار طبعات منه تالية إذا ما توفرت لدي معلومات جديدة .

### المحقق

دكتور حسن بن محمد بن علي آل ثاني

## مقدمة الطبعة الأولى

دعاني إلى الاهتمام بهذه المخطوطة النادرة ونشرها محققة للمرة الأولى ،  
اعتقادي بالحاجة الماسة إلى مثل هذه المؤلفات التي ستثري بدورها المكتبة  
التاريخية الخليجية بمصادر جديدة ونادرة ، لتكون في متناول الباحثين  
والمهتمين بتاريخ المنطقة بشكل عام، لاسيما وأن هذا الكتاب من تأليف أحد  
أبنائها ممن يعتد بروايتهم التاريخية المتواترة، كونه قام بتسجيل ما سمعه من  
تاريخ شفوي تناقله الأبناء عن الأجداد فاشتهر كمؤرخ نسابة حافظاً للتاريخ .

والكتاب يغطي في مجمله فترة زمنية هامة تمتد من بدايات القرن الثامن  
عشر إلى منتصف القرن العشرين، تناول فيها المؤلف جانباً من تاريخ شرقي  
الجزيرة العربية الحديث، وهي فترة بزوغ الزعامات المحلية على الساحة  
الإقليمية كقوى مستقلة تمارس نفوذها على الساحل العربي للخليج. ولقد  
حرصت هذه القوى على أن تؤرخ لجذورها وعراقتها وأصالتها. وهو ما دفع  
أبناء المنطقة بانتماؤهم القبلية المختلفة لحفظ تاريخهم والتفاخر بأمجادهم  
وطولاتهم، وذلك بتناقله جيلاً بعد جيل ، وهو ما أفرز عدداً من المؤرخين  
الشفاهيين الذين يروون التاريخ بسليقتهم وعفويتهم .. ولكنه ظل تاريخاً  
محلياً غير مدون ، يتناقلونه في مجالسهم إلى أن امتزج بتراثهم الشعبي،  
فكم من مؤرخ حاذق عدل توفي ولم يدون ما لديه من معلومات تاريخية هامة،  
واكتفت كل قبيلة من القبائل بحفظ نسبها وتاريخها، دون أن تدونه في إطاره  
التاريخي العام لمنطقة الخليج العربي .

وفي فترة لاحقة قام عدد محدود للغاية من المؤرخين الذين لم يكونوا من

أبناء هذه المنطقة بكتابة فصول متفرقة منه ، فجاءت روايتهم غير دقيقة من ناحية ومن نواح أخرى لم تخل من المبالغات والمغالطات ، لذا فإن الباحث في تاريخ الخليج العربي يلاحظ ندرة المصادر المحلية، واقتصارها على أشخاص معدودين .

لهذه الأسباب رأينا أن نحتفي بهذا المؤرخ الذي أثر أن يدون ما لديه من تاريخ في مخطوطته : «مجموع الفضائل في فن النسب وتاريخ القبائل» وأن أبذل جهداً في تقديم هذا الكتاب والتعليق عليه ليكون في متناول الباحثين. إنني أدين لراشد بن فاضل آل بن علي بفضل كبير في تفسيره لبعض الغامض من تاريخنا لاسيما ما يتعلق بتاريخ آل بن علي (سليم والمعاضيد) وهو الأمر الذي كان يشكل معضلة للجيل الجديد من أبناء الخليج العربي، حيث يصعب عليهم فهم هذه العلاقة لتداخل الأحداث التاريخية فيما بينهم، خاصة وأن المعاضيد ينتسب قسم منهم إلى قبيلة (تميم)، والآخر إلى (سليم) فضلاً عن اختلاف العديد من أفراد القبيلتين أنفسهم في تفسير هذه العلاقة وهو ما زاد الأمر التباساً، لذا فإن أهمية هذا المخطوط تكمن في أنه أماط اللثام عن هذه الحقيقة التاريخية ، وهي المرحلة التاريخية التي لم يستطع أي مؤرخ أن يفسرها تفسيراً واضحاً ودقيقاً بما فيهم «لوريمر» (Lorimer) الذي يعد من أوثق المراجع المتعلقة بتاريخ المنطقة. كما يحسب لهذا المخطوط أنه اشتمل على خلاصات الروايات الشفهية المتعلقة بتاريخ الخليج ، فجاء هذا الكتاب مؤكداً ومسجلاً لروايات كانت تتواتر محلياً، دون أن يكون لها سند تاريخي، وهو ما نلاحظه في أكثر من موضع عندما يقول : «وهذا أمر ماثور من سابق» ، ويقول أيضاً «هذا مشتهر عن كبار الجماعة» و «حسب ما سمعته من

أشياخ جماعتي العدول»، و يذكر بالاسم بعض من نقل عنهم كقوله :  
« سمعت هذه الحكاية من الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني ونحن في الزيارة » ،  
ويقول أيضاً : « سمعت ذلك من الشيخ أحمد بن محمد بن ثاني » ، وقوله :  
وإني سمعت من ثامر بن طلح المعاضيد يقول إنه يتلاحق مع أولاد خميس  
بن مبارك في إسنان من العَمرُ وسماعي له في روضة العريق سنة ١٣١٥هـ  
(١٨٩٧م). وقوله : « سمعت ذلك عن والدي فاضل عن والده سيف وغيره ». لذا  
فإن هذا الكتاب يؤرخ لقبيلة آل بن علي وعلاقتها بالقوى السياسية في كل  
من البحرين وقطر، كما أنه يتتبع هجرة هذه القبيلة وانتقالاتها والظروف التي  
دفعتها للهجرة من وإلى البحرين ، والأماكن المجاورة .

وقد جاء الكتاب في مجمله رداً على النبهاني في كتابه « التحفة  
النبهانية في تاريخ البحرين » حيث وجد المؤلف بعض المواضع التي تحتاج  
لتوضيح خاصة ما يتعلق بذكر آل بن علي .

أما وقد أضحى هذا الكتاب بين يدي القاري ، فإنني أتذكر هنا قصة  
حصولي على مسودة هذا الكتاب الذي اشتهر كمخطوط ، فلم يكن الاطلاع  
عليه أمراً سهلاً البتة ، وأود هنا أن أسجل شكري وامتناني إلى السيد / علي  
بن خليفة الهتمي آل بن علي (رئيس مجلس الشورى - سابقاً) - قريب المؤلف -  
وواحد من أبرز أصدقاء والدي رحمة الله عليه ، فله كل الشكر والفضل في  
لفت نظري إلى أهمية الرجوع إلى هذا المخطوط ، عندما علم باشتغالي بالتاريخ  
وكان ذلك في عام ١٩٨٩م ، وأوصاني خيراً به ، مشيراً إلي بأهمية الرجوع إلى  
المخطوط الذي أودعه بالديوان الأميري القطري بناء على طلب شخصي من  
المؤلف لكي يتولى المسؤولون في الديوان نشره ، كما قام في الوقت نفسه

بإهداء نسخة من المخطوط إلى آل خليفة في البحرين للغرض نفسه<sup>(١)</sup>.

ولأمر ما تم إيداع مسودة الكتاب للحفظ في خزانة بقسم الوثائق والدراسات التاريخية بالديوان الأميري «القطري»، وكانت بعيدة عن التداول، وحين سألت عن المخطوط أجبني السيد/سلطان الجابر - نائب رئيس القسم - أنه لم يسمع عنها، فدهشت لذلك، لأن علي الهتمي أكد لي بأنه قام بتسليم المخطوطة لسمو الأمير باليد (الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني - آنذاك).

وفي أثناء بحثي عن المخطوط التقيت بالسيد/ علي الهتمي عند باب الديوان الخارجي (وكان يوم سبت)، وسألني:

- هل وجدت المخطوطة ؟

فأجبتهم بأنهم لا يعلمون عنها شيئاً.. فسكت ولم يعلق.. ومضى كل منا في طريقه، لكنني لم أستسلم وعدت ثانية لأسأل رئيس القسم السيد/ محمد بن خليفة العطية وهو الذي كان سمو ولي العهد (الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني - آنذاك) قد أوصاه بأن يهتم بي حال تعييني باحثاً تاريخياً بالديوان، فأبدى اهتماماً ملحوظاً ونادى سلطان الجابر وسأله عن المخطوطة، فأجاب بأنها في الخزانة وأن سمو الأمير قال عنها «غير واضحة» بمعنى أن الخط والمعلومات غير مفهومة وغير متسلسلة المعلومات، وليس لها أهمية في تاريخ قطر، فأمره بأن يعطيني إياها ففقت بتصويرها، فشرعت في قراءتها ودراستها دراسة متأنية مستعيناً بها كمصدر في بحث عن تاريخ نشأة مدينة الزبارة،

(١) راجع الوثيقة، مجلة مركز الوثائق التاريخية بدولة البحرين، العدد الرابع، السنة الثانية، يناير

١٩٨٤، دولة البحرين، ص ٢٤.



كما رجعت إليها أثناء إعدادي لرسالة الماجستير المعنونة: «الجذور التاريخية لقطر». . وصورة المخطوط الآن تحت يدي ضمن مجموعة المصادر التي رجعت إليها في إعداد رسالة الدكتوراة المعنونة: «تاريخ قطر الحديث ١٨١١ - ١٨٧١م» .

ختاماً فإن المؤلف راشد بن فاضل آل بن علي رحل إلى رحمة ربه وكان يأمل أن يرى كتابه النور في حياته ، رحل تاركاً مخطوطه بين يدي التاريخ ، ونظراً لأهمية هذا المخطوط الذي صحبته دارساً ومحققاً ، أتمنى أن أكون بنشره محققاً قد أوفيت المؤلف بعض ما بذله من جهد وحرص على تدوين تاريخ المنطقة وحققته له حلمه ، وأتمنى أن يكون نشر هذا العمل التاريخي الخليجي قد أسهم في إضاءة حقبة هامة من تاريخنا، وأن يكون مصدراً جديداً يُضاف إلى المكتبة التاريخية العربية .

**حسن بن محمد بن علي بن عبد الله آل ثاني**

## دراسة عن المؤلف ومسودة المخطوط

راشد بن فاضل آل بن علي : (\*)

هو الشيخ راشد بن فاضل بن سيف بن فاضل بن محمد بن مقبل بن جمعه بن سيف آل بن علي، وُلِدَ في البحرين في مدينة «الحدّ» في سنة ١٢٩٥هـ الموافق ١٨٧٧م، وترى فيها، حيث تعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب في الكتاب، كما أبحر مع والده الرّبان «النُوخذ» فاضل بن سيف آل بن علي<sup>(١)</sup>، وأخذ يتلقى دروسه العملية في فنون الغوص على اللؤلؤ وطرق الإبحار في الخليج. انتقل مع والده إلى قطر وعمره حوالي سبعة عشر عاماً، وبقي فيها إلى أن بلغ الرابعة والثلاثين، حيث انتقل مع جماعته من آل بن علي من الدوحة في قطر إلى قرية «دارين» في جزيرة تاروت وكان ذلك في عام ١٣٢٩هـ الموافق ١٩١١م، عندما تمّ فرض ضريبة على الغواصين، حيث استقر به المقام هو وأهله فيها - والمعروف أنهم لحقوا بجماعة من آل بن علي كانوا سكنوها منذ عام ١٨٥٤م - وظل فيها إلى أن انتقل إلى رحمة الله عن عمر يناهز الخامسة والثمانين وذلك في جزيرة «دارين» يوم الثلاثاء الثامن عشر من محرم في عام ١٣٨٠هـ<sup>(٢)</sup>.

راشد بن فاضل النسابة المؤرخ :

اشتهر عن راشد بن فاضل شغفه بحفظ نسب القبائل، ولعل العنوان الذي اختاره لكتابه هذا دليل قاطع على تعمقه وولعه في فن النسب وجعله مدخلاً

(\*) راجع كتاب مجاري الهداية «النايلة» الصادر عن مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية، تحقيق جاسم الحسن، ط١، ١٩٨٧، الدوحة، حيث تضمن سيرة مسهبة عن حياة راشد بن فاضل.

(١) ولد أبوه فاضل بن سيف في مدينة البدع عام ١٨٤٢، ولربما يكون تاريخ ميلاد سيف جده في أوائل القرن التاسع عشر، أي أن الرواية متواترة باتصال، من أب عن جد ..

(٢) حسب التوفيقات الإلهامية بوافق ١٢ يوليو عام ١٩٦٠م، وفي ثنايا متن المخطوط يورد المؤلف جانباً من سيرته الذاتية في السياق التاريخي للبنعلي.

للتأريخ ، فقد عنون كتابه بـ «مجموع الفضائل في فن النسب وتاريخ القبائل». كما كان يلجأ إليه العديد من أبناء المنطقة الذين كانوا يستوضحون أمر نسبهم أو نسب غيرهم، فقد عثرنا على خطاب منه مؤرخ عام ١٣٥٦هـ الموافق لعام ١٩٣٧م رداً على رسالة أرسلها إليه الشيخ أحمد بن حجر ، يستوضح أمر قرابة له من آل بن علي، وفيه عرض مسهب ينم عن حنكة ودراية وهو ما يعلي من درجة ثقته كنسابة مؤرخ يلجأ إليه فضيلة الشيخ أحمد بن حجر القاضي بالمحاكم الشرعية بدولة قطر (انظر الملحق رقم ١) .

كما اعتمد على روايته بعض مؤرخي الخليج أمثال الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة الذي أشار إلى هجرة آل بن علي من الكويت إلى قطر<sup>(١)</sup> .

### راشد بن فاضل آل بن علي (الربان) :

والمؤلف فضلاً عن كونه مؤرخاً مشهوداً له، ونسابة يرجع إليه، وشاعراً حفظ أشعاره الرواة ورددتها أبناء الخليج، فهو أحد ربانة الغوص على اللؤلؤ المشهورين في الخليج، وصاحب المؤلف الشهير (النائلة) أو مجاري الهداية، الذي يُعد من أشهر ما اعتمد عليه البحارة كدليل للإبحار بالسفن الشراعية بين الموانئ والجزر والقرى الواقعة على الخليج العربي. ولقد طبع هذا الكتاب عدة مرات، الأولى في البحرين بالمنامة وكانت طبعة محدودة لم تتجاوز المائة نسخة، وكان ذلك عام ١٣٤١هـ الموافق ١٩٢٢م، ثم قام مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية (الدوحة- قطر) بإعادة طبعه عام ١٩٧٧ بمقدمة للدكتور أنور عبد العليم، ومعالجة للنص قام بها الدكتور جاسم الحسن الذي بذل جهداً

(١) راجع الوثيقة، مجلة مركز الوثائق التاريخية بدولة البحرين ، العدد الثالث ، السنة الثانية ، يوليو،

١٩٨٣، دولة البحرين ، ص ٢٠.

ملحوظاً في تحقيق النص وإعادة كتابته ، ( انظر الملحق رقم ٢ ) .

### راشد بن فاضل آل بن علي ( الشاعر ) :

اشتهر راشد بن فاضل آل بن علي كشاعر قرض الشعر الفصيح والنبطي، وهو في هذا الكتاب يستشهد بالكثير من شعره . ولقد استخلصنا منه بعض النماذج للتدليل على تمكنه في فن الشعر فيقول في مواضع مختلفة « هذا وأنا قد قلت أيضاً في هذا المعنى في قصيدة في حق الشيخ سلمان بن حمد الخليفة، فمنها أقول :

كذاك بن سلطان سعيد<sup>(١)</sup> لقد غزا      يريد أولاً بالجموع النواصبه  
وذاق كما ذاق بنو العجم قبله      بأيدي ليوث بالوصيد تراقبه

ويورد في موضع آخر من شعره النبطي : « وقلت في هذا المعنى من بعض قصيدة:

فلولا قرانات النصاري خصمنا      ومراكب ما يندلق في تلابها  
فإن كان ما يجري من الله على الفتى      هنياً بعز الروح لو في ذهابها

ويقول أيضاً : « وفي هذا المعنى قلت حربية في حق الشيخ عيسى بن علي الخليفة رحمه الله .

قال من يبدي المثايل بالنظام      شاعر ما يرتوي من عد غيره  
هيّضه حسن المعاني والغرام      في سنى فرز الوغى شيخ الجزيرة  
بن علي عيسى عسى عزه دوام      نافل بالجود وهو فخر العشيرة

(١) ابن سلطان : هو سعيد بن سلطان بن أحمد آل بوسعيدي .

لابتي أدوا لأو نجلا سلام      والى نعم لا بدا وجه المغيرة  
وقال في سيف الشيخ نصر المذكور الذي أهدها إلى الملك عبد العزيز بن  
عبد الرحمن آل فيصل :

إن المآثر تبني ذكر صاحبها      عليه من الأفعال مذكور  
لما أتى ناصر المذكور في ملأ      يقود جيشاً من الأعجام مغرور  
إلى الزبارة والعرب الذين بها      من العتوب فولى وهو مكسور  
حتى رمى بجميع السلب منهزماً      فصار تذكار هذا سيف تصور  
يُهدي إلى ملك أس الفضائل من      قد كان بين ملوك الأرض مشهور

إلى نهاية القصيدة ، كما يستشهد في روايته ببعض المآثور من شعر  
العرب أمثال : عنتره ، حسان بن ثابت ، المتنبي ، وأبي فراس الحمداني ..  
ويستشهد أيضاً بالشعر النبطي في روايته التاريخية متأثراً بالموروث  
الشعبي في قوله :

حتى قال شاعر المرتحلين :

هب الشمال واللى به الخير قد شال      واللى بقى حاش الردى والمذلة  
فقال شاعر الكويتيين :

هب الشمال وطير التبن ونجال      ولا بقى إلا مصحح الحب كله  
وما نقله عن شاعر مجهول :

عمل الغليون يا دوله      واftكر في دنياك معلوله  
على شي يصير اليوم      حلفت بالله ما أقوله

كما برز كواحد من ألمع شعراء الموال الزهيري (أحد فنون الشعر الشعبي في الخليج) ويتناقل الرواة والمهتمون بهذا الفن مواويل رائعة تنسب إليه منها:

إياك تطلب سوى اللي يعلم الخافية  
ولا تكشف سدود للملا خافية  
اذكر وصاتي تراها حكمة خافية  
ما يفتهمها سوى رجلٍ يحب الخفا  
عليه دل الرياسة والفهامة والخفا  
يا فاهم اسأل كريم ما يغتره خفا  
كريم ستار ما تخفى عليه خافية (١)

\* \* \* \* \*

(١) انظر مجاري الهداية ، ص ٩٦ ، ٩٧ .

## المادة التاريخية

على الرغم من كوننا لم نستطع مقارنة النسخة التي بين أيدينا من مسودة الكتاب بنسخة أخرى إلا أن ما أورده المؤلف من أحداث يتفق والسياق التاريخي المعلوم لنا من مصادر تاريخية موثوقة قمنا بمقارنتها في أحيان كثيرة، وقد أوضحنا ذلك في الحواشي، فضلاً عن اجتهاد المؤلف في العديد من المواضع في نقد المادة التي يعتمدها، وتوخيه الحذر عند التعامل معها وهو ما يؤكد في مقدمة كتابه بقوله : «وقد بذلت جهدي في تصحيحه وحذفت الأقوال السخيفة والروايات الضعيفة، والمبالغات التي لا يقبلها العقل السليم، مقتدياً بما حرره حكيم المؤرخين عبد الرحمن بن خلدون» وهو ما يظهر تحريه الدقة وحرصه على الأمانة العلمية ويؤكد ذلك في الإهداء أيضاً عندما يقول : «راجياً من ذوي الأفكار السليمة قبوله وعض النظر عما حواه من الأخبار، فإنني لم أدخر جهداً في ذكر الصحيح الثابت ونبد المبالغات والمستحيل، وكل ما حواه كتابي فهو مسنود من غيره من أمهات الكتب المعتمدة».

ويستند المؤلف في العديد من المواضع إلى مصادر تاريخية موثوقة كالعقد الفريد وسيرة ابن هشام وفتوح مكة وحياة الحيوان والكمال في التاريخ ، وسبائك الذهب .. وغيرها من أمهات الكتب التي أوردها في قائمة المراجع التي استهلها بقوله : «نبذة من محفوظاتنا عن أشياخ رجال من جماعتنا موثوقين أهل تواريخ»، وهو ما يعلي من درجة توثيق المادة التي اعتمدها، وقد أكد في المقدمة على الأخذ عن «العدول» من الرواة أو المحدثين كقوله : «أولف كتاباً في نسب وتاريخ بني سليم وعمّا جرى من أخبارهم وسمعته من

العدول في آثارهم» وهو ما يجعلنا نشق في نزاهته كمؤرخ عدل ، لاسيما وأنه كان متفهماً في الدين وأصول الشريعة مما جعله في موقع التقدير لكل من عرفه وجالسه ، سواء من العامة أو من علماء الدين ، وقد عرف بوقاره وعمق سلوكه الديني، حيث كان كثير التعبد، يؤم المصلين ويخطب في المسجد المسمى باسمه في جزيرة «دارين» (\*).

أما منهجه في التأريخ، فقد بدأ على عادة المؤرخين القدماء الثقات، فضمن كتابه سبعة مقاصد استهلها بإعطاء نبذة من تاريخ النبي ﷺ، وغزواته وبعوثه وسراياه، والمقصد الثاني، خصصه لنسب بني سليم، وهي القبيلة التي ينتهي إليها نسب المؤلف، وفي المقصد الثالث تناول جانباً من تاريخ آل خليفة في كل من الزيارة والبحرين وعلاقة آل بن علي بهم، وانتقالهم من الزيارة إلى البحرين ثم إلى قطر وجزيرة قيس والقطيف .

وخصص المؤلف المقصد الرابع للحديث عن آل سعود، وقد جاء الكتاب على شاكلة السرد التاريخي، كما لجأ إلى تدوين بعض القصائد التي أنشدها في مدح ابن سعود ليسجل شكره له، لأنه استقبل قبيلته في هجرتها الأخيرة عندما اتخذت من «دارين» مسكناً لها.

أما المقصد الخامس، فقد تناول فيه فصلاً من تاريخ قطر الحديث، لاسيما تلك الأحداث التي عايشها، لذا فإنه يمثل شاهد عيان على ذلك العصر ، كما ذكر نسب المعاضيد، وبعض الوقائع التاريخية التي وقعت في حياته كذكره لوقعة «الخنور» و «أرييجة» وحرب الترك .

(\* ) انظر : مجاري الهداية «النائلة» ، الدوحة ، ١٩٨٧م ، ص ٩٨ .



وفي المقصد السادس، والذي عنوانه بـ «دليل المجد والفلاح في ذكر نسب وتاريخ الصباح» قد اكتفى في هذا المقصد بذكر أسماء حكام الكويت من آل صباح وإشارة مقحمة لوقعة «الصريف» .

وكذلك فعل في المقصد السابع في معرض حديثه عن تاريخ آل رشيد ملوك حائل، حيث قدم لنا شذرات لا يربطها سياق تاريخي محكم .

وعلى عادة المؤرخين المحليين أتى بذكر الوقائع التاريخية مقارناً إياها بما ورد عن الوقائع نفسها عند غيره من المؤرخين. ناقداً ومصححاً ومقدماتاً أسانيداً، وهذا يتضح جلياً من ثنايا دراستنا لمتن الكتاب وملاحظاتنا عليه والتي يمكن إيرادها على النحو التالي :

على الرغم من توضيح المؤلف في مقدمته أسباب قيامه بتأليف هذا الكتاب الذي يتعلق بالنسب :

«إنني وجدت كثيراً من جماعتنا يتنازعون في إرث من يموت بتدوين أنسابهم، فلتلك الأسباب أوجبت تأليف هذا الكتاب ليكون مرجعاً يرجع إليه عند التنازع»

إلا أن من يتفحص في ثنايا الكتاب يلاحظ حرصه على توضيح وتصحيح بعض الحوادث التي ذكرها الشيخ محمد النبهاني صاحب كتاب «التحفة النبهانية» في تاريخ البحرين ، ونجده في أكثر من موضع ينقض كلام النبهاني<sup>(١)</sup> قائلاً: «أقول الحقيقة هنا لا ما ذكره ابن نبهان» .

(١) النبهاني : هو محمد بن خليفة بن حمد بن موسى النبهاني، ولد ونشأ في مكة، زار البحرين عام ١٣٣٢هـ/١٩١٣م بدعوة من الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، حيث قام بتأليف كتابه المشهور «التحفة النبهانية» بعدها سافر إلى العراق ليستقر في البصرة إلى أن مات فيها عام ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م. وقد طبع التحفة النبهانية طبعة أولى عام ١٣٣٧هـ/١٩١٨م مطبعة الآداب ببغداد، وطبعة ثانية في القاهرة عام ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م ، وهي الطبعة الشائعة .

ويبدو أنه بدأ في تأليف كتابه في الثلاثينيات أو قبل ذلك ولكنه ظل يضيف إليه كما يظهر في رسالته للشيخ أحمد بن حجر والمؤرخة في عام ٢٩ صفر ١٣٥٦هـ ١٩٣٧م (ملحق رقم ١) حين يقول : " ونحن ان شاء الله سنبين جميع ما يلزم من تاريخ الجماعة في مصنفنا وبعد تنقيحه سنطبعه لئلا يشتبه الحال على الناشئة الحادثة » ، وفي السرد التاريخي ما يشير إلى أنه استمر يضيف إليه كما يظهر ذلك في ما ذكره من أشعار ترجع إلى الخمسينات في أول حكم الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني، وكان هدفه الرد على ما جاء في التحفة النبهانية كرد فعل طبيعي من أبناء المنطقة فيما جاء من ذكر للحوادث التي شاركوا فيها أو تسهم من قريب أو بعيد. فيقول مدافعاً عن الحقيقة التي توارثها عن آبائه وأجداده : « إنما فرار ارحمة وابن عفيصان على لوح من ألواح السفينة فلا صحة لذلك، فهذا غلط ممن أملاه في تاريخ البحرين ومن أتاه بهذا الخبر البارد فهذا لا يستقيم وليس معقول لو رأوه كما ذكرنا ما رأى الحياة ولا حارب ثانية وثالثة » . ويقول في موضع آخر : « لم نلزم بمشتراهم كما زعم بن نبهان في تاريخ البحرين » وأحياناً يتجاوز النبهاني إلى من أملى <sup>(١)</sup> عليه : « أما ما ذكره ابن نبهان أنه ما قتل من أهل البحرين إلا رجل واحد يسمى ابن عرفة فهذا غلط من المملي عليه في أمله أنه قدح وليس كذلك، وشهد في هذه الواقعة الشيخ خليفة بن سلمان وكافة بني عتبة..... » .

وفي موضع آخر يقول : « وقد ذكرها الشيخ محمد بن نبهان على غير الحقيقة، وأظن أن ذلك من المملي عليه، والصحيح أن... » .

(١) لقد ألف المؤلف الكتاب بعد أن أمضى بعض الوقت في ضيافة حاكم البحرين (أحمد مصطفى أبو حاكمة : تاريخ شرقي الجزيرة العربية، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٦٠ ، ص ٣١) .

ويصحح بعض الروايات التي يرى فيها مغالطة تاريخية :

« ... وأما أسباب الحرب بعد الصداقة فليس كما ذكر في تاريخ البحرين، وما كل ما يسمع يُقال، ولا كل ما يُكتب صحيح، فإنه قال إن عيسى بن طريف كان عاملاً مأموراً وأنه مبطن خلاف ما أظهر وأنه كتب يهدد الحاكم بالحرب، فهذا كله ضعيف ... »

ويقول أيضاً مناقضاً التبهاني :

« وفي الحقيقة أن الذين مخاصمنا ومضادنا وكاسر شوكتنا هي دولة بريطانيا العظمى لا العمامرة ولا غيرهم، ولو خصمنا عرب مثلنا كان ربما ما يضيع حقنا كما قال صاحب تاريخ البحرين »

يلمح في موضع آخر قائلاً :

« هذه خلاصة حادثة الحويلة، ولم تكن فيها واقعة قط ولا شيء يذكر غير ما حررناه، ونحن أدري من المتزلقين بالأوهام، كما قال صاحب المثل : أهل مكة أدري بشعابها » . ويقول أيضاً : « ونحن أدري من المدعين » .

أما عن سلامة اللغة فإن المتن لم يسلم من وجود بعض الأخطاء التي كانت شائعة في رسم الكتابة، بالإضافة إلى استخدامه اللهجة العامية في الكتابة وهي عامية أبناء الخليج العربي التي كانت متداولة قبل أكثر من قرن وهو ما دعانا إلى شرح بعض الألفاظ وتوضيح الغامض منها حسبما نراه مفيداً، مع الإبقاء على النص كما هو للدقة والأمانة العلمية، وليكون معبراً عن روح ذلك العصر وطريقة كتابة مؤرخيه، وعلى ما يبدو أن المؤلف عمد إلى استخدام اللهجة الدارجة حتى يكون كتابه قريب الصلة بمن يقرؤونه أو ممن سيقرأ عليهم

من أبناء المنطقة ، ومع ذلك قمنا بالتصحيح اللغوي لما اعتقدنا وجوب تصويبه موضحين ذلك في الهوامش.

أما السياق التاريخي فمن الملاحظ أن المؤلف كان يعتمد إلى قطع السرد التاريخي ، ثم العودة إليه بعد أن يكون قد أدخل موضوعاً آخر ليس له صلة دقيقة بالواقعة التاريخية التي يكتب عنها ، كما يظهر ذلك في ترتيب موضوعات الكتاب حيث لم يلتزم بالسياق الموضوعي للفهرس.

كما لاحظنا وجود خط مغاير لخط الناسخ في مسودة الكتاب ، الأمر الذي يعني أنه كان يملئ مادته على ناسخ وبمقارنة خط المؤلف الذي يظهر على هوامش كتابه مجاري الهداية (النايلة) فإنها تتطابق مع الهوامش والإضافات والشروح الموجودة في هوامش مسودة هذا الكتاب ويبدو أن المؤلف قام بإضافتها وقت المراجعة بخط يده بعد أن فرغ من إملاء النص على الناسخ ، الذي التزم بمنطوق ما يملئ عليه ، لكنه وقع في عدد من الأخطاء الإملائية والنحوية التي سيلاحظها القارئ.

ولقد أبقينا على هذه الإضافات كما جاءت في مسودة الكتاب مميّزاً إيهاها بخط صغير مائل في هامش التعليقات في كل صفحة حسب ورودها في المسودة وعلى الرغم من أهميتها كجزء من نسيج المتن إلا أننا التزمنا بالأصل حفاظاً على قيمته التاريخية.

كما ألحقت السنين الهجرية بما يقابلها من الميلادية والعكس حسب ما يورد المؤلف مع ملاحظة تداخل السنين في بداية ونهاية الأعوام .

وفي نهاية الكتاب قمنا بإنشاء فهرس بأسماء الأعلام والأمكنة.. ليكون

معيناً للقارئ على تتبع ما يسعى إليه، كما وجدنا من الأهمية بمكان أن نضيف لعنوان المخطوط «مجموع الفضائل في فن النسب وتاريخ القبائل» عنواناً فرعياً هو (قبيلة آل بن علي سليم والمعاضيد)، بعد أن فرغت من تحقيق المخطوط وتولدت لدي قناعة بأنه يتناول جوانب هامة من تاريخ القبيلة التي ينتمي إليها المؤلف .

## المحقق

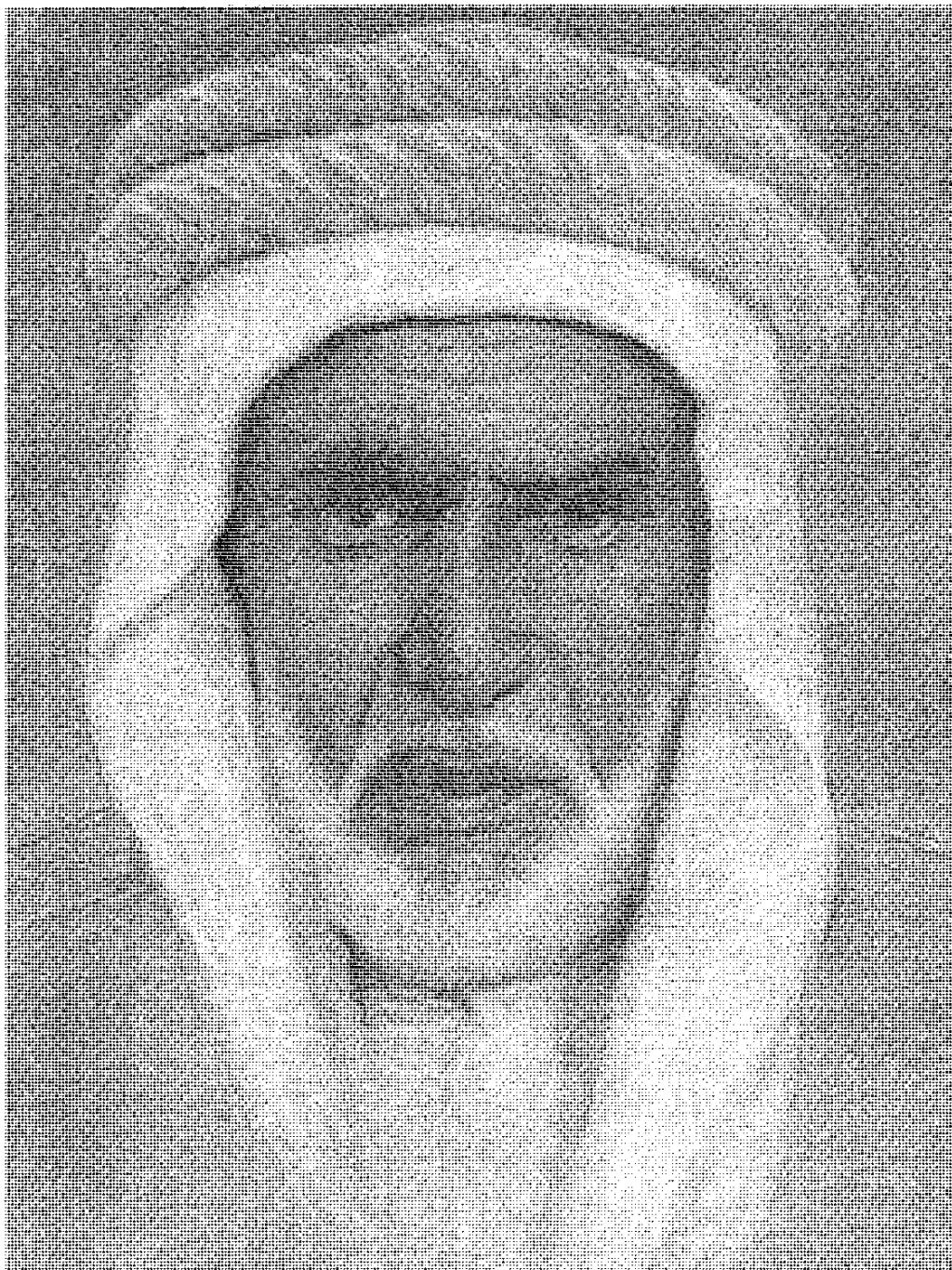


فدونك تاريخ حوى كل حكمة  
مُرتبة كالحادثات بدولة  
من العلم فيها فالمقاصد سبعة  
فراشد عنواني وها هي صورتي

إذا أنت مشتاق لذكر العروبة  
به تعلم الأسباب حتى زمانها  
وتستنطق الأشعار فيما تريدهُ  
وإن شئت أن تنظر إليّ فها أنا







هذا رسم المؤلف راشد بن فاضل آل بن علي

# منتدی سور الاز بکیه

---

[WWW.BOOKS4ALL.NET](http://WWW.BOOKS4ALL.NET)

## إهداء المؤلف :

إلى السادة الكرام ، أهدي إليكم وافر السلام ، وأدعو لكم بطول المقام وبعد ، فإن أفضل شيء يحفظ العلاقات الودية ، ويديم روابط المحبة الأصلية ، أن يقدم الصديق إلى صديقه هدية على سبيل التذكار ، مما يحسن أن يكون نزهة للأفكار ، فلذا أقدم لحضرتكم كتابي هذا المعنون بـ « **مجموع الفضائل في فن النسب وتاريخ القبائل** » ، راجياً من ذوي الأفكار السليمة قبوله وعض النظر عما حواه من الأخبار ، فإنني لم آل جهداً في ذكر الصحيح الثابت ونبذ المبالغات والمستحيل ، وكل ما حواه كتابي فهو مسنود من غيره من أمهات الكتب المعتبرة المذكورة هنا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،



## مراجع كتابنا : مجموع الفضائل في فن النسب وتاريخ القبائل :

- ١ - نُبذة من محفوظاتنا عن أشياخ رجال من جماعتنا موثوقين أهل تواريخ .
- ٢ - سيرة ابن هشام عن ابن اسحاق<sup>(١)</sup> .
- ٣ - سبائك الذهب عن السويدي<sup>(٢)</sup> .
- ٤ - حياة الحيوان للدميري<sup>(٣)</sup> .
- ٥ - تاريخ بني العباد للخياط .
- ٦ - العقد الفريد لابن عبد ربه<sup>(٤)</sup> .
- ٧ - قصص العرب ، ج ٣ .
- ٨ - جمهرة أنساب العرب<sup>(٥)</sup> .
- ٩ - من شواهد المتنبي أبو الطيب<sup>(٦)</sup> .
- ١٠ - من رحلة ابن بطوطة<sup>(٧)</sup> .
- ١١ - من ديوان ابن مُقَرَّب العيوني<sup>(٨)</sup> .
- ١٢ - من مقدمة ابن خلدون .
- ١٣ - عنوان المجد في تاريخ نجد - لابن بشر .

- (١) يعد أول مرجع لسيرة الرسول ﷺ استمد المؤلف مادته من مؤرخ سابق له هو أبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار المطلبى بالولاء .
- (٢) سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب للشيخ أبي الفوز محمد أمين البغدادي الشهير بالسويدي (انظر : طبعة بغداد ١٢٨٠ هـ / ١٨٦٢م) .
- (٣) حياة الحيوان الكبرى لكامل الدين الدميري .
- (٤) هو أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب الأندلسي القرطبي .
- (٥) جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن سعيد ابن حزم الأندلسي، تحقيق بروفنسال . (انظر : طبعة دار المعارف، القاهرة، ١٩٤٨) .
- (٦) المقصود : مختاراته من ديوان أبي الطيب المتنبي .
- (٧) المعروفة بتحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار . انظر : طبعة القاهرة، المطبعة التجارية، ١٩٣٨ .
- (٨) المقصود : ديوان علي ابن مُقَرَّب العيوني (وقفنا على الطبعة الثانية، المكتب الإسلامي، ١٩٦٨ م ، على نفقة الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني) .

- ١٤- أحسن القصص لخالد الفرّج<sup>(١)</sup>.
- ١٥- المدهش لابن الجوزي .
- ١٦- يتيمة الدهر<sup>(٢)</sup>.
- ١٧- جمهرة خطب العرب<sup>(٣)</sup>.
- ١٨- مراسلات الإمام فيصل بن تركي .
- ١٩- قصص العرب<sup>(٤)</sup>.
- ٢٠- حاضر العالم الإسلامي تعليق شكيب أرسلان<sup>(٥)</sup>.
- ٢١- عين الأدب والسياسة لابن قتيبة<sup>(٦)</sup>.
- ٢٢- قصائد من نظمي تحتوي على نبذة من التاريخ .
- ٢٣- أيام العرب<sup>(٧)</sup>.
- ٢٤- بلوغ الأرب في مآثر العرب<sup>(٨)</sup>.
- ٢٥- كتاب الحلقة المفقودة في تاريخ العرب<sup>(٩)</sup>.

(١) وهي قصيدة في سيرة الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود للشيخ خالد بن محمد بن فرج بن عبدالله الفرّج جعل كل صفحة شعرية منها تقابلها صفحة نثرية . قال الزركلي : كتبها بأسلوب عصري لطيف انظر : الأعلام ، ح ٢ ص ٢٩٨ . ويُعد خالد الفرّج من أوائل من دون تاريخ نجد ، بل والجزيرة العربية شعراً بطريقة الملاحم من خلال تدوين تاريخ الملك عبدالعزيز ، وذلك من خلال كتابيه « أحسن القصص » و « الخير والعيان » ، انظر : الخير والعيان في تاريخ نجد وهو شرح قصيدة تاريخ نجد البائية ، بقلم خالد بن محمد الفرّج ، تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالله الشقير ، ط ١ ، الرياض ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٩ .

(٢) للتعاليبي .

- (٣) لأحمد زكي صفوت : وقد وقفنا على النسخة المطبوعة في القاهرة ، البابي الحلبي ، ١٣٥٢هـ .
- (٤) لمؤلفه محمد أحمد جاد المولى وآخرون .
- (٥) حاضر العالم الإسلامي ، لوثرروب ستودار . تحقيق : شكيب أرسلان ، وقد وقفنا على النسخة المطبوعة في القاهرة ، المطبعة السلفية ، ١٣٤٣هـ .
- (٦) المعروف هو : عين الأدب والسياسة وزين الحسب والرياسة ، لابن هذيل ، أبو الحسن علي . انظر : طبعة القاهرة (المطبعة اليمنية ، ١٣١٨هـ) .
- (٧) أيام العرب في الجاهلية : محمد أحمد جاد المولى وآخرون ، عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٤٢م .
- (٨) المعروف : بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب لمحمود شكري الألويسي البغدادي .
- (٩) لمؤلفه محمد جميل بيهم ، بيروت ، د.ت .

بسم الله الرحمن الرحيم

[مقدمة المؤلف:] (\*)

الحمد لله الذي جعل التاريخ تذكرة لأولي الألباب، ومرآة نظر لحوادث من سلف وغاب، فبه تعرف الوقائع والأسباب، وبه يقتدي الحاضرون بالغابرين، وتعرف الأنساب، وبه يتضح الصحيح من السقيم، ويكشف الحجاب، والصلاة والسلام على من أوتي الحكمة وفصل الخطاب، سيدنا محمد المبعوث رحمةً للعالمين وعلى آله وعترته وكافة الأصحاب، ما طلع نجمٌ وغاب وسلم تسليمًا، أما بعد فيقول العبد الضعيف الواثق بالملك اللطيف راشد بن فاضل بن سيف سامحه الله تعالى :

إنه قد سألني بعض الأصحاب من الجماعة، ومن لا تسعني إلا موافقته أن أوّلف كتاباً في نسب وتاريخ بني سليم (\*\*\*) وعمّا جرى من أخبارهم، وسمعته من العدول في آثارهم. والحال أنني وجدت كثيراً من جماعتنا يتنازعون في إرث من يموت ولا لديهم حقيقة من يعصبه من الأحياء، لأن أكثرهم لم يعتنوا بتدوين أنسابهم، فلتلك الأسباب وجب عليّ تأليف هذا الكتاب ليكون مرجعاً يرجع إليه عند التنازع، وذلك مع اشتغال البال وكثرة الأهوال، هذا وأنا أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يمدني بالرشاد والسداد، ويلطف بحالي يوم المعاد، وأن يكفينا حوادث الأيام والليالي في الدنيا ويوم يقوم الأشهاد، إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير، وقد بذلت جهدي في تصحيحه وحذفت الأقوال السخيفة والروايات

(\*) الصفحة رقم (٣) في الأصل .

(\*\*) عن بني سليم ، تاريخهم ومجريات أحوالهم، وتقلبات الدهر عليهم عبر التاريخ ، راجع كتاب : عبدالقدوس الأنصاري: بنو سليم : عرض لشريط تاريخي عن امتداد الإسلام والعروبة من مهدهما إلى العالم، مطابع دار العلم للملايين، بيروت ١٩٧١، فهو كتاب قيم لا يستغني عنه من يريد معرفة بطون هذه القبيلة وأفخاذها ومنازلها ومن نزح منها وكل ما يتعلق بها .

الضعيفة، والمبالغات التي لا يقبلها العقل السليم، مقتدياً بما حرره حكيم المؤرخين  
عبد الرحمن بن خلدون، وقد عنونته بـ :

### «مجموع الفضائل في فن النسب وتاريخ القبائل»

مشمئلاً على سبعة مقاصد.

**المقصد الأول :** عنوان الشرف والدين في نبذة من تاريخ النبي صلى الله عليه  
وسلم والخلفاء الراشدين.

**المقصد الثاني :** وسمته بالدر العظيم في نسب وتاريخ بني سليم.

**المقصد الثالث :** الدرر المنيفة في نسب وتاريخ الخليفة.

**المقصد الرابع :** الظفر والجود في نبذة من تاريخ آل سعود.

**المقصد الخامس :** وسمته بزهور المعاني في ذكر نسب وتاريخ البن ثاني.

**المقصد السادس :** دليل المجد والفلاح في ذكر نسب وتاريخ الصّباح .

**المقصد السابع :** منهج البأس الشديد في بعض تاريخ الرشيد.

وكل مقصد تحته فصول بما حوى من الحوادث بتاريخه وقهرسته. فإذا أردت

مثلاً ذكر شيء من الحوادث تنظر فهرسته المقصد الذي تريده .



**المقصد الأول**

**عنوان الشرف والدين  
في**

**نبذة من تاريخ النبي صلى الله عليه وسلم  
والخلفاء الراشدين**

## ذكر ولادة

سيدنا محمد رسول الله

من المقصد الأول (\*)

ولد صلى الله عليه وسلم في عام الفيل لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، واسترضع في بني سعد، أرضعته حليلة السعدية المباركة، وكفله جده عبدالمطلب، لأن أباه عبيد الله قد مات والنبي حمل في بطن أمه، ثم توفي جده عبدالمطلب وأوصى به عمه أبا طالب شقيق أبيه عبد الله فكفله أبو طالب إلى أن أكرمه الله بالنبوة. وجاءه جبريل في غار حراء بالرسالة بسورة اقرأ، وسنه حينئذ أربعون سنة، فمكث في مكة يدعوهم إلى الله ثلاث عشرة سنة، فأسلم سيدنا علي بن أبي طالب، وزيد بن حارثة، وأبو بكر الصديق، وعثمان بن عفان، وطلحة بن عبيدالله، والزبير بن العوام، وعمر بن الخطاب، وحمزة بن عبد المطلب، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وعامر بن الجراح، وعبد الرحمن بن عوف، وجعفر بن أبي طالب وغيرهم، فأذتهم قريش وعذبوهم بأنواع العذاب، حتى أن بلالاً مؤذن النبي ليوضع الحجر الكبير على ظهره في الشمس وهو يقول: أحد، أحد، ثم شراه<sup>(١)</sup> أبو بكر وأعتقه لوجه الله تعالى، وكل العشرة أسلموا بدعاية أبو بكر حيث إنه كان محبباً في قريش ومطاعاً ووازر<sup>(٢)</sup> النبي بنفسه وماله، ثم لما كثرت أذية قريش لمن أسلم أمرهم النبي أن يهاجروا إلى الحبشة مع ابن عمه جعفر بن أبي طالب، فهاجروا وصاروا في جوار النجاشي أسخمه ونعم المجير هو، فقد أسلم وفاز بصلاة النبي عليه في المدينة، ثم أمر الله نبيه ﷺ بالهجرة إلى المدينة بعد مبايعة العقبة مع

(\*) الصفحة رقم (٤) في مسودة المخطوط .

(١) وهي فصيحة ، انظر الصحاح ٢٣٩١/٦ .

(٢) الصحيح : وأزر ، ووازر عامية: انظر الصحاح ٥٧٨/٢ .

الأنصار، فهاجروا أرسالاً إلى المدينة، ثم هاجر النبي ﷺ، وصحب معه أبا بكر بعد ما مكث في الغار ثلاثة أيام، فلحقه سراقة بن مالك فعثر به جواده ورجع خائباً، ولما وصل المدينة بنى مسجده الشريف، وبنى بيوته ومكث في المدينة عشر سنوات، وفتح مكة وأسلمت له أهل جزيرة العرب كافة، وأتت إليه الوفود من سائر القبائل وسلموا له الطاعة والزكاة، وأمر عليهم الأمراء من المهاجرين والأنصار، ونزلت عليه ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾<sup>(١)</sup> في يوم عرفة في حجة الوداع، فخطب بالناس وأوصاهم بما يجب عليهم من أمور الدين والدنيا، فجزاه الله عن أمته خيراً، ثم توفاه الله إلى رحمته في السنة الحادية عشرة من الهجرة، ولنذكر أولاً نسبه وجملته غزواته، ثم نذكر خلافة أبي بكر وقتاله لأهل الردة على الترتيب .

---

(١) سورة المائدة : آية ٣.

## [فصل في ذكر نسب النبي وغازاته]

هو سيدنا محمد رسول الله ﷺ بن عبد الله بن عبد المطلّب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن حكيم<sup>(١)</sup> بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أذ بن زيد بن يقدر بن يقدم<sup>(٢)</sup> بن الهميسع بن النبت بن قيزار بن إسماعيل بن إبراهيم بن تارح بن ناحور بن سارق بن أرغوت بن فالق بن عابر بن صالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن ملك بن متوشرخ بن أخنوخ بن يزد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام.

وأمه، أمّنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن حكيم. (انتهى من كتاب المدّش للعلامة ابن الجوزي ، فهرست / ٤٠) (٣).

(١) هكذا في الأصل : والصحيح : قصي بن كلاب . انظر : تاريخ الطبري ، ص ١٠٩٢ .  
 (٢) هكذا في الأصل : وقد قابلنا هذه الفقرة في السيرة النبوية لابن هشام فجاءت كما يلي : بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أذ بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن بن تارح (وهو آزر) بن ناحور بن ساروغ بن راعو بن فالخ بن عيبر بن شالخ بن إرفخشذ بن سام بن نوح بن ملك بن متوشلخ بن أخنوخ بن يرد بن مهليل بن قينان بن يانش بن شيث بن آدم .

(٣) النص في المدّش ، مطبعة الآداب ببغداد ، ١٣٤٨ هـ ، ص ٤٠ .

## فصل (\*)

### في ذكر جملة غزواته سيدنا محمد ﷺ

#### نقلًا من سيرة ابن هشام<sup>(١)</sup>

قال : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبِكَائِي<sup>(٢)</sup> ، عن محمد بن إسحاق المطلبي<sup>(٣)</sup> ، قال : وكان جميع ما غزا رسول الله ﷺ بنفسه سبعاً وعشرين غزوة، منها غزوة ودَّان، وهي غزوة الأبواء، ثم غزوة بُواط<sup>(٤)</sup> يمين ناحية رَضْوَى، ثم غزوة العُشَيْرَة من بطن يَنْبَع، ثم غزوة بَدْرِ الأُولَى<sup>(٥)</sup> يطلب كُرُزَّ بن جابر، ثم غزوة بدر الكبرى التي

(\*) الصفحة رقم (٥) في الأصل .

(١) ابن هشام : هو أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري، كان منشؤه بالبصرة، ثم نزل مصر واجتمع به الإمام الشافعي، وتناشدا من أشعار العرب الشيء الكثير، وصنّف ابن هشام سوى تهذيبه سيرة ابن إسحاق كتاباً في أنساب حمير وملوكها، وكتاباً في شرح ما وقع في أشعار السير من الغريب، توفي بالفسطاط سنة ٢١٨، أنظر : تهذيب سيرة ابن هشام، ص ١١ ؛ والأعلام للزركلي، ط ٣ ، ١٩٦٩م، ج ٦، ص ٣١٤ .

(٢) هو الحافظ أبو محمد زياد بن عبد الملك بن الطفيل البكائي العامري الكوفي، والبكائي نسبة إلى بني البكاء من بني عامر بن صعصعة. قدم زياد إلى بغداد وحدث بالمغازي عن محمد بن إسحاق، وبالفرائض عن محمد بن سالم. ثم رجع إلى الكوفة فمات بها في خلافة هارون سنة ١٨٣هـ/٧٩٩م، وكان ابن هشام يُقدِّرُ هذا الشيخ حق قدره، انظر : تهذيب سيرة ابن هشام لعبد السلام هارون، ص ١١ ؛ الأعلام للزركلي، ط ٣ ، ج ٣، ص ٩٢ .

(٣) ابن إسحاق : هو محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، أبو عبد الله المدني القرشي (المطلبي بالولاء). مولى قيس بن خزيمة بن المطلب بن عبد مناف، ولد بالقرب من الكوفة ونشأ في المدينة ورحل إلى البلدان الإسلامية وكانت رحلته إلى الإسكندرية في سنة ١١٥هـ فحدث عن جماعة المصريين، ثم رحل إلى الكوفة والجزيرة والري والبحيرة وبغداد حيث ألقى عصاه ووافته منيته فيها سنة ١٥٢هـ (انظر : تهذيب سيرة ابن هشام، لعبد السلام هارون، ص ١١) ؛ والأعلام للزركلي، ط ٣، ج ٦، ص ٢٥٢ .

(٤) بُواط : جبل من جبال جهينة، بقرب ينبع .

(٥) وتُعرف أيضاً بغزوة سنوان .

قتل فيها صناديد قريش، ثم غزوة بني سُليم حتى بلغ الكُدْر<sup>(١)</sup>، ثم غزوة السويق<sup>(٢)</sup> يطلب أبا سفيان بن حرب، ثم غزوة غَطَفَانَ وهي غزوة ذي أَمْرٍ، ثم غزوة بحران مَعْدَن بالحجاز، ثم غزوة أُحُد، ثم غزوة حَمْرَاء الأسد، ثم غزوة بني النَّضِير، ثم غزوة ذات الرِّقَاع من نَخْل<sup>(٣)</sup>، ثم غزوة بدر الآخرة، ثم غزوة دومة الجندل<sup>(٤)</sup>، ثم غزوة الحَنْدَق، ثم غزوة بني قُرَيْظَةَ، ثم غزوة بني لَحْيَانَ من هُدَيْل، ثم غزوة ذي قَرَد، ثم غزوة بني المِصْطَلِق من حَزَاعَةَ، ثم غزوة الحُدَيْبِيَّة لا يريد قتالا فصَدَّهُ المشركون، ثم غزوة حَيْبَر، ثم عُمْرَةَ القِضَاء، ثم غزوة الْفَتْح، ثم غزوة حُنَيْن، ثم غزوة الطائف، ثم غزوة تَبُوك .

قاتل منها في تسع غزوات : بَدْر ، وأُحُد ، والحَنْدَق ، وقُرَيْظَةَ ، والمِصْطَلِق ، وحَيْبَر ، والْفَتْح ، وحُنَيْن ، والطائف .

هذا ما حرره ابن هشام في سيرته<sup>(٥)</sup> .

(١) الكُدْر : ماء من مياه بني سُليم .

(٢) السويق : طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير ، انظر المعجم الوسيط : ٤٦٥ .

(٣) ذات الرقاع : قيل لأنهم رقعوا فيها راياتهم . وقيل : ذات الرقاع شجرة بذلك الموضع . وقيل : لأن الحجارة أوهنت أقدامهم فشدوا رقاعاً . (تهذيب سيرة ابن هشام، ص ٢٧٢) .

(٤) دومة الجندل : من أعمال المدينة، بينها وبينها خمس عشرة ليلة .

(٥) نقلنا النص من السيرة النبوية لابن هشام، طبعة محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ٢٨٠ / ٤ - ٢٨١ ، القاهرة ١٩٣٧ م ، وذلك لكثرة التحريف والحذف .

## فصل

وكافة بُعُوثِهِ ﷺ وسراياه ثمانياً وثلاثين بَيْنَ بَعْثٍ وَسْرِيَةٍ : غزوة<sup>(١)</sup> عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ (إلى) أسفل من ثنية المرة، ثم غزوة حمزة بن عبد المطلب (إلى) ساحل البحر من ناحية العيص، وبعض الناس يقدم غزوة حمزة قبل غزوة عبيدة، وغزوة سعد بن أبي وقاص الخُرَّارَ، وغزوة عبد الله بن جَحْشِ نَخْلَةَ، وغزوة زيد بن حارثة الثُقَدَاةَ، وغزوة محمد بن مسلمة كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ، وغزوة مَرْثَدِ بْنِ أَبِي مَرْثَدِ الثَّنَوِيِّ الرَّجِيعِ، وغزوة المنذر بن عمرو بِثَرِ مَعُونَةَ، وغزوة أَبِي عبيدة بن الجراح ذَا الْقِصَّةِ مِنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ، وغزوة عمر بن الخطاب تُرَيْبَةَ مِنْ أَرْضِ بَنِي عَامِرٍ، وغزوة علي بن أبي طالب الْيَمَنَ، وغزوة غالب بن عبد الله الكلبى كَلْبِ لَيْثِ الْكَدِيدِ فَأَصَابَ بَنِي الْمُلُوحِ<sup>(٢)</sup>. هذه جملة الغزوات والبعوث والسرايا أتينا بها تحليةً وتذكراً وبركةً لمجموعنا هذا.

ولما نزلت عليه ﷺ ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾<sup>(٣)</sup>، خطب الناس وأوصاهم بما يجب عليهم من أمور الدين والدنيا، وذلك في يوم عرفة في حجة الوداع، فجزاه الله عن أمته خير الجزاء. فلما كمل الدين وآمن المسلمون توفاه الله وذلك في السنة الحادية عشرة من الهجرة، فعظمت المصيبة وارتدت العرب ومنعوا الزكاة، ثم تولى أبو بكر الصديق صاحب رسول الله، وأنيسه في الغار، وخليفته على الصلاة، فجاهد المرتدين، حتى رجعوا إلى الإسلام، كما خرجوا منه، وأول مشروع أنفذه أبو بكر تجهيز جيش أسامة بن

(١) وهي سرية وليست غزوة كما جاء في هذا الفصل فجميعها بعوث وسرايا وقد أحصاها المؤرخون بنحو ستين سرية وبعثة تقريباً.

(٢) نقلنا النص من السيرة النبوية لابن هشام ٢٨١/٤.

(٣) سورة المائدة : آية ٣.

زيد، وجهاز خالد بن الوليد بالشام، والمثنى بن حارثة للعراق، وفتح في قليل ولايته الكثير من البلاد، ثم توفاه الله في ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخر سنة ١٣هـ (٦٣٤م). وهو ابن ثلاث وستين سنة، ثم تولى أمير المؤمنين(\*) عمر بن الخطاب، ففتح الفتوحات العظام، منها الشام والعراق، وفارس، وأباد كسرى وقيصر، وعزل خالد بن الوليد عن إمارة الجيش، وولى أبا عبيدة عامر بن الجراح ففتح مصر، وبعض أفريقية بقيادة عمرو بن العاص، وفتح الشام كله، دمشق وعسقلان وبيت المقدس، والعراق كله والمدائن، ثم لما أتم الله به الفتوح سأل الله أن يرزقه الشهادة في المدينة فطعنه أبو لؤلؤة المجوسي عبد المغيرة بن شعبة في المسجد بعد ما أحرم للصلاة، وذلك في السنة الثالثة والعشرين سنة ٢٣هـ (٦٤٣م) وعمره ثلاث وستون سنة، فأشاروا عليه أن يولي عليهم خليفة، فجعل أمر الخلافة في ستة يتشاورون وأبهم اختاروا فهو الخليفة، وهم علي بن أبي طالب، عثمان بن عفان، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، فاختاروا بعد المشاورة عثمان بن عفان، فبايعوه ففتح بعض الفتوحات كجزيرة قبرص وغيرها، ثم بعد ست سنوات من إمارته اختلف عليه أهل العواصم حتى حاصروه في داره، وقتلوه وعمره تجاوز الثمانين سنة.

ثم تولى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب زوج البتول وابن عم الرسول الإمام النحرير البحر الخضم الغزير، ونازعه طلحة والزبير وأم المؤمنين زوج رسول الله ﷺ عائشة بنت أبي بكر الصديق، خرجت إلى البصرة لكي تصلح بين الناس وحدثت هذه الفتنة العمياء وقتل طلحة والزبير، وتفرق قوم عائشة عن الجمل ثم أرسلها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلى المدينة مكرمة، ثم أرسل إلى معاوية أن يبائع فادعى على علي بقتلة عثمان أنهم في جنده ويريد من علي القصاص من القتلة، فقال

(\*) الصفحة رقم (٦) في الأصل.



الإمام معاوية : ادخل فيما دخلت فيه الأمة وحاكمهم وأبى ذلك، ثم خرجت على أمير المؤمنين الخوارج، وقاتلهم حتى أفناهم، ثم رجع لقتال معاوية مع أهل الشام فخدع عمرو بن العاص أبا موسى في التحكيم. الحاصل أن أيام الخليفة الرابع كلها قلاقل واختلاف، لم تصف له الأمة رضي الله عنه، وكل هذه الأمور أخبر عنها رسول الله ﷺ، ثم أتى إلى الأمير عبدالرحمن بن ملجم الخارجي لعنه الله فضربه بالسيف على هامته فمات بعد ثلاثة أيام، وذلك في ١٧ رمضان وعمره ثلاث وستون سنة، ثم تولى الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب واستقام في الإمارة ستة أشهر، وصالح معاوية وتنازل عن الخلافة حقناً للدماء، وصارت دولة بني أمية أولها معاوية بن أبي سفيان وآخرها مروان بن محمد، والله يرث الأرض ومن عليها، ثم صارت دولة بني العباس وذلك بمظاهرة أبي مسلم الخراساني لبني العباس، ولنرجع إلى ما نحن بصدده من نقل التاريخ .



المقصد الثاني

الدرر التنظيم

في

نسب وتاريخ بني سليم

## الفصل الأول (\*)

### في ذكر نسب بني سليم (١)

وينتهي إلى بني خَصْفَةَ من (٢) قَيْسِ عَيْلَانَ بن مُضَرَ بن نِزَار (٣) بن مَعَدِّ بن عَدْنَانَ، فمَحَارِب بن زِيَاد، بن خَصْفَةَ، هم حَرَبُ قَبِيلَةٍ كَبِيرَةٍ. وولد مَحَارِبُ ذَهْلًا وَغَنَمًا وهم الأبناء، والحضر وهم بنو مالك، سُليْم بن منصور بن عَكْرِمَةَ بن خَصْفَةَ (٤)، منهم العباس بن مِرْدَاس كان فارساً شاعراً، ومنهم صخر ومعاوية أبناء عمرو بن الشريد وهما أخوا خنساء تماضر، وخفاف بن عمير وبيشة بن حبيب قاتل ربيعة فارس العرب بن مكدم ومُجَاشِع بن مسعود، وعبد الله بن خازم. بنو ذكوان بن بُهْثَةَ بن سُليْم، منهم أبو الأعرور السلمي، وعمير الحباب قائد قيس، والجحاف بن حكيم السلمي فهذه بطون سُليْم وعتبة بن فرقد ومحارب. وأما قبائل قيس عيلان فكثيرة منعنا من استقصائها الاختصار، وأما تفسير القبائل والعوائل والشعوب، فالشعب أكبر من القبيلة، ثم القبيلة أكبر من العمارة، ثم البطن، ثم الفخذ، ثم العشيرة، قال الله تعالى لتبيته ﴿ وأنذر عشيرتک الأقربین ﴾ (٥)

(\*) الصفحة رقم (٧) في مسودة المخطوط.

(١) قبيلة سُليْم من أعرق القبائل العدنانية، وهي معروفة، لها مكانتها في الجاهلية وفي صدر الإسلام، وساهم رجالها مع الصحابة في فتوح البلدان فنزلوا مصر والعراق والشام وبلاد البحرين. قال السويدي: النسبة إليهم سُلمي؛ وقال الحمداي: هم أكثر قبائل قيس. (انظر: جمهرة النسب، ج٣).

(٢) الصحيح: خَصْفَةَ بن قَيْس.

(٣) قال بعض النسابين إن قيساً هو إلياس بن مضر، والأصح أنه قيس بن مضر، وأن عيلان عبد حضنه فنسب قيس إليه. جمهرة أنساب العرب، ابن حزم الأندلسي، ص (٢٤٣).

(٤) ويكون النسب كما يلي: سُليْم بن منصور بن عكرمة بن خصفَةَ بن قيس عيلان بن الناس بن مضر بن نزار بن مُعَدِّ بن عدنان. (انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم، دار المعارف، مصر، ص (٢٤٩).

(٥) سورة الشعراء: آية ٢١٤.

ثم الفصيصة، قال تعالى: ﴿ وفصيسته التي تؤويه ﴾ <sup>(١)</sup> يعني أهل بيت الرجل عن ابن الكلبي، ( انتهى من العقد الفريد ) .

وأما الشعوب العدنانية فأربعة، مُضَر، ورَبِيعَة، وإياد، وأنمار، هم أولاد نزار بن معد بن عدنان الذي حكم بينهم الإفعاء بن الإفعاء الجرهمي وله معهم حكاية طويلة، منعنا من كتبها ما اشترطنا من الاختصار وتلخيص الكلام، وكل شعب تحته قبائل، وكل قبيلة تحته عمارة، وكل عمارة تحتها بطون، ثم الفخيدة ثم العشيرة ثم الفصيصة . . انتهى، وينتهي نسب البنعلي إلى بني عتبة <sup>(٢)</sup> بن رياح بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر <sup>(٣)</sup> بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان وهو الناس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

(١) سورة المعارج : آية ١٣ .

(٢) من الملاحظ أن راشد بن فاضل قد أخفق في تحديد أي عتبة الذي ينتهي نسب آل بن علي إليه ، فيقول في موضع آخر : « أن العتبية عندهم قديمة والدليل ثلاثة من مشاهير بني سليم وهم عتبة بن فرقد، وعتبة بن غزوان الذي تنسب إليه العتبيون، وعتبة بن رياح كل هؤلاء من سليم (انظر ص ٤٠) ويضيف في رسالته إلى الشيخ أحمد بن حجر ملحق رقم (٣) قد قال : ويغلب على اسم الجماعة العتوب حتى في أوراق نخيلهم وأظن لحقهم ذلك من عتبة بن فرقد السلمي هذا ما أعلم والله يوفقنا وإياكم إلى ما يحبه ويرضاه. وهنا ألحق بني عتبة إلى ابن رياح والصحيح أن يقول: بني عتبة من رياح، حيث إن عتبة (غير منسوب) : جد، بنوه بطن من بني رياح بن هلال بن عامر بن صعصعة. انظر : الأعلام للزركلي ٣٥٩/٤ .

ويقول أبو علي الهجري (الذي عاش في القرنين الثالث والرابع الهجريين) : العتبي من خفاف سليم، أنشدني يعني أبي المضاء سيار بن صخر الناصري أحد بني عتبة من خفاف للأدوع بن مخارق العتبي. انظر : التعليقات والنوادر لأبي علي الهجري، القسم الرابع ص ١٨١٥ ، ١٦٦٨ ، ١٨٩٠ .

ويعد أقدم من ذكر بني عتبة.

(٣) تُرجع كتب الأنساب بكرة إلى هوازن أخو سليم بن منصور . انظر : جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٦٤ .

## الفصل الثاني

### في ذكر مشاهير بني سليم في وقت النبي ﷺ

من مشاهير بني سليم مجاشع بن مسعود<sup>(١)</sup>، وكانت بين عمرو بن معد يكرب<sup>(٢)</sup> وبين سليم حروب في الجاهلية، فقدم عمرو وافداً على مجاشع في البصرة يسأله الصلة، فقال له مجاشع. اذكر حاجتك، قال : حاجتي صلة مثلي، فأعطاه عشرة آلاف درهم وفرساً من بنات الغبراء وسيفاً جرازاً ودرعاً حصينة وغلاماً خبازاً، فلما خرج من عنده قال له أهل المجلس : كيف رأيت صاحبك؟ قال : لله در بني سليم ما أشد في الهيجا لقاءها وأكرم من الألوى عطاؤها وأثبت في المكرمات بناءها، والله يابني سليم لقد قاتلناكم في الجاهلية، فما أجبناكم ولقد هجيناكم فما أفحمناكم، ولقد سألناكم فما أبخلناكم .

(\*) فلله مسؤولاً نوالاً ونائلاً وصاحب هيج يوم هيج مجاشع

انتهى من العقد الفريد الجزء الأول، فهرست - ١٩٣

أقول : صدق عمرو في قوله لقد قاتلناكم فما أجبناكم، إنه تبارز مع العباس بن مرداس في وقعة وإنه فرّ من العباس وترك أخته ربحانة أسيرة عند العباس وفيها يقول عمرو بن معد يكرب :

أمن ربحانة الداعي سميع      يؤرقني وأصحابي هجوع<sup>(٣)</sup>

(١) هو مجاشع بن مسعود بن ثعلبة بن وهب بن عائد بن ربيعة بن يربوع بن سماك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور السلمي. انظر : أسد الغابة في معرفة الصحابة . حرف الميم.

(٢) هو الفارس المشهور عمرو بن معد يكرب الزبيدي.

(\*) الصفحة رقم (٨) في مسودة المخطوط .

(٣) النص في العقد الفريد ( ٧٧/١ ) ، طبعة المكتبة التجارية الكبرى ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م « وفر عمرو

بن معد يكرب من عباس بن مرداس وأسر أخته ربحانة بنت معد يكرب.. وفيها يقول عمرو :

أمن ربحانة الداعي السميع      يؤرقني وأصحابي هجوع

إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع<sup>(١)</sup>

انتهى من العقد الفريد نمبر<sup>(٢)</sup> ٧٧ الجزء الأول .

وهنا حديث راشد بن عبد الله السلمي عن عبيد الله بن الحكم، قال : استعمل رسول الله ﷺ أبا سفيان بن حرب على نجران فولاهما الصلاة والحرب، ووجه راشد بن عبد الله أميراً على القضاء والمظالم، فقال راشد بن عبد الله السلمي :

صحا القلب عن سلمى وأقصر شأؤه  
وحكمه شيب الغدال عن الصبا  
فأقصر جهل اليوم وارتدّ باطل  
على أنه قد هاجه بعض صحوة  
ولما دنت من جانب الفرض أخصبت  
وخبرها الركبان أن ليس بينها  
فألقت عصاها واستقر بها النوى  
وردت عليه ما نفته تماضر  
وللشيب عن بعض الغواية زاجر  
عن الجهل لما ابيض مني الغدائر  
به فرض ذي الآجام عيش بواكر  
وحلت ولاقاها سليم وعمامر  
وبين قرى بصرى ونجران كافر  
كما قرّ عيناً بالإياب المسافر

انتهى من العقد الفريد الجزء الأول نمبر - ١٨٦

وهنا نستشهد بقول العباس بن مرداس<sup>(٣)</sup> في قصيدته الرائية فمنها يقول :

(١) هذا البيت للخليل بن أحمد الفراهيدي، يذكر الأصمعي أنه لازم الخليل بن أحمد الفراهيدي ليتعلم منه العروض، ومع شدة ملازمته للفراهيدي إلا أنه عجز عن أن يتعلم العروض فأصابه من ذلك اكتئاب شديد، فكتب إليه الخليل بن أحمد ينصحه وسلي عنه ويلاطفه بأدب :

إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

فترك الأصمعي تعلم العروض وانخرط في اللغة فصار إماماً من أئمة اللغة.

(٢) هكذا في مسودة المخطوط .

(٣) هو عباس بن مرداس السلمي الشاعر الفارس الصحابي البطل. انظر : مقدمة ديوان العباس بن

مرداس ليحيى الجبوري، الرسالة، بيروت، ١٩٩١م، ص ٧.

دَعَ ما تَقَدَّمَ من عَهْدِ الشَّبَابِ فَقَدَ  
 واذكر بلاءَ سُلَيْمٍ في مِوَاطِنِها  
 قومُ هُمُ نَصَرُوا الرَّحْمَنَ واتَّبَعُوا  
 لا يَغْرَسونَ فِسيْلَ النَّخْلِ وَسَطَهمُ  
 إلا السَّوَابِحَ<sup>(١)</sup> كالعَقَبانِ مُقْرَبَةً  
 تُدعى حُفَافٌ وَعَوْفٌ في جِوَانِبِها  
 الضارِبونَ جِئودَ الشَّرِكِ ضاحِيةً  
 حتّى رَفَعنا<sup>(٢)</sup> وَقَتْلَاهُمُ كَأَنَّهُمُ  
 ونَحْنُ يَوْمَ حُنَيْنٍ كانَ مَشْهَدُنَا  
 إِذْ نَرَكِبُ المِوتَ مُخْضَرّاً بِطائِنَهُ  
 ولىَّ الشَّبَابُ وِزارَ الشَّيْبِ والزَّعْرُ  
 وفي سُلَيْمٍ لأهلِ الفِخْرِ مَفْتَخَرُ  
 دينِ الرُّسُولِ وأَمْرُ النَّاسِ مُشْتَجَرُ  
 ولا تَحَاوَرُ في مِشْتاهِمِ البَقْرِ  
 في دارَةٍ حِوْلَها الأَخْطارُ وَالعَكْرُ  
 وحي ذِكوانِ لا مِيلَ ولا ضَجْرُ  
 ببِطْنِ مَكَّةَ والأرواحُ تَبِستَدِرُ  
 نَخْلٌ بِظاهِرَةِ البِطْحاءِ مُنْقَعَرُ  
 لِلدِّينِ عِزّاً وَعِندَ اللَّهِ مُدْخَرُ  
 وَالخَيْلُ يَنْجِابُ عِناها ساطِعُ كَدْرُ

انتهى من سيرة ابن هشام الجزء الثالث .  
 (\* ) وقال العباس بن مرداس السلمي أيضاً :

عِنا مِجْدَلُ من أَهلِهِ فَمُتاعِ  
 دِيارُ لَنا يا جُمْلُ إِذْ جَلَّ عَيشِنا  
 حُبِيبَةُ المِوتِ بِها غُربَةُ النوى  
 فمِصلى<sup>(٣)</sup> أَرىكَ قَدَ خَلَى فِالمِصانِعِ  
 رَخي وَصَرَفُ الدارِ<sup>(٤)</sup> لِلحِى جِامِعُ  
 لَبِينِ فَهَلِ ماضٍ مِنَ العِيشِ راجِعُ

(١) وردت في ديوان العباس بن مرداس السلمي: بدون الألف واللام . والسوابح هنا الخيل التي كأنها تسبح في جريها ، المصدر السابق .

(٢) وردت في ديوان العباس بن مرداس السلمي حتى تولوا ، المصدر السابق .  
 (\* ) الصفحة رقم (٩) في مسودة المخطوط .

(٣) وردت (فمطلقاً) في ديوان العباس بن مرداس ، ص ١٠٧ .

(٤) وردت (الدهر) وليس (الدار) ، ديوان العباس بن مرداس ، ص ١٠٧ .



فإن تبتغ<sup>(١)</sup> الكفار غير ملومة  
دعانا إليه<sup>(٢)</sup> خيرٌ وقد علمته  
فجئنا بألفٍ من سليمٍ عليهم  
نبايعه بالأخشبين وإنما  
فجسنا مع الهادي<sup>(٣)</sup> مكة عنوةً  
علانيةً والحيلُ يقضي<sup>(٤)</sup> متونها  
ويوم حنينٍ حين سارَ هوازنُ  
صبرنا مع الضحاك لا يستفزنا  
أمام رسول الله يخفق فوقنا  
عشية ضحاك بن سفيان معتص  
ندودُ أخانا عن أخينا ولو نرى  
ولكن دين الله دين محمد  
أقام به بعد الضلالة أمرنا

وذلك من شعر العباس بن مرداس في فتوح مكة وفي وقعة حنين مع هوازن .

وقال العباس أيضاً :

إمّا تري يا أمّ قروة خيلنا  
أوهى مقارعة الأعادي دمها  
منها معطلة تُقَادُ وظلُعُ  
فيها نوافذُ من جراح تنبُعُ

(١) وردت (تبتغي) ، ديوان العباس بن مرداس ، ص ١٠٧ .

(٢) وردت (إليهم) ، ديوان العباس بن مرداس ، ص ١٠٨ .

(٣) وردت (المهدي) ، ديوان العباس بن مرداس ، ص ١٠٨ .

(٤) وردت (يغشي) ، ديوان العباس بن مرداس ، ص ١٠٨ .

قَلْرَبٌ قَائِلَةٌ كَفَاها وَقَعْنَا  
 لا وَقَدْ كَالوَقْدِ الأَلَى عَقَدُوا لَنَا  
 وَقَدْ أَبُو قَطْنٍ حُزَابَةٌ مِنْهُمْ  
 وَالْقَائِدُ المائَةِ الَّتِي وَقَى بِها  
 جَمَعَتْ بَنُو عَوْفٍ وَرَهْطُ مُحَاشِنِ  
 فَهَنَّاكَ إِذْ نَصِرَ النَّبِيُّ بِالْفِنَا  
 فَرْنَا بِرَايَتِهِ وَأُورِثَ عَقْدُهُ  
 وَغَدَاةَ نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ جَنَاحُهُ  
 كَانَتْ إِجَابَتُنَا لِدَاعِي رَبَّنَا  
 فِي كُلِّ سَابِغَةٍ تَخَيَّرَ سَرْدَهَا  
 (\*) وَلَنَا عَلَى بَنِي حُنَيْنٍ مَوْكِبٌ  
 نَصِرَ النَّبِيُّ بِنَا وَكُنَّا مَعْشَرًا  
 زُرْنَا غَدَاتِنَا هَوَازِنَ بِالْقِنَا  
 إِذْ خَافَ حَدُّهُمْ النَّبِيَّ وَأَسْتَدُوا  
 يُدْعَى بَنُو جُشَمٍ وَيُدْعَى وَسَطُهُ  
 حَتَّى إِذَا قَالَ الرِّسُولُ مُحَمَّدٌ  
 رُحْنَا وَلَوْلَا نَحْنُ أَجْحَفَ بِأَسْهُمُ  
 أَزَمَ الحُرُوبِ فَسِرَّهَا لا يُفْزَعُ  
 سَبِيًّا بِحَبْلِ مُحَمَّدٍ لا يَقْطَعُ  
 وَأَبُو الغَيْوِثِ وَوَأَسِعَ وَالْمَنْتَعُ  
 تِسْعَ المِئِينَ فَتَمَّ أَلْفُ أَقْصَعُ  
 سِتًّا وَأَجْلَبَ مِنْ خُفَافٍ أَرْبَعُ  
 عَقْدَ النَّبِيِّ لَنَا لَوَاءٌ يَلْمَعُ  
 مَجْدَ الحَيَاةِ وَسُوْدَدًا لا يُنْزَعُ  
 بِبِطَاحِ مَكَّةَ وَالْقِنَا يَتَهَزَعُ  
 بِالْحَقِّ مَنَا حَاسِرٌ وَمُقْتَنَعُ  
 دَاوُدُ إِذْ نَسَجَ الحَدِيدَ وَتُبِعُ  
 دَمَعُ النِّفَاقِ وَهَضْبَةٌ مَا تُقْلَعُ  
 فِي كُلِّ نَائِبَةٍ نَضْرُ وَنَنْفَعُ  
 وَالخَيْلُ يَغْمُرُهَا عَجَاجٌ يَسْطَعُ  
 جَمْعًا تَكَادُ الشَّمْسُ مِنْهُ تَخْشَعُ  
 أَبْنَاءُ نَصْرِ وَالْأَسِنَّةُ شُرْعُ  
 أَبْنِي سُلَيْمٍ قَدْ وَقَيْتُمْ فَارَقَعُوا  
 بِالْمُؤْمِنِينَ وَأَحْرَزُوا مَا جَمَعُوا

وهذا بعض من قول العباس بن مرداس وفي سيرة ابن هشام أكثر ، وفي كل  
 قصيدة يفتخر بجماعته، ولو تتبعنا كل ما قاله لضاق الكتاب، وقال أيضاً :

(\*) الصفحة رقم (١٠) في مسودة المخطوط.

وَقَيْنَا وَلَمْ يَسْتَوْفِهَا مَعْشَرُ أَلْفَا  
أَطَاعُوا فَمَا يَعْصُونَ مِنْ أَمْرِهِ حَرْفَا  
مَصَاعِبَ زَافَتْ فِي طُرُوقِهَا كُلفَا

وإنّا مع الهادي النبي محمد  
بفتيان صدق من سليم أعزة  
خفاف وذكوان وعوف تخالهم

وله أيضاً من بعض قصيدة :

فوق التراب إذا تعدّ الأنفسُ  
والخيل تُقدع بالكُمة وتضرسُ  
جمع تظلُّ به المخارم ترجسُ  
شهباء يقدمها الهمام الأشوسُ  
بيضاء مُحكمة الدخال وقوسُ  
وتخاله أسداً إذا ما يعبسُ  
عضب يُقدُّ به ولدن مدعسُ  
ألف أمد به الرسول عرندسُ

يا خير من ركب المطي ومن مشى  
إنّا وقينا بالذي عاهدتنا  
إذ سأل من أفناء بهشة كلها  
حتى صبحنا أهل مكة فيلقا  
من كل أغلب من سليم فوقه  
يروى القنائة إذا تجاسر في الوغى  
يغشى الكتيبة معلماً وبكفه  
وعلى حنين قد وقى من جمعنا

وله أيضاً :

بألف كمي لا تعد حواسره  
يدود بها في حومة الموت ناصره  
غداة حنين يوم صفوان شاجره  
وكان لنا عقد اللواء وشاهره  
يشاورنا في أمره ونشاوره  
وكنا له عوناً على من يناكره  
وأيده بالنصر والله ناصره

نصرنا رسول الله من غضب له  
حملنا له في عامل الرمح راية  
ونحن خضبناها دماً فهو لونها  
وكنا على الإسلام ميمنة له  
وكنا له دون الجنود بطانة  
دعانا فسمانا الشعار مقدماً  
جزى الله خيراً من نبي محمداً

### باب ذكر مفاخر بني سليم (\*)

روى عبد الباقي<sup>(١)</sup> في معجمه والحافظ أبو طاهر، أحمد بن محمد بن أحمد السلفي<sup>(٢)</sup> من حديث سبانة بن عاصم - وسبانة بسين مهملة ثم باءٍ مثناة من تحت وبعد الألف نون ثم هاء له صحبة - أن النبي ﷺ، قال في يوم حنين : أنا ابن العواتك من سليم، (والعواتك ثلاثُ نسوة من بني سليم)، كُنَّ من أمهات النبي ﷺ، إحداهن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان السُّلمية وهي أم عبد مناف بن قصي، والثانية عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج السُّلمية أيضاً، وهي أم هاشم بن عبد مناف، والثالثة عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال السُّلمية، وهي أم وهب أبي آمنه أم النبي ﷺ، فالأولى من العواتك عمّة الثانية، والثانية عمّة الثالثة، وبنو سليم تفخر بهذه الولادة، قلت : ولها الفخر بذلك .

ولبني سليم مفاخر أخرى منها أنه قُدِّمَ لواؤهم<sup>(٣)</sup> يوم فتح مكة، وألّفت يعني صار جمع بني سليم ألف فارس، وقدم لواؤهم على سائر الألوية، وكان أحمر وقيل مخطط، ومنها أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كتب إلى أهل الكوفة، والبصرة، ومصر، والشام، أن ابعثوا لي من كل بلد أفضله رجلاً، فبعث أهل الكوفة عتبة بن فرقد السُّلمي، وبعث أهل البصرة مجاشع بن مسعود السُّلمي، وبعث أهل مصر معن بن يزيد السُّلمي، وبعث أهل الشام أبا الأعور السُّلمي، فصار أفضل رجال هذه العواصم كلها من بني سليم، ( انظر حياة الحيوان للدميري فهرست

(\*) الصفحة رقم (١١) في مسودة المخطوط .

(١) لعل المقصود : محمد فؤاد عبد الباقي صاحب المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي.

(٢) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفة.

(٣) يذكر صاحب العقد الفريد إنه : الفركر السلمي وهو حيان بن الحكم ، وكان شاعراً مخضراً صحابي، وكان صاحب راية بني سليم يوم الفتح (العقد الفريد ، ج ١، ص ١٦٤، القاهرة، ١٩٤٠).

- ٩٥ - الجزء الثاني من باب العين المهملة ) . كذا قاله جماعة، والصواب أن بني سليم كانوا يوم الفتح تسعمائة، فقال لهم النبي ﷺ : هل لكم في رجل يعدل مئة فيوفيكم ألفاً، قالوا: نعم ، فوفاهم بالضحاك بن سفيان<sup>(١)</sup> ، وكان رئيسهم ومنهم وإنما جعله عليهم لأن جميعهم من قيس عيلان . (انتهى من حياة الحيوان فهرست - ٩٥ - من باب العين المهملة) . قلت : والله أعلم إن بني سليم يوم الفتح ألف فارس كما أشار إلى ذلك الصحابي الجليل عباس بن مرداس، حيث يقول :

حَلَفْتُ يَمِيناً بَرَةً لِحَمْدٍ فَأَكْمَلْتُهَا أَلْفاً مِنَ الْخَيْلِ مُلْجَمًا

وسأذكر القصيدة بتمامها إن شاء الله<sup>(٢)</sup> .

ومن مفاخر بني سليم قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه، إذ خطب إليه الأشعث: أغرك ابن أبي قحافة، إذ زوجك أم فروة وأنها لم تكن من الفواطم من قريش<sup>(٣)</sup>، ولا من العواتك من سليم . (انتهى من العقد الفريد غمرة - ١٩٤) . قلت: لاشك أن شهادة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب<sup>(\*)</sup> رضي الله عنه تحقق فضل بني سليم على من سواهم، ولذلك قدّم لواؤهم على سائر الألوية، ودعا لهم بخير.

«ومن بني سليم بنو علي بن مالك بن امرؤ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور ومنهم كان عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب الصحابي المشهور الذي بنى البصرة

(١) هو الضحاك بن سفيان بن عوف الطائي.

(٢) القصيدة كاملة في ديوان العباس بن مرداس، تحقيق يحيى الجبوري، الرسالة، ط١، بيروت ١٩٩١، ص ١٤١ - ١٤٣.

(٣) الفواطم من قريش منهن فاطمة بنت عمرو بن عائد بن عمران بن مخزون جدة رسول الله ﷺ لأبيه، وفاطمة بنت زائدة بن الأصم وهي أم خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت عبد الله رزام، وفاطمة بنت الحارث بن عكرمة، وتام الفواطم التي انتمى إليهن رسول الله ﷺ فاطمة أم قصي وهي ابنة نضر. (\*) الصفحة رقم (١٢) في مسودة المخطوط.

لعمر بن الخطاب وإليه يُنسب العتبيون الذين سادوا بخراسان ( ابن خلدون الجزء الثاني - فهرس ١١٥ ) «<sup>(١)</sup>.

ومن مشاهير بني سليم عامر<sup>(٢)</sup> بن الشريد السلمي، هو أبو السيدة تماضر الخنساء وكان هو أحد خطباء العرب<sup>(٣)</sup> المشهورين الذين أوفدهم النعمان إلى كسرى، وكان من خطابه أمام كسرى: أيها الملك، نعم بالك، ودام في السرور حالك، إن عاقبة الكلام متدبرة، وأشكال الأمور معتبرة، وفي كثير ثقلة، وفي قليل بلغة، وفي الملوك سورة العز، وهذا منطلق له ما بعده، شرف فيه من شرف، وخمل فيه من خمل، لم نأت لضيمك، ولم نقد لسخطك، ولم نتعرض لرفدك، إن في أموالنا مفتقداً، وعلى عزنا معتمداً، إن أورينا ناراً ثقبنا، وإن أود دهر بنا اعتدلنا، إلا أنا مع هذا لجوارك حافظون، ولمن رامك كافحون، حتى يحمد الصدر، ويستطاب الخبر، قال كسرى: ما يقوم قصد منطقتك بإفراطك ولا مدحك بدمك، قال عمرو: كفى بقليل قصدي هادياً، وبيسير إفراطي منحداً، ولم يلم من قربت نفسه عما يعلم، ورضي من القصد بما بلغ، قال كسرى: ما كل ما يعرف المرء ينطق به، اجلس. (انتهى من العقد الفريد ومن جواهر الأدب).

وكان عمرو يأخذ بيد ابنيه معاوية وصخر<sup>(٤)</sup> في سوق عكاظ ويقول: أنا أبو خير مضر، ومن أنكر فالغير، فلا يغار عليه أحد، وأما الخنساء فقد

(١) هامش مضاف بخط المؤلف، ص ١١ من مسودة المخطوط

(٢) الصحيح: عمرو. وهو عمرو بن رباح، وقد غلب الشريد على اسمه بقوله: توأى إختوتى وبقيت فرداً وحيداً في ديارهم شريداً.

(٣) كان أبو الخنساء يذهب إلى الأسواق يفاخر بولديه معاوية وصخر بن عمرو وله أيضاً ابن ثالث هو مالك.

(٤) كان شريفاً في بني سليم. انظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة، ليدن، ص ١٩٨.

أجمع أهل العلم بالشعر على أنه لم تكن امرأة قط أشعر منها<sup>(١)</sup> ، أسلمت مع قومها وكان الرسول ﷺ ، يعجبه شعرها ويستنشدتها ويستزيدها ويقول : هيه يا خناس، ولما بلغها استشهاد بنيتها الأربعة وكانت حرصتهم على القتال، قالت: الحمد لله الذي شرفني بقتلهم، وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته . توفيت الخنساء تماضر في سنة ٢٤ من هجرة المصطفى ﷺ ، (انتهى من مجموعة النظم والنثر) في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه .

«ويجتمع في النسب بني تميم وبني سليم حيث نسب تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس وسليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن إلياس فخصفة وطابخة أخوان أباهم إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهو الناس وهو قيس عيلان أيضاً»<sup>(٢)</sup>.

ولنذكر ترجمة العباس بن مرداس السلمي نقلاً من سيرة ابن هشام، قال : كان إسلام عباس فيما حدثني بعض أهل العلم بالشعر، وحديثه أنه كان لأبيه مرداس وثن يعبده وهو حجر يُقال له ضمار، فلما حضر عباس يوماً عند ضمار إذ سمع من جوف ضمار منادياً يقول :

(\*قُلْ لِلْقِبَائِلِ مِنْ سُلَيْمٍ كُلِّهَا      أودى ضمار(٣) وعاش أهل المسجد  
إِنَّ الَّذِي وَرَثَ النَّبُوَّةَ وَالْهُدَى      بعد ابنِ مريمَ من قريشٍ مهتدي

(١) صدر عنها أكثر من كتاب أهمهم ما وقفنا عليه وهو بعنوان : الخنساء شاعرة بني سليم - للدكتور محمد جابر عبد العال الحيني، الصادر في سلسلة الأعلام عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٧٧.

(٢) هامش مضاف يخط المؤلف ، ص ١٢ من مسودة المخطوط.

(\*) الصفحة رقم (١٣) في مسودة المخطوط.

(٣) في الديوان : (هلك الأنيس) بدلاً عن (أودى ضمار)، ص ٢١.

أودى ضمار<sup>(١)</sup> وكان يُعبد مرةً قبل الكتابِ إلى النبي محمد  
فحرق عباس ضمار ولحق بالنبي ﷺ، فأسلم وشهد معه عدة غزوات وأبلى في  
الإسلام بلاءً حسناً فمن يوم فتح مكة :

مناً بمكة يوم فتح محمد  
نصروا الرسول وشاهدوا أيامه  
في منزلٍ ثبتت به أقدامهم  
جرت سناجكها بنجد قبلها  
الله مكنه له وأذله  
عود الرياسة شامخ عرينه  
ألف تسيلاً به البطاح مسوم  
وشعارهم يوم اللقاء مقدم  
ضنك كأن الهام فيه الختم  
حتى استقام<sup>(٢)</sup> له الحجاز الأدهم  
حكم السيف لنا وجد مزحم  
متطلع ثغر المكارم خضرم

وقال العباس بن مرداس يفتخر بقبيلته<sup>(٣)</sup> :

من مبلغ الأقبام أن محمداً  
دعا ربه واستنصر الله وحده  
سرتنا وواعدتنا قديداً محمداً  
تماروا بنا في الفجر حتى تبيينوا  
على الخيل مشدوداً علينا دروعنا  
فإن سراة الحي إن كنت سائلاً  
وجند من الأنصار لا يخذلونه  
رسول الإله راشد حيث يمما  
فأصبح قد وقى إليه وأنعمما  
يوم بنا أمراً من الله محكما  
مع الفجر فتياناً وغاباً مقوماً  
ورجلاً كدقاع الأتي عرمرما  
سليم وفيهم منهم من تسلما  
أطاعوا فما يعصونه ما تكلمما

(١) في الديوان بالألف واللام «أودى الضمار» ، ص ٢١ .

(٢) في الديوان : (استقام) ، ص ١٣٩ .

(٣) قالها في يوم فتح مكة وحين يمدح الرسول ﷺ ، الديوان ، ص ١٤١ .



فإنك<sup>(١)</sup> قد أمرت في القوم خالداً  
 بجندٍ هداهُ اللهُ أنتَ أميرُهُ  
 حلفتُ يميناً برةً لمحمدٍ  
 وقال نبيُّ المؤمنينَ تقدّموا  
 وبتنا بنهي المُستديرِ ولم يكن  
 أطعناكَ حتّى أسلمَ الناسُ كلُّهمُ  
 يضلُّ الحصانُ الأبلقُ الوردُ وسطهُ  
 سمّونا لهمُ وردَ القطا زفةً الضحى<sup>(٢)</sup>  
 لدنْ غُدوةً حتّى تركنا عشيبةً  
 إذا شئتَ من كلِّ رأيتَ طميرةً  
 وقد أحرزتَ منا هوازنُ سريرها  
 وقدمتَه فإنه قد تقدّمَا  
 تُصيبُ به في الحقّ من كان أظلمَا  
 فأكملتُها ألفاً من الخيلِ ملجمَا  
 وحبُّ إلينا أن نكونَ المُقدّمَا  
 بنا الخوفُ إلا رغبةً وتحرّماً  
 وحتّى صبحنا الجمعَ أهلَ يلملما  
 ولا يطمئنُّ الشَّيخُ حتّى يسوماً  
 وكلُّ تراهُ عن أخيه قد احجمَا  
 حيناً وقد سألتُ مدامعهُ دماً  
 وفارسها يهوي رُمحاً مُحطماً  
 وحبُّ إليها أن نخيبَ ونحرماً

ويكفي بني سليم شهرة أن النبي ﷺ جعلهم في جيش الفارس الكبير خالد بن الوليد (\*) صاحب البأس الشديد .

قلت : ومن عادة بني سليم أنهم لا يستكينون إلى رئيسهم إذا خالف الصواب بل يخالفونه ويعاكسونه ، والدليل على ذلك ، أنهم لما جاء وفد هوازن إلى النبي ﷺ وفيهم أخته من الرضاعة ، بنت أبي ذؤيب وهي الشيماء يستشفعون في رد سبائهم وأموالهم وقد وقعت المقاسم موقعها ، قال ﷺ : « إن أحسن الحديث أصدقه ، أبناؤكم ونساؤكم أحب إليكم أم أموالكم ؟ فاختاروا إحدى الطائفتين ، إما السبي وإما المال ، فاختاروا السبي ، قال لهم رسول الله ﷺ : إذا أنا

(١) في الديوان : (فإن تك) ، ص ١٤٢ .

(٢) في الديوان : (ضحى) .

(\*) الصفحة رقم (١٤) في مسودة المخطوط .

صليت الظهر بالناس قوموا وقولوا إنا نستشفع برسول الله إلى المسلمين، وبالمسلمين إلى رسول الله ﷺ، وأظهروا إسلامكم، فلما فعلوا ذلك، قال ﷺ : أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم، فقال المهاجرون والأنصار : وما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ، فقال الأقرع بن حابس : أما أنا وبنو تميم فلا، وقال عيينة بن حصن الفزاري: أما أنا وبنو فزارة فلا، وقال العباس بن مرداس : أما أنا وبنو سليم فلا، فقالت بنو سليم : بلى ، ما كان لنا فهو لله ولرسوله، فقال لهم العباس : وهنتموني يا بني سليم حيث صيرتموني منفرداً. (انتهى من سيرة ابن هشام الجزء الثالث نمرة - ٢٧).

## فصل

### [أماكن بني سليم]

وأما أماكن بني سليم القديمة فهم في حرة بني سليم قرب مدينة الرسول ﷺ، ولكن الأسباب التي من أجلها انتقلوا من أوطانهم، هي الحرب والدهر، استنتجنا ذلك من بحثنا في كتب التاريخ، ففي وقعة الضحاك بن قيس ضد مروان بن الحكم في مرج راهط<sup>(١)</sup>، قتل من بني سليم ستمائة نفر، لأن مروان يريد الخلافة لنفسه والضحاك يريد الخلافة لعبد الله بن الزبير، فغلبه مروان، وبني سليم كانوا في جند الضحاك. (انتهى من العقد الفريد فهرست - ١٥١).

وكذلك ثار بنو سليم حول المدينة ولم يقدر عاملها محمد بن صالح على إخضاعهم فأرسل لهم أحد قواده المسمى «بغا الكبير» فحاربهم وأخضعهم، وحبس منهم ألفا وثلاثمائة رجل، وفي غياب «بغا» علم المسجونون بغياب «بغا» فقتلوا السجناء وحاولوا الهرب، فعلم أهل المدينة بهم فقتلوه عن آخرهم، وذلك سنة ٢٣٠هـ (٨٤٤ م) في خلافة الواثق بالله بن المعتصم<sup>(٢)</sup>، وذلك في تاريخ بني العباس للخياط، ثم اجتمع بني تغلب وبني عقيل عليهم في البحرين، وذلك في ترجمة عقيل بن كعب، الذي تنسب إليه قبيلة عقيل، وهو بطن من عامر بن صعصعة، منهم مجنون بني عامر<sup>(\*)</sup> المشهور الشاعر الإسلامي واسمه قيس بن معاوية، وكانت مساكن بني عقيل بالبحرين في كثير من القبائل، وكان أعظم قبائلهم، بني عقيل هؤلاء، وبني تغلب وبني سليم، وكان أظهرهم في الكثرة والعز بني تغلب، ثم اجتمع بنو تغلب وبنو عقيل على سليم حتى

(١) يوم من أيام صفين، جمهرة أنساب العرب، ص ١٦٨.

(٢) هو هارون بن الرشيد بن المعتصم آخر خلفاء العصر العباسي الأول، حكم ست سنوات فقط.

(\*) الصفحة رقم (١٥) في مسودة المخطوط.

أخرجوهم من البحرين<sup>(١)</sup> ورحلوا إلى مصر، فأقام بها البعض وسار البعض إلى إفريقية من بلاد المغرب، في برقة واستوطنوا برقة، ثم اختلف بنو عقيل وبنو تغلب بعد مدة فغلبت بنو تغلب على عقيل وطردهم من البحرين، فساروا إلى العراق وملكوا الكوفة والبلاد الفراتية، وتغلبوا على الجزيرة والموصل، وملكوا تلك البلاد ومنهم كان المقلد، وقرواش، وقريش، وابن مسلم المشهور، وذكرهم ووقائعهم في كتب التاريخ، وبقيت المملكة بأيديهم، حتى غلبهم عليها الملوك السلجوقية فتحولوا عنها إلى البحرين، حيث كانوا أولاً، فوجدوا بني تغلب قد ضعف أمرهم فغلبوهم على البحرين، وصار الأمر بالبحرين لبني عقيل، قال ابن سعيد: سألت أهل البحرين سنة ٦٥١ هـ (١٢٥٣ م) حين لقيتهم بالمدينة المنورة عن البحرين، فقالوا: الملك فيها لبني عامر من عقيل، وبنو تغلب من جملة رعاياهم، وبنو عصفور من بني عقيل هم أصحاب الأحساء دار ملكهم. ( انتهى من سبائك الذهب الطبعة الأولى).

قلت<sup>(٢)</sup> : ولعل بني سليم الموجودين الآن من نسل من تخلف ممن ارتحلوا إلى مصر، لأنني سمعت من أشياخ جماعتي أن أسلافهم أولاً كانوا في حرة بني سليم قرب مدينة الرسول ثم ارتحلوا إلى الظفرة، وارتحلوا إلى حدود عمان، وهم آنذاك بدو أهل عامود وقد ارتحلوا إلى قطر وارتحلوا إلى الكويت ومن الكويت ارتحلوا إلى قطر ثانية، وكلما ارتحلوا من مكان تخلف منهم المستضعفون، وقد تخلف منهم بالكويت جماعة معروفون الآن من البنعلي، حتى قال شاعر المرتحلين<sup>(٣)</sup> :

(١) تحالف بنو سليم مع القرامطة دون أن يعتنقوا مبادئهم، فقد كان حلفهم سياسياً وحرية، لا عقائدياً - وذلك بغية اكتساب المقانم السياسية والحربية، وعندما تسرب الوهن إلى القرامطة في البحرين احتل بنو سليم البحرين كحكام وأقاموا بها شبه حكم سلمي ردياً من الزمن، وربما لا تزال بقايا منهم هنالك اندمجت في بقية السكان (راجع بنو سليم، لعبد القدوس الأنصاري، ص ١٥-١٦).

(٢) القول هنا لراشد بن فاضل .

(٣) المرتحلين : يقصد المهاجرين منهم .

هب الشمال واللي به الخير قد شال واللي بقى حاش الردى والمذلة<sup>(١)</sup>

فقال شاعر الكويتيين :

هب الشمال وطير التبن ونجال ولا بقى إلا مصحح الحب كله<sup>(٢)</sup>

والآن المعروفين<sup>(٣)</sup> من الذين تخلفوا من البنعلي في بلد الكويت هم من آل درباس محمد بن عمر وأولاده، جراح بن حمد، ومن آل بشبوق<sup>(٤)</sup> سعيد بن ادين، وراشد بن سلامة وراشد بن إبراهيم .. الخ .. الخ (هؤلاء معاضيد). قلت<sup>(\*)</sup> : ولاشك أن المتعقب عن جماعته هو المغبون<sup>(٥)</sup> حيث رضي بالدون على نفسه.

وفيه<sup>(٦)</sup> بقية بداوة يدل على ذلك أسماؤهم، طريف، درباس، دعفوس، خنفر، تريم، غنام، اجديع، مرداس، هتمي، شبكة، صخر، معيوف، دين، أكلب، محشاد، مالك، لحدان، مقبل، منصور، قتال، جراح، اشطيب، عوجان . وفي سنة ١٣٥٦ هـ (١٩٣٧م) ضافنا<sup>(٧)</sup> رجل اسمه [الشيخ] محمد بن عباس من بني صابر [من ذرية

(١) في نسخة المؤلف ص (١٦) تغيير لمفردة حاش إذ ذكر الشطر كما يلي: واللي بقى نال الردى والمذلة يقصد الشاعر هنا إذا هبت الرياح الشمالية وهي عادة تكون قوية فلا يبقى أمامها إلا ما عجز عن الفرار من الضعفاء، أي عجزوا (من الدون والهوان) .

(٢) الشاعر هنا يقابل ما قاله الشاعر الأول مدافعاً عن بقى باعتبارهم الأقوى على الصمود أمام الريح العاتية مشبهاً الضعيف منهم بقش التبن والقوي بصحيح الحب ، وقد ورد الشطر الأول من البيت الأول في تاريخ الكويت لعبد العزيز الرشيد، ج ٢ ، ص ٥ ، مغايراً في اللفظ كما يلي :  
هب الهبوب وطير الشر وانجال ...

كما ورد الشطر الأول من البيت الثاني كما يلي : هب الدبور وطير التبن وانجال ...

(٣) يقصد من ذريتهم في وقت حياة راشد بن فاضل.

(٤) آل بشبوق : فخيذة آل خنفر وسبب التسمية أنهم كانوا يضعون حول مسكنهم في فريحة الشبق وهو عبارة عن سياج ، ومازالت كلمة شبوق (أي سياج) تستخدم في المنطقة لتسوير نخيلهم وممتلكاتهم.

(\*) الصفحة رقم (١٦) في مسودة المخطوط.

(٥) هكذا هو الصحيح كما ورد في نسخة المؤلف ، وقد جاء في مسودة من المخطوط : المقبول وهو خطأ.

(٦) المقصود : آل بن علي .

(٧) ضافنا : نزل علينا ضيفاً .

عباس بن مرداس] يخبرنا [يزعم] <sup>(١)</sup> أن عنده تاريخ [نزول] <sup>(٢)</sup> بني سليم في هذا الطرف ووعدنا بإرساله لنا أو يحضره معه ، وقد توفي ، يذكر أن جماعة بني سليم ارتحلوا إلى عُمان أربعمائة بيت [أو رجل] <sup>(٣)</sup> في القرن العاشر من الهجرة ، وأن أهل عُمان حكموا عليهم بأن كل مائة بيت تنزل طرفاً ، فنزل في الباطنة مائة ، وفي الظفرة مائة ، وفي قطر مائة ، وفي جبرين مائة ، وكل تخلق بأخلاق من جاوره ، واستحضروا بعد البداوة واتخذوا السفن . أقول : هذا القول قريب من الصحيح ، لأن عندي ورقة مشتري نخل من سترة سنة ١١١١ هـ (١٦٩٩ م) باسم جد ابن سلامة <sup>(٤)</sup> ، وقد اطلعت [وقفت] <sup>(٥)</sup> على أكثر من خمسين ورقة وفي كل ورقة : قد اشترى فلان بن فلان العتبي ، فالعتبية عندهم قديمة <sup>(٦)</sup> والدليل ثلاثة من مشاهير بني سليم وهم عتبة بن فرقد ، وعتبة بن غزوان الذي تنسب إليه العتبيون ، وعتبة بن رياح ، كل هؤلاء من سليم .

(١) هكذا في نسخة المؤلف (ص ١٦) .

(٢) ما بين العقوفين أضفناه من الورقة (١٦) من نسخة المؤلف .

(٣) هكذا في نسخة المؤلف (ص ١٦) .

(٤) المقصود آل سلامة ، وفي إفادة من لجنة بحوث قبيلة آل بن علي (البحرين) : "جد آل سلامة وآل مقبل والمقصود سلامة بن سيف الكبير وليس سلامة بن سيف الثاني الذي قاد جماعته في كسرة نصور" .

ولقد حصل على ورقة مشتري النخل التي أشار إليها المؤلف . انظر الملحق رقم (٦)

(٥) هكذا في نسخة المؤلف (ص ١٦) .

(٦) انظر الملحق رقم (٧) بخصوص صك ملكية نخل وصرمة للشيخ محمد بن درباس العتبي المؤرخ في ٢٦ نوفمبر ١٨٠٤ م . حيث يشار إلى اسم المشتري بالعتبي وكذلك أسماء الشهود من آل بن علي بالعتبي .

## فصل

### في ذكر القبائل المشتبهة (\*)

الدُّئِلُ فِي كِنَانَةَ، والدُّئِلُ فِي بَنِي حَنِيفَةَ، وسَدُوْسٌ فِي رِبِيعَةَ، وسَدُوْسٌ فِي تَمِيمٍ، ومُحَارِبُ بْنُ فَهْرِ بْنِ مَالِكٍ فِي قُرَيْشٍ، ومُحَارِبُ بْنُ خَصْفَةَ فِي قَيْسِ عَيْلَانَ، ومُحَارِبُ بْنُ عَمْرٍو فِي عَبْدِ الْقَيْسِ، وَغَاضِرَةُ بْنُ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَغَاضِرَةُ فِي ثَقِيفٍ، تَمِيمُ بْنُ مُرَّةٍ فِي قُرَيْشٍ، رَهْطُ أَبِي بَكْرٍ وَتَمِيمُ بْنُ غَالِبٍ فِي قُرَيْشٍ أَيْضاً وَهُمْ بَنُو لِرْزَمٍ<sup>(١)</sup>، وَتَمِيمُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ فِي مُضَرَ، وَتَمِيمُ فِي ضَبَةَ، وَتَمِيمُ فِي شَيْبَانَ، وَتَمِيمُ اللَّهُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ، وَتَمِيمُ اللَّهُ فِي النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ، وَتَمِيمُ اللَّهُ فِي ضَبَةَ، كَلَابُ بْنُ مَرَّةٍ فِي قُرَيْشٍ، وَكَلَابُ بْنُ رِبِيعَةَ فِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ فِي قَيْسِ عَيْلَانَ، وَعَدِيُّ بْنُ كَعْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ، رَهْطُ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَدِيُّ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ مِنَ الرِّبَابِ رَهْطُ ذِي الرَّمَّةِ، وَعَدِيُّ بْنُ فِزَارَةَ، وَعَدِيُّ فِي بَنِي حَنِيفَةَ<sup>(\*\*)</sup>، ذَهْلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ، وَذَهْلُ فِي شَيْبَانَ، سُلَيْمُ فِي قَيْسِ عَيْلَانَ وَسُلَيْمُ فِي جِذَامٍ، وَكَثِيرٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْقَبَائِلِ يَشْتَبِهُ عَلَى أَكْثَرِ النَّاسِ، الْأَسْمَاءَ وَاحِدًا، وَالْقَبَائِلَ مُخْتَلِفَةً، وَيُظَنُّ بَعْضُ مَنْ لَا مَعْرِفَةَ لَهُ، إِذَا سَمِعَ الْأَسْمَاءَ مِثْلَ فِي بَنِي فَلَانَ وَهُمْ أَسْمَاءٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ وَكُلَّ اسْمٍ مِنْ قَبِيلَةٍ اشْتَبَهَ عَلَيْهِ، فَيَتَوَهَّمُ أَنَّ هَؤُلَاءِ مِثْلًا هُمُ الْمَذْكُورُونَ وَلَمْ يَفْرَقْ وَلَمْ يَعْلَمْ الْحَقِيقَةَ أَنَّ الْقَبَائِلَ تَشْتَبِهُ أَسْمَاءُ هُمْ، يَعْرِفُ ذَلِكَ أَهْلُ النَّسَبِ . (انتهى من العقد الفريد).

وموجودون الآن البنعلي في سليم والبنعلي في المهاندة، ولكن ليس بيئتهما مقاربة، لأن البنعلي مضرية من سليم من قيس عيلان عدنانية والمهاندة شهاوين من بني هاجر قحطانية، وهنا قبيلة العلي أهل چارك وأهل أم القيوين كذلك

(\*) الصفحة رقم (١٦) في مسودة المخطوط. وهي مقتبسة من العقد الفريد، انظر: العقد الفريد، الجزء الثالث، القاهرة ١٩٤٢، ص ٣٦٤، ٣٦٥.

(١) الصحيح: بنو الأذرم. انظر: العقد الفريد، الجزء الثالث، القاهرة ١٩٤٢، ص ٣٦٤.

(\*\*) الصفحة (١٧) في مسودة المخطوط.

من العلي، وأهل عمان من الأزد قحطانيين وأهل جزيرة البحرين الأقدمين من عبد القيس من ربيعة، وبنو خالد عدنانية والعداوين كذلك بني وائل من ربيعة عدنانية، وآل زائد دواسر .

في ذكر حقيقة التاريخ، وأسباب الكذب فيه عديدة، منها التشيع للأراء والمذاهب، ومنها الثقة بالناقلين وتوهم الصدق، ومنها التقرب إلى أصحاب الجاه من الأمراء والوزراء والسلاطين، ومنها الجهل بطبائع الأحوال، فلكل حادث طبيعة تخصه، والعلم يساعد على تصحيح الخبر وقبول الممكن منه ونبذ المستحيل، واعلم أن علم التاريخ عزيز، ولعزته تتنافس في معرفته الملوك والأجيال، وتشد إليه الرجال، ويؤدي إلينا شأن الخليفة كيف تقلبت بهم الأحوال حتى نادى بهم داعي الارتحال، وحان منهم الزوال، وفي باطن التاريخ نظراً وتحقيق وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق، وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق، فهو قسطاس<sup>(١)</sup> الكمل من الرجال، ودليل لمن أراد الاقتداء بالأمثال الأول، فإن من لم يقرأ التاريخ لم يعرف مجد العرب، ولولا التاريخ لما تميز ناسخ من منسوخ، ولا متقدم من متأخر، ولا استقر من الشرائع وثبت مما أزيل ورفع، ولا عرف ما كان، ولا عرفت مغازي رسول الله ﷺ وحروبه وسراياه وبعوثه، ولا تميز أهل الفضل من الخاملين، انظر كم مئات من السنين مضت ولا يزال يُضرب المثل بكرم حاتم، وشجاعة عنترة ويعلم علي بن أبي طالب، وإقدام خالد بن الوليد، وبحلم أحنف بن قيس، لولا التاريخ ما تخلدت أفعالهم ولا أذكاهم الحميدة، ففي ذلك فليتنافس المتنافسون .

«ولا يعتني بالتاريخ إلا الأكابر والأشراف من الرجال وكل عظيم تعبان في

تخليد ذكره كما قال أبو الطيب المتنبي :

وإذا كانت النفوس كباراً  
تعبت في تدبيرها<sup>(٢)</sup> الأجسام<sup>(٣)</sup>

(١) القسطاس : المعنى أضبط الموازين وأقومها . المعجم الوسيط ص ٧٣٤ .

(٢) وضع المؤلف كلمة (مرادها) تحت كلمة (تدبيرها) إشارة إلى رواية أخرى لبيت الشعر .

(٣) هامش مضاف بخط المؤلف، ص (١٧) في مسودة المخطوط .



## فصل

### في تقسيم نسب البنعلي إلى قسمين

سُليم ومعاويد :

فأما سُليم : فهم آل لحدان، والغنام وآل حديد ترايمة، آل عسيلي، آل درباس شظيب منهم آل بوطامي.

وأما المعاويد : آل مقبل، آل سلامة [آل حمد] ، آل عمرو، آل جديع، [آل حمادة، آل طريف] ، آل بشبوق ، [آل شبيكات، آل فرح] (١).

كل الذين في بلد فريحة معاويد (٢)، والذين في بلد الزيارة سُليم، هذا مشتهر عن كبار الجماعة (٣).

«في تعريف معاويد البنعلي أصل تسميتهم معاويد أن والدهم الأول اسمه معضد وهو من البنعلي، وقيل إن وسم أركابهم المعضد وهو باقي ركايبهم إلى الآن في بادية حرب (٤) والصحيح الأول» (٥).

(١) مخطوط نسخة المؤلف (ص ١٦).

(٢) فريحة : تقع شمال الزيارة، بين العريش والزيارة شمال غرب قطر ، كانت عامرة قبل الزيارة وقد وردت في خريطة نيبور مع أماكن أخرى في قطر مثل «حولة - Huale ، وفريحة Faraha ، واليوسيفية Yusufie».

(٣) وفي إفادة من لجنة بحوث آل بن علي - البحرين فإن الفخاند التي سكنت فريحة كالتالي :

(آل سلامة - آل مقبل - آل عمرو - آل خنفر - آل جديع - آل حمد).

أما الفخاند التي سكنت الزيارة فهي :

(آل طريف - آل لحدان - آل غنام - آل ترايمة - آل درباس - آل بوطامي).

(٤) وحسب ما جاء في كتاب جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد لحمد الجاسر : «فإن بعض من فروع قبيلة بني سُليم قد دخل في قبيلة حرب التي استوطنت أراضي بني سُليم في القرن الثاني والثالث والرابع الهجري» ص ٣٦٧ .

(٥) هامش مضاف بخط المؤلف (ص ١٦) في مسودة المخطوط.

## فصل (\*)

### [ الكبارة في آل بن علي ]

وصار من عادة جماعة آل بن علي أن تكون الكبارة<sup>(١)</sup> في رجلين، واحد من المعاضيد والآخر من سليم (الجامع للكل)<sup>(٢)</sup>، وفي سنة ألف ومائة وعشرة سنة ١١١٠ هـ (١٦٩٨م) كانت شيخة الجماعة عند والد الشيخ جمعة بن سيف بن سلطان، في الفريحة<sup>(٣)</sup>، ومن عادة الذي يشيخ فيهم يأخذ لهم مدين من تجار البحرين للغوص<sup>(٤)</sup>، وقد جرى على هذا المنوال إلى أن توفاه الله إلى رحمته وخلف ولدين وهم جمعة بن سيف وسلامة بن سيف، ولما أن شالوا الرجال جنازة سيف ذهب جمعة إلى البحر [يسابق]<sup>(٥)</sup> بالقشطي<sup>(٦)</sup> يلعب مع الأولاد، وهم آنذاك في مدينة الزبارة والفريحة، ولما رجعوا الرجال إلى مجلس سيف ليعزوا ابنه جمعة وإذا هو مع الأولاد يسابق في البحر بالقشطي، فدخلوا عليه وعنفوه وقالوا له: نحن نعرف عقلك كيف تذهب إلى هذه الجهالة، لا بد أن تسد لنا مسدّ والدك<sup>(٧)</sup>، فقال: أنا لا أريد الكبارة [أشيخ]<sup>(٨)</sup> فيكم إلا أن تعطوني موثيق

(\*) الصفحة رقم (١٨) في مسودة المخطوط .

(١) المقصود بالكبارة الرئاسة ، ويظهر ذلك في السياق عندما يقول المؤلف «وذلك في وقت رئاسة علي بن لحدان على سليم وسلامة بن سيف على المعاضيد» كما يظهر في المكاتبات التي كان يتبادلها المقيم البريطاني مع كل من سلطان بن سلامة الكبير والشيخ عيسى بن حمد بن طريف.

(٢) في نسخة المؤلف بخطه (ص ٢١).

(٣) والد الشيخ جمعة هو الشيخ سيف بن سلامة بن سيف .

(٤) أي أخذ ديناً ، وفي النسخة بخط يده من (حاكم البحرين العجمي) ص ٢١ .

(٥) في نسخة المؤلف (ص ٢١) .

(٦) قارب صغير يلعب به الصبية السياق في البحر بالقرب من الشاطئ.

(٧) أن تقوم مقام والدك في الرئاسة .

(٨) في نسخة المؤلف (ص ٢١).

[وطلقات] <sup>(١)</sup> بأنكم لا تخالفون لي رأي سواء فيه صلاح أم طلاح . فأعطوه ما اشترط، فحينئذ ذهب إلى جزيرة البحرين وأخذ لهم ما يأخذ والده وأعطاهم حتى ذهبوا إلى الغوص، ولما [قفلوا] <sup>(٢)</sup> قضا مدة الغوص كل منهم أتى بما حصل من اللؤلؤ، فبسط له خرقة كبيرة <sup>(٣)</sup> وقام يخلط اللؤلؤ بعضه على بعض، قالوا له: كيف أمرك؟ فلان محصل دانات <sup>(٤)</sup> وفلان لم يحصل على شيء. قال: «أنتم بمنزلة بيت واحد. وقوتكم جميع أولى من أحدكم يتفوق على رّعه» - كأنه ترجح عنده مذهب الاشتراكية في وقتنا هذا - ومن قاعدة اللؤلؤ إذا اجتمع يتبارك ويزيد ثمنه، فلما اجتمع جميع ما كسبوا ذهب به إلى البحرين فباعه على تجار اللؤلؤ وقد ربح فيه الشيء الكثير، وما برح على هذه القاعدة كم سنة حتى وصل إليه أناس من أهل قطر <sup>(٥)</sup> ليأخذ لهم على وجهه كما يأخذ لجماعته، قال: هل عندكم شيء من الرهانة؟ قالوا: لا، بل نعطيك عهد الله على الوفاء . فقال الشيخ جمعة: رضيت بالله، ثم ذهب إلى البحرين فأخذ لجماعته وللقبيلة <sup>(٦)</sup>، وبعدهما انقضى موسم الغوص لم يوفوا ولم يسدوا ما أخذ لهم الشيخ جمعة بن سيف، ثم سار إليهم إلى بلدهم «الخوير» <sup>(٧)</sup> في كبار جماعته [في] <sup>(٨)</sup> مركوبه [قدر عشرين] <sup>(٨)</sup>

(١) في نسخة المؤلف (ص ٢١) والقصد: الحلف بالطلاق.

(٢) في نسخة المؤلف (ص ٢١). والقفل هو عودة السفن من موسم الغوص.

(٣) وهي قطعة قماش كبيرة غالباً ما يكون لونها أحمر.

(٤) دانات: الدانة هي اللؤلؤة المستديرة الناصعة البيضاء وتعتبر من أجود وأكبر أحجام اللؤلؤ (الحصياة والدانة) وكانت أمنية الأمانى عندهم العثور على الدانة.

(٥) هم قبيلة المناعة، كما ورد في الورقة (٢١) من نسخة المؤلف. حيث يقول: [حتى وصلوا إلى مجلسه قبيلة المناعة أهل قطر]. ولقد تردد المؤلف تفادياً للحرص في التصريح باسمهم في مسودة المخطوط، ولكن يذكرهم هنا في أكثر من موضع كما ثبتناه.

(٦) القبيلة: المقصود المناعة كما سبق. وفي نسخة المؤلف الورقة (٢٢) زيادة نثبتها في الهامش: «ثم ذهب إلى البحرين يريد المدابنة حق جماعته فأعطاه، ثم بغى حق المناعة، قال له العجمي بن طاهر: هؤلاء ما يوفونك وأخاف ياكلونك، حيث إني سمعت أنه بينكم اختلاف. قال له: الوجه وجهي إما أعطيك دراهمك وإلا أوافيك بهم في مكانك في البحرين. قال: خوب، وجل مقصد العجمي حدوث الشين لتأييد مركزه فيما بين العرب فعطاه للمناعة».

(٧) الخوير: خور حسان على الساحل الشمال الغربي يشبه جزيرة قطر وكان يسكنه الجلاهمة، وقبلهم كان المناعة (وفقاً لصفحة المخطوط رقم ٢٢). والخوير تصغير كلمة خور، ويقال إن رجلاً يدعى حسان أول من سكنها فنسبت إليه.

(٨) أثبتنا ما بين المعقوفين من نسخة المؤلف.

مردّف<sup>(١)</sup> ويغى منهم الوفاء فذهبوا يتمالون<sup>(٢)</sup> في الوفاء وعدمه، والبنعلي في قهوة رجل يُقال له مسيفر وعند المقهوي صبي اسمه دولة، ومسيفر محلف يمين أنه ما يفضي سر معازيبه [والمنانعة لاهين في دفن ميت لهم من أكابرههم]<sup>(٣)</sup>، فقال رجل من البنعلي حق مسيفر سوي لي غليون «يعني الدخان» فقال مسيفر :

عَمَلُ الغليون<sup>(٤)</sup> يادوله      وافتكر في دنياك معلوله  
على شيّ يبصير اليَوْمَ      حَلَفْتُ بالله ما أقوله<sup>(٥)</sup>

(\*فاعتروا<sup>(٦)</sup> الجماعة وعلقوا فتايل بنادقهم<sup>(٧)</sup> وركبوا قاصدين بلدهم الزيارة، فلما رأى مسيفر أن البنعلي ذهبوا إلى بلدهم، [لحقهم]<sup>(٨)</sup> خاف على نفسه من معازيبه وصار في معية البنعلي، والمسيفر الموجودين الآن عند البنعلي من ذرية ذلك الرجل - سمعت ذلك من والدي وكثير من شيابنا كبار جماعتي - هذا ما صدر، وأخيراً تخالصوا وتعاهدوا [مع المنانعة]<sup>(٩)</sup> وصار مددهم من يد الشيخ محمد بن خليفة الكبير.

« آل مسيفر أتباع آل عمرو وآل لحدان ، البوسرهيد والبن نايم أتباع المقبل ، الخويتيم أتباع البشبوq، آل بلال أتباع آل مبارك ، الجلايف أتباع آل سلامة ، آل بن مقبول أتباع بن طريف ، آل المبيريك أتباع الحمد، البن نصرالله أتباع آل سلامة ، آل نصاب أتباع آل سلامة»<sup>(١٠)</sup>.

- (١) مردف : من ردف الذي يركب خلف الراكب (مختار الصحاح) والمقصود هنا : اثنان .. اثنان .  
(٢) يتشاورون ويتباحثون .  
(٣) نسخة المؤلف (ص ٢٢) .  
(٤) الغليون : ويسمى السبيل وهو شبيه بالباب .  
(٥) تتوارد هذه الحكاية في مصادر أخرى، كما يستشهد بهذه الأبيات مع بعض التبديل في ذكر قصة هذا الشعر ، كقولهم : عمر الغليون يادولة      تري دنياك معلولة  
إني حلفت بالله ما أقوله  
- انظر تاريخ الكويت ج ١ ، عبد العزيز الرشيد، ١٩٢٦ص ١٦ ، وانظر تاريخ الكويت السياسي، حسين خلف خزعل، بيروت، ص ٤٢ .  
(\*) الصفحة رقم (١٩) في مسودة المخطوط .  
(٦) أي : انتخوا .  
(٧) علقوا فتايل بنادقهم : المقصود أنهم استعدوا للحرب، وكانت بنادقهم من نوع «أم فتيل» أي التي تشعل بالقتيل وهو نوع من بنادق القرن الثامن عشر .  
(٨) نسخة المؤلف (ص ٢٢) .  
(٩) نسخة المؤلف (ص ٢٢) .  
(١٠) هامش مضاف بخط المؤلف .

في ذكر كيفية الغوص آنذاك، قد ذكره ابن بطوطة يعني في رحلته على غير  
الكيفية التي نحن نعمل بها فهي ضئيلة لأن سفنهم صغيرة<sup>(١)</sup>، لا يبعدون كثيراً  
بحيث البحر مخطر<sup>(٢)</sup> ليس فيه أمان ولذلك يقول شاعرهم<sup>(٣)</sup> :

هير<sup>(٤)</sup> بن زيان بروه<sup>(٥)</sup> العتوب واشقا<sup>(٦)</sup> الغاصة<sup>(٧)</sup> واعذاب السيوب<sup>(٨)</sup>

«في زمانه أن المحار يلزون به البر يفلقونه وأنهم يباتون في البر كذلك ولا  
انتهى عمل الغوص إلا من سنة ١٣٧٠ هـ حتى بروا النجوات الغزيرة والهيئات  
البعيدة وما حصلوه باعوه على التجار»<sup>(٩)</sup>.

(١) في نسخة المؤلف (ص ٢١) قال : كيفية غوصهم في زمانهم ضئيلة لأن خشبهم (سفنهم صغيرة).

(٢) مخطر : نسبة إلى الخطر .

(٣) المقصود هو شاعر بني عتبة من بني سليم .

(٤) هير : وهو موقع اللؤلؤ في البحر ، وهير بن زيان يقع في شمال غرب دولة قطر.

(٥) بروه : أي مسحوه ذهاباً وإياباً وهي عامية من (بري).

(٦) واشقا : أي يا لشقاء الغاصة .

(٧) الغاصة : الغواصون، وهم الذين يغطسون في قاع البحر يجمعون المحار .

(٨) السيوب : جمع «سيب» ومهمته سحب الغواصين من قاع البحر عند أول إشارة تبدو من الغواص،  
واعذاب بمعنى كم تعذبوا في عملهم. وفي نسخة المؤلف ص ٢١ يقول : يعني يستعظمون غوص بن  
زيان.

(٩) هامش مضاف بخط المؤلف (ص ٢١) في نسخة المؤلف.



**المقصد الثالث**

**الدر المنيفة**

**في**

**نسب وتاريخ آل خليفة**

## تاريخ آل خليفة

١ - الأول محمد بن خليفة الكبير تولى حكم بني عتبة سنة ١١٨٢ هـ (١٧٦٨م) وتوفي في الزيارة سنة ١١٩٦ هـ (١٧٨١م) مكث حاكماً أربع عشرة سنة ، سيرته الإجمالية سيرة عدل ومكارم أخلاق رحمه الله تعالى.

٢ - ثم تولى أيضاً في الزيارة ابنه الكبير خليفة بن محمد في العام الذي مات فيه أبوه وتوفي سنة ١١٩٧ هـ (١٧٨٢ م) في مكة بعدما قضى مناسك الحج.

٣ - ثم تولى الشيخ الشهير الفاتح أحمد بن محمد آل خليفة سنة ١١٩٧ هـ (١٧٨٢م) أيضاً في الزيارة ، ثم دول على البحرين وفتحها بعد انكساره (المقصود: كسرت نصور) ومكث حاكماً اثني عشرة سنة وتوفي سنة ١٢٠٩ هـ (١٧٩٤م) .

٤ - ثم تولى ابنه الشيخ سلمان بن أحمد سنة ١٢٠٩ هـ (١٧٩٤م) وتوفي سنة ١٢٣٦ هـ (١٨٢٠ - ١٨٢١م)<sup>(١)</sup> ومكث في الحكم ٢٧ عاماً .

٥ - ثم تولى عبدالله بن أحمد سنة ١٢٣٦ هـ (١٨٢٠ - ١٨٢١م) ومدة حكم عبدالله بن أحمد ٢٢ عاماً ، ونزع من الحكم بوقعة السايه وغلبة محمد بن خليفة الثاني سنة ١٢٥٨ هـ (١٨٤٢م) ، ومكث بعدما غلب سبع سنوات وتوفي سنة ١٢٦٥ هـ (١٨٤٨م) .

٦ - ثم تولى محمد بن خليفة سنة ١٢٥٨ هـ (١٨٤٢ - ١٨٤٣م) وحصل النزاع بينه وبين أخيه الشيخ علي سنة ١٢٨٥ هـ (١٨٦٨م) وقتل علي بهذا التاريخ سنة ١٢٨٦ هـ (١) تجمع العديد من المصادر الأجنبية على أن وفاة الشيخ سلمان بن أحمد كانت في عام ١٨٢٥ م ، انظر :

- Xavier Beguin Billecocq :

A french Ship's Journey to Bahrain 1842, A diplomatic First, Paris, P 19.

- لورير ، دليل الخليج القسم التاريخي، ج ٣ ، قسم الترجمة ، ديوان حاكم قطر ، طبعة جديدة منقحة، ص ١٢٨٨ .



(١٨٦٩م) ومكث في الحكم محمد ثمان وعشرين سنة وتوفي في ٨ ذ الحجة سنة ١٣٠٧ هـ (١٨٨٩م).

٧ - أما تولية الشيخ علي استقلالاً فهي سنة واحدة ١٢٨٥ هـ (١٨٦٨م) ثم قتل سنة ١٢٨٦ هـ (١٨٦٩م)، وبلاشتراك مع أخيه ٢٨ سنة .

٨ - ثم تولى الشيخ عيسى بن علي الخليفة سلخ شعبان سنة ١٢٨٦ هـ (١٨٦٩م) وهو آنذاك بوعشرين عاماً وتوفي في شعبان سنة ١٣٥١ هـ (١٩٣٢م).

٩ - ثم تولى حكم البحرين الشيخ حمد بن عيسى بن علي الخليفة سنة ١٣٤٩ هـ (١٩٣٠م) وتوفي سنة ١٣٦٢ هـ (١٩٤٣م) في ٥ صفر يوم الجمعة.

١٠ - ثم تولى حكم البحرين الشيخ سلمان بن حمد سنة ١٣٦٢ هـ (١٩٤٣م) بعد وفاة والده الشيخ حمد في ٥ صفر يوم الجمعة .(\*)

---

(\*) نسخة المؤلف بدون رقم (ملحق رقم ٢).

## فصل (\*)

### في تأمر الشيخ محمد بن خليفة الكبير

في سنة ١١٥٣هـ / ١٧٤٠م<sup>(١)</sup>

وأول أمره أنه كان يتاجر باللؤلؤ، يأتي من الكويت إلى الزبارة لشراء اللؤلؤ، وكان رجلاً عفيفاً وصاحب تقوى وبذال لإحسان ومكارم الأخلاق، وله خيرات كثيرة، حتى أن الجماعة من كثر ما أغدق عليهم، قالوا هذا هو المهدي المنتظر لما شاهدوا من أخلاقه وسيرته وعبادته، عرضوا عليه أن يتأمر عليهم وألا يقطعوا أمراً دون رأيه ومشورته، فتواتق معهم بالعهد وتناسب معهم وذلك في وقت رئاسة علي بن لحدان على سليم وسلامة بن سيف على المعاضيد<sup>(٢)</sup>، بعد ما توفي أخوه جمعه بن سيف، ولما حصل الاتفاق بين الجماعة وبين الشيخ محمد بن خليفة، نقل عائلته من الكويت إلى الزبارة، وبنى بها القلعة المشهورة بـ «قلعة مرير»<sup>(٣)</sup> ولعلها سابقاً لرجل يدعى «مرير» فأقام بناءها الشيخ محمد بن خليفة، وجعل في كل جهة منها

(\*) الصفحة رقم (١٩) في مسودة المخطوط.

(١) المقصود هو تأمر الشيخ محمد، على بني عتبة هذا التاريخ لا يتفق والسياق، والغالب أنه خطأ من الناسخ، حيث إن التاريخ المتفق عليه هو ١١٨٢هـ / ١٧٦٨م «انظر النبهاني: ص ١٢١» و نسخة المؤلف (ملحق رقم ٢).

(٢) علي بن لحدان هو الشيخ علي بن لحدان بن محمد آل سالم من آل بن علي، وسلامه بن سيف: هو

الشيخ سلامه بن سيف بن سلامه بن سيف الكبير «إفادة لجنة الدراسات والبحوث - آل بن علي - البحرين».

(٣) مرير: وتسمى «صبحا» على اسم قلعة (الجميلات) في الهدار، ولكن ظلت القلعة مشهورة باسم مرير إلى يومنا ويوجد اعتقاد أنها سُميت بذلك لوجود مرارة في مائها. وتقع قلعة مرير على بُعد ميل ونصف ميل من الجنوب الشرقي للزبارة، وهي الآن أطلال حصن مهجور، في داخل الحصن بئران على عمق قامتين وفي خارج الحصن خمسة آبار على عمق قامة، مياهها جميعاً عذبة، انظر: لوريمر، الجغرافي، ١٩٧٥/٦. ولقد أمر الشيخ أحمد بن علي بن عبدالله حاكم قطر في الستينيات من القرن الماضي بإزالة أطلال مرير وتم تسويتها بالأرض، وكان ذلك رداً على ما قاله أحد شيوخ الخليفة: إن مرير تشهد على تاريخ آل خليفة. وهذا القول متعارف عند أهل قطر وقد أخبرني به صالح بن حمزة الكواري وهو ممن اشتركوا في هدمها (بالشبول) كما قال ومن وجهة نظر علمية فإن ذلك يعد خسارة أثرية هامة.

ثلاثة أبراج ضخام وأنا ذرعت ساس هذه القلعة<sup>(١)</sup> خمسة أذرع، وبنى بها مسجد للجمعة مطوي سقفه بالقباب، وبها بئر ماء عذب، وبنى أيضاً سورين من باب الزيارة إلى القلعة، سور من الجنوب مستطيل من باب البلد شرقاً إلى القلعة<sup>(٢)</sup>، والثاني كذلك من الشمال متصل من القلعة إلى باب البلد من الغرب، والطريق بين السورين، وكذلك حفر من جنوب البلد خليج للسفن من البحر شرقاً إلى القلعة برزخ<sup>(٣)</sup> بين برين، وبنى الجهتين بالصاروج<sup>(٤)</sup> ومسافة هذا الخلقوم<sup>(٥)</sup> والحفر قدر ميلين تجري فيه السفن. ولما أن أتم هذا المشروع العظيم، كتب على باب القلعة:

ابن خليفة دايع سكران لا يرى ذياب ولا الديوان<sup>(٦)</sup>  
باني له في الزيارة كسوت ما على الراضي من الزعلان<sup>(٧)</sup>

(\* ) ولما أن أتم مشروعه انتقل من الكويت إلى الزيارة مع ابنه خليفة وخدامه، لأن أولاده الأربعة أخوالهم من البنعلي وهم الشيخ أحمد ومقرن جدهم عمرو بن سنان<sup>(٨)</sup>

(١) هكذا بالأصل : ( وأنا ذرعت ساس هذه القلعة خمسة أذرع ) وقد وردت بالنص في تاريخ العتوب آل خليفة في البحرين: انظر : منى غزال، ص ٨١ .. يقصد أنه قام بقياس عرض أساس جدار القلعة ( ما بقي منها ) فوجده خمسة أذرع، وهو ما يفيد ضخامة الجدار ومن ثم ضخامة القلعة ويذكر صاحب لمع الشهاب أن أحمد بن خليفة أراد أن يبني قلعة على الماء الذي هو نافع لجميع أهل البلد وجعل أكواتاً مستطيلة يخلف بعضها بعضاً إلى قرب سورنا هذا ، وأرتب على كل كوت كذا رجلاً على الدوام، وأجعل في كل كوت أربعة مدافع حتى يمشي الساقى للماء والحاطب للحطب (ص ٧٦) .

(٢) يذكر صاحب لمع الشهاب إن أحمد بن خليفة هو الذي بنى السور بعد تعديبات ابن عفيصان.

(٣) برزخ : في اللغة يعني الحاجز بين الشينين (مختار الصحاح) .

(٤) الصاروج : طين محروق يشبه مادة الخزف يقي المباني من التآكل .

(٥) الخلقوم: من حلق وهو عمقه.

(٦) الديوان : المقصود هو الحاكم الفارسي في البحرين .

(٧) ذكر النبهاني أنهم أرخوا بناءها بقولهم (تمت بعز وعون الله حاميتها) وذلك سنة (١١٨٢هـ/١٧٦٨م بحساب الجمل .

(\* ) الصفحة رقم ( ٢٠ ) في مسودة المخطوط.

(٨) وهو من المعاضيد.

آل عمرو، والباقيين جدهم علي بن لحدان<sup>(١)</sup>، - هكذا سمعت من أشياخ جماعتي - كلهم أحوالهم من البنعلي، وقطع الشيخ محمد الكبير ما يأخذه الأمير ذياب<sup>(٢)</sup> وما يأخذه مأمور العجم، وكذلك قال: ما يرى ذياب ولا الديوان، وأما آل مسلم<sup>(٣)</sup> فإنهم مأمورون من حدر<sup>(٤)</sup> يد أمراء بني خالد ليسوا مستقلين بحكم قطر - سمعت ذلك من الشيخ أحمد بن محمد بن ثاني - هذا وما برح الشيخ محمد بن خليفة الكبير حاكماً على بني سليم وغيرهم من سكان الزيارة إلى أن أفل نجمه مأسوفاً عليه رحمه الله.

ثم تولى ابنه الكبير الشيخ خليفة بن محمد ولم تطل مدته بل ذهب لأداء فريضة الحج واستناب مكانه أخاه الشيخ أحمد المشهور بالقاسح، ولما قضى مناسك الحج استمرض في مكة المكرمة وتوفي بها<sup>(٥)</sup> ودفن في المعلا رحمه الله تعالى.

(١) وهو من سليم آل بن علي

(٢) ذياب : من عمان ، فقد أشار إبراهيم بن رجب في رسالة أرسلها إلى لويس بيلي ما نصه التالي : «وأما أحوال قطر فما كانت تحت يد ملك معروف ولا سلطان موصوف بل كانت بر وكانت أناس من العرب سكنوها أهل مساعي بر وبحر وكل صاحب قبيلة شيخ على جماعته إلا (هكذا في الأصل) أن ظهر ملك من ملوك عمان يسما ذياب وأظهر عليهم القوة والغلبة واتفقوا معه على أن يسلموا له في كل سنة شيء من الحجاج، وذلك حذراً على أنفسهم من الطرفين البر والبحر وأقاموا معه على هذا الحال مدة يسلمون له فلما رآ في أنفسهم القوة عليه طرده» انظر 36 - 33 MSS/Eur/F/126/56 وكتاب رحلة إلى الرياض والأوراق الخاصة للعقيد لويس بيلي ، ترجمة عيسى أمين ، مؤسسة الأيام، البحرين ، ١٩٩٦ ، ص ١٦٤ .

كما يشير جمال ذكريا قاسم إلى هذه الشخصية حين قال «ولعل أهم خطر تعرض له بنو ياس على عهد الشيخ دياب التي شهدت سنوات حكمه اضطرابات أسرية عنيفة حين تمكن ابن أخيه الشيخ هزاع بن زايد من إثارة بعض القبائل ضد عمه دياب وتطور الأمر إلى إقدامه على اغتيال عمه في عام ١٧٩٣» انظر تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر الإمارات العربية في عصر التوسع الأول (١٥٠٧-١٨٤٠)، جمال ذكريا قاسم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ٢٣٠ و ٢٣١ .

(٣) آل مسلم : من طيء ، وطيء من قحطان . انظر نبذة في أنساب أهل نجد، جبر بن سيار، تحقيق راشد بن محمد بن عساكر ١٤٢٢ ، ذات السلاسل ، الكويت . ص ١٠٥

(٤) حدر : تحت

(٥) توفي في مكة وهو يؤدي فريضة الحج عام ١١٩٧هـ (١٧٨٢م) ومدة حكمه سنة واحدة.

## فصل في ذكر تولية الشيخ أحمد بن محمد بن خليفة

بعد وفاة أخيه وهو الحاكم الثالث في الزيارة، ومن الأسباب أن الجماعة<sup>(١)</sup> كانوا يصيفون في البحرين على نخيلهم لأجل الماء والرطب، والرجال يذهبون إلى الغوص، فحصل من الخدام<sup>(٢)</sup> بعض التعديت على أهل الزيارة المصطفين في البحرين حتى أخبروا الجماعة، فتواعدوا بالليل وأوقعوا بالعجم وقتلوا المعتدين على أهاليهم وحصروهم في قلعة «عجاج» الغربية<sup>(٣)</sup>، فطلبوا الأمان على أن يذهبوا، فقالوا لهم: لا أمان لكم حتى نعلم من أهلنا ماذا جرى لهم منكم، وفي وقت الفتنة فإن أهل الزيارة من الخدام والحريم وذويهم يكونون في مكان محفوظين من التعديت، وقام لهم الحاكم<sup>(٤)</sup> بواجب الكرامة، فلما علموا من أهليهم عدم الإهانة والتعديت أعطوهم الأمان، ثم ذهب أهل الزيارة مع أهاليهم إلى وطنهم الزيارة وفريجه، ولم يرعهم إلا مراكب العجم في رأس عشيرق<sup>(٥)</sup> ومحدرين<sup>(٦)</sup> الدولة<sup>(٧)</sup> الخيام والبغال والمدافع وآلات الحرب، وحاصروا أهل الزيارة بحراً وبراً حتى اضطروهم إلى أكل الميتة<sup>(٨)</sup>، وبين أهل الزيارة وأهل فريجه مغاضبة، فأرسلوا لهم يريدون

(١) الجماعة : يقصد جماعة آل بن علي .

(٢) الخدام : المقصود خدام حاكم البحرين الفارسي .

(٣) بناها البرتغاليون غربي المنامة في سنة ٩٢١ هـ ( ١٥١٥ م ) ، ووجدت في شعبان عام ٩٦٩ هـ

( ١٥٦١ م ) ( التحفة النبهانية، تاريخ البحرين، ص ١٠٤ ) .

(٤) المقصود الشيخ نصر آل مذكور .

(٥) وتكتب عادة ( عشيرج ) ، والمنطقة عبارة عن رأس يمتد في البحر للغرب من الزيارة شمال غرب قطر .

(٦) محدرين : في اللغة من حَدَرَ ، وتعني أرسل السفينة إلى أسفل ، ( مختار الصحاح ) ففي لغة

البادية في الخليج حدر تعني نزل إلى أسفل ، وسند تعني ارتفع إلى أعلى .

(٧) الدولة : هو الجيش ومرفقاته وعدته اللوجستية وتعني الاستعداد الشامل للحرب .

(٨) في المصادر الأجنبية إشارات متفرقة للمعركة وحصار الزيارة، راجع الوثائق رقم :

(R/15/1/3 pp98-99&100&101-103&104-106&107-108&108-109&119-120)

النجدة من أهل فريجه فما امتثلوا بل قالوا لهم: في وقت الضيق نحن بنو عمكم وبوقت الراحة لا نسوي لديكم شيء لا نفرع<sup>(١)</sup> لكم أبداً، فعادوا يائسين. فقال لهم درباس بن نصر: <sup>(٢)</sup> أرسلوا لهم الحریم بناتكم وعندما ينزلون على شاطئ فريجه يرفعون الحجاب ويصبحون: ولونا أنتم ولا يتولانا العجم أفا يا أولاد سالم<sup>(٣)</sup>، فلما امتثلوا كلام<sup>(\*)</sup> درباس بن نصر وأرسلوا البنات ووصلوا فريجه يصبحون كاشفات يصبحون وينادون<sup>(٤)</sup> أهل فريجه، ظل الرجال يبكون وألقوا الغتر وتواعدوا آخر الليل وعملوا لهم علامة «إما سروال أو وزار» «ولتعدّوا ثلث الليل يفصخون الثياب ويلبسون صراويل أو أوزرة بيانه لئلا يشتبهون في ربعمهم من العرب وكل يعتزي بعزوته». <sup>(٥)</sup> وما بزغت نجمة الصبح<sup>(٦)</sup> إلا التكبير في خيام العجم ورمي البنادق متواترة، ووقع السيوف في عقاري<sup>(٧)</sup> العجم آخذة مأخذها، فولوا هارين لا يلوون على شيء وإلى مراكبهم طالبين، وقد ظهر أهل الزيارة فرحين مستبشرين وأخذوا الأطماع ووقع كما قال عنترة<sup>(٨)</sup>:

(١) نفرع: أي نهب لنجدتكم.

(٢) هو الشيخ درباس بن نصر آل درباس آل شطيب آل بن علي «إفادة لجنة الدراسات والبحوث - آل بن علي - البحرين».

(٣) يتولانا: يتولى أمرنا، وأولاد سالم نخوة آل بن علي وتقال آلاد سالم.  
(\* الصفحة رقم (٢١) في مسودة المخطوط.

(٤) يصبحون كاشفات يصبحون وينادون، وهذه الحادثة مشهورة لدى كبار السن من أبناء قطر، وما يزالون يتواترونها في مجالسهم ولقد سمعت هذه الحادثة في صغري من والدتي المحقق.

(٥) هامش مضاف بخط المؤلف، (ص ٢٨) من مسودة المخطوط.

(٦) نجمة الصبح: المقصود، الزهرة.

(٧) عقاري من: عقر، وعقرت الفرس: كشفت قوائمه بالسيوف وفرس عقير معقور، وكذلك يفعل بالناقة فإذا سقطت نحرها مستمكناً منها، وكل عقير معقور، وجمعه عقري. (العين: ص ١٢٤٧).

(٨) هو: عنترة بن شداد العبسي، أشهر فرسان العرب في الجاهلية ومن شعراء الطبقة الأولى من أهل نجد.

يخبرك من شهد الوقعة أنني أغشى الوغى وأعِفُّ عند المغنم<sup>(١)</sup>  
ووقع سيف الشيخ نصر المذكور<sup>(٢)</sup> رئيس العجم بيد سلامة بن سيف وسيوف  
أيضاً كثيرة، وما برح ذلك السيف يتوارثونه كابراً عن كابر، إلى أن آل إلى يد  
الشيخة مريم بنت سيف بن سلطان فوهبتني إياه، وفي وقت مسيري إلى الملك  
عبدالعزیز في الرياض صحبتته معي وأهديته مع هذه الأبيات إلى الملك عبد العزيز  
بن عبد الرحمن آل فيصل، فقلت :

إن المآثر تبني ذكر صاحبها	بما عليه من الأفعال مذكورٌ
لما أتى نصر المذكور في ملأ	يقود جيشاً من الأعجام مغرورٌ
إلى الزبارة والعرب الذين بها	من العتوب فولى وهو مكسورٌ
حتى رمى بجميع السلب منهزماً	فصار تذكار هذا سيف منصورٌ
يُهدى إلى ملك أس الفضائل من	قد كان بين ملوك الأرض مشهورٌ
بالعلم والحلم والدين الخفيف ومن	لواؤه لحمى الإسلام منشورٌ
عبد العزيز حمى الإسلام قاطبة	حقاً يقيناً وليس الحق منكورٌ
فاقبل هدية من قد حلَّ ساحكمو	جهد المقلِّ وقل لي أنت معذورٌ

وقلت أيضاً في المعنى من قصيدة بحق الشيخ سلمان بن الشيخ حمد الخليفة<sup>(٣)</sup>  
فمنها أقول :

- (١) قت مقابلة البيت وضبطه على مُعلّقة عنترة الواردة في المختارات الشعرية لعلي آل ثاني ، ج ١ ،  
المكتب الإسلامي، دمشق ١٩٦٣ ، ص ١١ .
- (٢) تكررت رواية ما آل إليه سيف الشيخ نصر (نصور) ، فلقد ذكر النبهاني أن السيف آل إلى (آل ابن  
سلامة) وهم عشيرة من آل ابن علي . ثم آل ذلك السيف إلى الشيخ سلطان بن سلامة ، ثم إلى ورثته  
سنة (١٣٣٢) حيث أهدى ذلك السيف إلى حاكم قطر الشيخ عبد الله بن قاسم بن ثاني ، انظر:  
التحفة النبهانية ، ص ١٢٦ . ولقد استطاع المحقق حال قيامه بتأسيس متحف للأسلحة الإسلامية  
بقطر أن يحصل على ثلاثة سيوف تعود إلى الشيخ نصر المذكور ، أهدى أحدها إلى سمو الشيخ حمد  
بن خليفة أمير دولة قطر ، والسيقان الآخرا ن يوجدان الآن في متحف الأسلحة بدولة قطر ، علماً بأن  
جميع الغنائم التي آلت إلى أهالي قطر ، نسيوها إلى «نصور» على سبيل الفخر .
- (٣) تولى الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة الحكم سنة ١٣٦٢ هـ (١٩٤٣م) بعد وفاة والده الشيخ حمد  
في خمسة صفر من نفس العام .

فسل عن بني ياس وسل أهل مسقط  
لقد جرّ من أبناء فارس دولة  
مينا الزبارة بالمجموع يقودها  
لكي يقتضي من آل عتبة ثاره  
وحاطت به الأبطال بالليل غرة  
وفرت جميع الفرس في البحر هاربه  
وسل قوم نصور وما هو طالبه  
وجاء بهم بحراً وأرست مراكبه  
أحاط بهم برأ وفي البحر نائبه  
فشبت به نارٌ وزادت مصائبه  
وفاطت به الأبطال بالليل غرة

(\*تنبيه: الشيخ نصر من النصور قبيلة مالك بن عوف النصري رئيس قبيلة هوازن في وقعة حنين والتاريخ يعيد نفسه، وبنو سليم أبلوا بلاءً حسناً في تلك الغزوة مع النبي ﷺ . والشيخ نصر عربي لا كما يتوهمه الناس أنه عجمي ونحن أدرى من المدعين ذلك ، ومن أن انكسر رئيس العجم ناصر<sup>(١)</sup> صُغر اسمه فقالوا نصور علامة البغضاء فشهر بنصور، وقد غنم أهل الزبارة الشيء الكثير من السلاح والخيام والزاد فالحمد لله على عز العرب .

(\* الصفحة رقم (٢٢) في مسودة المخطوط .

(١) الصحيح : نصر . وهناك مراجع تقول أنهم من المطاريش من بومهير هاجروا من جزيرة الحمراء (رأس الخيمة) . انظر عبدالله بن أحمد محارب لم يهدأ ، مي خليفة ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص ٧٧ .



## فصل

### في ذكر إمارة الشيخ أحمد بن محمد الخليفة

والغزو على البحرين وذلك سنة ١١٩٧هـ/١٧٨٢م بحسب ما سمعته من أشياخ جماعتي العدول. لما انكسر نصور وتعضعت<sup>(١)</sup> العجم استشار الشيخ أحمد أهل الزيارة من أخواله<sup>(٢)</sup> وغيرهم<sup>(٣)</sup> في الغزو للبحرين واستئصال العجم، فأجابوا بالسمع والطاعة ولكنهم قالوا: هذا الأمر يريد استعداداً كبيراً، فقال: أنتم المكلفون بهذا الأمر وعليّ المال والسلاح، وهم قد أخذوا جميع سلاح العجم كما تقدم، وهذا من توفيق الحظ للعرب وضعف أعدائهم، ولكن الرجال لا تدع الحزم والاستعداد فحينئذ أنزلوا جميع السفن وجمعوا القبائل وتعاهدوا معهم بما رأوا من المصلحة للجميع، وساروا أولاً إلى حاكم الكويت بن صباح يريدون منه المدد والنجدة على أخذ البحرين، فأمدهم الشيخ صباح الأول<sup>(٤)</sup> بناس من الظفير<sup>(٥)</sup> ويشيء من المال وتعذر من المدد برجاله حيث قربه من العجم في المحمرة، وقد شكره أهل الزيارة مع أميرهم بموجب مساعدته بالظفير، فركبوا في الكويت ومعهم من المتطمعين<sup>(٦)</sup> ناس كثيرة حتى وصلوا إلى الزيارة، وأخذوا جميع القبائل والعربان، وتوجهوا نحو جزيرة البحرين، ولما أن علم الحاكم على البحرين من جهة العجم - هو ابن طاهر -<sup>(٧)</sup>

(١) تعضعت : أي خذلوا (مختار الصحاح) .

(٢) يقصد آل بن علي .

(٣) وغيرهم : تعود على باقي القبائل القطرية.

(٤) المقصود عبد الله بن صباح الأول، وليس الأب.

(٥) الظفير: قبيلة بدوية كبيرة اشتق اسمها من ضفار (بمعنى الضفيرة - والفعل يجدل أو يضفر) لتظافرها معاً في حلف واحد دعيت به .

(٦) المتطمعين : الذين ينضمون للجيوش طمعاً في الغنائم .

(٧) ابن طاهر : هو الشيخ راشد ابن عم نصر آل مذكور وكان نائباً عنه في البحرين. انظر: عبدالله بن خالد الخليفة، علي أبا حسين ، البحرين عبر التاريخ ، ج ٢، ص ٢١٦ .

ضاقَت عليه الأرض بما رحبت، ولا يمكنه الاستعداد لبُعد الشُّقة، فجمع ما أمكنه من أبناء الشيعة والعجم ولكن ما أغنوا من القدر المحتوم بشيء، وقد أشار إلى ذلك إرشيد بن عمّار في قصيدته النبطية حيث يقول - هو من الجديع - قال :

يقول السُّليمي <sup>(١)</sup> الذي قال وابتدى	عدال القوافي من غوالي القصايد
اللّه من عين إذا نامت الملاء	إل جفتها ما خر بالنوم سايد
أهايل بيوت الجليل <sup>(٢)</sup> مما بضامري	كانها عداويل من كبار النفايد <sup>(٣)</sup>
ويا مبلغٍ مني صباح بن جابر <sup>(٤)</sup>	فتى الجود جزلٍ مايمد الزهايد
ركبنا بجالٍ مع رجالٍ وسفنا	تهادى بنا مثل الأمهار العدايد
يجدونها ربيعي من آلد سالم <sup>(٥)</sup>	مصاريعها ما بين رؤوس الوسايدي <sup>(٦)</sup>
ومالت دواسرنا علينا وخالفوا	وصف ظفير جا من أقصى البعايد
وجينا على كتر العمارة ندورهم	بصم قلوب تدعى العظام بدايد <sup>(٧)</sup>
<sup>(*)</sup> وخذنا القضى منهم وعينك تشوفنا	وتجافيت عنا من بعيد تهaid
حنّا يا ابن طاهر مثل عظم تلويه	يأذيك بالحلقوم لوماه وايد
حنّا يا بن طاهر كما شفت وقعنا	ولا خير في من لا يقاسي الشدايد
ويحذرك من آلد سالم إذا احتموا	تراهم شواهين احداد الصوايد
فيا فوز من حنا جنوده ويا شقى	حريب لنا دويه يدور المكايد
جانا قبل نصر بجيش من العجم	وحنا جعلناهم بليل شرايد
وعنا سل الضرغام أحمد وعصيته	يخبرك بالعلم الصحيح الوكايد

(١) يقول السليمي : هنا يعتز الشاعر إرشيد بن عمار آل جديع بانتسابه لسليم.

(٢) الصحيح : القليل . (٣) النفايد : المطايا .

(٤) المقصود : عبدالله بن صباح . (٥) عزوة آل بن علي .

(٦) رؤوس الوسايدي : مقدمة السفن .

(٧) بدايد : من بدد ، والمقصود هنا أن العظام تتكسر وتفتت .

(\*) الصفحة رقم (٢٣) في مسودة المخطوط.

هذا ولما انكسر قوم نصور بن طاهر في البحرين أزينوا<sup>(١)</sup> في قلعة عجاج الغربية وطلبوا الأمان على رقابهم بعد ما سلموا سلة الحرب، فأعطاهم الشيخ أحمد الأمان وذهبوا في سفينة كبيرة تُسمى «الغربية» حتى وصلوا إلى أبي شهر<sup>(٢)</sup> سنة ١١٩٧هـ (١٧٨٢-١٧٨٣م) وأرادوا الرجعة لأخذ الثأر والانتقام من العرب في البحرين، ولكن لضعف حكومة شيراز واختلاف داخليتها لم يتمكنوا وقد كفى المؤمنين القتال، وكان العتوب استوطنوا البحرين في زمان الصيف وفي زمان الشتاء في بلد الزبارة، (هذا وفي أيام إمارة الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة صارت أيام عز وأمان ورفاهية لم يحدث شيء من القلاقل والحروب، بل هيبتته مع جنده أزعجت جميع الحكام ولازال مرفوع القدر والشأن إلى أن توفاه الله تعالى سنة ١٢٠٩هـ (١٧٩٤م) ثم تولى ابنه الأكبر بوصية منه)<sup>(٣)</sup>.

وما برحوا على هذا حتى انتقلوا تماماً إلى البحرين وذلك في سنة ١٢١١هـ (١٧٩٦م)<sup>(٤)</sup>.

(١) أي : لاذوا واحتموا، وفي اللغة : رجل ذو زبونة أي مانع جانبه ، الصحاح ٣٢١٣٠/٥.

(٢) المشهور في هذه المدينة : بوشهر .

(٣) تم نقل هذه الفقرة من ص (٢٤) في مسودة المخطوط) وأدخلت في السياق الصحيح.

(٤) كان انتقالهم إلى البحرين في عام ١٧٩٩ م ، انظر : حسن بن محمد بن علي آل ثاني جذور قطر الحديثة (١٦٥٠ - ١٨١١ م) رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الآداب - جامعة الزقازيق ، ص ٢٦٥ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ .

## فصل

### في اعتزال معيوف المعضادي من الجماعة<sup>(١)</sup>

ومن آنذاك انفرد معيوف عمّن يلوذ به من المعاضيد وقاصر<sup>(٢)</sup> آل مسلم وصار حليفاً لهم<sup>(٣)</sup>، والمعاضيد الآن هم أمراء قطر، أولهم الشيخ محمد بن ثاني ثم ابنه الشيخ قاسم بن محمد الذي اشتهر صيته في جميع الآفاق، ثم أخوه الشيخ أحمد بن محمد آل ثاني أسد الأسود في شجاعته وبأسه، ثم الشيخ عبد الله بن قاسم ذو المكارم والأخلاق الحميدة، ثم الحاكم الحالي الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني فهؤلاء هم معاضيد وأقرب ما يكون لهم في النسب آل عمرو من آل بن علي وهم سلطان بن مبارك بن محمد وآل سنان، وإني سمعت من ثامر بن طلح المعاضيد يقول إنه يتلاحق<sup>(٤)</sup> مع أولاد خميس بن مبارك في سنان من آل عمرو<sup>(٥)</sup> وسماعي له في روضة العريق سنة ١٣١٥ هـ (١٨٩٧ م) ومعلومك أن المعاضيد الذين حكموا قطر هم من معاضيد آل بن علي، وكذلك غانم المعضادي وابنه محمد وحميدي هؤلاء أقرب ما لهم آل حمد جماعة عيسى بن سلطان، وهم قد حالقوا بني خالد<sup>(\*)</sup> من الحسن وامتزجوا بهم، «وكذلك ناصر بن أحمد وأولاده هم من معاضيد آل بن علي، فهو ناصر بن أحمد بن علي بن راشد بن حسين ومحمد بن صقر وحسين بن فرح أقرب ما لهم آل حمد جابر بن حمد وسلطان بن حمد، وحسين أيضاً معضادي ولكنه ربا عند خاله بن فرح فسموه بن فرح على اسم خاله بن فرح، وبن فرح خليفي من الخليفات وحسين معضادي من آل بن علي، كذلك حمد بن راشد

(١) انظر المقصد الخامس عن المعاضيد.

(٢) المقصود بالجماعة آل بن علي، قاصر: تعني جاور والتحق.

(٣) وهذا يعني انفصال معاضيد قطر الحاليين عن آل بن علي، وأصبح المعاضيد قسمان، مع سليم والمنفصل عنهم وهم أهل فريحة الذين بقوا في قطر وانتقلوا من فريحة إلى الحويلة عند المسلم وهذا يعني أنهم كانوا مع الدولة السلفية.

(٤) يتلاحقون (يتصلون)، أي أن الجد واحد.

(٥) وهذا يعني أن أحمد بن محمد بن خليفة الفاتح أخواله هم المعاضيد.

(\*) الصفحة رقم (٢٤) في مسودة المخطوط.

بن حديد يسمونه أهل الكويت حمد الجلاهمه وهو من آل بن علي وأمه  
جلهمية<sup>(١)</sup>.

ومن مآثر آل بن علي في قطر «عين محمد»<sup>(٢)</sup> و«عين سنان»<sup>(٣)</sup> والحضور  
والمساكر<sup>(٤)</sup>، وغيرها ما برحوا إلى الآن.

---

(١) هامش مضاف بخط المؤلف (ص ٢٣) من مسودة المخطوط.

(٢) عين محمد : تقع في الجنوب الشرقي من العريش أقصى شمال شبه جزيرة قطر .

(٣) عين سنان : تقع بالقرب من فويرط شمال شرق شبه جزيرة قطر .

(٤) الحضور والمساكر : الحظيرة : عبارة عن شبك مثبتة في المناطق الضحلة بواسطة سيقان الجريد وتوجد عادة بمحاذاة الشاطئ. والمساكر مفرداً (مسكر) ، المسكر: عبارة عن حاجز طويل ومتعرج من الحجارة في محاذاة الشاطئ ، ويستخدم في صيد الأسماك ويكثر في مناطق الوكرة والرويس وأبوظلوف (قطر) وهي الطريقة القديمة في الصيد في الخليج وقد اندثرت الآن .

## فصل

### في إمارة الشيخ سلمان بن أحمد

وهو جد حكام البحرين إلى وقتنا هذا، وهو الحاكم الثالث<sup>(١)</sup> وكان رجلاً عاقلاً يحب السكون ونقل عائلته من الزيارة إلى البحرين سنة ١٢١١ هـ ١٧٩٦م) فوق قرية «جو»<sup>(٢)</sup> من الغرب وبنى بها مباني عظيمة، وأبناؤه هم ثمانية، أحمد، يوسف، عبد الرزاق، داود، محمد، حمود، عبد الوهاب، خليفة<sup>(٣)</sup> (انتهى من تاريخ البحرين).

وفي أيام الشيخ سلمان دوّل<sup>(٤)</sup> على البحرين حاكم مسقط سلطان بن أحمد<sup>(٥)</sup> واحتلها بدون مقاومة تُذكر، وأخذ الشيخ محمد<sup>(٦)</sup> رهينة عنده، إذا رأى من الشيخ سلمان مقاومة يقتل الرهينة كما تفعله الملوك، وهذا أمر مأثور من سابق، وقدم

(١) هو الحاكم الثاني في البحرين " تولى الشيخ سلمان بن أحمد آل خليفة الحكم سنة (١٢٠٩ هـ/١٧٩٤م) بعد وفاة أبيه " .

(٢) تقع على الساحل الشرقي لجزيرة البحرين في جنوب قرية عسكر وعلى بعد أربعة أميال منها، وذكر النبهاني أنه نقل جميع عائلته وحواشيهم من الزيارة إلى البحرين وأنزلهم في القرية المسماة جواً وسبب ذلك الخشية عليهم من غارات سعود بن عبدالعزيز الذي استفحل أمره في تلك المدة. انظر : التحفة النبهانية ، تاريخ البحرين (ص ١٢٩) .

(٣) حسب الترتيب في التحفة النبهانية يأتي خليفة أول الأبناء في الترتيب، انظر : المصدر السابق (ص ١٢٩) .

(٤) دوّل : أي أغار بجيشه .

(٥) هو سلطان بن الإمام أحمد بن سعيد بن أحمد البوسعيدي. ويورد ابن بشر هذه الغزوة في أحداث عام ١٢١٦ هـ (١٨٠٢/١٨٠١م) حين يقول : «وفي هذه السنة في عاشوراء سار سلطان بن أحمد صاحب مسكة البلد المعروفة في عمان في كثير من المراكب والسفن، ونازل أهل البحرين، وأخذه من أيدي آل خليفة واستولى عليه، ثم إن آل خليفة ساروا إلى عبدالعزيز بن محمد بن سعود واستنصروه فأمدهم بجيش كثيف من المسلمين فساروا إلى البحرين، فضاربهم وقتلوهم قتلاً شديداً وأخذه من يد سلطان المذكور، وقتل من قومه من ينيف على ألفي رجل» انظر : عثمان بن بشر، عنوان المجد في تاريخ نجد «٢٥٨/١»

(٦) هو محمد بن أحمد الفاتح أخو سلمان بن أحمد ، انظر عبدالله بن أحمد محارب لم يهدأ ، مي الخليفة ، ص ٧٤ .

السيد سعيد البحرين وحكمها وذلك في سنة ١٢١٥هـ (١٨٠٠/١٨٠١م) وفي سنة ١٢٢٣هـ (١٨٠٨/١٨٠٩م) توفي الشيخ محمد في مسقط وهو الرهين عند حاكم مسقط، فاستعان الشيخ سلمان بالإمام سعود بن عبد العزيز على أخذ البحرين.

«وكذلك سيف بن ذي يزن لما استفزع بكسرى على الحبش في اليمن لما كسر الحبش وأجلاهم من اليمن تولى على اليمن وتوارثوا حكم اليمن إلى زمان النبي محمد ﷺ فصارت فزعة العجم طمع في الملك ليس حميه علي ابن ذي يزن، وهكذا يكون القياس في كل أمير يفزع أو دولة إلى غيرها من الدول ، فمعونتها راجعة في الملك وإن تطاولت السنين كما هو مشاهد»<sup>(١)</sup>.

---

(١) هامش مضاف بخط المؤلف. (ص ٢٤) في مسودة المخطوط.

## ذکر استيلاء أمير نجد الإمام سعود بن عبد العزيز على البحرين

ومنعه الخليفة من سكان البحرين بعد ما أزال السيد سعيد من البحرين، تولى إبراهيم بن عفيصان<sup>(١)</sup> ومنع الخليفة من البحرين إلا أن يأتوا له بأمر من الإمام سعود يسمح لهم، وذلك كما قال أبو الطيب<sup>(٢)</sup> :

وَمَنْ يَجْعَلِ الضَّرْغَامَ بَازاً لَصِيدِهِ      تَصِيدُهُ الضَّرْغَامَ فِيمَا تَصِيدُوا

ثم توجه رؤساء الخليفة إلى الأمير سعود بن عبد العزيز في الدرعية وهم الشيخ سلمان بن أحمد وعبد الله بن أحمد وعبد الله بن خليفة والسيد عبد الجليل والسيد الزواوي<sup>(٣)</sup> ومحمد بن صقر المعاودة، ولما وصلوا إلى نجد وتفاوضوا مع الإمام من طرف رجوع البحرين، أمرهم بالبقاء عنده في الدرعية<sup>(٤)</sup> ورخص الزواوي وعبد الجليل والمعودى، وذلك سنة ١٢٢٤هـ (١٨٠٩م)، فعند ذلك تفاوض الشيخ عبدالرحمن الفاضل مع أبناء الخليفة وآل بن علي في استرجاع البحرين من النجديين. وتوجه في

(١) ذكر ابن عيسى أنه عبد الله بن عفيصان عندما يوجز الحادث بقوله : « وفيها أرسل سعود بن عبدالعزيز ، محمد بن معيقل وعبد الله بن عفيصان بسرية إلى البحرين، وضبطوا أموال آل خليفة » ، انظر : تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ، لإبراهيم بن صالح بن عيسى ، ص ١٣٤ .

(٢) أبو الطيب المتنبى ، وقد ورد هذا البيت في ديوان المتنبى كما يلي :  
وَمَنْ يَجْعَلِ الضَّرْغَامَ لِلصَّيْدِ بَازَهُ      يَصِيرُهُ الضَّرْغَامَ فِيمَا تَصِيدُوا  
انظر : ديوان أبي الطيب المتنبى ، تحقيق عبد الوهاب عزام ، مطبعة لجنة التأليف ، (القاهرة ١٩٤٩) ، ص ٣٦٠ .

(٣) عبدالله بن خليفة هو عبدالله بن خليفة بن محمد بن خليفة ، السيد عبدالجليل بن ياسين الطباطبائي ، السيد عبدالرحمن بن السيد أحمد الزواوي . انظر : البحرين عبر التاريخ ص ١٩١ .

(٤) كانت البحرين في تلك الفترة ١٨٠٢ - ١٨٠٨ تحت سيطرة ابن سعود ، وكان سلمان بن أحمد بن خليفة أميراً عليها ، وعندما تحقق عند سعود أن الخليفة أهل البحرين والزيارة يقع منهم بعض المخالفات ، فخاف أن يقع أكبر من ذلك فأرسل إليهم جيشاً واستعمل عليه أميراً محمد بن معيقل ، ثم أتبعه عبدالله بن عفيصان واجتمعوا ونزلوا عند الزيارة المعروفة عند البحرين ، فأقاموا فيها قريب أربعة أشهر حتى رجع سعود من الحج ، فلما رجع من الحج أرسل أمراء ذلك الجيش إلى آل خليفة وأمروهم يفدون على سعود وساقوهم كرهاً ، فألفوا عليه في الدرعية واعتقلهم ، انظر ابن بشر ص (٣٠٦-٣٠٧) ، ومن الملاحظ أن هذه الفترة مفقودة عند كل من : راشد بن فاضل ، والنبهاني وغيرهما مما يحدث ارتباك لبعض الباحثين .



سفينته المسماه «الجابري» إلى مسقط وطلب من السيد سعيد المدد لأخذ البحرين فأمدته بالمال والسلاح، ثم ذهب إلى فارس عند الشيخ جبارة<sup>(١)</sup> وألف له رجال من بني مالك - هؤلاء بنو مالك - هم عرب من قيس عيلان، ثم توجه إلى الزيارة وأخذ معه أبناء الشيخ سلمان خليفة وأحمد وراشد وأبناء الشيخ عبدالله بن أحمد وأخبرهم أنه حصل على المدد وتواعد معهم في يوم معين، ولما تم الوعد خرجوا له مستعدين للهجوم مع أخوالهم<sup>(٢)</sup> وانضموا إلى جيش الشيخ عبدالرحمن الفاضل<sup>(٣)</sup> وساروا جميعاً إلى البحرين، وتواقعوا مع جيش إبراهيم بن عفيصان<sup>(٤)</sup> وأخرجوه مع جنده من البحرين، فسار بن عفيصان إلى قطر وتواجه مع أرحمة بن جابر الجلاهمة في بلد الخوير وهو عن جهة الزيارة شرق من شمال، ولما تم النصر والفتح على يد الشيخ عبدالرحمن بن راشد الفاضل واستولى على البحرين في سنة ١٢٢٥هـ (١٨١٠/١٨١١م) وبعد ما تم له ما أراد نقل جميع عائلاتهم من الزيارة إلى البحرين فانسحب من الزيارة الأمير سليمان بن طوق إلى الأحساء، ولما بلغ الإمام سعود بن عبدالعزيز خبر خروج عامله بن عفيصان من البحرين، وأن الشيخ عبدالرحمن بن راشد الفاضل قد استولى على البحرين مع أبناء الخليفة المقيمين في الزيارة، تذاكر<sup>(٥)</sup> مع آل خليفة المعتقلين عنده في شأن البحرين، فقالوا له : أطلق سراجنا حتى ننظر لعننا نتمكن من استرجاعها فنشترك معك فيها،

(١) يقال إنه من النصور قبيلة من العرب سكنت فارساً . التحفة النبهانية ص ١٣٤ .

(٢) المقصود : آل بن علي .

(٣) يذكر النبهاني : هو عبد الرحمن بن راشد آل فاضل أمه من آل خليفة . التحفة النبهانية ص ١٣٧ .

(٤) ذكر ابن بشر : أنه فهد بن عفيصان ، ج ١ ، ص ٣٠٨ ، واتفق معه صاحب لمع الشهاب ، ص ١١٣ ،

ويذكر النبهاني أنه إبراهيم بن عفيصان، ص ١٣٧ . وهو ما يتفق مع رواية صاحب المخطوط . ومن

الملاحظ أن راشد بن فاضل يأخذ عن النبهاني في بعض الحوادث وما يتعلق بأخبار البلدان البعيدة ،

ولكنه ينتقده فيما هو متفق عليه لدى أهل المنطقة من أحداث معاصرة له وخاصة فيما يخص قبيلته

من تاريخ .

(٥) تذاكر : تناقش .

فامتنع من إرسالهم جميعاً ولكن أرسل الشيخ عبدالله بن أحمد وصحب معه رجالاً ثقة ليعرفوا رأي الشيخ عبد الرحمن الفاضل هل هو أخذ البحرين طمعاً في الملك أم أخذها مساعدة لآل خليفة، ولما وصلوا إلى البحرين قال لهم الشيخ عبد الرحمن وأبناء الخليفة: نحن أخذنا البحرين لأنفسنا ولا حاجة لنا بآبائنا، ولما يش من رجوع البحرين أطلق سراح المعتقلين وأعطاهم حوالة على عامله بالأحساء .

وفي تاريخ آخر سنة ١٢٢٥هـ (١٨١٠/١٨١١م) غزا نجد صاحب مصر محمد علي ولها سعود عن غزو البحرين<sup>(١)</sup>، وهذا كما قال الشاعر :

بذا قضت الأيام ما بين أهلها مصائب قومٍ عند قومٍ فوائد<sup>(٢)</sup>

ولما علم أرحمة بن جابر بإطلاق المعتقلين من الخليفة، أرسل رسولاً من عنده إلى سعود يلومه على إطلاق سراحهم، فأرسل سرية في طلبهم وقد فاته التدارك فوصلوا إلى البحرين واستلموا زمام المملكة ونزلوا مدينة المحرق بعد الزيارة، وذلك سنة ١٢٢٥هـ (١٨١٠/١٨١١م) .

«قوله : ولها عن غزو البحرين، صار الحرب مع الخديوي محمد علي وأولاده وبذلك افتكوا هل البحرين من غزو السعوديين ومن حرب البوسعيد أهل مسقط، والبحرين كانت سابقاً حفرة دم مطموع فيها ومن أن احتموا أهلها بدولة بريطانيا كافحت عنهم كل طامع في أخذها من السعوديين والبوسعيد وغيرهم من البدو والحضر ليكون معلوم»<sup>(١)</sup>.

(١) لها : أي انشغل .

(٢) شاعر مجهول (والبيت صار من أمثال العرب).

(٣) هامش مضاف بخط المؤلف (ص ٢٥) في مسودة المخطوط.

## فصل

### [وقعة أخيكيره] (\*)

وفي هذه السنة حدثت وقعة أخيكيره<sup>(١)</sup> بين الخليفة وبين أرحمة بن جابر مع ابن عفيصان في البحر أمام الخوير من بلدان قطر، ولما رأى أرحمة سفن العتوب كثيرة واستعدادهم متوفر<sup>(٢)</sup>، استشار إبراهيم بن عفيصان في عدم المقاومة، فأشار إبراهيم عليه بالحرب وحُورب بهذا الكلام :

لا خير في رجل يجر جريرها      وإذا تضايق دريها خلاها<sup>(٣)</sup>

فقال أرحمة : سترى يا ولد عفيصان حرب العتوب في البحر، على بالك فوق فريستك إن شفت الولة<sup>(٤)</sup> انتهزتها وإن شفت الصعبة اقفيت عنها البحر والسفن مالك مفر ولا ملجأ إلا حد سيفك إما حياة عز وإلا موت، ثم نهض نهضة الأسد وصرخ على جنده : استعدوا للقتال، فتطابقت السفن بالكلاليب<sup>(٥)</sup> وثار الأطواب<sup>(٦)</sup> والبنادق من الطرفين ولعبت السيوف بأيدي الأبطال حتى كلت الجنود واحترقت شرع السفن وصارت الهزيمة على أرحمة وجنده، أما فرار أرحمة وابن

(\*) الصفحة رقم (٢٦) في مسودة المخطوط ، وقد حدثت هذه الوقعة حسب النبھاني عام ١٢٢٥هـ (١٨١٠/١٨١١م). وقد أورد ناصر خيرى أنها كانت سنة ١٢٢٦ هـ الموافق ١٨١١ م .

انظر : قلاند النحرين في تاريخ البحرين، ص ٢٤٦ .

(١) خيكيره : موضع في البحر بين الزبارة والفريحة أمام الخوير وهي تصغير خكير.

(٢) الصحيح : متوقراً .

(٣) وردت في مواضع أخرى :

لا خير في رجل يجر جريره      وإذا تضايق دريه خلاها

انظر: ملوك العرب، الريحاني، ج٢، ص٧٥.

(٤) فريستك : تصغير فرس، الولة : تمام الشيء واجتماعه (المعجم الوسيط) ، وهو الأسلوب الذي

اعتاد عليه ابن عفيصان في البر، أما البحر فهو مواجهة حياة أم موت .

(٥) الكلاليب : جبل ينتهي بخرطاف حديد . (٦) الأطواب : المدافع .

عفيصان على لوح من ألواح السفينة فلا صحة لذلك<sup>(١)</sup>، فهذا غلط ممن أملاه في تاريخ البحرين ومن أتاه بهذا الخبر البارد، فهذا لا يستقيم وليس معقولاً لو رأوه كما ذكر ما رأى الحياة ولا حارب ثانية وثالثة، وذلك في سنة ١٢٢٦هـ (١٨١١م).

### [ذكر أشهر قبائل البحرين]

«ذكر أشهر قبائل أهل البحرين آنذاك : الخليفة، آل بن علي، المعاودة، الجلاهمة، المناعة، السادة، المضاحكة، الفاضل من الخليفة، البوعيين، النعيم، السلطة، الدواسر، آل فضالة، أفضل، السعود، القمرة [أي الجميري] ، البوفلاسة، المهاندة، البوكوارة، الشيعة القديمين من عبد القيس أقدم من غيرهم ، وكذلك كثير تبدل وكثير في البحرين من إيرانيين ما نعرف لهم قبيلة معلومة»<sup>(٢)</sup>.

(١) أما رواية النبهاني فقد جاءت كما يلي : وقد أدى ذلك إلى انكسار ابن عفيصان ورحمة وفرارهما على لوح من خشب السفينة المحروقة بعد أن أصيب رحمة في يده اليمنى بجراحات مبرحة ... » . انظر : التحفة النبهانية ، (ص ١٤٠).

(٢) هامش مضاف بخط المؤلف (ص ٢٦) من مسودة المخطوط.

## فصل

### في وقعة المقطع سنة ١٢٣٠هـ / ١٨١٤م (\*)

وذلك أن ارحمة بن جابر الجلاهمة ذهب إلى السيد سعيد حاكم مسقط وأغراه وشوقه على أخذ البحرين من آل خليفة - مرامه يأخذه قضاة<sup>(١)</sup> من بني عتبة - فوافقه السيد سعيد وجهاز المراكب وآلة الحرب وحشر جميع بني ياس مع الإباضية وأتى للبحرين بقوة هائلة، وقبل وصوله للبحرين وصل مسقط أعيان أهل البحرين عبدالرحمن بن راشد الفاضل في سفينته الجابري ومحمد بن مقرن آل خليفة ومحمد بن صقر المعادة وسيار بن قاسم<sup>(٢)</sup>، فقبض عليهم حاكم مسقط وحبسهم عنده في برج موزة بنت أحمد، وكانت فيه موزة بنت سلطان، ثم كتب إلى الشيخ سلمان كتاباً عنوانه: إما تدخلون تحت حكمي وإلا أقتل رجالكم المحبوسين عندي والحال أن المحبوسين كتبوا إلى الشيخ سلمان أنه يجاوبه: كيفك اقتل أسراك ما لنا بهم حاجة، أما الدخول في طاعتك قبل أن يكون حرب أو غلب فمحال .

فجهز حاكم مسقط المراكب والرجال والمدافع والسلاح وسار بهذه القوة إلى البحرين وهو لا يشك أنه يأخذها، حتى أنه صحب في معيته أخاه السيد سالم لأن يجعله أميراً على البحرين، وأهل البحرين دفنوا درب القليعة بالحجر لتعويق المراكب. فأمر عليه بنو ياس بأن يزيلوا تلك الصخر من طريق القليعة واستأجرهم عن كل تبة<sup>(٣)</sup> نصف تومان<sup>(٤)</sup> حتى أزالوا الأحجار، فقالوا: يا سيدنا الطريق

(\*) الصفحة رقم (٢٧) في مسودة المخطوط .

(١) جملة شائعة في اللهجة المحلية أي يأخذ حقه، وبقي ما عليه من هزعة.

(٢) هو سيار بن قاسم المعادة.

(٣) التبة : القطسة .

(٤) تومان : عملة إيرانية .

صفت، فلتلك الكلمة سمو الطريق الصفة إلى يومنا هذا. ثم دخلت المراكب وأنزلت الجنود على سيف سترة، ومشوا إلى المقطع الجنوبي وبرزت لهم بنو عتبة كافة رجالاً وركباناً على أصابيل الخيل، ويقال ما نفعت خيل البحرين منفعة كيوم وقعة المقطع، فإن الشيخ خليفة بن سلمان فعل الهوايل في أهل مسقط، وقد صرّ الفريقان وكثر القتل في المسقطيين حتى ولوا الأدبار، وخاب أمل أرحمة وبار فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين، وقتل في هذه المعركة صقر بن محمد جد بن هتمي<sup>(١)</sup> وسعيد بن فاضل أخو جدنا<sup>(٢)</sup> وقاسم بن درياس<sup>(٣)</sup>. خيال قتل وأربعين ولد من الترايمة آل بن علي في أول القوم، ومن أهل مسقط سالم أخو السيد سعيد وكثير من بني ياس قتلوا، ومن الخليفة محمد بن إبراهيم. وتسمى هذه «وقعة المقطع» وذلك سنة ١٢٣٠هـ (١٨١٤م)، ثم لما رجع السيد سعيد إلى بلاده همّ بقتل المأسورين عنده من أعيان البحرين، فأنبته أخته موزة وقالت: إذا تريد ثأر أخيك اغزهم ثانية وثالثة حتى تظفر بهم، أما قتل من في جوارى فليس لك سبيل عليهم ولا لك فخر في قتلهم، ثم تجهز ثانياً حتى وصل إلى جزيرة قيس<sup>(٤)</sup> أرسل له الشيخ سلمان من أعيان البلد من صالحه على مال يؤدي إليه كل عام فرضي ورجع، ثم بعد كم سنة قطعوه ( هذا مخلص الصلح )<sup>(٥)</sup>. وذلك إلى أن توفي الشيخ سلمان بن أحمد سنة ١٢٣٦ هـ (١٨٢٠م).

(١) هو صقر بن محمد بن مقبل بن جمعه بن سيف بن سلامة بن سيف الكبير من آل سالم آل بن علي .  
 (٢) هو سعيد بن فاضل بن محمد بن مقبل بن جمعه بن سيف بن سلامة بن سيف الكبير من آل سالم آل بن علي .  
 (٣) هو قاسم بن درياس بن نصر آل درياس من آل شطيّب آل بن علي « ٣ . ٢ . ١ أفادة من لجنة الدراسات والبحوث - آل بن علي - البحرين )

(٤) جزيرة قيس : جزيرة إيرانية من جزر الساحل الشرقي للخليج، وهي تبعد عن الشاطئ الغربي لميناء كرزوة مسافة ٩ أميال، وهي نسبة إلى قيس أبو كرزاز بن سعد بن قيصر ( انظر الأحساني: تحفة المستفيد ١/١٠١ ) وتحرف إلى «كين» أو «كيش». انظر: جزر الخليج العربي، سالم سعدون، بغداد، ١٩٨١، ص ٥٧، «وهي الآن منطقة تجارية أشبه بالسوق الحرة وعاد إليها اسمها القديم «كيش».

(٥) أي: المقصود انتهاء الصلح .

(\*) ولذلك يقول شاعر بني عتبة<sup>(١)</sup> من النبط :

الحمد لله الذي مدَّ نصره      لاهل المحرق وانكسر ولد سلطان  
سنتين فاتوا وان تعودَ بعمره      والثالثة هي فيه يا عالي شان  
آمر على درب القليعة يحفره      من غاص له تبه أخذ نصف تومان  
هذا إنسمربه وهذا ننحره      وهذا يعب البحر من غير وعيان  
أولاد سالم ماكبين بصدرة      يسومون غالي الروح في أخس الأثمان  
يشرون ثوب العز في كل حضره      وسيوفهم مشهورة يوم ركوان

هذا وأنا قد قلت أيضاً في هذا المعنى في قصيدة في حق الشيخ سلمان بن حمد  
الخليفة، فمنها أقول :

كذاك ابن سلطان سعيد لقد غزا      يريد أوالاً بالجموع النواصبه  
وذاق كما ذاقت بنو العجم قبله      بأيدي ليوث بالوصيد تراقبه  
ثلاثة آلاف قتيلاً<sup>(٢)</sup> ومن نجا      تولى برعب تاركاً لمواكببه  
أتبغي مع الليث الهزير نعامةً      أتبغي مع الأسد الكماة ثعالبه  
فعن أحمد<sup>(٣)</sup> فاسأل لخالد ذكره      كخالد في اليرموك بين كتائبه

(\*) الصفحة رقم (٢٨) في مسودة المخطوط .

(١) من آل بن علي وهو ينتهي في القصيدة بآلاد سالم في البيت الخامس وهي عزوة آل بن علي العتوب.

(٢) إشارة إلى موقعة قزقز

(٣) المقصود أحمد الفاتح .

## فصل

### في حكم الشيخ عبد الله بن أحمد الخليفة

وما جرى في أيام حكمه من الحوادث والملاحم، وهو الحاكم الرابع<sup>(١)</sup> من آل خليفة، تولى على البحرين سنة ١٢٣٦هـ (١٨٢٠ - ١٨٢١م) وكان رجلاً حازماً وصاحب بحر، وكان يضرب المثل بالسفن التي يأشرهم<sup>(٢)</sup> عبد الله بن أحمد، ولا يآشر الأستاذ<sup>(٣)</sup> سفينة إلا على نظر عبد الله، فإنه صاحب نظر دقيق، فهو الذي آشر مشهور البتيل الكبير، وآشر الحصن بتاتيل<sup>(٤)</sup> اثنين من أشهر السفن حلاه<sup>(٥)</sup> وسبق ذلك سفينتين حرقهم الإنكليز، وآشر الطويلة<sup>(٦)</sup> أيضاً بغلة كبيرة لها منافذ في برودها<sup>(٧)</sup> للمدافع، وجميع أسطول البحرين الحربي فالشيخ عبد الله بن أحمد هو الذي اخترعه وكان مولعاً<sup>(٨)</sup> برمي البندق قل ما يخطئ، وجميع أولاده أخوالهم من آل بن علي كلهم، وكان يحسن لعب الشطرنج، وفي السابق كان يعير الصباح حكام الكويت بحطب العرفج<sup>(٩)</sup>، ولما وصل الكويت يريد المدد من

(١) هو الحاكم الثالث في البحرين وليس الرابع.

(٢) كلمة «آشر» تعني «جديد» أي منشىء حديثاً، والمعنى يآشر : يصنع السفن.

(٣) الأستاذ : صانع السفن.

(٤) أي: صنع السفن، وقد درج أبناء البحرين على إطلاق كلمة «الحصن» أي «القلعة» على السفن الكبيرة من نوع «البتيل» .

(٥) حلاه : أي جمال.

(٦) سفينة كبيرة لآل خليفة مشهورة في حروبهم .

(٧) أي جوانبها. والمفرد (برد) بمعنى جانب.

(٨) أي مغرمًا بالرماية .

(٩) العرفج : نبات بري مشهور لدى البدو حيث إنه من أفضل نباتات المراعي. وسوقه بيضاء، ويعطي أوراقاً خضراء غضة صغيرة بعد المطر، ونوراته صفراء اللون. انظر: البيئة وحياة النبات في قطر، كمال البتانوني، الدوحة ١٩٨٦، ص ٢٤٣. ومن مميزاته أنه يشتعل بسرعة ويتحول إلى رماد ولا يخلف ناراً، ويقول البدو : (طبخ العرفج) .



الصباح علي أخذ البحرين لما نزع منها لعب مع ابن الصباح وشوه<sup>(١)</sup> ابن  
صباح<sup>(٢)</sup> علي عبد الله وقال :

وشعاد لو قالوا [علينا]<sup>(٣)</sup> حطاطيب      نحطب ونكرم ضيفنا من حطبنا

وهذا كما قال صاحب المثل :

جراحات السنان لها التثام      ولا يلتام ما جرح اللسان

---

(١) شوه : أي جعل الشاه (الملك في الشطرنج) مقتولاً.

(٢) والمقصود بابن صباح : جابر بن عبد الله الصباح المعروف بجابر العيش لكرمه.

(٣) أضفنا هذه الكلمة ليستقيم وزن البيت .

## فصل

### في حادثة حرب أرحمة بن جابر الجلهمي

سنة ١٢٤٢هـ / ١٨٢٦م (\*)

قدر الله أن أرحمة وصل إلى رأس تنورة من الغرب وحاصرت سفن العتوب، ولما لم يجد ملجأً خطف<sup>(١)</sup> ناصي<sup>(٢)</sup> الخشب<sup>(٣)</sup> المحاصر وخادم له اسمه «طرار» واقف على صدر السفينة ينادي على أهل السفن : افسحوا الطريق ذيب يا غنم<sup>(٤)</sup>، فأفروا له حتى مرّ، ثم لما جاوزههم خطفوا لاحقينه<sup>(٥)</sup> وهم الشيخ أحمد بن سلمان في بغلته المسماة الصفرة، وعند السكان<sup>(٦)</sup> رجل من البنعلي اسمه «يوسف بن حمادة»<sup>(٧)</sup> والشيخ أحمد يناظر بالمنظار إلى سفينة وراء الصفرة، ويظنها بتيل جري المضاحكة<sup>(٨)</sup>، وكلما قربت السفينة يقول أحمد : لله دركم يا أولاد دحيمس يسند على جنديل<sup>(٩)</sup> الصفرة، وكلما ناظر تكلم بهذا الكلام «لله دركم يا أولاد دحيمس» لكن يوسف بن حمادة غار من هذه الكلمة وقال لرجل بجانبه: يا أخي ناظر هذه السفينة التي تقترب منا وحقق

(\*) الصفحة رقم (٢٩) في مسودة المخطوط .؛ وانظر في الحادثة : النبهاني ، ص ١٥٠ - ١٥١ .

(١) خطف : أي رفع الشراع ومشى .

(٢) ناصي : اتجه اصوب .

(٣) الخشب : المقصود المراكب .

(٤) قول مشهور (أي افسحوا الطريق يا غنم الذيب سيمر وهي تصغير لهم وتعظيم له) .

(٥) أي لحقوا بهم

(٦) السكان : دفة السفينة التي توجه سيرها .

(٧) يوسف بن حمادة بن راشد بن سلطان آل حمادة آل حمد آل بن علي «إفادة لجنة الدراسات والبحوث

- آل بن علي - البحرين» .

(٨) جري المضاحكة : وهو من كبار عشيرة المضاحكة «إفادة لجنة الدراسات والبحوث - آل بن علي -

البحرين» .

(٩) جنديل : وأصلها قنديل ، وهو بروز في مؤخرة السفن من نوع البغلة والغنجة على جانبي النيم من

الخارج يحيط بما يشبه الغرفة أو المخزن . انظر : صناعة السفن الشراعية في الكويت، يعقوب

يوسف الحجري ، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠١ .

من هي له، أنا احترق قلبي من مدح الشيوخ<sup>(١)</sup> لصاحبها، ثم أخذ المنظار رجل اسمه «غيث» ونظر وإذا بالسفينة هي غنيم سفينة عيسى بن طريف، قال غيث لابن حمادة : هذه غنيم<sup>(٢)</sup> سفينة بن طريف وذاك ابن طريف في صدر السفينة حول المدفع وفي يده السيف سله، فقال : محقق ؟ قال غيث : نعم، فسكت قليلاً ثم أخذ المنظار الشيخ أحمد بن سلمان وقال لله دركم يا أولاد ادحيمس ، يستند في قصة الصفرة<sup>(٣)</sup>، فقال بن حمادة: هذا [من] رعي<sup>(٤)</sup> ياغيث اليوم ماهو يوم دحاسة، قال أحمد : ماذا تقول يا ابن حمادة؟ قال أقول : هذا غنيم وذاك بن طريف في يده السيف سله وهو في صدر السفينة . انظر جيداً وتعرف أهل ذاك اليوم، ثم حقق النظر وعرف بن طريف . ترهي<sup>(٥)</sup> بن حمادة وقال له: يا محفوظ أترضى نفسك أن أحد يتقدم على أخوالك؟ قال : لا بالله لا بالله ! ثم شرعت بغلة أحمد وقال أرحمة : من الذي شرع ؟ قال له طرار : هذا أحمد بن سلمان، قال أرحمة : معلوم هذا يشرع ما شاف فخوذ البيض<sup>(٦)</sup>، ثم شرعت غنيم سفينة بن طريف، فقال أرحمة : من الثاني الذي شرع ؟ قال له: عيسى بن حمد بن طريف، قال : حسبنا الله عليك يا ولد أم الشيخ والله إنني أقرب لك من عبد الله بن أحمد واقتلاه جريك<sup>(٧)</sup> «قال أرحمة لعيسى بن طريف : حياتي أمان لك وإذا أنا مت تفرغ لك عبد الله بن أحمد وسأتعابن ذلك»<sup>(٨)</sup> . ولكن يا ولد إقرب مني، فأخذ

(١) الشيوخ : جمع الشيخ وهي تطلق على الحاكم فقط للتفخيم.  
 (٢) غنيم : سفينة عيسى بن طريف وبعد وفاته انتقلت إلى إرحمة ابن لحدان( انظر : الصفحة رقم ٩٧).  
 (٣) أي كبيبة السفينة ولقد ورد اسمها عند ناصر خيرى (الحمراء) انظر : قلائد النحرين في تاريخ البحرين، تقديم ودراسة عبدالرحمن بن عبدالله الشقير، مؤسسة الأيام، البحرين، ص ٢٦٢ .  
 (٤) أي من جماعتي .  
 (٥) ترهي : المعنى زها وافتخر.  
 (٦) المعنى أنه لم يتزوج ، ومن ثم لا يعرف الفراش الوثير والمقصود قوة شكيمته .  
 (٧) الجملة واقتلاه جريك ليست واضحة في مسودة المخطوط وهي غير مفهومة.  
 (٨) الصحيح وستعابن ذلك ، هامش مضاف بخط المؤلف (ص ٢٩) من مسودة المخطوط. (ل إرحمة بن جابر شعر يمدح فيه بن حمد) أي عيسى بن حمد بن طريف يقول فيه :  
 فيا بن حمد لي في ضنا الجود هقوه صغير وطني فيه سيد حمايله  
 من قصيدة في كتاب الإتحاف من شعر الأسلاف بمناسبة ملتقى ابن لعبون ، الكويت ، ١٩٩٧، ص ١٦٦ .

ابنه<sup>(١)</sup> وألقى الجمر في خزانة البارود فثار النيم<sup>(٢)</sup> بما فيه من الرجال ، وهلك أرحمة ومن وصل النيم ، وشبت النار في البغلتين ، ونجا من نجا من سفينة بن طريف ، وذلك كما قال عنتره:

فاطلب العز في لظى ودع الذل ولو كان في جنان الخلود

هذا والسفن ما وصلت إلا وقد قضي الأمر وهذا مخلص<sup>(٣)</sup> حرب أرحمة حرق نفسه بنار الدنيا ، وفي تلك القصص حكايات وقصائد تركناها لما شرطنا من الاختصار وعدم المبالغة ، وتلك سنة ١٢٤٢ هـ (١٨٢٦ م) .

تنبيه : الجلاهمة نسبهم من قيس عيلان من مضر بن نزار ، لا كما يزعمون أنهم قحطانيون<sup>(٤)</sup> فالصحيح أنهم مضرية ، ويقال إن أم أرحمة رأت في المنام أنه خرج منها مشعل نار فولدت به كذلك.

(١) من المتواتر في الرواية الشفهية: أن ابنه اسمه شاهين على اسم أخيه ، وكان عمره لا يتجاوز ثماني سنوات . «إفادة لجنة الدراسات والبحوث - آل بن علي - البحرين» .

(٢) النيم : أي سطح مؤخر السفينة . انظر : التحفة النبهانية ص ١٥١ .

(٣) يعني خلاصة .

(٤) وفي شعر أرحمة بن جابر ما يشير إلى تغلب بن وائل ولكنه لا يصرح بنسبه إليهم حيث يقول :

تخر جبابرة المعادين سجّد إلى شب منا تغلبي أوائله

انظر : الإتحاف من شعر الأسلاف ، جمع وترتيب مبارك عمر العماري ، الكويت ١٩٧٧ . ص ١٦٦ . ويقول حمد الجاسر : الجلاهمة واحداهم جلهمي ، من بني وائل من ربيعة ، انظر : جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ، طبع ٣ الرياض ٢٠٠١ ، قسم ١ ، ص ١٠٣ و ١٠٤ . ويرجعهم المغربي صراحة إلى طيء من آل حمداني إذ يقول : «وآل حمداني هم من ولد نافع بن مروان الطائي ، ومنهم بنو جلهمة ، ويقال جلهمة هو هي بن طيء ، ومنهم الجلاهمة سكنة حالة بوماهر من البحرين . انظر الكتاب المنتخب في ذكر قبائل العرب ، للمغربي ، ص ٨٨ ، ونقل عنه سمير قطب في أنساب العرب ، ط ١ ، ص ١٦٢ .

## فصل

### في حادثة وقعة قزقز (\*)

وسببها أن بشر بن أرحمة أراد أن يشفي خاطره مما جرى لوالده، فذهب إلى مسقط ليغري السيد سعيد على أخذ البحرين، متخذاً منع الخليفة الدراهم التي اصطلحوا عليها وسيلة لما يريد، وأن الخليفة دفعوا شيئاً قليلاً منها ثم منعوها بتاتاً، وبشر ما مرامه إلا أن ينتقم من العتوب، ما مرامه نصيحة لحاكم مسقط، فنال ما أمله وقبل كلامه، حتى أمر السيد سعيد بتجهيز السفن والمراكب وشحنها بآلات الحرب من المدافع والسلاح والمتاريس، وجاء بها حتى وصل إلى قزقز فأنزل الجنود من الإباضية ومن بني ياس وغيرهم، ولما تكامل جنده برز له الشيخ عبدالله بن أحمد في جيشين عظيمين، جيش فرسان تحت قيادة الشيخ خليفة بن سلمان وجيش مشاة مع الحاكم عبدالله، وقبائل البحرين كل على حدته في كل قبيلة رئيس منها، ولما اشتبكت الجنود في ميدان الحرب وصبر الفريقان حتى أطاحت بهم الخيل من ورائهم فولوا منغلبين لا يلوون على معصم يعصمهم وانكسروا شر كسيرة، وقتل منهم كما قيل ثلاثة آلاف نفر وأخذ جميع ما معهم من السلاح والسفن وانقلبوا صاغرين، وأما من قتل من أهل البحرين بالنسبة للمسقطيين فقليل، وقيل مائة وخمسون سوى المصايين، أما ما ذكره ابن نبهان أنه ما قتل من أهل البحرين إلا رجل واحد يسمى ابن عرفة فهذا غلط من المملي عليه في أمله أنه مدح وليس كذلك، وشهر في هذه الوقعة الشيخ خليفة بن سلمان وكافة بني عتبة، وفي ذلك التاريخ سنة ١٢٤٤هـ

(\*) الصفحة رقم (٣٠) في مسودة المخطوط ، وقزقز اسم الموضع الذي حدث فيه القتال بالقرب من قرية (الجفير) على ساحل البحرين ، انظر في الوقعة : التحفة النبهانية ، تاريخ البحرين ، (ص ١٥٢ - ١٥٣) .

(١٨٢٨م) قال أبو شهاب<sup>(١)</sup> قصيدته النبطية يذكر وقعة قزقز فقال :

(\*)نشأ من مغيب اسهيل جمع النخايله  
فلما تزايد عند تسكابه الهمی  
حمدناك ياذا الجود ياوالي العطي  
أوهبتنا عزاً ونصراً على الذي  
جمعها البياضي<sup>(٢)</sup> دولة ذا يجرها  
تقعد لها طحنون<sup>(٣)</sup> واخزاه من خزی  
سعی بن مشاري<sup>(٤)</sup> خاب سعيه لما سعی  
مسيكين مثل الضب بنفخ على الهوى  
يقصد بها تخوين في ظن باله  
ورثها من جدود ابچاكوت دارهم  
كذا من معه قرطاسه العتق ما عنى  
على صحن خده ناشف الريق واقف  
حدر من أعلى القصر رغم عن أنفه  
تجمهر على جموع البياضي وصفها  
وهو ظن هذا اليوم عزه ونصره

كما أقطاع مزن برقها له شعايه  
ضربها جدح أبو قوس يبسها طايه  
وشكرناك يامن لم نزل في فضايله  
أتانا تيااه ما أيدينا بعايه  
عليها اتكل قول الطواغيت شايله  
فرعون يوم أنه طغى في فعايه  
يحاول أمور ليس له في أوايه  
من ضعف عقله قام يكتب رسايه  
عمى الرأي والخوانات له في أوايه  
يعيشون دهر ما بتالون طايه  
عيان بيان بيوم دقعه ايسايه  
تصايح حريمه بالعفو عن فعايه  
عفى عنه أبو ناصر وذا من خصايه  
على سيف قزقز من جنوب مدايله  
عليهم تقلط لدّد لله مشايه

(١) هو حجي أبوشهاب كان كاتب ووزير الشيخ عبدالله بن أحمد الخليفة (إفادة من بدر بن شاهين الزواوي - البحرين).

(\*) الصفحة رقم (٣١) في مسودة المخطوط .

(٢) المقصود السيد سعيد بن سلطان بن أحمد البوسعيدي . نسبة إلى المذهب الإباضي .

(٣) المقصود طحنون بن شخبوط البوفلاح .

(٤) المقصود مشاري بن عبدالرحمن آل سعود . انظر : التحفة النبهانية، تاريخ البحرين، (ص ١٥٥) .

اجميل جويرب مع اجحيش ضعيف  
ولما أكلوا شبعوا وشربوا وكيفوا  
نهاه الجمل يا شبت هون ولا انتهى  
فلا طاع وانتهق في ربا منبت الحيا  
تولاه واستولاه ما في حيله  
تقلط أكعام الضد مروى شبّلجنه  
قليل اللغي فرز الوغى صادق اللقا  
خليفة ولد سلمان جيدومها الذي  
بقزقز وغيره في لقا كل معرك  
ونعم بمن يدعون بأولاد سالم<sup>(١)</sup>  
وهاذي لهم عادات في كل هية

غدوا يرتعون العشب لين صهايله  
طرى للجحيش طبع عادته من أصايله  
وقال له ترى النعمة على النية زايله  
ولا الأسد من حوله ويسمع صهايله  
بغى الفك لا وامنين قطع وصايله  
كبر وكبرنا بصدق شمايله  
ولا به طغى من طوق الناس نايله  
موّطي المشوال الرّمك في وحاييله  
من الله ينال الطايله من فعاييله  
عدوا عدوة في أول القوم هايله  
كم واحد خلوه تبكى حلايله<sup>(٢)</sup>

والذي ثبت أن قتلى المسقطيين قوم السيد سعيد ثلاثة آلاف نفر كما ذكر أهل  
مسقط أنفسهم حيث يقولون :

عجايب يابني عتبة عجايب  
ثلاثة آلاف ما فيهم الشايب<sup>(٣)</sup>  
عجايب يابني عتبة عجايب  
ثلاثة آلاف ما جانا خبرهم  
أبو سلمان<sup>(٤)</sup> وسدهم درقهم<sup>(٥)</sup>

(١) المقصود : قبيلة آل بن علي.

(٢) المقصود : حريمه أو زوجاته

(٣) وردت في مصادر أخرى «شايب» بدون «آل» .

(٤) المقصود : الشيخ خليفة بن سلمان حسب السياق التاريخي.

(٥) درقهم: من درقة ، وهو تُرس من جلودٍ ، ويجمع على درقٍ وأدراقٍ ودراقٍ. انظر ترتيب كتاب العين  
للخليل بن أحمد ، ص ٥٦٧ .

ونذكر الآن حوادث حرب القطيف مع حاكم البحرين عبد الله بن أحمد\* (١)

ففي سنة ١٢٤٩هـ (١٨٣٣م) طرأ للشيخ عبدالله أن يتوسع في المملكة، فتجهز للحرب بالسفن والمدافع والجنود، وافتتح دارين وتاروت وحاصر سيهات، ثم صالحوه على مال يؤدونه إليه، وأن الشيخ خليفة أصابته حمى القطيف<sup>(١)</sup>، ولما رأى مشوة<sup>(٢)</sup> الشيخ عبدالله المسماة السالمة<sup>(٣)</sup> شحنها أهل القطيف من الأريل<sup>(٤)</sup> والزل<sup>(٥)</sup> والسلاح وغيره، قال لعيسى بن حمد بن طريف: أما ترى يا أبوطريف! هذا والله الغبن كله<sup>(٦)</sup>، بيستأثر به عبدالله بن أحمد وأنت تظهر مراجلك كلها ويشور علي أن أذهب إلى الخوير<sup>(٧)</sup> عن حمى القطيف، فهل ينفع حمى عن أمر الله؟ قال له ابن طريف: هذا عمك ولا نقول بينكم إلا خير، - سمعت ذلك عن والدي فاضل عن والده سيف وغيره - ومعلوم أن الشيخ عبد الله استأثر بما غنمه من حرب القطيف، وأن أولاده أيضاً خاطبوه في زيادة معاشات لهم ولم يعطهم، ومن هذا السبب زعلوا على والدهم وتحولوا مع أخوالهم آل بن علي في بلد الحويلة<sup>(٨)</sup>، وأما نقلة آل بن علي من البحرين إلى الحويلة وترك أملاكهم في البحرين، فالأسباب مجهولة لا نعلمها بالتفصيل<sup>(٩)</sup>، إلا أنهم تحولوا مغاضبين لحاكمهم عبد الله

(\*) الصفحة رقم (٣٢) في مسودة المخطوط، وتسمى وقعة سيهات أيضاً. انظر: النبھاني، ص ١٥٤، ١٥٥.

(١) حمى القطيف: القطيف موقع مشهور بالمستنقعات المائية التي تتكاثر بها الأوبئة.

(٢) المشوة: نوع من المراكب الصغيرة.

(٣) السالمة: اسم مركب ملك عبد الله بن أحمد الفاتح.

(٤) الأريل: يقصد النقود الفضة.

(٥) الزل: السجاد.

(٦) الغبن: في اللغة الظلم.

(٧) الخوير: المشهورة بخور حسان في شمال غرب ساحل قطر.

(٨) الحويلة: اسم مدينة في الطرف الشمالي الشرقي من قطر، وكانت عاصمة قطر أيام آل مسلم وسبقهم إليها المعاضيد.

(٩) من أهم الأسباب التي أدت إلى ذلك هو عدم موافقتهم دفع الضرائب المستحقة عليهم، انظر:

حسن بن محمد بن علي - تاريخ قطر الحديث (١٨١١-١٨٧١م)، رسالة دكتوراة غير منشورة -

جامعة عين شمس، ٢٠٠٥م، ص(١٧٧).



بن أحمد، وقد سمعت أن الشيخ خليفة بن سلمان توفي في الخوير ذهب معه خدامه مهاجراً من وخامة القطيف<sup>(١)</sup>، ولعل الذي نقل لي ذلك هو متوهم أم صادق، الله أعلم ؟

---

(١) وخامة القطيف : المقصود بها حمى القطيف السابق ذكرها ، وهي تصيب الإنسان بالمalaria الناتجة عن أنثى الباعوض.

## فصل

### [انتقال آل بن علي]\*

في حوادث انتقال آل بن علي مع أولاد الشيخ عبد الله بن أحمد ونزولهم في طرف قطر من الشرق من شمال في مكان يسمى الحويلة، وأن أولاد عبد الله يريدون زيادة معاشات من والدهم فلم يعطهم، فتحولوا مع أخوالهم آل بن علي .

أقول الحقيقة هنا لا ما ذكره بن نبهان<sup>(١)</sup>، نعم لما استوطن آل بن علي في الحويلة كان الرئيس عليهم عيسى بن حمد بن طريف، وسلطان بن سلامة الكبير، أراد الشيخ عبد الله أن يرضيهم بالكلام والمخادعة، ولما لم تفد فخاف العاقبة واستعمل القوة، وأمر بشد السفن تحصرهم من بحر، وأنزل الخيل من رأس ركن<sup>(٢)</sup> لأجل حصرهم من البر أيضاً، ولما علم سلطان بن سلامة، كلف رئيس الجيش رجلاً اسمه «بداح»<sup>(٣)</sup> من العجمان، له كل يوم تومان<sup>(٤)</sup>، وكل جنده فرسان، ولما علم الشيخ عبد الله جنح للمصالحة، وفي تلك المدة جهزوا آل بن علي سفينتين إحداهما وتسمى «أم القلام» وفيها ابن نصر الله والثانية تسمى «غنيم» وفيها ادهام بن عبادي خادم بن طريف، وأمروهم ينظرون في البحر حول البحرين، وقد أخذوا سفينة لأهل البحرين من البرمة طريق القليعة من الجنوب، والسفينة مملوءة تمر من البصرة وأرسلوها إلى الحويلة، ولم يخالفوا أصحابها .

(\*) الصفحة رقم (٣٢) في مسودة المخطوط .

(١) ذكر النبھاني أن أبناءه الثلاث وأخوالهم من قبيلة آل بن علي حاولوا انتزاع الملك من يدي أبيهم معتمدين على توفر قوة أخوالهم الاقتصادية والسياسية. (انظر : التحفة النبھانية ، تاريخ البحرين، ص ١٥٦) .

(٢) رأس ركن : هي أقصى منطقة تمتد في البحر شمال قطر، ويصبح هذا الرأس جزيرة في أوقات المد بحيث تغمر المياه البرزخ الذي يصله بالبر. انظر: قطر ماضيها وحاضرها ، للدباغ ، ص ٩٢ .

(٣) هو : بداح بن فھيد آل حبيش العجمي وكان من خاصة وأبطال الإمام فيصل بن تركي آل سعود ، ظل ملازماً له وقاتل معه في معركة الدلم ضد قوات خورشيد باشا المصري حيث قُتل فيها. انظر عشائر العرب الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر لابن بسام ، تحقيق إبراهيم أحمد علي ، الدار العربية للموسوعات بيروت ، ١٩٩٩ ، ص ٦٦ .

(٤) تومان : عملة فارسية وهي لا تزال متداولة ولكن قيمتها الآن تختلف عن ذلك الوقت.

ثم وصلوا إلى المزروعية<sup>(١)</sup> وظهر لهم محمد بن خليفة بن سلمان بأمر الحاكم عبدالله بن أحمد في سفينتين يسمون<sup>(٢)</sup> «الحصن» ولما لحقهم تشارعوا وظلوا يعرضون<sup>(٣)</sup> وفيهم جملة من الخدام، فقال الشيخ محمد بن خليفة : هؤلاء سفينتين<sup>(٤)</sup> للبنعلي واحدة فيها خادم بن طريف، والثانية فيها قصير من أقصراهم<sup>(٥)</sup>، إن ظفرنا بهم وقتلناهم البحرين لعبدالله بن أحمد، وإن ظفروا بنا فكذلك البحرين لعبدالله، ونحن ما لنا مصلحة في مخاسرة عبد وقصير، ومصلحتنا طردهم لئلا يعبثون فقط، ثم جنح للمصالحة، وأرسل للجماعة الشيخ عبد الله يوصلونه في سفينته المسماة «الطويلة»، فقال سلطان لابن طريف : اذهب له ودع أولاده يصالحونه ويذهبون معه للبحرين، وقل له نحن على الأثر في قدر ما ندبر أمورنا، واعلم أنه سيلاقيك ويعانقك ويبكي ويعاهدك ولا تخدع بكلامه كله دهاء وخديعة، نعم سار له عيسى بن طريف وواجهه في الطويلة وحالاً قام له ولاقاه وعانقه وبكى كما أخبره سلطان، وقال له : أنتم أولادي وأنتم جندي كيف تحاربوني، فقال له ابن طريف : هؤلاء أولادك اصطلح معهم وارضهم ويذهبون معك، ونحن بعدهم نجهز سفننا ونوصل إلى البحرين.

ولما نزل عيسى بن طريف من عند عبدالله ركبوا معه أولاده محمد وأحمد وعلي وبقية الأولاد وأقلع من بندر الحويلة راجعاً للبحرين، هذه خلاصة حادثة الحويلة، ولم تكن فيها واقعة قط ولا شيء يذكر غير ما حررناه، ونحن أدري من المتزلفين

(١) المزروعية : اسم موضع في البحر وهي حالة تقع شمال فرضة المنامة .

(٢) الصحيح : سفينتين تسميان .

(٣) يعرضون : من العرضة وهي رقصة الحرب .

(٤) الصحيح : هاتان السفينتان .

(٥) قصير من أقصراهم : أي جارهم .

بالأوهام<sup>(١)</sup>، كما قال صاحب المثل : أهل مكة أدرى بشعابها.

رجعنا لكلام عيسى بن طريف، لما واجهه سلطان قال له : ما الذي أدراك أنه<sup>(٢)</sup>  
سيبكي ويعاهد ويعانق، قال له : أعرفه من زود الدهاء والمكر، ولا بد أن يحارب  
محمد بن خليفة .

---

(١) يقصد ما جاء في التحفة النبهانية، تاريخ البحرين (ص ١٥٦ - ١٥٧).

(٢) يقصد عبدالله بن أحمد.

## فصل

### [ انتقال البنعلي من الحويلة إلى أبوظبي ](\*)

وفي سنة ١٢٥٠هـ (١٨٣٤م) خرج آل بن علي من الحويلة إلى بلدة أبوظبي من حدود عُمان عند الشيخ بن طحنون<sup>(١)</sup> البوفلاح ونزلوا في بوظبي<sup>(٢)</sup> من الشرق، ومن دهاء الشيخ عبد الله بن أحمد ظل يراسل بن طحنون ويرسل له هدايا لأجل أن يَمَلَّ من جوار آل بن علي، وقد صنع له «بتيل كبير» وأرسله له وصور في ذهنه أن هذه القبيلة التي جاورتك لا بد أن ينتزعوا منك الحكم، وإذا تخلصت منهم قبل أن يتمكنوا لا تتأخر، فالحذر الحذر.

وفي سنة ١٢٥٢هـ (١٨٣٦م) وصل إلى الجماعة رسائل من حاكم مسقط يدعوهم لغزو «مباسة»<sup>(٣)</sup> من أفريقية، فتجهزوا في ثماني عشرة سفينة من سفنهم الكبار، وأعانهم السيد<sup>(٤)</sup> بمركب كبير وركبوا من أبوظبي وذهبوا إلى مسقط، فأعطاهم السيد المدافع والأسلحة وزودهم ووعدهم بما يسرهم، ولما وصلوا إلى أفريقية والرئيس عليهم عيسى بن حمد بن طريف البطل المشهور بالبأس والشجاعة وفيهم رجل شجاع يُقال له أبوحميده<sup>(٥)</sup> يُضرب به المثل، فهاجموا بمباسة وفتحوها وبقي القصر بعد الفتح، فهجموا بالليل وأطلقوا عليهم المدافع من القصر والشيخ عيسى بن طريف علق الفتايل في قرون الغنم وساقها على قصر بمباسة، وظل أهل بمباسة

(\*) الصفحة رقم (٣٣) في مسودة المخطوط .

(١) وفق هذا التاريخ فإن المقصود هو طحنون بن شخبوط وليس بن طحنون ، فقد حكم طحنون في هذه الفترة ، انظر جمال ذكريا قاسم ، مصدر سابق ، ص ٢٣١ .

(٢) هكذا وردت في مسودة المخطوط : بوظبي .

(٣) بمباسة أو مِبَاسَة : مدينة تقع على الساحل الشرقي لكينيا ، وقد شارك عيسى بن طريف مع السيد سعيد في غزو مِبَاسَة التي كانت تحت سلطة آل المزروعى كان هدفه تأكيد سيطرة السيد سعيد على ساحل شرق افريقيا .

(٤) المقصود السيد سعيد بن سلطان .

(٥) من آل بن علي ، وكان مشهوراً بالشجاعة ، ولا يزال آل بن علي يتداولون شعره حتى الان وما قال:

يانفس هذه كعبرس إما تردين لأوال أو تلبسين ثوب الفللس

- إفادة من لجنة الدراسات والبحوث - ال بن علي - البحرين .

يرمون أهل الفتايل بحسبونهم القوم، وابن طريف أتى إليهم من طريق غير طريق الغنم، حتى وصل إلى باب القصر، وكسروا الباب بالمعاول وآلات الحرب ودخلوا القصر وأمر : من ألقى سلاحه فهو آمن، ومن حارب نحرقه وهو حي، فألقوا ما معهم من السلاح، وحاكم مسقط في مركبه الكبير كلما سمع صوت المدافع بالليل يقول لأصحابه: غابوا العتوب<sup>(١)</sup>، فقال له بعض من جنده: إذا وضع النهار تعلم الحقيقة إن كانوا غابوا العتوب أو انتصروا، هذا ولا وضع الفجر والسيد يناظر بالمنظار وإذا هو يرى العلم المخطط في القصر قال: الحمد لله انتصروا العتوب. ولم يقصر<sup>(٢)</sup> الحاكم مع الشيخ عيسى بن طريف، فأعطاه مدخول بلد تسمى «جوادر»<sup>(٣)</sup> وأفاض على جماعته الشيء الكثير من النعم .

(١) يقصد أنهم انهزموا وماتوا.

(٢) أي أعطاه وأجزل له العطاء.

(٣) جوادر : جزيرة على الساحل الفارسي تابعة الآن لباكستان، كانت تابعة للسيد سلطان بن أحمد سلطان عمان قد سيطر عليها ، وذلك سنة ١٢١٣هـ ١٧٩٨م ، وكان السيد سعيد قد ورثها عن والده، إلا أن الفرس استغلوا وجوده في زنجبار ، فاستولوا عليها سنة ١٨٥٤م . انظر : العلاقة بين عمان وزنجبار، عبدالرحمن بن علي السديس، مجلة الدارة ، العدد الثاني ، السنة الخامسة والعشرون ١٩٩٩م .

## فصل

### في حادثة جدآف الساية ووقعة المحرق (\*)

وقد ذكرها الشيخ محمد بن نبهان علي غير الحقيقة<sup>(١)</sup>، وأظن أن ذلك من المملي عليه، والصحيح أن الذي وصل إلى الساية عيسى بن حمد بن طريف القائد الكبير المشهور بشجاعته وبأسه ودهائه ومعرفته للحروب وممارسته لها، فقد وصل إلى البحرين من ضمن جموعه قبائل قطر وكافة شجعان بني عتبة، أما الشيخ محمد بن خليفة فقد وصل بنفسه إلى الجماعة<sup>(٢)</sup> في جزيرة قيس وظل يزهمهم<sup>(٣)</sup> وذبح<sup>(٤)</sup> الغترة وظل ينحني ويقول: أولاد سالم يا عصبتي، قالوا له: أبشر بعزك إنا بارزين<sup>(٥)</sup> سير صوب قطر واستفزع بأهله ونحن نمرك<sup>(٦)</sup> ونتوجه جميع، فذهب إلى قطر وقاموا معه قبائل قطر، وذهب مع بني هاجر إلى البحرين من الجنوب في رأس البر.

أما أهل قطر البوكوارة وغيرهم فهم مع ابن طريف وصلوا إلى قصار الساية وجدفوا<sup>(٧)</sup> فيه وحرقوا<sup>(٨)</sup> الخشب من أمر بن طريف، بلا معاودة أحد.

«أما تحريق السفن لا أظنهم صحيح لأن الفزاع حمية ومعونة ما يقبل العقل أن يهان بحرق سفينته ويراها نقص في رجوليته، وقد شاع مثل هذا عن طارق بن زياد مع الأسبان لأن الغزاة كلهم رعيته وهم حابين ذلك وقال خطبته المشهورة الحماسية»<sup>(٩)</sup>.

(\*) الصفحة رقم (٣٤) في مسودة المخطوط.

(١) ذكر النبھاني أن الذي وصل هو الشيخ محمد بن سلمان الذي نزل بجيوشه على ساحل المحرق عند ينبوع ماء عذب في البحر يُسمى الساية وبه سميت الواقعة، انظر: التحفة النبھانية، تاريخ البحرين، (ص ١٦١).

(٢) الجماعة: يقصد آل بن علي. (٣) يزهمهم: أي ينادي ويطلب منهم العون والمساعدة.

(٤) هكذا وردت في مسودة المخطوط ( وظل يزهمهم وذبح الغترة، أي خلعها ورمى بها على الأرض، وهي محلية كناية عن الضيق والزعل، والمعنى: أن عزه قد ذهب.

(٥) بارزين: أي جاهزين. (٦) نمرك: أي يرون عليه في قطر ثم ينطلقون معاً.

(٧) جدفوا: من التجديف، أي ذهبوا إلى الشاطئ.

(٨) غير واضحة في الأصل وفي هامش المؤلف ما يؤكد أنهم لم يحرقوا السفن فقد يكون الصحيح (خرقوا).

(٩) [هامش مضاف بخط المؤلف ص ٣٤] في مسودة المخطوط.

أما الشيخ محمد فهو اجتمع مع أخيه الشيخ علي في الرفاع وساروا إلى المنامة وفتحوها، هذا وخيل المحرق تعرض وتوصل إلى قرب الساية، وينادونهم : انزلوا انزلوا يا أهل قيس، وأمرهم ابن طريف أن لا يكلمهم أحد حتى وقفت الشمس<sup>(١)</sup> وعجزت الخيل عن الكر والفر، نزلوا من السفن يتقدمهم اللواء المخطط<sup>(٢)</sup>، ونادى لأهل السفن كل نزل بسلاحه بعد أن صلوا ركعتين، فأول ما ناطحتهم<sup>(٣)</sup> الخيل معهم الشيخ عبدالله بن أحمد، أمر ابن طريف آل عبد الشيخ من آل بوكوارة أن يكفونه الخيل فنضحوهم<sup>(٤)</sup> بالرصاص فولوا هارين، وقد وصل الشيخ محمد في العبرات<sup>(٥)</sup> من المنامة، وانكسر عبدالله بن أحمد مع أهل البحرين، وجميع آل بن علي حضروا هذه الواقعة إلا سيّار بن عامر ومحمد بو قاسم وأنهم ليسوا مع جماعتهم في قيس، وانهزم عبد الله بن أحمد ودخل في قلعة أبو ماهر متحصناً بها مع بعض خواصه، وطلب الأمان من الشيخ محمد، فأعطوه الأمان وسمحوا له بتبيله<sup>(٦)</sup> مشهور حمله فيه مهماته كلها إلا السلاح لم يسمح له به، وسار إلى نجد يريد النجدة والمدد ولم يدرك، ثم عاد إلى الكويت عند الصباح<sup>(٧)</sup> وكذلك لم يدرك، ثم ذهب إلى مسقط وتوفي هناك رحمه الله تعالى ولم يواف السيد سعيد وذلك في سنة ١٢٦٥هـ (١٨٤٨م)، ظل سبع سنوات يحاول رجوع البحرين بكل وسيلة فلم يتفق له

(١) وقفت الشمس : يقصد وقت الظهر .

(٢) اللواء : المقصود علم آل بن علي ، العلم السليمي . (انظر الملحق رقم ٤) .

(٣) ناطحتهم : أي واجهتهم .

(٤) فنضحوهم بالرصاص : من نضح الماء، والمعنى أنهم رموهم برصاص كثيف .

(٥) العبرات : مفرداها « العبرة » وهي السفينة الصغيرة التي يعبرون بها من مكان لآخر .

(٦) يقصد السفينة من نوع البتيل واسمها مشهور .

(٧) المقصود الشيخ جابر العيش .



حتى توفاه الله<sup>(١)</sup>، وفي هذا المعنى قلت حربية<sup>(٢)</sup> في حق الشيخ عيسى بن علي الخليفة رحمه الله :

قال من يبدي المثايل بالنظام  
هيسه حسن المعاني والغرام  
بن علي عيسى عسى عزه دوام  
لابتي<sup>(٤)</sup> أدوا لأخو<sup>(٥)</sup> نجلا سلام  
ما يهमे في اللقاء كثر الجهام  
عاذلي في حبههم كف الملام  
حن لهم عضدٍ إلا صار الزحام  
يوم دولات العجم ويا القوام  
واسأل العراف عن جيش الإمام<sup>(٧)</sup>  
واسأل الساية تجيبك بالتمام  
كم لنا من موقفٍ صعب المرام  
يامحمد<sup>(٩)</sup> ذكركم يجري السقام

شاعرٍ ما يرتوي من عد<sup>(٣)</sup> غيره  
في سنى فرز الوغى شيخ الجزيره  
ناقلٍ بالجود وهو فخر العشيره  
والف نعمٍ لا بدا وجه المغيره  
والمراجل<sup>(٦)</sup> في المهمات الكبيره  
لا تكلف في ملماتٍ خطيره  
كم لنا معهم علامات شهيره  
ناصر المذكور غازت له كثيره  
يوم قزقز والقبائل مستنيره  
عن فعائل لابتي<sup>(٨)</sup> في كل ديره  
وان بلينا يمنح الله الستيره  
والكسير إنتم لعلاته جبيره

(١) ظل عبد الله بن أحمد بدون حكم من عام ١٢٥٨هـ (١٨٤٢) إلى عام ١٢٦٥هـ (١٨٤٨م) .

(٢) حربية : قصائد عرضة الحرب ، للحماس .

(٣) عد غيره : أي ماء غيره وتتطلق على البئر ، وفي القاموس المحيط العُد : الماء الجاري وماء لا تنقطع .

(٤) لابتي : أي جماعتي .

(٥) أدوا لآخر : أي أخلصوا لأخي نجلاء (اسم اخته) ومن المعروف أن من عادة أبناء المنطقة أن يفتخر بالأخت والنخوة باسمها .

(٦) المراجل : الشجاعة والكرم والجود .

(٧) المقصود السيد سعيد بن سلطان البوسعيدي .

(٨) يقصد قبيلته « آل بن علي » .

(٩) يقصد محمد بن عيسى بن علي آل خليفة .

## فصل

### في حادثة وقعة أم سوية (\*) بين عيسى بن حمد بن طريف ومحمد بن خليفة بن سلمان

بعد أخذه البحرين اختار بن طريف مع جماعته البدع وأحاط على البدع بسور إلى البحر من الجهتين الشرق والغرب وذلك في سنة ١٢٥٨هـ (١٨٤٢م) وفيها ولد والدي فاضل بن سيف وتوفي سنة ١٣٣٣هـ (١٩١٤م)، وفي سنة ١٢٦٤هـ (١٨٤٧م) حصلت وقعة أم سوية (بئر<sup>(١)</sup> في قطر من شمال من الشرق) صارت الواقعة وقتل فيها عيسى بن حمد بن طريف. وأما أسباب الحرب بعد الصداقة فليس كما ذُكرَ في تاريخ البحرين<sup>(٢)</sup>، وما كل ما يسمع يُقال، ولا كل ما يُكتب صحيح، فإنه قال: إن عيسى بن طريف كان عاملاً مأموراً وأنه مبطن خلاف ما أظهر وأنه كتب يهدد الحاكم بالحرب، فهذا كله ضعيف بل موضوع ما سمعناه، إنما أراد أن يصلح بين أولاد الشيخ عبد الله بن أحمد وبن عمهم بطريق العدالة لا غير ولكن كما قال أبو الطيب:

الظلم من شيم النفوس فإن تجد  
ذا عفة فلعله لا يظلم

(\*) الصفحة رقم (٣٦) في مسودة المخطوط، وأم سوية أو أم سويجة، موضع يقع جنوب غرب الخور على بُعد سبعة كيلومترات تقريباً (شمال شرق قطر).

(١) بئر: أي بئر . . .

(٢) فقد أورد النبهاني أن عيسى بن طريف أظهر رغبته في ولاية قطر فوافق الشيخ محمد بن خليفة وأسد إليه الحكم، لكنه بعد أن وطئت رجله قطر انقلب على الشيخ محمد وأخذ يجمع العشائر للحرب بعد أن أرسل إلى أبناء الشيخ عبد الله المقيمين في الدمام. راجع التحفة النبهانية، تاريخ البحرين، (ص ١٦٤ - ١٦٥).

فيكون مدة مكث آل بن علي في البدع ست سنوات وأشهر قليلة، قلت : وهل يرسل العامل مع خمسة آلاف من جماعته يستوطنون في بلد أقل منهم، وهل للعامل أن يخالف أمره الذي أمره، أقول : كلا، ولو أمعن النظر صاحب التاريخ<sup>(١)</sup>، أو سأل غير الذي أملى عليه، لعلم ضعف هذه الرواية، نعم، اختار الشيخ عيسى بن طريف النزول في البدع مع جماعته، واختار ذلك حيث إن آل بن علي محسودون لما نالوا من العز والشهرة، وخشي أيضاً أن يزرعوا الشين والعداوة فيما بينهم، ويجري عليهم كما جرى لأبي مسلم الخراساني مع أبي جعفر العباسي، أو كما جرى على البرامكة مع هارون الرشيد، وأمثال ذلك كثير، الحاكم لا يود أحد يتفوق أو يصير له عز ونوماس<sup>(٢)</sup>، بحيث إن الملك عقيم الأبناء تقتل الآباء، والآباء تقتل الأبناء على الملك، والإخوان يقتل بعضهم بعضاً، فلهذا لا تزال هذه القبيلة في شقاق مع غيرهم، ولو تتبعنا أسباب الحوادث لظال الكتاب، مع أنه ما من قبيلة تفانت وبذلت الجد والاجتهاد لآل خليفة كآل بن علي، ولكن إذا قضى الله أمراً كان مفعولاً، نعم، توجه الشيخ عيسى بن حمد بن طريف مع جنده ولكن ما معه أحد من آل بن علي إلا القليل، لأن كلهم في شغل الغوص، ما معه إلا أبناء عبد الله بن أحمد وبعض المناصير وبنو هاجر وأناس من سلطه مع عيسى بن عبد الله<sup>(٣)</sup> والعبيد، ولما اشتبك الحرب، ذهب البدو بالأطماع وكان الفوز له أولاً، وفي آخر الواقعة أصيب وقعد يراميههم بالبندق ما معه إلا العبيد وبعض جماعته، ثم تكاثرت عليه القوم بالرمي حتى قُتل وقُتل معه ثمانية من قبيلة سلطه والعبيد كلهم، وهو

(١) المقصود النهاني في التحفة النهانية، تاريخ البحرين .

(٢) نوماس : النصر والفوز.

(٣) وهو من كبار السلطة في قطر.

لما أصيب جاءه رجل من المهاندة يريد به يركب الذلول<sup>(١)</sup> ويلحق به جنده ولم يقبل ولم يطع<sup>(٢)</sup>، وذلك كما قال أبو فراس الحمداني<sup>(٣)</sup> :

وَقَالَ أَصِيحَابِي الْفِرَارُ أَوْ الرَّدَى      فَقَلَّتْ هُمَا أَمْرَانِ أَحْلَاهُمَا مَرُّ  
ولكنني أمضي لما لا يعيبني      وحسبك من أمرين خيرهما الأسرُ  
هو الموت فاختر ما علا لك ذكره      وما فقد الإنسان ما حيي الذكر

أقول : نعم، قتل البطل الكبير والشجاع الشهير وقتل معه ثمانية ومن العبيد اثنا عشر، هذا حقيقة العلم وقتل أيضاً إبراهيم بن حسن<sup>(٤)</sup> صبراً<sup>(٥)</sup> .

(١) الذلول : جمل الركوب والغزو والسفر .

(٢) من المتواتر عند آل بن علي : أنه رفض أن ينسحب من المعركة وقال " مهيب بن طريف اللي ينسحب من الوقعات " وبعد إصابته برصاصة طائشة ظل يرامي بالبنق حتى أوردى منهم اثني عشر قتيلاً ثم سقط على ركبتيه وتوفي « إفادة لجنة الدراسات والبحوث - آل بن علي - البحرين » .

(٣) لم يرد هذا البيت في ديوان أبي فراس، انظر: ديوان أبي فراس الحمداني، شرح نخلة قلفاط، المطبعة الأدبية، بيروت ١٩٠٠، ص ٩٢ .

(٤) حسب « إفادة لجنة الدراسات والبحوث - آل بن علي - البحرين » : هو إبراهيم بن حسن بن محمد بن علي بن لحدان وهو جد فرع آل إبراهيم من فخذة آل لحدان .

(٥) صَبْرُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ عَلَى الْقَتْلِ : أَنْ يُحْبَسَ وَيُرْمَى حَتَّى يَمُوتَ . وَقَدْ قَتَلَهُ صَبْرًا . الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ لِلْفَيْرُوزِ أَبَادِي .

## فصل

### في نزول آل بن علي البحرين، بعد قتلة بن طريف(\*)

اعلم أن الشيخ محمد بن خليفة أعطى الشيخ سلطان بن سلامة الكبير عهداً وموathيق أنه يرجع للبحرين مع جماعته، وأن كل ما في خاطره يحصل، الأملاك والنخيل، ما عليكم فيها شيء من المظالم، وكذلك معتمد الدولة البريطانية ألح على بن سلامة أن يرجع مع جماعته، وأنه ما يصيبهم ظلم لا نائب ولا زكاة ولا شيء من المخالفات، فرجعوا إلى البحرين على تلك الموathيق، وذلك أن الشيخ محمد يخشى من مساعدة البنعلي لأولاد عبد الله بن أحمد، ولكن لما رجعوا للبحرين نالهم أذية من الحسدة وحناقات مع بعض سكنة البحرين، وأيضاً حصلت وحشة<sup>(١)</sup> بين الشيخ محمد وأخيه الشيخ علي، ومنع آل بن علي من زيارة الشيخ علي، وفي بعض كلامه يقول: أنتم عندكم علي بن خليفة مثل علي بن أبي طالب عند الشيعة، والجماعة يعرفون ذلك، وقد جرى كلام بين الشيخ محمد وبين سلطان بن سلامة الكبير أثار الغضب، وأعطى الجماعة خمسة عشر يوماً ويرحلون عن البحرين وذلك في وقت الصيف والبارح<sup>(٢)</sup> شديد، فكابدوا مشقة عظيمة في ذهابهم إلى جزيرة قيس وذلك في سنة ١٢٦٥هـ (١٨٤٨م) وفي سنة ١٢٦٦هـ (١٨٤٩م) توفي الشيخ سلطان الكبير في قيس، وصارت رئاسة آل بن علي بيد ابنه الشيخ

---

ورجعوا للبحرين بأمر معتمد دولة بريطانيا لأن في هاك الزمان دولة الإنجليز لهم السلطة في الخليج ولا من غناه من البحر جميع مكاسبهم من اللولو قامتثال أمرهم من اللازم ضروري فافهم في سنة ١٢٦٤هـ ١٨٤٧م والرجوع كل أسبابه دولة بريطانيا، [هامش مضاف بخط المؤلف] (ص ٣٧) من مسودة المخطوط.

---

(\*) الصفحة رقم (٣٧) في مسودة المخطوط.

(١) وحشة: المقصود خلاف ينتج عنه زعل وقطيعة.

(٢) البارح: الريح الحارة في الصيف (المعجم الوسيط).

علي بن سلطان الأول، حيث إن إخوانه سيف وراشد ماتوا قبل أبيهم، أما علي بن سلطان فهو رجل حازم عاقل صاحب تقوى شجاع كريم، ظهرت له تجارب كثيرة في حرب الخالي، وأيضاً في حرب آل بن علي وأبو سميط، وهو كان صاحب دهاء وحسبك أنه ساد جماعته إلى أن توفي سنة ١٢٧٨ هـ (١٨٦١م) في العبدة قادماً من سترة مع خادم له يُسمى «توكل» هذا بعد ما نقل جماعته من جزيرة قيس إلى «الدمام» سذكروه في بابه مفصلاً ونذكر أيضاً كتب الإمام فيصل بن تركي له، وما جرى بعد ذلك لتقف على الحقيقة .

«وفي وقت حولة آل بن علي من البحرين تعطلت سفينة بغلة لآل مقبل في البحرين وعرضها عبد الله بن أحمد على محمد بو جاسم قال لعبد الله بن أحمد : إذا الشيوخ بيعطوني يعطوني من سفنهم وإلا هذي وراها أهلها إذا ظهرت من البحرين مخطورة. قال سيار بن عامر : عطني إياها أنا يا امحفوظ الحصاه ما تكسرهما إلا اختها فأعطاه البغلة ودركلها<sup>(١)</sup> له وصبها. وفي غلبة محمد بن خليفة العبد الله وكسارة<sup>(٢)</sup> عبد الله وخروجه من البحرين شاف البغلة أبو والدي سيف مئدقه<sup>(٣)</sup> في رأس حالة بو ماهر وأخذ حزمتمين سعف وحرق البغلة، فلما شاف الدخان بن طريف سأل عن الحادث فقيل له هذا سيف بن فاضل حرق بغلته المقبل إلي أخذها سيار بن عامر من عبد الله بن أحمد قال بن طريف : زين سوأ سيف وذلك عن والدي فاضل رحمه الله تعالى سنة (غير واضح)». <sup>(٤)</sup>

(١) دركلها من الهركال : هو عملية إصلاح السفن وصيانتها.

(٢) كسارة : أي هزيمة.

(٣) مئدقه : أي واقفه على الشاطئ خارج المياه وعادة ما يكون ذلك بهدف الصيانة.

(٤) [هامش مضاف بخط المؤلف (ص ٣٥) من مسودة المخطوط].

## فصل

### في حادثة حرب آل بن علي والبوسميطة (\*)

وأسابيها أن قبيلة النعيم قتلوا رجلاً من البوسميطة<sup>(١)</sup>، وليس للنعيم قوة سفن ولا عدد رجال في البحر، ثم وصلوا إلى سلطان بن سلامة الكبير يردون<sup>(٢)</sup> فيه الشأن من حرب البوسميطة فلم يعظهم، بل قال لهم : تصالحوا مع البوسميطة، ثم ساروا إلى أرحمة ابن لحدان<sup>(٣)</sup> وهو عازب<sup>(٤)</sup> في نخل سترة وزهموه<sup>(٥)</sup> وردد شأنهم وقال لهم: لا تفارقوا سفينتي التي أنا فيها، فقال له سلطان بن سلامة : أما إذا أنت أجرت النعيم من عدوهم فلا بأس، إما أن تتبعنا وإلا نحن نتبعك، فقال أرحمة : ما سنة أن الوالد يتبع الولد، ولكن أنا أتبعك، ثم حان وقت ركبة الغوص<sup>(٦)</sup> فظهر أرحمة ابن لحدان في سفينته المسماه «غنيم» وتبعه بتيل النعيم ورآه البوسميطة في سفنهم ونشروا<sup>(٧)</sup> عليه وبرزوا مدافعهم وسلاحهم ثم نشر أرحمة العلم السليمي والنعيم، ولما رأوا البوسميطة العلم المخطط قتلوا<sup>(٨)</sup> فيما بينهم

(\*) الصفحة رقم (٣٨) في مسودة المخطوط . حسب السياق الزمني للأحداث فإن هذا الحرب بدأت منذ عام ١٨٤٨ م وانتهت في ١٨٧٨ م وتعد من أطول الحروب حيث استمرت حوالي ثلاثين عاماً.  
(١) بطن من بطون المغيرة ، سكنوا قطر وانتقلوا من قطر إلى لنجة من بلاد فارس بعد قتلهم لعفير (انظر : المنتخب في ذكر قبائل العرب للمغبري ، ص ٩٦ ) ، وهي قبيلة عربية كثيرة التنقل كانوا يسكنون في مكان بالقرب من خور شقيق في قطر، وانتقلوا عند نهاية القرن الثامن عشر إلى الزيارة حيث انضموا إلى العتوب ، ثم هاجروا سنة ١٨١٠م من الزيارة إلى جو في البحرين ومكثوا هناك حوالي عشرين سنة. انظر : دليل الخليج ، القسم الجغرافي ، ٢١٣٥/٦ .  
(٢) يطلبون منه العون والمساعدة .

(٣) هو أرحمة بن محمد بن علي بن لحدان . «إفادة لجنة الدراسات والبحوث - آل بن علي - البحرين» .

(٤) عازب : تقال على من يخرج لرحلة قصيرة في الخلاء، ثم يعود ليلتحق بجماعته ثانية .  
(٥) نادوا عليه .

(٦) وقت ركبة الغوص : بداية موسم الغوص .

(٧) نشروا عليه : رفعوا العلم علامة على نية الحرب .

(٨) قتلوا : تدارسوا الأمر فيما بينهم .

وقالوا : هذا ولد بن لحدان ولا نريد أن نحاربه والدينا لها ولما<sup>(١)</sup> وتركوا تشريعه<sup>(٢)</sup> وأنزلوا نشورهم، فقام أرحمة ووضع لهم أنواف سود<sup>(٣)</sup> يعايرهم، قالوا : الآن وجب الحرب، ما بعد الأنواف والعيارات تغبي<sup>(٤)</sup>، ثم قاموا جميع وشرعوا أرحمة مع بتيل النعيم متشارعين وأطلقوا أول مدفع في هريز مسامير وأصاب أرحمة مسمار وسقط، ولما قتل أرحمة سقط في أيديهم<sup>(٥)</sup> بحيث لا يوجد لديه القوة لتقابل قوة آل بن علي في البحر، وبقوا يسرحلون<sup>(٦)</sup> في بعض الهيرات التي ليست مشهورة ويحرسون بالليل ما ينامون، ولم يزالوا يراقبون كل شرع خطف، حتى مرت لهم سفينتين في هير أبو السُّلَّ، فيه سنيار<sup>(٧)</sup> آل بن علي، فقام عليهم ولد أرحمة ونشر وقاموا معه الجماعة، فبقي البوسميظ يتدخلون على أحمد بن دغفوس<sup>(٨)</sup> ويقولون : بالله وبختك يا أحمد، إحنا زابنينك<sup>(٩)</sup>، فقام أحمد بن دغفوس ومنع آل بن علي من تشريع السفينتين، وقال لهم : اخطفوا<sup>(١٠)</sup> بوجه الله ثم بوجه أحمد بن دغفوس، فذهبوا وزعل ابن أرحمة، ثم إن الجماعة آل بن علي توافوا<sup>(١١)</sup> مع البوسميظ في هير أم الشيف ازركوه وشرعوهم وصارت الواقعة وقتل من آل بوسميظ أربعة عشر رجلاً وخطف علي بن سلطان مع سنيار آل بن علي

(١) ولما : مفردا « ولمة » وهي الفرصة والمعنى الدنيا لها تقلبات.

(٢) وتركوا تشريعه : أي تركوا الاحتكاك به ، أو تركوا محاربتة ، وهي من الشراع والمعنى الاتجاه نحو هدف .

(٣) أنواف سود : عصى صغير في نهايتها قطعة قماش سوداء . وهي للدلالة على الهزيمة والمقصود منها المعايرة والتحقير .

(٤) تغبي : أي تختبي .

(٥) العبارة غير مفهومة، قد يكون فيها سقط.

(٦) يسرحلون : يمشي بالسقينة وهي في الساحل يتناقل وخوف .

(٧) سنيار : مجموعة مراكب وهو الأسطول ويطلق عليه أيضاً العمارة.

(٨) هو أحمد بن دغفوس بن مبارك بن محمد بن سنان آل عمرو آل بن علي.

(٩) زابنينك : أي في حمايتك مستجرين بك .

(١٠) اخطفوا : أي اذهبوا بالمراكب سيروا على بركة الله .

(١١) توافوا : تقابلوا .



وأخذ سفينتين قديتين، أخذ منهما الجزوة<sup>(١)</sup> والزاد وأهلهم بحيث إن رئيس الخليج متوعده يقول : إن عملت حرب في البحر نقفت<sup>(٢)</sup> عينيك فاحذر ذلك، ولما رأى البوسميّ السفينتين مهملتين سحبوهم، وفيما هم سائرين إلى لنجة وإذا بابن دعفوس أحمد في بقارته صادفه ابن جهجاه واركبه عنده، ومنع جماعته من أذيته، وقال لهم: تعرفون هذا؟ قالوا: نعم هذا الذي أجار جماعتكم في أبو السُّلأ، والله ما يطوله واحد منكم بشيء إلا أعدمه من الدنيا، ثم وصلوا إلى بلادهم وظلت الصيحة في بلادهم عزية على من قتل، وابن دعفوس في مجلس بن جهجاه، ويتفلتون<sup>(٣)</sup> عليه أحداثهم وابن جهجاه يذب عنه وأكرمه وكساه وأرسله إلى جماعته في قيس. نعم، تحمل بن جهجاه ورد السلف، هكذا وإلا فلا. لا طرق الجد غير طرق المزاج.

ثم إن رئيس الخليج قابل علي بن سلطان وقال له: ألم أحذرك من التعدي في البحر، فقال علي بن سلطان : البوسميّ هم الذين قاموا علينا وأخذوا لنا سفينتين، والدليل أن سفتنا عندهم، ثم ذهب إلى البوسميّ وتوعدهم وأخذ السفينتين، وفي أيام شد القليعة<sup>(٤)</sup> وصل البوسميّ إلى البحرين، في بتيلهم الشويكي عبد اللطيف بن جهجاه ويوسف بن أحمد المخيمري، وأناس من أكابرهم، ووصلوا إلى علي بن عيسى بن طريف في مجلسه وتصالحوا وتعاهدوا بواسطة الشيخ عيسى بن علي رحمه الله.

هذا بعدما بقيت العداوة سنين كثيرة كل يترقب خصمه، وهذه من بركات الشيخ عيسى بن علي رحمه الله تعالى. انتهى باختصار، يتبع ذلك حكايات وقصائد منعنا من ذكرها شرطنا بالاختصار وعدم المبالغة، وذلك سنة ١٢٩٥هـ (١٨٧٨م).

(١) الجزوة والزاد : البحارة وما معهم من مؤن .

(٢) نقفت : أي نقلت عينيك .

(٣) يتفلتون عليه : يحاولون الإمساك به والهجوم عليه .

(٤) شد القليعة : الحصار البحري حول القليعة.

## فصل

### في حادثة وقعة الخالي (\*)

وهي جنوب عن رأس تنورة، وذلك بين الشيخ محمد بن خليفة وبين أولاد عبد الله بن أحمد، لما علم أبناء عبد الله بن أحمد أن الشيخ محمد بن خليفة صار بينه وبين آل بن علي شقاق، أرسلوا للبن علي وهم في قيس يطلبون منهم الشيبة<sup>(١)</sup>، فلبوا طلبهم مسرعين وركبوا في سفنهم ناصين شد البحرين<sup>(٢)</sup> الذي محاصر لآل عبد الله في الدمام، فلما وصلوا من قيس نشب القتال بين الطرفين والرئيس على آل بن علي آنذاك علي بن سلطان آل سلامة، وشرع بغلة الكنكوني وفعل أفعالاً هائلة وقتل من الطرفين أناس كثيرين، ولما وصل آل بن علي ثيبة لآل عبد الله، اشتد عزمهم ومازالوا يقاتلون حتى ذهب عنهم شد البحرين، وقتل من المسميين<sup>(٣)</sup> بشر بن أرحمة ومربط الهاجري وقتل من أهل البحرين أناس كثيرين وذلك سنة ١٢٦٧هـ (١٨٥٠م)، ثم كتب الشيخ علي بن سلطان الكبير إلى الإمام فيصل بن تركي يسترخصه في نزول الدمام مع آل عبد الله بن أحمد، وأرسل الكتب مع أحمد بن محمد الشريف، ولما وصل أحمد بكتاب الشيخ علي بن سلطان وقرأه الإمام فيصل، كتب رده وسترى نقله بهذا الكتاب، والأصل عندي محفوظ في إمضاء فيصل رحمه الله تعالى وذلك سنة ١٢٦٧هـ (١٨٥٠م)<sup>(٤)</sup>، ثم عاد الجماعة إلى بلدهم قيس ومنتظرون رد كتبهم حتى وصلهم أحمد بن محمد الشريف بكتاب الإمام فيصل بن تركي وهاك نقله .

(\*) الصفحة رقم (٤٠) في مسودة المخطوط .

(١) الشيبة : النجدة .

(٢) ناصين : متجهين، شد البحرين : حصار أهل البحرين للدمام .

(٣) يعني المعروفين .

(٤) هذا التاريخ يحتمل الخطأ ، فقد جاء رد الإمام مع أحمد بن محمد الشريف حامل الرسالة نفسه ، مؤرخاً في ١٢٧١هـ/١٨٥٤م ، أي بعد أربع سنوات من هذا التاريخ ، ومن المحتمل أن يكون تاريخ كتاب الشيخ علي بن سلطان الكبير هو ١٢٧٢هـ/١٨٥٤م أي في نفس العام .

## فصل

### في مراسلة الشيخ علي بن سلطان إلى الإمام فيصل وردوده عليه، ونزول آل بن علي في الدمام من أعمال القطيف (\*)

كتاب من : فيصل بن تركي آل سعود .

إلى : جناب الأخ المكرم الشيخ علي بن سلطان بن سلامة، سلمه الله تعالى من كل شر آمين .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وموجب الخط إبلاغك جزيل السلام والسؤال عن أحوالكم كافة أحال الله عنا وعنكم كل سوء ومكروه، والأحوال من جهتنا من فضل الله تسركم، نحمد الله تعالى على كل حال ، نرجو الله تعالى يديم نعمة الإسلام لنا ولكم في عافية. والخط المكرم وصل بصحبة أحمد الشريف ومحب الجميع عبدالرحمن بن محمد، وأشرفنا على ما تضمنه من المعنى وفهمنا غاية المطلوب، كذلك أشرحوا لنا بما على ألسنتهم من الجواب في جنابكم وصار عندنا معلوم، خصوصاً من جميع ما اعتمدتوا عليه من قرينا والاتحاد بنا دون الخاص والعام، فهذا أبرك الساعات وأشرف الأوقات الذي فيه اجتماعنا بكم في طرفنا، فنحن لكم إن شاء الله على ما أردتموه وزيادة، وتفهم يا أخي إننا سابقاً حيننا لكم ذلك ولكن كل شيء له حد، فيوم بينتوا لنا المانع في ما سبق وعرفتونا بالغاية عذرناكم، والآن توكلوا على الله واقبلوا حياكم الله على سبيل السعة والرحب فيما تحبون خواطرهم من المنزل، وعند القدوم يأتينا منكم تعريف ليكون عندنا معلوم حال وصولكم إن شاء الله، يحمد الجميع العاقبة بحول الله العظيم هذا ما لزم بيانه، بلغ منا السلام الولد محمد<sup>(١)</sup> ومبارك بن سلطان<sup>(٢)</sup> وكافة جماعتكم، ومن لدينا الأولاد والمشايخ يسلمون عليكم والسلام، ٢٧ ذي القعدة سنة ١٢٧١ هـ (١٨٥٤م).

(\*) الصفحة رقم (٤٠) في مسودة المخطوط .

(١) المقصود محمد بن علي بن سلطان بن سلامة. «إفادة لجنة الدراسات والبحوث - آل بن علي - البحرين».

(٢) مبارك بن سلطان بن مبارك آل سنان آل عمرو آل بن علي. «إفادة لجنة الدراسات والبحوث - قبيلة آل بن علي - البحرين».

## فصل

### في نزول آل بن علي الدمام من نواحي القطيف(\*)

وانتقالهم من جزيرة قيس بن عميرة في سنة ١٢٧١هـ (١٨٥٤م) بعد انتهاء الغوص نزلوا في الدمام ولم يقصر معهم الإمام فيصل رحمه الله رحمة واسعة وأعلى درجته في الجنة، هذا ولما استقروا في الدمام وصار لهم وطن وحاكمهم الإمام المحنك المشهور بالدين والتقوى والبأس، ضاقت الدنيا على الشيخ محمد بن خليفة ولامه أخوه علي بن خليفة وقال له : آل بن علي يهاجموننا وهم بعيد فكيف الآن وهم قريب لا نأمنهم وهم حزب كبير للعبد الله! فكالموا ولي الخليج<sup>(١)</sup> وجاءهم إلى الدمام في بارجة كبيرة وطلب مواجهة علي بن سلطان آل سلامة وكالمه في الرجوع إلى البحرين، وأعطاه علي أن نخيلكم لكم ما عليكم فيها زكاة ولا نائب، وجميع أملاككم في البحرين وأنتم أولى من جميع القبائل الذين في البحرين، فقال له علي بن سلطان: نحن صار بيننا مع أهل البحرين دماء وخصومات ونخشى من العواقب، وثانياً بيننا مع الإمام فيصل مرابطة وعهود وكذلك مع أولاد عبدالله بن أحمد. فقام البالجوز<sup>(٢)</sup> وأظهر من مخبأه كتاب فيه إمضاء محمد بن عبد الله بن أحمد ومهره ومعناه : للرئيس إننا لا نستبد مع أولاد عمنا وآل بن علي هنا عندنا . قال له البالجوز : هذا الذي ترغبون في محاورتهم وطامعين في معاونتهم وناصحين لهم يكتبون ضدكم، أما محمد بن خليفة وعلي فليس عندهما حقد عليكم، وأريد منكم أن تتعاهدوا وتتواثقوا بأن لا يصيبكم ظلم ولا غرم وأنا أسير إلى البحرين، وأرسل لكم علي بن خليفة يحضر لكم دَخَال في الدمام ويرضيكم حتى دعاويكم في

(\*) الصفحة رقم (٤١) في مسودة المخطوط .

(١) فكالموا ولي الخليج : يقصد كلموا المقيم البريطاني في الخليج والمعروف أن المقيم السياسي في الخليج آنذاك هو أرنولد كيمبل Cap. Arnold Burrowes Kembal الذي شغل هذا المنصب من الفترة مارس ١٨٥٢ إلى يوليو ١٨٥٥ م.

(٢) هكذا في مسودة المخطوط ( البالجوز ) والمقصود (الباليوز) وهو الاسم الذي كان يطلق على «المقيم البريطاني في الخليج» والكلمة مأخوذة من الإيطالية bailc وأصلها bajulus ( انظر تاريخ حوادث بغداد للسويدي ، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف ، بغداد ، ط٢ ، ١٩٨٧ ، ص٦٣).

البحرين تكون عندكم ، «ولما وصل علي بن خليفة إلى الدمام دخل تعاهد مع علي بن سلطان وذلك بواسطة الرئيس الكبير ظلوا الاولاد يرتجزون يقولون:

جانا علي في الزارقه<sup>(١)</sup> والدمام اخترب سوقه  
ويهدمون البيوت». <sup>(٢)</sup>

فمن بعد ذلك سار الرئيس إلى البحرين وجاء الشيخ علي بن خليفة إلى الشيخ علي بن سلطان ومعه مهر أخيه محمد وتعاهدوا وتوالتقوا على كتاب الله تعالى، وأعطى علي بن سلطان جميع مطالبه ثم أمر الشيخ علي بن سلطان بتنزيل السفن وأدى جميع مطالب أهل القطيف الذي أخذه جماعته، وحملوا جميع أشغالهم<sup>(٣)</sup> وانتقلوا إلى البحرين سنة ١٢٧٢هـ (١٨٥٥م) وكتب الشيخ علي بن سلطان إلى الإمام فيصل يُخبره بما جرى ويشكره، وأوعده إذا ما أوفوا بالعهد والمواثيق سيرجع إلى الدمام، وكتب الإمام رد الكتاب الأخير كما تراه .

من : فيصل بن تركي آل سعود .

إلى : جناب المكرم الأحشم علي بن سلطان سلمه الله تعالى .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وموجب الخط إبلاغك جزيل السلام والأحوال ولله الحمد جميلة، وكتابك وصل والشريف أحمد بن محمد من بعده حضر عندنا .

كان ذلك في غرة ذي الحجة من العام ١٢٧٢هـ (١٨٥٥م) . كما في خطاب فيصل بن تركي التالي: ومن هاك الوقت سلطه الإنجليز في الخليج يسوسون (يسيسون) بلدان الخليج للاستعمار وحكام الوقت في مشاغبة وعداوة مع بعضهم بعض، وبريطانيا تحت إرادتها محاربتهم ومسالمتهم، واضطرارهم إلى البحر كاضطرار الظمان للماء، ولا عندهم تجارة غير اللولو فلزم موافقة بريطانيا لذلك<sup>(٤)</sup> .

(١) الزارقة : أو الزاروق أو الزاروق نوع من السفن كان شائع الاستخدام في منطقة الخليج .  
(٢) من عادة سكان الخليج أنهم عندما يزعمون على التنقل من منطقة إلى أخرى يقومون باقتلاع الأبواب والنوافذ والسقوف وأخذونها معهم ليستخدمونها في بناء بيوتهم الجديدة ، هامش مضاف بخط المؤلف (ص ٤٢) في مسودة المخطوط .  
(٣) أشغالهم : أي متاعهم .  
(٤) [ هامش مضاف بخط المؤلف ] (ص ٤١) في مسودة المخطوط .

وما ذكرتم من البداية إلى النهاية أحاط به علمنا وكله رضا. ثاني ما كنتم فيه وعليه من حال انتقالكم للبحرين من البوجلوز من غير العدالة وقانون السركال<sup>(١)</sup> إنما هو صار في شف<sup>(٢)</sup> الشيخ محمد وراعي البحرين مراده راحته بنفسه إلى نقلكم أو غيركم من الدمام .

ولا يخفك المسلمين في ابتداء الأمر اعمروا الزيارة وادركوا راعي البحرين وجاء في شفهم [هكذا في مسودة المخطوط] ، والإنكليزي قام ولا نشدوا أهل الإسلام عن خاص ولا عام، والآن ولله الحمد قويين. وافهم يا محب لو يطمعون أهل نجد وأهل الديرة أني أوافقهم في سكون الدمام انزله خمسة آلاف مقاتل دين وشجاعة، وأحب ما لديهم الالتفات للبحرين ورأسمال الواحد تفق<sup>(٣)</sup> وسيف يكون أعظم من قالت<sup>(٤)</sup> الزيارة ولا لهم مال ولا أخشاب، فعند ذلك يبلس راعي البحرين بنفسه ما ينام ويشرب هني وكل هذا ندركه بحول الله وقوته، وأما أهل البحرين فمن جاءنا بأهله وخشبه نقول حياه الله على السعة والرحب والاكرام، ومن راح تحت الله، والأخ مبارك بن سلطان<sup>(٥)</sup> والجماعة أهل دارين فمثل ما وقع في أنظاركم يسكنون، ومن جاءهم أو جاءكم يكون أعز لكم في عين الرجال ولا يقدر أحد يطولكم بخذل ولا ظلم، وأنت متى أحببت الإقبال يمنا<sup>(٦)</sup> حياك الله على السعة والرحب، وسلم لنا على العيال والي في الخاطر يعلمك به مبارك والشريف حمود والسلام غرة ذي الحجة سنة ١٢٧٢ هـ (١٨٥٥م) .

(١) قانون السركال : القانون البحري .

(٢) شف : على ما يرغب .

(٣) تفق : بندقية .

(٤) هكذا في مسودة المخطوط (قالت) . الصحيح : «جال الزيارة» والمقصود المرتفع من الأرض أي الحزم.

(٥) حسب إفادة لجنة بحوث قبيلة آل بن علي -البحرين- هو مبارك بن سلطان بن مبارك بن محمد آل سنان

آل عمرو آل سالم آل بن علي . والمعروف أن انتقال آل بن علي في عام ١٣٢٩ هـ ١٩١١ م من قطر

واختيارهم قرية دارين تم بسبب سكنهم فيها قبل ستين عاماً تقريباً في عهد الإمام فيصل بن تركي.

(٦) يمنا : جهتنا .

## فصل (\*)

ولما وصل آل بن علي للبحرين بعد مجيء علي بن خليفة لهم في الدمام، كتب الشيخ محمد بن خليفة إلى متولي الجمرك أنه أسقط الجمرك<sup>(١)</sup> عن بغلة علي بن سلطان<sup>(٢)</sup> وعن بتيله المسمى طماشان، وهذه صورة الكتاب.

من : محمد بن خليفة .

إلى : المحب ملا حسين متولي الجمرك .

السلام عليكم وبعد ،

يصير عندك معلوم بأن بغلة علي بن سلطان بن سلامة وبتيله فلا عليهم من وجه الجمرك شيء ولا يكون تعارضونهم في ذلك من حيث إنا مسامحينهم عنه، هذا ليكون عندك معلوم، في ١٧ شهر شوال سنة ١٢٧٦هـ (١٨٥٩م) (والأصل عندي محفوظ)<sup>(٣)</sup>.

ثم توفي محمد بن علي بن سلطان قبل والده، وفي سنة ١٢٧٨هـ (١٨٦١-١٨٦٢م) توفي علي بن سلطان في العبرة وهو قادم من ستره مع خادمه «توكل»، وصارت رئاسة<sup>(٤)</sup> آل بن علي في ولد ولده سلطان بن محمد بن علي، وفي علي بن عيسى بن حمد بن طريف. وستأتي حوادث ما جرى في زمانهم من سنة ١٢٧٨هـ (١٨٦١-١٨٦٢م) إلى وقت سنة ١٣١٣هـ (١٨٩٥-١٨٩٦م) حتى توفاهم الله

تعالى .

(\*) الصفحة رقم (٤٣) في مسودة المخطوط .

(١) مسؤول الضرائب.

(٢) والمعروف أن بغلة الشيخ علي بن سلطان آل سلامه اسمها "الكنكوني". انظر ص ٩٦ .

(٣) هكذا يقول راشد بن فاضل.

(٤) أي أن الرئاسة كانت في رجلين هما سلطان بن محمد بن علي بن سلامة وعلي بن عيسى بن حمد بن طريف.

## فصل

### في اختلاف الشيخ محمد بن خليفة وأخيه الشيخ علي بن خليفة على الحكم وحدوث وقعة «الضلع»

وفي وقت الوقعة توفي أحمد بن خليفة بن راشد آل بن علي حتى أنه لما جاءه الجماعة بعلمهم، قال الشيخ علي لخليفة بن راشد<sup>(١)</sup>: فزعمكم مضحي يا الخوال، قال له خليفة: هذا ولبنا<sup>(٢)</sup> دفنا الولد أحمد وسرنا، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، الله يعظم أجركم، وبرز الأخوان بميدان الحرب وانضم ناصر بن مبارك العبد الله إلى محمد بن خليفة، وانضم محمد بن عبد الله إلى علي بن خليفة وكل معه أتباع وكل عاهد من هو في حزبه وكلهم نبذوا العهد وخان «إن عهد الله كان مسؤولاً» وتشابكت الفرسان وتداخلت الرجال وقتل الشيخ علي بن خليفة وتنازع حكم البحرين محمد بن عبد الله ومحمد بن خليفة، وغلبه محمد بن عبد الله وسجن محمد بن خليفة في قلعة أبو ماهر، وأرسل إلى أهالي البحرين للمبايعة فبايعته كل قبائل البحرين، إلا آل بن علي بايعه منهم علي بن عيسى بن طريف، وأراد الباقي يبايعون قالوا: علي يسد عنا، ثم ذهب إليه خليفة بن راشد آل بن علي ومعه محمد بن

(١) وهو خليفة بن راشد بن عيسى بن غانم آل خنفر من آل سالم من آل بن علي. «إفادة لجنة الدراسات والبحوث - آل بن علي - البحرين».

(٢) المعنى: هذا الوقت الذي أخذناه حتى نأتي إليك، والمعروف أنه كان من كبار آل بن علي، وقد تزوج من الشبيخة روضة بنت الشيخ محمد بن ثاني وأنجب منها دعيج وسعود، أما دعيج فقد أنجب خليفة وفاضل وانقطعت ذريتهما، أما سعود فقد عاش عند أخواله آل ثاني في قطر ولم يترك ذرية من بعده، ويقال إنه شارك مع ابن خاله الشيخ جوعان بن جاسم بن محمد دفاعاً عن الدوحة من مهاجمة أهل أبو ظبي عام ١٨٨٨ م، وكان ينتحي سعود قائلاً "أنا أخو مزنة" وقد أصيب سعود في هذه المعركة ومن المتواتر أن الشبيخة روضة كانت تنشد له وهو في المهدي قائلة "ياسعود ربك هملوك وسارور على رؤوس العجاج" إفادة لجنة بحوث قبيلة آل بن علي - البحرين.



عيسى الشويهي، فقام يتنهزر<sup>(١)</sup> بن عيسى وانحزه<sup>(٢)</sup> بالسيف ويقول له : وجدت لك جماعة تشيخ فيهم يا ابن عويس<sup>(٣)</sup>، فقال له الرجال<sup>(\*)</sup> محمد بن عيسى: ما يقصر إلا القاصر، ثم لما خرجوا قال لخليفة بن راشد : يجوز لك هذا الفعل ؟ قال: لا بالله ما يجوز، قال: هذا أبداً ما يشيخ فينا، ثم كتبوا مظيطة من رأس كبار الجماعة سلطان بن محمد بن علي آل سلامة وغيره وعملوا مهر إلى علي بن عيسى، ولما وقعوا عليها وعنوانها أنهم يريدون النقلة<sup>(٤)</sup> من البحرين إلى الحاكم محمد بن عبدالله ودفعوها إلى معتمد الدولة البريطانية المسمى «البيلي»<sup>(٥)</sup> فقال لهم: كيف ذلك إن الأهالي كلهم عاهدوا محمد بن عبد الله لهم حاكم ، قالوا نحن لا نريده لا نريد إلا ابن حاكمتا عيسى بن علي. فقال: من يحضره من قطر؟ فقالوا : أعطنا له رسائل ونحضره. نعم أعطاهم كتب إلى الشيخ عيسى وذهب علي بن موسى<sup>(٦)</sup> بالكتب في بقارة إلى ابن حميد ولحقوه بمشوة<sup>(٧)</sup> اسمها «السالمة».

«وإني رأيت (إذا قرئت) ركبة الغوص يأتي إلى الحد عبد الرحمن بن جلال وشريده معه دفتر وياه وياخذون على أهل الغوص ضريبة كل بقدر سفينته وجزواه، وتسلم جميع قبائل البحرين هذا على دوران كل سنة إلا آل بن علي ما يؤخذ منهم شيء لاهم ولا قصرهم، فمن أجل ذلك تحسدهم قبائل البحرين على حشمتهم عند الحاكم ويسعون وراهم بالنميمة والكذب»<sup>(٨)</sup>.

(١) يتنهزر : أي يستخف به والمقصود هنا أن محمد بن عبدالله يتنهزر بابن عيسى .

(٢) انحزه بالسيف : وكزه بالسيف .

(٣) من قبيلة الشويهيين من أهل عمان . ويقول كبار السن المعاصرين من سلالة محمد بن عيسى العويس في البحرين ، إذ أكابره يقولون إنهم من جماعة العويس أهل دبي من آل بوشامس من قبائل النعيم . «إفادة لجنة الدراسات والبحوث - آل بن علي - البحرين»

(\*) الصفحة رقم (٤٥) في مسودة المخطوط.

(٤) المقصود حسب السياق يرغبون في نقل الحكم من محمد بن عبدالله إلى عيسى بن علي.

(٥) لويس بيلي Pelly المقيم البريطاني في الخليج.

(٦) علي بن موسى : رجل ثري له سمعة طيبة ومجلس كبير وهو من عائلة الموسى في مدينة الحد ، ويقولون إنهم من بني حماد من تميم. «إفادة لجنة الدراسات والبحوث - آل بن علي - البحرين» ومجلس علي بن موسى هذا الذي تم فيه الصلح بين آل خليفة وآل بن علي ، انظر ص (٩٦، ٩٧).

(٧) المشوة : نوع من السفن صغير الحجم وابن حميد إشارة إلى كبير التميم.

(٨) [هامش مضاف بخط المؤلف].

وركبوا له بالبر عند النعيم وبشروه وهنتوه بالحكم، ثم ركب في خشب النعيم وحضر إلى البحرين، وقبل أن يدخل من القليعة أرسل البالجوز أن يحضر الشيخ عيسى بلا شوشة<sup>(١)</sup>، بعدما وصلتته الرسائل عند البالجوز، شدد في طلب محمد بن خليفة، فأخبر أنه حبيس في قلعة أبي ماهر. هذا ولما وصل الشيخ عيسى للبحرين ضاقت الأرض بما رحبت على محمد بن عبد الله، قالوا له أصحابه : هؤلاء أخوالك الذين أنت فائز بهم خانوا معك، وأخرج محمد بن خليفة من السجن وحارب البالجوز بلد المنامة بالمدافع حتى أدخل القلعة<sup>(٢)</sup> من نافذة بيت الميرزا، لأن فيه ناصر بن مبارك وبني هاجر، ثم طرى لمحمد بن عبد الله بن أحمد أن يذهب للبالجوز في المركب. ولما وصله قال له: في وجه من أنت حضرت ؟ قال : في وجه الله ثم في وجه الدولة، قال: احرب إذا كان في عندك حرب، فقال: إذا نزلت من عندك قتلت ، ثم لما رأى محمد بن خليفة في البارجة بقيوا يتلاعنون والبالجوز يضحك عليهم.

أقول : نعم، هذه عاقبة نقض الإيمان ومخالفة الله ورسوله، أما الشيخ عيسى بن علي ما وصل البحرين إلا أثمرت نخيلها أكلوها أهل عبد الله، فعاونته الأهالي كل بمقدوره هذا بدون طلبه منه، ومخترع هذه الإعانة سلطان بن محمد بن سلامة ولم يقصروا كل الجماعة، فشكرهم الشيخ عيسى وهو أيضاً لم يقصر في حقهم يشكرون سيرته الوالد وغيره كل جماعة آل بن علي، وأنا أقول في سيرة الشيخ عيسى بن علي رحمة الله معي ومعونته لي وقد أنشأت في جنابه مرثية عصماء لما توفي قلت هذه المرثية العينية وذلك سنة ١٣٥١ هـ (١٩٣٢م).

(١) بلا شوشة : بهدوء، وذلك لكي يضع له شروطاً لتنصيبه حاكم على البحرين.  
(٢) القلعة : قذائف المدفع ولم تعد تستعمل والمعروف حالياً رمي «القلعة» كأحد الرياضات الشهيرة في الألعاب الأولمبية..

### مرثية في الشيخ عيسى بن علي (\*)

أمنَ العقيقِ أمَ اللآئِ تجمَعُ  
أمَ ذا من الويلِ الذي خايلته  
يا صاحِ ماذا هاجني من فقدهم  
والعينُ تذرُ ماءها من حاجر  
إني إلى اللهِ الكريمِ مسلمُ  
يا عينُ لا لومُ عليكِ في البكا  
فابكي المكارمَ والمفاخرَ والنهي  
من مثلِ عيسى في الديارِ ومن به  
آل الخليفةِ ابنُ من تحيا به  
قد كان حصناً للبلادِ وأهلها  
مشقَ الحسامِ بكفه وبعزمه  
آل الخليفةِ قد ترحلُ عنكمُ  
حتى متى يا ذا الزمانِ مصارمُ  
كيفَ العزاءُ ولا عزاءُ بعده  
قد غيبوا عنا المكارمَ والسخرى  
وبفقدِهِ قد أظلمتْ أوطاننا  
من للضيوفِ وللسيوفِ وللندى  
من للعسيرِ وللفقيرِ المستجيرِ  
عينُ المحبِ ومالها تتوجعُ  
يومَ الفراقِ ومائلتهُ الأدمعُ  
حتى غدوتُ لكأسٍ مرٍ أجرعُ  
مرُ الفراقِ من الزمانِ منوعُ  
أمرَ القضا وكذا إليه المرجعُ  
حتى الجبالُ لفقدِهِ تتصدعُ  
والجودِ والبذلِ الذي لا يمنعُ  
نسلو إذا جارَ الزمانُ ونفزعُ  
مهجُ النفوسِ إذا رأتَهُ تهجعُ  
وإذا المكارهُ أقبلتِ تترعرعُ  
حتى تذللَ له الأمورُ وتخضعُ  
ليثُ الكماسةِ الألمعي الأنزعُ  
ترمي القلوبَ بداهياتٍ تشرعُ  
أم كيف نسلو والمصائبُ تفجعُ  
والمجدَ والعزَ الذي لا يهزعُ  
وكذا الشجاعُ لموتهِ يتروعُ  
من للعفافِ عن المكارهِ يدفعُ  
بكل وقتٍ ينفعُ<sup>(١)</sup>

(\*) الصفحة رقم (٤٦) في مسودة المخطوط .

(١) البيت مكسور حيث سقطت منه كلمة .

من للوفود وللحدود يقيمها  
ندعو يعوضك الجنان منعماً  
خلفت لي حزناً بدا في ضامري  
فلئن فقدنا شخصك الأسمى فما  
فعليك من رب الأنام مراحم  
وإذا ذكرت لفقد شخصك مرة  
لولا وجود ليوثك الأبطال ما  
ما مات من أبقى ثلاثة بعده  
(\*) فكأنهم يوم اللقاء قساور  
وكأنهم ملكوا الحجا بطباعهم  
وإذا مزون الغيث أخلف عامهم  
لاسيما قطر الندى حمد العلى  
طود الرئاسة والسياسة  
أنعم به وبمن سُمي بمحمد  
فالله نشكو بالقريض يدنا  
هذا وناهيك الغضنفر بعده  
عبد الإله الماجد الأسد الذي  
فسعليكم مني السلام مُعطر

من للشريعة في المحاكم يرجع  
يا بن العلي يريك ما تتمتع  
أمضى من السم الزعاف وأبشع  
فقد الجميل وما لذكرك يُرفع  
ما دام بدر أو شمس تطلع  
فكأن روجي من فراقك تسقع  
طاب المقام وما لفقدك أسمع  
مثل البدر لهم ثناء يلمع  
وكأنهم في الجود غيث يهمع  
عشقا بلا تكليف علم يطبع  
فمزونهم في المكرمات توزع  
رب السماحة ليس فيه تنازع  
والفراسة والمقام الأرفع<sup>(١)</sup>  
قطب العلوم ومن لذلك يدفع  
من بحره الفياض عذبا نكرع  
من بالمعارف دائماً يتولع  
منه تفجر للعلوم ينبع  
ما لاح فجر أو سناء يسطع

تمت في ١٦ شعبان سنة ١٣٥١ هـ (١٩٣٢ م).

(\*) الصفحة رقم (٤٧) في مسودة المخطوط .

(١) البيت مكسور حيث سقطت منه كلمة .

[ قصيدة في مدح الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ]

أهلاً بمقدمك الشريف ومسهلاً  
يا أيها الشهم الكريم سجيةً  
دم للمكارم والمفاخر والنهي  
كل العروبة قد عرفن مقامكم  
لازلت ياسلمان<sup>(١)</sup> ترقى دائماً  
ما الويلُ إلا من شبيه صفاتكم  
.....  
ومواهبٌ ومجالسٌ تصبو لها  
وإذا تداخلت الجياد فإنه  
مستوثقاً بالله في عزماته  
من آل تغلب في البلاد تبوؤوا  
لاسيماً أبناء عيسى كلهم  
وإذا تقابلت الجموع بموقفٍ  
كم من عدوٍ قد أراد نضالهم  
ها قد سمعت وكم رأيت فعالهم

وعلى العلا ترقى إلى أوج العلا  
لازلت في كل الزمان مبجلاً  
متواضعاً ومتمماً ومكملاً  
وجمالكم بين الملوك مجملاً  
تحيي رفات المكرمات ومن خلا  
فبمثله تعطي<sup>(٢)</sup> الكرام تطولاً  
كالروض في زهر الربيع تفتلاً<sup>(٣)</sup>  
نفس الشريفة إذ تقول فتفعلاً  
فوق ادهم ذي غرةٍ ومحجلاً  
متدرعاً في بأسه متسربلاً  
آل الخليفة في المعالي منزلاً<sup>(٤)</sup>  
خدموا الشريعة والديانة أولاً  
فهم الحصون لمن يلوذ ومعقلاً  
فتصدعت قواته وتزلزلاً  
إن لم تكن فاسمع لقول مُرتلاً

(١) هو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة.

(٢) وضع المؤلف كلمة (فقت) تحت كلمة (تعطي) وهي الصحيحة، وكأنه نسي أن يحذف الكلمة الأولى.

(٣) كتب المؤلف هذا العجز من دون الصدر.

(٤) في هذا البيت ذكر نسب آل خليفة إلى تغلب !

المجد من أفعالهم أخذ الملا  
كلُّ يقول وليس حجة قوله  
سلمان أبا عيسى الذي لا فوقه  
في وقتنا هذا الذي نحن به  
هذا وإنني لا أقول تصنعاً  
وإليك يا ذخر الكرام زففتها  
ومع التحية والسلام عليكمو  
والحمد في أقوالهم يتحصلا  
إلا الذي بالمكرمات تفضلا  
إلا الذي فطر السموات العُلا  
ويقظنا صار الفريد الأكملا  
بل كم أفاد مواهباً وتحملاً  
فاقبل هدية مُقرم متعجلا  
أعداد من طاف القدوم وقبلاً(\*)

(\*) صفحة مدخلة على مسودة المخطوط رقم (٨٣) في الترتيب.

## فصل

وفي السنة التي قُتل فيها أحمد بن علي خاله فهد<sup>(١)</sup>، نُقل إلى سلطان بن محمد بن علي آل سلامة أن أحمد بن علي يتوعده بالقتل وأنه يقول : بعدُ واحد إن شاء الله نستريح منه، ولما علم جماعة آل بن علي جهزوا سفنهم في أبو شاهين<sup>(٢)</sup> شرقي بلد الحدّ، وسار علي بن عيسى بن طريف إلى عيسى بن علي في البرزة<sup>(٣)</sup> كالعادة ثم قام وصافح عيسى بن علي وقال له : مع السلامة يا محفوظ، قال عيسى : أين تريد ؟ فقال : مع الجماعة نخف عليك، قال عيسى : ماذا صار ؟ قال علي : أخوك أحمد يتوعد سلطان بالقتل، قال : هذا أمر لا أعلم به، قال : هذا معلوم وأنا مالي إلا مال جماعتي، فقال : جماعتك أين ؟ قال في أبو شاهين ينتظروني، ولما عرف الشيخ عيسى بن علي هذه الحجة أرسل إلى إخوانه أحمد وخالد وأكابر الخليفة على الخيل والخدم على الحمير، ووصلوا إلى الحد ودخلوا في مجلس علي بن موسى، ونشر علي بن موسى<sup>(٤)</sup> على بيته العلم المخطط، فمن حين رأى أهل السفن العلم قربوا من أبو شاهين، ونزل سلطان مع كبار الجماعة آل بن علي ودخلوا مجلس علي بن موسى وأغلقوا عليهم الباب، وتعاهدوا على كتاب الله بما يثق به كل مسلم، ثم أدخلوا سفنهم إلى البلدة ونزلوا عنهم، لم يحدث بعد ذلك شيء من الحوادث إلا انتقال آل بن علي إلى الزيارة سنة ١٣١٢ هـ (١٨٩٤م)، وستتضح لك

(١) هو أحمد بن علي بن خليفة بن سلمان بن أحمد والتاريخ كان في ٢٨ / ٤ / ١٨٧٧ - انظر دليل الخليج لوريمر ، ج ٣ ، ص ١٣٨٨ ، وخاله هو فهد بن أحمد بن سلمان بن أحمد الفاتح.

(٢) حالة صخرية بارزة في البحر شرق مدينة الحد.

(٣) البرزة : هي الجلسة المعتادة للحاكم (الشيخ).

(٤) من عائلة آل موسى أهل الحد ، وكانوا مناصرين لآل بن علي ويرفعون العلم السليمي . إفادة لجنة الدراسات والبحوث - آل بن علي - البحرين.

الأسباب على الحقيقة، قال الشاعر:

وأعجز الناس حرصاً من يده      صديق ودّ قلم يردده بالحيل<sup>(١)</sup>  
ومن لا يصانع في أمورٍ كثيرةٍ      يعرض بأنيابٍ ويوطأ بمنسم<sup>(٢)</sup>

---

(١) وهذا البيت كتبه المؤلف بخطه ، ولا علاقة تربطه بالبيت الذي يليه .  
(٢) من معلقة زهير بن أبي سلمى ، وقد جاء الشطر الثاني برواية أخرى :  
يضرس بأنيابٍ ويوطأ بمنسم .....

أنظر الديوان



## فصل

### في نزول البنعلي الزبارة

#### والأسباب التي من أجلها انتقلوا عن البحرين (\*)

أولاً : أن الشيخ خالد بن علي أخطأ على سالم بن حمد في سترة وضره، وأرضاه الشيخ عيسى بن علي بحيث إنه خال ابنه محمد بن عيسى، وأعطاه نخل مكان خطأ خالد عليه، ثم السبب الثاني : هو فتنة حدثت بين خدام آل بن علي مع خدام الخليفة وقتل فيها رجل اسمه محمد بن قبال من جند الخليفة، ورجل ثان من خدام آل بن علي اسمه محمد بن مقبول<sup>(١)</sup> وأصيب كثير من الطرفين، والوقعة صارت بالليل في رمضان بدون رضا الشيخ عيسى ، وفزعت<sup>(٢)</sup> جميع آل بن علي الذين بالمرق والذين بالحد، كلهم اجتمعوا بمجلس سلطان بن محمد بن سلامة تلك الليلة، ورسّل الشيخ عيسى تتردد على سلطان يريده أن يواجه لأجل تسديد هذا الفتق<sup>(٣)</sup>، والرسّل هم الشيخ علي بن عبد الرزاق، والشيخ عبد الله بن شملان، والشيخ شرف اليماني، ويعطون سلطان عهداً وأيماناً من رأس الشيخ عيسى، ولكن سلطان خاف من اغتياله أو اعتقاله، لم يؤمن من العيال، أما من الشيخ عيسى، فقد حلف بالله أنه مؤمن منه، ويعلم أن كل هذه الأمور لا ترضي الحاكم، ولكن ترجح عنده أنه يغادر البحرين، فقال له الوالد فاضل : العبرة عندي جاهزة وأنا مع الوالد في تلك الليلة ومبارك بن هتمي، ثم سرنا للحد مع سلطان، وسالم بن حمد، وعلي بن علي،

(\*) الصفحة رقم (٤٨) في مسودة المخطوط .

(١) من آل بن مقبول أتباع بن طريف ، انظر هامش ص ٤٥ .

(٢) فزعت : أي نجّدت .

(٣) الفتق : يقصد بها الفجوة والجفوة التي حدثت .

وعلي بن مالك، وخليفة بن مبارك بن سلطان، وإبراهيم بن أرحمة، ووصلنا إلى مجلسنا مع الفجر فأفطر سلطان ومن معه، وركبوا في سفينتنا وساروا إلى قطر، أما الوالد ومبارك بن هتمي فما برحوا في البحرين، ولما وصل الشيخ سلطان بن محمد بن سلامة إلى قطر واستخبر به الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني حضر إليه مسرعاً وقال له : كل منزل تريده من قطر مع جماعتك فهو تحت أمرك، فقال : أختار فريحة، فقال قاسم : الزيارة أوفق إلى خشبكم وأغزر بحر من فريحة وهي بلد جماعتكم من سابق . ثم عاد سلطان للبحرين مع أحمد بن محمد بن ثاني وتواجه مع الشيخ عيسى ولم يقصر معه، قال له: كل ما تريده أنت وجماعتك اكتبه وهذا المهر حاضر، فقال سلطان: (\*) يا محفوظ أنا أقسم لك بالله العلي العظيم أنني منك راضٍ وشاكر. ولكن مع الأولاد لست بآمن، هذه الصراحة، فقال الشيخ عيسى: نطلب من الأولاد يعاهدونك ياسلطان أطع مشورتني، فلما لم يجد الشيخ موافقة قال له: من حقي عليك لا تنزل الزيارة فأطاعه سلطان، ولكن قاسم قال: لا بد إلا الزيارة، وقام الجماعة وجيرانهم وخدامهم يهدمون البيوت ويحملون بالسفن ليل نهار ذهاب وإياب حتى سدوا أرض الزيارة من رأسها الجنوبي إلى حدها من الشمال، ولما صار أول برج الثور<sup>(١)</sup> سلفوا جزواهم<sup>(٢)</sup> ودخلوا للغوص، هذا والمفاوضة جارية بين النائب «كاسكين»<sup>(٣)</sup> وبين سلطان مع قاسم، ثم في أثناء الغوص ذهبت بارجة إلى هير أبي الهجتار، ونشرت في السفن ونشرت لها السفن التي في الهير، قام المعتمد ينظر

(\*) الصفحة رقم (٤٩) في مسودة المخطوط.

(١) أول برج الثور : وهو يوافق بداية الغوص الأول وعادة يكون البحر بارداً .

(٢) سلفوا جزواهم من سلف أي أعطوا البحارة قرصاً وهو عادة يكون من المذن التي يؤمنون بها طعام عائلاتهم قبل الشروع في رحلة الغوص على سبيل الدين (السلف) .

(٣) كاسكين : هو جون كالكوت جاسكين، عمل معتمداً سياسياً في البحرين في الفترة من فبراير ١٩٠٠م - أكتوبر ١٩٠٤م.

الذي نشره<sup>(١)</sup> مخطط سليمي يقلصه<sup>(٢)</sup> فمسك بتيل سيف بن مبارك وتيل سالم بن حمد وتيل سلطان بن عيسى وتيل ولد ضاعن، والجميع سبعة والثامن شوعي<sup>(٣)</sup> إلى السندي، أما بتيلنا «حمامان» وتيل عبدالله بن علي «قريص» فما وجدهم إحننا صرنا جنوب، ثم ذهبنا البارجة بالسفن ونزلوا وواجهوا الشيخ عيسى بن علي فأمرهم بالمعاهدة أنهم يرجعون للبحرين، فعاهده سالم بن حمد، فكتب له البالجوز فرماناً أنكم على ما كنتم عليه من أول، ما عليكم غرم ولا ظلم، وقال لسيف بن مبارك : عاهد مثل جماعتك. فقال سيف: يامحفوظ أنا لو عاهدتك أكذب، ما أعاهدك على سلطان إن كان هو في جنة أو نار طريقي طريقه، ولكن الشيخ عيسى شكره على صدق لهجته، وأرسل الشيخ عيسى السفن لأجل تحميل أهل المعاهدة وبيوتهم<sup>(٤)</sup>، فقام أهل الزيارة وأنزلوا السفن إلى<sup>(٥)</sup> البحر وعزموا على هجوم البحرين، وجاءهم ناصر بن مبارك وجميع بني هاجر والمناصير وبعض من المرة، وحشر<sup>(٦)</sup> الشيخ قاسم جميع أهل قطر مع سفنهم ووزع عليهم الأسلحة وبقيت العرضات<sup>(٧)</sup> سبعة أيام على أننا سنركب إلى البحرين، وإذا ببارجتين كبيرتين للإنكليز فيهما الأعلام السود<sup>(٨)</sup> ونزل منهما رجل يحمل كتاباً إلى سلطان وقاسم، ولما رجع أطلقوا أولاً من كل مركب مدفع خالياً من البارود، ثم تتابع

(١) يقصد العلم المرفوع .

(٢) يقلصه : أي يسجبه .

(٣) شوعي : اسم نوع من المراكب شديد الشبه بالسنبوك غير أنه أصغر من السنبوك حجماً .

(٤) بيوتهم : يقصد أهاليهم .

(٥) في مسودة المخطوط : أخرجوا السفن من ، وأثبتنا ما يوافق السياق .

(٦) حشر : يقصد جمع وحشد .

(٧) العرضات : وهي رقصة الحرب وهي احتفالية القصد منها تحميس المحاربين .

(٨) الأعلام السود : هي علامة إعلان الحرب .

الرمي بالقل من عصر يوم الجمعة بليلة السبت ونهار السبت إلى يوم الأحد وذلك سنة ١٣١٢ هـ (١٨٩٤م) في ثامن ربيع.

أما قاسم وسلطان وناصر بن مبارك فهم تذرؤا<sup>(١)</sup> في ذرا قلعة مرير<sup>(\*)</sup> من الجنوب الشرقي، وأما أهل الزيارة فهم ساروا إلى ماء<sup>(٢)</sup> أم الشويل بحيث لا يصبهم القل، وظلت الديرة خالية وكثرت السرقات في البيوت إلا الذين بقوا<sup>(٣)</sup> في بيوتهم وعندهم سلاحهم فلم ينقص لهم شيء. ونحن نحمد الله لم ينقص لنا شيء إلا بحار معنا للغوص سرق الديرة وهو مسعود المنقط وركب في خشب البوفلاسة، وأمر كاسكين جميع آل بن علي وأتباعهم بأن يعودوا إلى البحرين على حالتهم السابقة لا ينقص عليهم شيء، وأعطاهم على ذلك فرماناً بيد سالم بن حمد. نعم، عدنا إلى البحرين على سفنتنا سالمين لم نلزم بمشتراهم كما زعم بن نبهان في تاريخ البحرين.

أما أهل قطر ألزمهم النائب كاسكين بشراء سفنهم، والذي لم يشتري سفينته حرقها بحجة أنهم يريدون غزو البحرين، ثم لما عدنا إلى البحرين حصلنا أذية من ومن سياسة الدول إذا تحاربوا العرب بعضهم بعض أبذلوا معونتهم للضعيف وإلى قلب تدخلوا في الحكم كما جرى في آخر ملوك الأندلس مع الأسبان، عاملوهم بالحمية للمستضعف أولاً ثم إذا استقوى مسكوا على الإماراتين، والعرب سابقاً نيام ولكن الآن من فضل الله صاروا متماسكين وتركوا النزاع كما أمر الله ورسوله، ولله درّ أهل المغرب لزالوا في جهاد وفقهم الله تعالى.<sup>(٤)</sup>

(١) تذرؤا : أي اختبئوا واتقوا. (\* ) الصفحة رقم (٥٠) في مسودة المخطوط.

(٢) أي بئر أم الشويل . (٣) الصحيح : إلا الذين بقوا .

(٤) [ هامش مضاف بخط المؤلف ] ص (٤٩) في مسودة المخطوط.

السفهاء والعبادات يضربون التناكة<sup>(١)</sup> ويطلبون بها ويغنون بهجا أهل الزيارة، ويدورون على أبواب البيوت هذا في الحد وفي المحرق أعظم، ثم تشاور الجماعة وقالوا: هذه حالة لا نصبر عليها، وتواعدوا أنهم يضربون هذه الغوغاء . هذا ولما جاؤوا يضربون تناكتهم ويسبون قاموا عليهم بعض الجماعة وهم مستبطين السلاح، وقلعوا<sup>(٢)</sup> أكثرهم إلا من انهزم، وأملا أن أهل الحد يفزعون إلى غايتهم ولكنهم لم يفزعوا، بل ساروا يشتكون عند الشيخ عيسى أن آل بن علي فزعوا علينا وقلعوا أولادنا وخدامنا، فقال لهم الشيخ عيسى : جاؤوكم في بيوتكم وضربوكم ؟ قالوا: لا، إنما أولادنا يغنون ويضربون تنكة على أهل الزيارة أعدائكم، وقاموا عليهم معهم السلاح يا محفوظ. قال لهم : الله لا يحفظكم إنا أمرناكم بذلك. ونهار ثاني جاءنا مبارك الدلال أبو سلمان وفي يده سيف وقام ينادي من طرف الحد، من الشمال إلى طرفه من الجنوب ويقول : اسمعوا يا أهل الحد، إن أحداً ذكر آل بن علي بسوء أو تغنى بهجائهم فدمه هدر، وكل مجلس يدخل فيه ويحذرهم ويقول لهم: هذا سيف الشيخ عيسى أرسلني به لكم كافة، لستم أغلى عنده من آل بن علي، من شتمهم فليس هو بالذمة، قالوا : السمع والطاعة لأمر الشيخ عيسى، والبنعلي إخواننا لا نرضى عليهم . حتى استرحنا منهم وأخيراً قضينا تلك الشتوة بمشقة وعذر، وزادنا على ما نحن فيه قتلة الشيخ سلطان، ضافوه العمامرة في سفينته في رأس تنورة سنة ١٣١٣هـ (١٨٩٤م) وأكرمهم ثم ساروا، ونهار ثاني جاؤوه

(١) التناكة : Tanks وهو البرميل المعدني كانوا يستخدمونه كالطبول .

(٢) قلعوا : وهو الضرب على الرأس أي ضربوهم بالحجارة والعصي .

بسلاحهم مسترة<sup>(١)</sup> فقام لهم ينفذ الزولية<sup>(٢)</sup> ويقرب لهم السفينة، وطاولوه  
البنادق ومد يده ليأخذها منهم وأطلقوا عليه الرصاص فخر شهيداً وفروا بغضب  
اللّه وعقابه، ولم تمض عليهم سنتان حتى هلكوا غرقاً هم ونسأؤهم، قال اللّه  
تعالى :

﴿ فانظر كيف كان عاقبة مكرهم إنا دمرناهم وقومهم أجمعين فتلك بيوتهم  
خاوية بما ظلموا ﴾ .<sup>(٣)</sup>

---

(١) أي : مخفية .

(٢) ينفذ الزولية : يهز السجادة .

(٣) سورة النمل : آية ٥١ .

## فصل

### في حادثة نزول آل بن علي في الدوحة من الشرق والأسباب التي رحلوا من أجلها من البحرين<sup>(\*)</sup>

أولاً : قتلة الشيخ سلطان، كتب الوالد كتاباً<sup>(١)</sup> إلى الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني يقول فيه : إنه لا يستقيم لنا حال في البحرين على مصيبة رئيسنا الشيخ سلطان، فكتب الشيخ قاسم رد كتاب الوالد وعنوانه: إنكم إن شاء الله تتواعدون وتشرعون العمامرة الذين انحروا سلطان (بغرة تيس فارّس)<sup>(٢)</sup> ولا تحاذرون، وأقبلوا يمناً<sup>(٣)</sup> وكل ما تؤملون إن شاء الله تدركونه. وفي هذه الأبيات :

إذا كانت الدنيا علينا تغيرت      بنعمى وبؤس والحوادث تفعل  
فما لينت منا جناة صليبة      ولا ذللتنا للذي ليس يجمل  
ولكن أقمناها نفوساً كريمة      تحمل ما لا يستطيع فتحمل

هذا ولما عزمنا على غزو العمامرة ووصلنا إلى هير الديبل وأرسلنا إلى محمد رحيم<sup>(٤)</sup> وأخذنا منه زيادة سلاح مارتيل<sup>(٥)</sup>، بلغنا أن العمامرة استندروا وذهبوا إلى البحرين ملتجئين بالشيخ عيسى، ثم لما تحقق عندنا قفلنا من الغوص وذهبنا إلى الدوحة في قطر، وسيأتي ما جرى ملخصاً. نعم وصلنا الدوحة ونزلنا من الشرق

(\*) الصفحة رقم (٥١) في مسودة المخطوط .

(١) يقصد والد المؤلف .

(٢) يقصد أنهم (قتلوه) وهي كناية عن ميتة لا تليق بمكانته والتعبير هنا لبس دقيق فقد قتل ربماً بالرصاص. انظر الصفحة السابقة (ص ١٢٠).

(٣) ولا تحاذرون وأقبلوا يمناً : أي لا تتباطؤوا وأقبلوا جهتنا .

(٤) هو الأغا محمد رحيم ورد ذكره عند لوريمر في دليل الخليج ، ج ٦ ، ص ٣٧٢٣ .

(٥) سلاح مارتيل : مارتيني إشارة إلى نوع البندقية وهي صناعة إنجليزية .

جنوب عن فريق السلطة وغالب الجماعة لا أحد منهم يسير نفسه للغوص ، وهم سلطان بن عيسى محمد بن صباح، وابن حديد وعيال نايم<sup>(١)</sup> وعلي بن سلطان نسيب بن هتمي وعيال محمد بن مقبل، قام الوالد يأخذ لهم قوام<sup>(٢)</sup> على الغوص من الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني، ويشتري منهم اللؤلؤ ويعرض ما اشتراه على الشيخ قاسم ويخسره ويقول : ضروك جماعتك ، وما برح على هذه العادة حتى ذهبت ثروتنا بالدفاتر<sup>(٣)</sup> وحتى استافينا على الجماعة وكفيت الوالد عمل الغوص، وأنا أحمد الله ما مضت سنتين إلا ما صار لنا حاجة لا عند الشيخ قاسم ولا عند غيره، ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون .

« والحقيقة أن الشيخ قاسم يباري الوالد ويعطيه فوق الثمن إلا أن الوالد كثير يزيد للجماعة مباراة وحيا ومعلومك إن الحيا في غير موضعه يضر، وتبقى لنا عند بعض الجماعة طلب إلى الآن ما وصلنا منهم شيء وعاضنا الله خير له الحمد والشكر»<sup>(٤)</sup>.

(١) عيال نايم : يقصد أبناء بن نايم .

(٢) يأخذ لهم قوام : أي يأخذ لهم مؤناً من مواد غذائية .

(٣) حتى ذهبت ثروتنا بالدفاتر : حتى انتهت ثروتنا من كثرة الديون .

(٤) هامش مضاف بخط المؤلف ص (٥١) في مسودة المخطوط .



## فصل

### في حادثة<sup>(١)</sup> حالة الخيفان<sup>(\*)</sup>

هذا وبينما نحن في ذرا الحالة<sup>(٢)</sup> ناترين<sup>(٣)</sup> من الريح، وإذا بسفن العمامرة معهم بتيل عبد اللطيف الدوسري وصلوا وأرسوا في ذرا الحالة بين الخشب، وأخبرنا أهل الخشب فخطفنا<sup>(٤)</sup> مستقبلين حتى أبعدنا ثم خابرونا عليهم، ولما قربنا منهم وإذا شعوي العطشان للفضالة ملاقينا فقال لنا العمامرة : أزينوا<sup>(٥)</sup> عند صالح بن محمد بن غانم وسفنهم لا يوجد أحد فيها، الجزاوي سبحوا وتفرقوا في الخشب، ونحن ليس لنا على الجزاوي سبيل. ولما وصلنا إلى السفن وصلنا صالح وجعل يتدخل علينا<sup>(٦)</sup> ومعه أبو فرهود ومن حضر بالحالة، أخيراً طلبنا السلاح الذي رمونا به يوم نحن مغربين<sup>(٧)</sup> وطلبوا منا أنهم يسيرون إلى أن يختفي الدقل<sup>(٨)</sup> وانهمزموا بليل ، فلحقهم بعضنا ولم يجد لهم أثراً، ثم أخذنا جميع استعدادهم وحال بيننا وبينهم صالح بن محمد، ثم أرسل لنا الشيخ قاسم يريد منا سلاح العمامرة بأمر البالجوز، فسلمنا له وغررنا<sup>(٩)</sup> بعد ذلك دراهم في نظير فوات الذين فاتت عليهم من كسب البحر، وفي الحقيقة أن الذي مخاصمنا ومضادنا وكاسر شوكتنا هي دولة بريطانيا العظمى لا العمامرة ولا غيرهم، ولو خصمنا عرب مثلنا كان ربما ما يضيع

(١) وقعت هذه الحادثة في يوم ١٨ يونية عام ١٩٠٠ م ولقد وردت أحداثها في تقرير العميد سي.أي.كيمبول في خطابه رقم ٢٦٩ بتاريخ ١٩ نوفمبر ١٩٠٠ ، انظر الشؤون القطرية تأليف : جي.أي.سالدانا ، تعريب : أحمد العناني ، الدوحة ص ٢٠١ - ٢١٤ ، وحالة الخيفان توجد في مياه الخليج شرق بر قطر مقابل ساحل الوكرة. (\*) الصفحة رقم (٥٢) في مسودة المخطوط .

(٢) ذرا الحالة : بمعنى متحمين بالحالة من الرياح الشديدة أي واقفين بالسفن في الجانب الآخر من الحالة؛ والحالة : منطقة صخرية تغطيها الرمال، تظهر أثناء الجزر وتغطيها المياه أثناء المد العالي؛ انظر : مجاري الهداية (النائلة) للريان راشد بن فاضل، مركز التراث الشعبي، الدوحة ، ص ١٦٢ .

(٣) ناترين من الريح : بمعنى تحركنا من موقعنا بسبب الريح .

(٤) خطفنا : أي رفعوا الأشربة وبدؤوا الإبحار تاركين موقع الهير حيث أن هذه الحادثة وقعت في موسم الغوص.

(٥) أزينوا : احتموا . وفي اللغة : رجل ذو زيونة مانع جانبه ، الصحاح ، ٥ / ٢١٣٠ .

(٦) يقول دخيلكم أي في حماكم. (٧) مغربين : متجهين إلى الغرب .

(٨) الدقل : العمود الذي يحمل الشراع : السارية.

(٩) كامل الغرامة كان ١٥٠٠ روية انظر الشؤون القطرية تأليف : جي.أي.سالدانا ، ص ٢١٤ .

حقنا كما قال صاحب تاريخ البحرين وقلت في هذا المعنى من بعض قصيدة:

فلولا قرانات النصارى خصمنا      ومراكب ما ينلحق في تلابها  
فإن كان ما يجري من الله على الفتى      هنيأ بعز الروح لو في ذهابها

وفي هذه السنة قتل الشيخ أحمد بن محمد بن ثاني<sup>(١)</sup> قتله رجل من بني هاجر اسمه المعمم وأحمد خارج من المسجد، فتولى حكم قطر الشيخ عبد الله بن قاسم بعد عمه وذلك باستحسان جميع قبائل قطر.

«وفي سنة ١٣٠٧ هـ (١٨٨٩ م) حدث في البحرين في مدينة الحد حريق كبير أعدم بيوتاً كثيرة من رأس الحد من الشمال إلى آخره من الجنوب، فركب والدي في سفينته إلى الغوص الردة<sup>(٢)</sup> ناوي جمع المحصول الذي يدركه فهو إعانة إلى المنكوبين بالحريق، وأنا آنذاك صغير<sup>(٣)</sup> وما تطيب نفس والدي إلا وأنا معه بسبب أنني يتيم من الوالدة، وقد جرت علينا حادثة من الغرائب والهوايل، فظهرت لنا نار في البحر ونحن نفوس في ظهر حالول من الشمال، والنار لها صوت هائل تطحن ودخانها إلى عنان السماء، وهي نشأت غربينا في البحر ثم انقسمت نارين وصارت نار غربينا والثانية شمالينا وقدر دائرتها أربعة أميال مربعة وهي تطبخ والموج يغلي، وسرنا للبندر<sup>(٤)</sup> ومع غروب الشمس اضمحلت النارين فجمع والدي الجزوى<sup>(٥)</sup> وقال لهم: لا أحد يتكلم بما رأى منكم إلا إن كان أحد من جماعته حاضر لكي يشهد له، ولقد سمعنا من أسلافنا مثل هذه وأنا أشهد بالله أنني رأيت هذه النار في البحر من العصر إلى المغرب والدخان له عمود إلى السماء»<sup>(٦)</sup>.

(١) المعروف أن الشيخ أحمد بن محمد قتل عام ١٩٠٥ م .

(٢) غوص الردة : وهو رحلة غوص قصير تكون بعد الغوص الكبير .

(٣) كان عمر المؤلف ١٢ عاماً لأنه من مواليد ١٢٩٥ هـ . (٤) البندر : الميناء .

(٥) الجزوى : البحارة . (٦) نقلنا هذه الفقرة من الصفحة رقم (٦٠) في مسودة المخطوط.

وفي سنة ١٣٢٩هـ (١٩١١م) رسم على الغواصين ضريبة كل قلطة<sup>(١)</sup> عشرة روبيات بين الغيص والسيب، يكون على الغيص ست روبيات وعلى السيب أربع، وهذا سبب انتقالنا من الدوحة إلى دارين، فلما عزمنا دعانا ولم يقصر قال: ما أريد ذلك إلا على الأجانب وأنتم وخدامكم سالمين وليتنا قبلنا ذلك، ولكن عنفوان ونخوة بلا تدبير وقسمة الله، ونزلنا في دارين قبل أن يحكم الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل الفيصل آل سعود. فلما حكم الأحساء والقطيف واجهناه وأخبرناه بجميع ما جرى علينا ووعدنا بكل ما نؤمل من الخير، وفي سنة ١٣٣٤هـ (١٩١٥م) توفي الوالد فاضل رحمه الله<sup>(٢)</sup>.

«وفي سنة ١٣٤٣هـ (١٩٢٤م) في ١٢ من ربيع يوم خميس ليلة الجمعة حدث الدوب<sup>(٣)</sup> هو صليب طبع<sup>(٤)</sup> السفن الغواصين وهلكت جزاوي كثيرة وظلت الجنائز لايشة في البحر<sup>(٥)</sup> ما لها من يدفنها وتلفت أنفس وأموال منها سنبوقنا الكبير سمحان طبع وأهلكوا فيه من الجزوا ثمانية أنفار منهم اثنين من الجماعة مبارك بن عيسى بن علي بن خميس وسلطان بن محمد المقبل واثنين أيضاً بمالك عثمان وبلال وريعه من الجزوى وغالب السفن طبعت ولم يسلم إلا القليل نسأل الكريم ألا يعودها على المسلمين»<sup>(٦)</sup>.

(١) قلطة : هي راتب الغيص «الغواص» والسيب «الذي يسحب الحبل» والمعنى مما يتحصلان عليه من مدخول الغوص .

(٢) وقد ذكر في ص ٩٢ أن والده توفي سنة ١٣٣٣هـ الموافق ١٩١٤م .

(٣) الدلوب : إعصار شديد يكون عادة مصحوباً بالأمطار ودوامة من الرمال .

(٤) هوا صليب طبع السفن الغواصين : رياح قوية جداً أغرقت السفن التي تقوم بعملية الغوص .

(٥) ظلت الجنائز لايشة في البحر : ظلت جثث الموتى هائمة على سطح البحر من غير أن تدفن وظلت طعام للأسماك.

(٦) نقلنا هذه الفقرة من الصفحة رقم (٦٠) في مسودة المخطوط.



المقصد الرابع

الظفر والجود

في

نبذة من تاريخ آل سعود

## المقصد الرابع

### من تاريخ حكومة آل سعود وإمارتهم الأولى (\*)

أصاب تركيا خذلان إثر خذلان، خدم العرب وغيرهم في جهادهم القومي، ثم تعاقب على عرش السلطنة خمسة عواهل كانوا غير أكفاء، فاهتز البعث القومي وانفسح المجال في جملة ذلك إلى حركة كانت قومية في العاطفة ودينية في الغاية، حدثت في نجد وكادت تجمع شتات جزيرة العرب، وتحررها وتنهض بها نهضة الإسلام الأولى وأعني بها السلفية<sup>(١)</sup>.

وواضع هذا المذهب هو الشيخ محمد بن عبد الوهاب<sup>(٢)</sup> من بني تميم. طلب العلم أولاً عند والده ثم ذهب إلى البصرة وبغداد ودمشق، وتروى من علم محيي السنة الشيخ أحمد ابن تيمية ومن تلميذه ابن القيم الجوزية، ولما عاد إلى نجد في القرن الثامن عشر ميلادي، كبر عليه أن يرى وطنه وسائر الجزيرة يهيمنان في جهالة لا حد لها، فودّ النهوض بها فدعا إلى الاعتماد على القرآن وإلى شريعة بيضاء نقية كما تركها محمد ﷺ، ونهى عن الغلو في تقديس الأنبياء والأولياء، وكان خلال ذلك ينكر على الترك ويؤاخذهم على الأخلاق التي تعتبر فساداً في الشرع، وكانت قبائل نجد وغيرها لا تعرف من الدين إلا أنها مسلمة، فأقبلت على دعوته واستمسكت بالآداب التي يبشر بها، وكان رئيس مردييه محمد بن

(\*) الصفحة رقم (٥٣) في مسودة المخطوط .

(١) المقصود عقيدة السلف الصالح.

(٢) هو محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمرو بن عباد بن ريس بن زاخر بن وهيب التميمي. ولد سنة خمس عشرة بعد المائة والألف من الهجرة النبوية (١١١٥ هـ / ١٧٠٣ م)، في بلدة العينية، من بلدان نجد. وتوفي في شهر شوال سنة ست بعد المائتين والألف (١٢٠٦ هـ / ١٧٩١ م). انظر: ابن غنم : تاريخ نجد، ص ٧٥ - ٨٤ . والألوسي : تاريخ نجد ص (١٠٦-١١٥).

سعود يجمع بين الشجاعة والحكمة، فعقد له الشيخ محمد راية القيادة وزوجه ابنته فاستطاع بعقله الكبير أن يؤلف بين القبائل وأن يوجهها إلى أطراف الجزيرة لتتشر السلفية، وكان الأمراء البارزون في جزيرة العرب وقتئذ هم أشراف الحجاز وبنو خالد في الأحساء، وآل خليفة في البحرين، وآل مُعمر في العيينة، وآل السعدون في العراق، والإمام المتوكل في صنعاء، والسادة في نجران، وسلطان بعمان، فأعلنت عليهم حروب دامية كان هدفها الإصلاح على أساس المذهب الحنبلي والعقيدة السلفية.

ثم توفي محمد بن سعود سنة ١١٩٧هـ (١٧٨٢م) وخلفه ولده البكر عبدالعزيز<sup>(١)</sup> وفتح الأحساء وقضى على إمارة بني خالد، وهادن شريف مكة، وبسط حمايته على آل خليفة في البحرين، ثم أتيح لخليفته وابنه سعود سنة ١٢١٨هـ (١٨٠٣م) ما لم يتح لغيره منهم، فدخلت في طاعته مكة والمدينة والطائف وجدة حتى حران ما بين مكة ودمشق، هذا فضلاً عن استيلائه على عسير وقسم من اليمن، بالإضافة إلى الأحساء والبصرة والبحرين وتهامة.

أما الدولة العثمانية فقد هالها الأمر وحسبت للخطر ألف حساب، فوالت إصدار الأوامر إلى حكام البصرة وبغداد وجدة ومصر والشام تحضهم على إرسال الحملات لوقف تيار الوهابيين، ووجه السلطان محمود الأول ومصطفى الثالث الهدايا الفاخرة إلى شريف مكة<sup>(٢)</sup>. هذا وكان نابليون بونابرت قد فسح المجال لهذا النجاح الذي أصابه السعوديون، فهو بحملته على مصر صرف تركيا عن جزيرة العرب برهة كما أنه شغلها عن كل شيء آخر، كما شغل سائر الدول حينما صار إمبراطوراً، وفضلاً

(١) هو الذي قاد الجيوش لنصرة دعوة ابن عبد الوهاب وفي عصره بلغت سراياه وعماله أقصى بلاد نجد وزالت به الحروب التي كانت تقع بين قبائل نجد وحصل الأمن والأمان في البادية والحضر. انظر: تاريخ نجد الألووسي ص (٩٣-٩٤).

(٢) وهو الشريف غالب بن مساعد.

عن ذلك فقد أوفد في تلك الأثناء «المسيو لسقارس» إلى بلاد العرب بقصد الاتفاق مع القبائل ليؤمن لجيشه عبور الطريق التي سلكها الإسكندر إلى الهند<sup>(١)</sup> .

---

(١) كان من أهداف نابليون السير إلى الهند ليُقوض فيها دعائم سلطان بريطانيا العظمى الهائل، ويصبح نابليون إمبراطوراً فيرسل إلى جزيرة العرب رسولاً خاصاً اسمه دولاسكاري مفوضاً إليه أن يجمع في حلف قبائل بوادي الشام والعراق وفارس، ليعاهدوه على تسهيل زحف جيشه حتى نهر السند وأن يفتحوا له الطريق التي كان الإسكندر قد سلكها. انظر: تاريخ العرب العام، ل. أ. سيدو، نقله إلى العربية عادل زعيتر، القاهرة، ١٩٤٨، ص ٥١٤ .



## فصل (\*)

### في استعادة تركية جزيرة العرب واضمحلال السعوديين

ثبَّت الباب العالي محمد علي باشا على مصر بعد قضائه على المماليك<sup>(١)</sup>، وأضاف إليه ولاية الحجاز، فكان عليه أن ينقذ هذه الولاية من السعوديين، فتمكن ابنه طوسون باشا بعد حرب سجال وقعت بينه وبينهم مدة عام من استرداد مكة والمدينة وجدة والطائف، ولكن آل سعود عادوا فجمعوا جموعهم وكروا على الحجاز بقوة ومن ورائهم اليمن تعززهم فبلغوا الطائف وحاصروها، وتوفي الأمير سعود بن عبدالعزيز<sup>(٢)</sup> وهم على حصار الطائف، ولم يكن بين أولاده من يخلفه في الجدارة والإقدام، فتسنى لمحمد علي باشا الذي تولى القيادة بنفسه أن يجليهم عن الحجاز ويفوز عليهم فوزاً مبيناً، سنة ١٨١٥ ميلادي (١٢٣١هـ)، كما أتيح لولده إبراهيم باشا الذي أخذ يطاردهم أن يدخل في العام التالي قاعدتهم الدرعية، وحينئذ لم يسع أميرهم عبد الله بن سعود إلا الاستسلام، فنقل مخفوراً إلى استانبول وقتل فيها<sup>(٣)</sup>.

(\*) الصفحة رقم (٥٤) في مسودة المخطوط .

(١) قتل محمد علي صاحب مصر الأمراء المماليك وغيرهم خدعة بعدما تصالح معهم وأمنهم، وقتل منهم في القلعة عدد ألف رجل وكانت الحرب بينه وبينهم استقامت مدة طويلة سجلاً واستتب الحكم لمحمد علي بعدهم. (انظر: ابن بسام، تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، ص ٢٦٤).

(٢) توفي في جماد الأول من سنة تسع وعشرين بعد المائتين والألف، وكانت ولايته عشر سنين وتسعة أشهر، وموته بعلّة وقعت أسفل البطن أصابه منها مثل حصر البول . انظر عثمان بن بشر : عنوان المجد في تاريخ نجد ، ص ٣٦٤ .

(٣) يقول عبدالرحمن بن حسين الجبرتي: «وصل عبدالله الوهابي فذهبوا به إلى بيت إسماعيل باشا ابن الباشا فأقام يومه وذهبوا به في صبحها عند الباشا بشيرا فلما دخل عليه قام له وقابله بالبشاشة وأجلسه جانبه وقال له: ما هذه المطاولة ؟ فقال : الحرب سجال . قال : كيف رأيت إبراهيم باشا ؟ قال: ما قصر وبذل همته ونحن كذلك حتى كان ما قدر المولى . فقال : إن شاء الله تعالى أترجى =

## فصل

### في إمارة السعودية الثانية

لقد كان قتل عبدالله بن سعود حافزاً لنشاط قومه على الاستبسال في النضال، فاستطاع تركي بن عبدالله<sup>(١)</sup> في أثناء الفوضى التي عادت إلى نجد استرداد الرياض، «وفي سنة ١٢٤٩ قتل مشاري خاله تركي بن عبد الله بن سعود وأخذ ثأره ولده فيصل في أربعين يوم ٤٠ سنة ١٢٥٠ قال الله تعالى : (ومن قُتِلَ مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً) الإسراء : ٣٣»<sup>(٢)</sup> ، ولما صارت الإمارة لابنه فيصل كان يمثل دور أجداده وتبسط في الجزيرة، ولكن الخلاف الذي وقع بين السعوديين أنفسهم كان مساعداً للحملات التي تتابعت على حصد شوكتهم، وسوقه مأسوراً إلى مصر، وكان خالد بن سعود يرافق الحملة الأولى التي ساقتها مصر على السعوديين، فكافأته الدولة على ذلك بنصبه حاكماً على نجد، ولكنه ما كان لينجح في مهمته وهو يمثل الحكم الأجنبي إذ أن أهل نجد كانوا حريصين على استقلالهم، لذلك أقبلوا على خصمه عبدالله بن ثنيان يعاضدونه. وخلال ذلك تسنى لفيصل بن تركي أسير مصر أن يخرج<sup>(٣)</sup> منها فأسلم له سائر الرؤساء قيادهم واتحدوا تحت رايته، فاستردوا

= فيك عند مولانا السلطان . قال: المقدر يكون ثم انصرف وسافر إلى دمياط ثم إلى الإسكندرية ومنها إلى استانبول فقتلوه عند باب همايون وقتلوا أتباعه. «عثمان بن بشر : عنوان المجد في تاريخ نجد، ص ٤٢١ - ٤٢٢

(١) بولاية تركي ينتقل الحكم في آل سعود من سلالة عبدالعزيز بن محمد إلى سلالة أخيه عبدالله بن محمد وتبقى في هؤلاء إلى يومنا الحاضر (انظر : فؤاد حمزة ، قلب جزيرة العرب، ص ٢٣٥).

(٢) هامش مضاف بخط المؤلف ، ص (٤٣) في مسودة المخطوط.

(٣) قدم فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود إلى بلد الجبل عند عبدالله بن علي بن رشيد هارياً من مصر ، وذلك بمساعدة عباس بن طوسون باشا بن محمد علي وكان الأمر في ذلك الوقت لمحمد علي باشا ولابنه إبراهيم وليس لعباس شيء من الأمر إلا أنه كان محبباً عند جده محمد علي ومسموع الكلمة عند رجال دولته، وكان يجتمع كثيراً بفيصل بن تركي وهو محبوس ، فقال له فيصل يوماً : «إن نجد صارت بيد عبدالله بن ثنيان فلو أتخلص من الحبس وأصل إلى نجد أنتزع الملك منه إن شاء الله تعالى، وأصير تابعاً لأفندينا تحت أمره»، فوعده عباس بأنه يدبر له هذا=

ماكان قد فتحه أجداده في جزيرة العرب ماعدا الحجاز، أما نجاحه فلعله يعود إلى انسحاب الجيوش المصرية من جزيرة العرب عملاً بمعاهدة لندن سنة ١٨٤٠ ميلادي (١٢٥٦هـ)، ومهما يكن السبب فالواقع أن ذلك النجاح كان قصير الأمد بسبب الخصام الذي استفحل أمره بعد وفاته بين ولديه عبيد الله وسعود، ففسح المجال لمدحت باشا والي بغداد للقضاء على إمارة السعوديين مرة أخرى مستعيناً عليهم بآل الرشيد.

---

= الأمر وأمره بكتمانه، ثم بعد أيام أحضر له ركائباً وخيلاً خفية، ووضعها بموضع بعيد عن مصر واحتال له في إخراجه من القلعة المحيوس فيها بمواطأة مع البواب سراً، فخرج ليلاً وصل فيه إلى المحل الذي فيه الركاب والخيل هو وبعض أتباعه، وركبوها وتوجهوا إلى نجد. (انظر : عثمان بن بشر ، عنوان المجد في تاريخ نجد، ص ٣٢١ - ٣٢٢).

## فصل

### في إمارة السعودية الثالثة (\*)

« ذكر نسب عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن سعود مؤسس الدولة السعودية ولد جلالته في ١٠ ذي الحجة سنة ١٢٩٧هـ (١٨٧٩م) ونشأ في أحضان والديه إلى أن بلغ السابعة من العمر عهد به والده إلى معلّم ديني في الرياض ولما أتم ختم القرآن تلقى الفقه والتوحيد على يد الشيخ عبدالله بن عبداللطيف ثم صحب والده في جميع غزواته ولما بلغ ٢١ من العمر شرع في تأسيس المملكة ونال من فضل الله مناه رحمه الله تعالى»<sup>(١)</sup>.

كان الأمير عبد العزيز بن عبد الرحمن<sup>(٢)</sup> جلالة الملك الحالي<sup>(٣)</sup> ينزل مع والده في رحاب الشيخ مبارك أمير الكويت منذ قضى مدحت باشا على إمارتهم، أما نجد والرياض بلاده فقد كان تطأطأ الرأس لآل الرشيد. كما كافأهم بها الدولة العثمانية على مساعدتهم لها على آل سعود، فكان الألم يحز في قلب هذا الشاب، إذ يرى نفسه مهاجراً وهو على بُعد أميال من وطنه العزيز.

وفي مطلع القرن العشرين وطدّ عبد العزيز العزم على العمل فيما الفوز والعز وإما الموت دون ندامة، وفي الواقع كان عمله شديد الخطر ولا يُقدّر نجاحه إلا بنسبة واحد في المئة. دخل عبد العزيز الرياض على رأس كتيبة قليلة العدد وبات فيها متخفياً، حتى إذا تنفس الصبح وبكر عامل ابن رشيد باستعراض خيله عاجله

(\*) الصفحة رقم (٥٥) في مسودة المخطوط .

(١) هامش مضاف بخط المؤلف ص (٥٦) في مسودة المخطوط.

(٢) هو عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود : ولد في الرياض ومع اختلاف الروايات على مولده ألا أن الزركلي رجح أنه ولد سنة ١٢٩٣ هـ / ١٨٧٦ م استناداً ما ذكره له الأمير عبدالله بن عبدالرحمن أخو عبدالعزيز. انظر : تاريخ المملكة العربية السعودية ، ج٢ ، عبدالله الصالح العثيمين ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٩٩٧ ، ص ٤٥ .

(٣) المقصود في فترة حياة المؤلف في ذلك الوقت.

بالقتل، وأعلن حكم آل السعود في قاعدة إمارتهم، ثم قضى ما يزيد على ثلاثين سنة يناضل الخصوم من نجديين وهاشميين وترك، وهو يقابل القوة بالقوة حيناً ويستعمل اللين حسيماً يراه أجدى، حتى مكنته جدارته من ناصية نجد، وكان العثمانيون خلال ذلك يناصرون ابن الرشيد علي ابن سعود، فكانت الحرب سجلاً بين الإماراتين إلى أن انتهى الأمر وباء الترك بالخيبة وانسحبوا من نجد سنة ١٣٢٤هـ (١٩٠٦م) فتسنى لابن سعود أن يضم القصيم إليه ذلك الإقليم المشهور بسهله الواسع الخصيب. ثم رأى ابن سعود أن الفرصة سانحة عند خروج تركيا منهوكة القوى من حرب إيطاليا والبلقان سنة ١٩١١ ميلادي (١٣٢٩هـ) فانقض على إقليم الأحساء مقام المتصرفية واستولى عليه، فأصبح من ثم على اتصال سياسي وثيق مع بريطانيا العظمى، ولما اندلعت نيران الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤ ميلادي (١٣٣٣هـ) لزم الحياد في بادئ الأمر، ولكن الدوننج ستريت مقر الوزارة البريطانية ظل يستميله حتى وقع معاهدة القطيف سنة ١٩١٥ ميلادي (١٣٣٤هـ)، وكانت كسائر المعاهدات التي عقدها أمراء خليج فارس تقضي بارتباط سياسته الخارجية بسياسة بريطانيا العظمى، وبالأحرى للدخول في حمايتها، ولكن هذا البطل لم يستسلم طويلاً للأمر الواقع وإذا به ينقذ الموقف بمعاهدة جدة سنة ١٩٢٧ ميلادي (١٣٤٦هـ)، تلك المعاهدة التي اعترف فيها بالاستقلال التام للدولة العربية السعودية.

(\*) وفي سنة ١٣٢٢هـ (١٩٠٤م) وقعة البكيرية<sup>(١)</sup> بين عبد العزيز بن متعب وعبد العزيز بن سعود.

(\*) الصفحة رقم (٥٦) في مسودة المخطوط. وقد اكتفى المؤلف بذكر عناوين ولم يأت بأي تفصيل وجميعها أحداث جاء ذكرها في المؤلفات التي تناولت تاريخ ابن سعود، منها تاريخ نجد الحديث للريحاني (مصدر سابق)، وقد قمنا بجمع هذه الإضافات ثم أعدنا ترتيبها حسب التاريخ حتى يكون لها معنى تاريخي.

(١) وقعة البكيرية: هي وقعة حدثت بين ابن سعود وابن الرشيد، عندما تنازعا على السيادة في القصيم وكان الفوز لابن سعود. انظر: تاريخ نجد الحديث للريحاني، ص ١٤٠ - ١٤٧.

وفي سنة ١٣٢٤هـ (١٩٠٦م) قتل عبد العزيز بن رشيد في روضة مهنا<sup>(١)</sup>.

وفي سنة ١٣٣١هـ (١٩١٢م) في الخامس من جمادى الأولى فتح الإمام عبدالعزيز الأحساء، واستيلاء الترك عليها سنة ١٠٤٠هـ (١٦٣٠م) بعد انقراض بني عقيل، وملك الترك الأحساء في المرة الثانية ٤٤ عاماً، وتاريخ الحرب العظمى بين الدول سنة ١٣٣٢هـ (١٩١٣م).

- وقعة جراب<sup>(٢)</sup> بين ابن رشيد وابن سعود سنة ١٣٣٣هـ (١٩١٤م).

- وقعة تربة<sup>(٣)</sup> سنة ١٣٣٧هـ (١٩١٨م). وفتح حائل سنة ١٣٤٠هـ (١٩٢١م) في سلخ صفر.

- ذكر فتح عاصمة عسير «أبها» في شوال سنة ١٣٤٠هـ (١٩٢١م) على يد الأمير فيصل بن عبد العزيز.

- ذكر فتح الحجاز جملة سنة ١٣٤٣هـ (١٩٢٤م).

- ذكر وقعة سبلة بين الملك عبد العزيز وبين الإخوان عتيبة ومطير في ذي القعدة سنة ١٣٤٨هـ (١٩٢٩م).

(١) في سبعة عشر شهر صفر - قتل الأمير عبدالعزيز بن متعب آل رشيد في وقعة لهم مع عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل وهي «روضة مهنا» ولعل روضة الربيعية اسم آخر لها . انظر : ابن بسام ، تحفة المشتاق، مرجع سابق، ص ٤٠٠ .

(٢) وفي ثامن ربيع الأول من هذه السنة وقعة جراب بين الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن وسعود بن عبدالعزيز بن متعب آل رشيد وصارت الهزيمة على الإمام عبدالعزيز «انظر : ابن بسام، تحفة المشتاق، مرجع سابق، ص ٤١٤).

(٣) خرج الشريف عبدالله بن حسين بن علي من مكة بأمر أبيه الشريف حسين بن علي لقتال أهل نجد، ومعه قوة هائلة ونزل بلدة تربة، ولما بلغ الإمام عبدالعزيز خروجه أمر الناس بالجهاد، فتكاملت القوات وتوجه بهم إلى بلد الحزمة وحصلت معركة شديدة أدت إلى هزيمة عبدالله بن الشريف ، وقد كانت هذه الوقعة سادس وعشرين من شعبان، أنظر : ابن بسام ، تحفة المشتاق، ص ٤١٦ - ٤١٧ .

- ذكر وفاة الإمام فيصل في سنة ١٢٨٢هـ (١٨٦٥م) وفيها توفي الشيخ عبدالله ابابطين .

- استيلاء بني خالد على الأحساء والقطيف سنة ١٠٨٠هـ (١٦٦٩م) وفي سنة ١٢٣٢هـ (١٨١٦م) حصار الدرعية وهدامها بيد محمد علي حاكم مصر .

- استيلاء سعود الكبير على جميع عمان غير مسقط سنة ١٢٢٥هـ (١٨١٠م).

- ذكر استيلاء محمد العريعر على الأحساء من يد الترك سنة ١٢٣٤هـ (١٨١٨م)<sup>(١)</sup>.

فصل في استيلاء فيصل بن تركي على الأحساء والقطيف سنة ١٢٦٠هـ (١٨٤٤م) ورجوعه من مصر سنة ١٢٥٩هـ (١٨٤٣م) ووفاة عبد الله الرشيد سنة ١٢٦٣هـ (١٨٤٦م) ووقعة ملك بين عبد الله بن فيصل وبين العجمان وكسارتهم سنة ١٢٧٦هـ (١٨٥٩م) وأخذ عبد الله بن فيصل للعجمان والمنتفق في المطلاع حول الجهرة في سنة ١٢٧٧هـ (١٨٦٠م) وفاة عبد الله بن فيصل رحمه الله سنة ١٣٠٧هـ (١٨٨٩م)<sup>(٢)</sup>.

وفي سنة ١٢٤٧ قام عبد الله بن ثنيان على خالد بن سعود وأخرجه من الرياض قهراً<sup>(٣)</sup> .

«ذكر انهزام ادهام بن دواس من العارض إلى الأحساء وذلك في سنة ١٢٧٧هـ (١٨٦٠م) .

وفي سنة ١٢٣٤هـ (١٨١٨م) أخذ محمد بن عريعر الخالدي الأحساء من يد الترك سنة ١٢٣٤هـ (١٨١٨م) .

وفي سنة ١٢٢٨هـ (١٨١٣م) قتل عثمان المضايقي.

(١) هوامش مضافة بخط المؤلف ص (٥٢) في مسودة المخطوط .

(٢) هوامش مضافة بخط المؤلف ص (٥٣) في مسودة المخطوط .

(٣) هامش مضاف بخط المؤلف ص (٥٨) في مسودة المخطوط .

ذكر وقعة جودة بين سعود بن فيصل وأخيه محمد انتصر فيها سعود على أخيه محمد سنة ١٢٨٧ هـ (١٨٧٠ م) .

ذكر محاصرة عبد الله بن فيصل لبلد المجمععة سنة ١٢٩٩ هـ (١٨٨١ م) حرب فيصل لأهل عنيزة سنة ١٢٧٩ هـ (١٨٦٢ م) (١) .

### [ معركة السبلة ] (٢)

وفي سنة ١٣٤٨ هـ (١٩٢٩ م) صار بين الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن مع رعاياه من الإخوان خلاف، والأسباب أن الإخوان اغتروا من كثر ما يغلبون أعداءهم من الحضر والبدو والشريف أيضاً، عقدوا فيما بينهم معاهدة سرية أنهم يقتسمون جزيرة العرب ثلاثة أقسام، الحجاز وما والاها إلى ابن بجاد (٣) وجماعته، ونجد من الشمال إلى الجنوب يكون إلى مطير مع فيصل الدويش بما فيه من مدن ووحدات، والنقرة وما احتوت عليه من القطيف والأحساء وغيرهما يكون قسماً للعجمان مع رئيسهم ضيدان بن حثلين (٤) وظلوا يحتجون على ابن سعود في حجج واهية ما لهم عليها من برهان، ثم اجتمعوا عازمين على الحرب، وأرسل لهم الملك يعظهم ويطمعهم بالمال ولكنهم مصرّون على نيتهم الخبيثة، ثم مشوا البيارق إلى جهة ابن سعود محكمين السيف ولا مع ابن سعود آنذاك إلا أهل العارض وبعض من قبيلة حرب، وتلاقى معهم في موضع اسبله وانكسر الإخوان كسرة شنيعة، وأسر من أسر منهم وخفت وزنتهم وقلت هيبتهم، ثم صالوا بعد ذلك على قبيلة العوازم في موضع يقال

(١) هامش مضاف بخط المؤلف ، صفحة ٥٦ من المخطوط.

(٢) هذا العنوان من وضعنا وتعتبر هذه المعركة من أهم المعارك التي خاضها الملك عبدالعزيز ضد خصومه حيث أنها المعركة التي حطمت قوة جماعة الإخوان العسكرية التي كانت تهدد عرشه آنذاك.

(٣) هو الشيخ سلطان بن بجاد بن سلطان بن هندي بن حمد بن حميد العتيبي ، وهو رجل شجاع من بادية نجد والحجاز ، رافق ابن سعود في معاركه وغزواته ومغامراته ، توفي سنة ١٣٥١ هـ الموافق ١٩٣٢ م ، انظر الأعلام للزركلي ، ج ٣ ، ص ١٦٥ .

(٤) ضيدان بن خالد بن حثلين : زعيم قبيلة العجمان ولقد شاركت هذه القبيلة في ثورة الإخوان ضد ابن سعود . انظر : تاريخ قبيلة العجمان ، سلطان بن خالد بن حثلين ، دار السلاسل ، ص ١١٧ ، وانظر : الكويت وجاراتها ، ديكسون ، ص ١٠٥ .



له «رضا» وكسرهم العوازم أيضاً، ثم توجه الملك بن سعود ناصباً للإخوان بالقوة، وفرّ زعماءهم إلى العراق، ونقلوا في طائرة من العراق<sup>(١)</sup> إلى ابن سعود وقضى على هؤلاء الزعماء وكفى الله المؤمنين القتال، وكان الله قريباً عزيزاً .

وهاك ما قلته نظماً في ذلك الدويش<sup>(٢)</sup> وأبا الكلاب<sup>(٣)</sup> وبن لاقبي أوصلهم الإنكليز في طائرة إلى ابن سعود وذلك سنة ١٣٤٨هـ (١٩٢٩م) فقلت : (\*)

مالي وللشوق من داعٍ ولا سببٍ	سوى العيون التي من لحظها عطبٍ
قصرتُ والفكرُ مشغولٌ بطرتها	وبالمحاسنِ والإدجانِ والشنبِ
فقلتُ رفقاً بمن أولاكِ مهجته	لا تقتلي الصبَّ إن الصبَّ في نصبٍ
فقلتُ الحبُّ داءٌ لا دواءَ له	إلا الوصالَ وذا لا شكٍ لم تصبِ
فلذتُ بالملكِ الجالي غياهبه	عبدالعزیزِ كريمِ الجاهِ والحسبِ
فهو الإمامُ الذي لولاهُ ما رفعت	أعلامُ عزٍّ وصار الضدُّ في تببِ
ماضي العزيمةِ كم قد حازَ من شرفٍ	وسؤددٍ في مقامِ العلمِ والأدبِ
وفي الوغى كم له من موقفِ علمٍ	تكادُ نيرانه تقضي على العربِ
أقامَ أودَ العُلا فيه وتوجهُ	تاجُ الوقسارِ وزال الهمُّ والنوبِ
يا بهجةَ الملوكِ حقاً والفخارِ معاً	أنقذنا من عظيمِ الكربِ والوصبِ
إن الأعادي وإن قاموا عليك فما	أمرهمُ غيرَ ما تسدي من الذهبِ

(\*) الصفحة رقم (٥٧) في مسودة المخطوط .

(١) الصحيح : من الكويت.

(٢) الدويش : المقصود «فيصل الدويش» شيخ قبيلة «مطير» .

(٣) هو نايف بن حثلين من آل نجيع من العجمان.

حتى قتلوا بنيل الملك والحرب  
بحكمة الرأي والتحذير والخطب  
قول النصيح وذا من أكبر العجب  
قوم التحالف من باق ومن عصب  
تقاد فيها سراة الحي كالجلب  
من البغاة فلاذ القوم بالهرب  
كيسوم بدر به ذلوا وعز نبي  
تكاد أنفاسه تقضي من التعب  
وصار يحلف أيماناً على الكذب  
كم يدعي العلم والتقوى ولم يصب  
بسكرة قامها فيهم أخو الريب  
ويستميل وأمر القوم في نكب  
يد المقادير من شر لمرتقب  
مستيقن العز بين السرج والقنب  
مستأسدين فثار العج كالحجب  
مدربين فساقوهم إلى اللهب  
جليلها بين ذاك النقع والكثب  
أعلامهم والكمأة الحمر والسلب  
أتى لتأديب قوم البغي والنهب  
فرض على كل أبواب ومحتسب  
مستوفر العزم منه القوم في رهب

ظنوا بأنك لا تعطيهما كرمأ  
فقت فيهم بنصح جاهداً لهم  
فما استكانوا ولا طاعوا ولا سمعوا  
وقام فيهم دعاة يعكفون على  
حتى تركتهم في يوم معركة  
يوم السبيلة أوهى كل ذي جلد  
وصار ذاك على الأعدا له مثل  
وجيء بالشيخ منعوشاً به رمق  
فكنت تؤليه بالحلم تكرمه  
يا للدويش فما عهد يوثقه  
وجاء للشرق والعجمان قد ثملوا  
فقام يدعوهم للخط قاطبة  
ويستعد وما يدري بما كتبت  
حتى تجمع حرصاً كل ذي طمع  
أتوا رضاً قبيل الصبح من حمض  
فساجلتهم جموع من عوازمنا  
فكم طريح وكم إيماء قد ثكلت  
وقد تولوا برعب تاركين لنا  
وإن شمس ملوك الأرض حاكمننا  
فابن السعود له حق وطاعته  
قد قام بالأمر لا وان ولا ضجر

منها أولو البأس قومُ الصدقِ والنجبِ  
جلّ الفضا فتحنى نحو ذي الرتبِ  
كذلك البغيُّ يردي كل ذي أربِ  
أتوا بهم بامتثالِ الأمرِ والطلبِ  
لا يستقرُّ لهم أمنٌ من الرعبِ  
شكر الوجوب على النعماء من القربِ  
أولاك من نِعَمِ التوفيقِ والوهبِ  
مستغرفاً من بحارِ الوجدِ والطربِ  
للمسلمينَ وزلزلاً لمنقلبِ  
كأنها قيدهُ تنحطُّ من صلبِ  
لها المعاني دعاءُ والبديعِ خبي  
وحلها بقبول منك بالرحبِ

وجاء بالأسدِ والقواتِ كاملةً  
فحين أيقن طاغي القوم ضاق به  
فقادرتَه مقاديرُ عليه جرتُ  
فصفدَ الكلُّ من أمرِ الإمامِ وقد  
وخامرَ القومَ خوفٌ مصقعٌ أبداً  
وإن أعظمَ من أولاكِ نعمتهُ  
فاشكر لمولاكِ يا تاجَ الملوكِ لما  
واقبلَ هديةً من أبدى مودتهُ  
فهاكها يا أبا العلياءِ تهنئةً  
تيدُ في حُللٍ من درٍّ ناظمها  
من البلاغةِ قد أبدعتها عجباً  
فافسح لها لا عداك المجدُ متصلاً

### العجمان ووقعة كنزان (\*)

بين الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل وبين العجمان ورئيسهم زيدان بن حثلين. ولم تزل الحرب جارية بينهم والمناوشات مدة ثلاثة شهور ، حتى رماهم الملك ابن سعود بالمدفع من جبل الغارة ، فولوا هاربين بالشمال وذلك سنة ١٣٣٣هـ (١٩١٤م). وفي ليلة الوقعة قتل سعد أخو الملك عبدالعزيز وأصيب الملك أيضاً بنفسه ولكن بموجب المصابرة والحزم صارت العاقبة للمتقين، إن الله مع الصابرين. رجعنا إلى العجمان ، ذهبوا إلى حمى الشيخ مبارك الصباح بعد طلبه من الملك عبد العزيز الانتقام من العجمان ، فمن حين وصلوا إلى ابن الصباح قريهم وأدناهم إليه . «وقد كابد الملك عبد العزيز في أول حكمه من أولاد عمه حروب وثم من أهل الحريج الهزائنة كذلك ، وكذلك من بن رفاده وكذلك من الشريف حسين وكل فتنة قضى عليها ودانت له جميع الحضرة والبدو كما قال محمد بن عثيمين فضلاً عن محاربة بن رشيد :

وما نال هذا الملك حتى تقصدت صدور عواليه وفلت مناصله  
وأنعل أيدي الجرد هام عداته وزلزلت الأرض اليعيد قنابله  
إلى أن قال :

فلا تخرجه عن سجية حلمه فتكثر في الساعي بذاك ثواكله  
ولا تستطيبوا مركب البغي إنه إذ ما امتطاه المرء فالله خاذله» (١)

(\*) الصفحة رقم (٥٩) في مسودة المخطوط ، والعجمان قحطانيون ينتسبون إلى جدهم (يام) من (همدان) وهمدان ينتهي نسبه إلى يعرب بن قحطان . انظر : تاريخ قبيلة العجمان دارسة وثائقية ، سلطان بن خالد بن حثلين وذكريا كورشون ، ذات السلاسل ، الكويت ١٩٩٨ (ص ١٥) . وكنزان : ماء قريب من قرية الكلابية ومدينة جواثي في شرق الأحساء وكان سبب الوقعة أنهم أغاروا على عريب دار وهم خليط من الجواثي كانوا يسكنون في ضواحي الكويت التي يحكمها مبارك بن صباح ، فكتب ابن صباح إلى الملك عبد العزيز آل سعود يطلب منه تأديبهم . انظر تحفة المستفيد ، ط ١ ، الرياض ، ١٩٦٠ ، ص ٢١٣ - ٢١٥ .

(١) (هامش مضاف بخط المؤلف) ص (٥٩) في مسودة المخطوط.

### [ حوادث وتواريخ متفرقة ]

- وفي سنة ١٣٢٦هـ (١٩٠٨م) نصبت الحكومة التركية الشريفة حسين بن علي أميراً على مكة وبه كان آخر العهد العثماني بالحجاز .

- وفي سنة ١٣٥٣هـ (١٩٣٤م) حدث يوم عاشر ذي الحجة ، أن اثنين أو ثلاثة من الزيدية أهل اليمن أرادوا يفتكون بالملك بن سعود وهو يطوف بالبیت طواف الإفاضة ، فركضوا عليه مُشهرين السلاح يقولون الله يعين الصابرين ، وحال من دونه ابنه الكبير سعود بن عبد العزيز ، فقتلوا بعد تقريرهم وكفى الله شرهم وخاب ما أملوا .

- وفي سنة ١٣١٨هـ (١٩٠٠م) حدث حادث فظيع(\*) أن سلمان بن دعيح الخليفة ذهب إلى القنص في بر الظهران وبيته<sup>(١)</sup> سرية من المرة قبيلة بن مقارح، فقتل الشيخ سلمان بن دعيح وابنه وابن أخيه وقتل معه اثنان وعشرون نفرًا من جماعته، ولم ينج منهم سوى بشر بن الشيخ سلمان وهو الذي أتى يخبرهم، وذلك بسبب قتل غيث العمّاري ابن ابن مقارح المري<sup>(٢)</sup> ، وقد أتى والد المقتول إلى بلد البحرين وطلب من الشيخ عيسى بن علي حكم الله ورسوله، فلم يحصل له إنما أعطى مكان ابنه شيئاً من عرض الدنيا، فما أقنعه فرجع يتحين الفرص حتى ظفر بالشيخ سلمان وجماعته فحدث ما حدث والله المستعان رحم الله الجميع رحمة واسعة .

(\*) الصفحة رقم (٦٠) في مسودة المخطوط . وقد وردت القصة كاملة في التحفة النبهانية ، تاريخ البحرين ، تحت عنوان ذبحة سلمان بن دعيح، ص (٢٤٦-٢٤٨) .

(١) وبيته : أي أتوهم بيانا ، بمعنى هجمت عليه ليلاً سرية (مجموعة) من المرة .

(٢) هكذا في مسودة المخطوط ، فهو حفيد مقارح المري ، وقد أورد النبهاني أن اسمه ابن مفتاح بن آل يحيى من المرة ، انظر : التحفة النبهانية ، دار إحياء العلوم ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٩٩ م ، ص ١٤٩ و١٥٠ .

- وفي ٢٥ محرم سنة ١٣٤١هـ (١٩٢٢م) فتحت مدينة أزمير بقيادة البطل الشهير مصطفى كمال وانكسرت اليونان وأعوانهم وصار يوم بشري في جميع نواحي المسلمين رحمة الله على كمال وشهر بفتح ادرنه الغازي أنور باشه».
- وفي سنة ١٣٧١هـ (١٩٥١م) قتل حاكم الباكستان علي خان ومات ملك بريطانيا جورج الخامس سنة ١٣٧١هـ (١٩٥١م).
- وفي آخر رجب سنة ١٣٧١هـ (١٩٥١م) حدثت زلزلة هواء وهدمت البيوت المبنية بالإسمنت وقطعت الأسلاك ، وهلك بعض العمال بذلك نسأل الله العافية .

**المقصد الخامس**

**زهور المعاني**

**في**

**ذكر نسب وتاريخ آل بن ثاني**

## فصل

### في ذكر نسب المعاضيد من المقصد الخامس (\*)

ينتمون إلى بني تميم بن مُر بن أَد بن طابخة بن إلياس بن مُضر بن نزار بن معد بن عدنان . ومن تميم تتفرع قبائل كثيرة والمقصود هنا عشيرة البن ثاني<sup>(١)</sup> حكام قطر، ففي سنة ١٢٨٤هـ (١٨٦٧م) استقل الشيخ قاسم بن محمد بحكم قطر بعد انكسار أهل البحرين في الوكرة، وأسروا أهل قطر الشيخ إبراهيم بن الشيخ علي بن خليفة وأطلق سراح الشيخ قاسم في نظير الشيخ إبراهيم ، الحاصل .. أن من هاك<sup>(٢)</sup> التاريخ لم يتمنى متمني حكم قطر وما برح حكم قطر يتوارثونه آل ثاني أولهم الشيخ قاسم ثم من بعده الشيخ أحمد بن محمد آل ثاني ثم من بعده الشيخ عبد الله بن قاسم ، ثم من بعده الشيخ علي بن عبد الله بن ثاني .

### ذكر وقعة الحمورور (\*\*)

بين النعيم وبين عامل محمد بن خليفة بن سلمان الخليفة. رحل النعيم من قطر كارهين لإمارة أحمد بن محمد وسيرته معهم سيرة بطش واستعباد، ولما علم بهم ذهب في إثرهم بجند من قبيلة العجمان وعليهم منصور بن محمد الطويل ومن المناصير وعليهم مانع بن محمد بن سالمين ومن لقيف من بني هاجر، ولما تراءى الجمعان نوحوا النعيم ركائبهم وحصلت الواقعة، وقتل الأمير أحمد بن محمد وقتل خليفة بن عبدالرحمن الخليفة وقتل من الطرفين كثير ثم تفرقوا وذلك في سنة ١٢٨٣هـ (١٨٦٦م).

(\*) صفحة رقم (٦١) في مسودة المخطوط .

(١) يُنسب آل ثاني إلى جددهم الشيخ ثاني بن محمد بن ثامر بن علي . « آل ثاني حكام قطر من المعاضيد أبناء معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علي بن وهيب .» انظر حمد الجاسر : معجم

أنساب الأسر المتحضرة في نجد ، ج ١ الرياض ط ٣ ، ٢٠٠٣ ، ص ٨٠ .

(٢) الصحيح : منذ ذاك التاريخ .

(\*\*) صفحة رقم (٧٦) في مسودة المخطوط حسب ترتيب الأوراق.



## فصل (\*)

### في حادثة وقعة دامسة والأسباب التي من أجلها حدثت الوقعة بسببها

إن الشيخ محمد بن خليفة كتب إلى الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني يدعوه للوصول إليه في البحرين ليتفاوض معه في أمر عامله أحمد بن محمد<sup>(١)</sup> على قبائل قطر، ومراده تسكين الفتن ظاهراً، وأعطاه عهد ومواثيق أنه يوصل وكل ما أراده يحصل، ولما وصل الشيخ قاسم إلى البحرين أمر عليه بالحبس<sup>(٢)</sup>، ولما علم أهل قطر بحبس حاكمهم الشيخ قاسم، تجندوا لغزو البحرين، وتوجهوا في سفنهم والرجال يعلنون ويقولون : حُرِّمَ عليك الصلح منا مادام قاسم في الحديد لأبَد ما تارَدَ سَفْناً بالسيف مصقول الحديد

هذا وقد تعبأ لغزوهم الشيخ علي بن خليفة خارج البحرين من الشرق في موضع يسمى «دامسة»<sup>(٣)</sup> ولما وصل أهل قطر بالليل ورأوا السفن توهموا أنه سواد الديرة، ثم لما طلع الفجر وإذا أهل السفن تناوشهم على الحرب، والمدافع تشور عليهم من سفينة الشيخ علي ومن الخشب الذي معه، فانكسر أهل قطر، وقد هلك من الطرفين أناس كثيرون، هذا ولما ذهب أهل قطر مكسورين أراد الشيخ محمد أن يستأصل شوكتهم، فأمر الشيخ علي أن يستعد لغزو أهل قطر في وطنهم، فلما امتثل أمر أخيه أمر القبائل بالمسير إلى قطر في سفنهم، فلما وصلوا إلى «الوكرة» وهي آنذاك العاصمة<sup>(٤)</sup>.

(\*) الصفحة رقم (٤٣) في مسودة المخطوط تم نقلها إلى هنا حتى تكون الأحداث متتالية السرد.

(١) المقصود : أحمد بن محمد آل خليفة .

(٢) وفي قصيدته «أرى من صروف الدهر» يقول :

فقال اقبلوا حنا هل العفو دايم	بأمان من الرحمن ما به دغايل
وجتنا فرامين على ذا مخوقته	بمواثيق وآيات من الله نزائيل
فركبنا على ماشورة زجبها الهوا	وجينا إلى الشيخ المسمى نسائيل
وقلطنا وسلمنا على كاسب الثنا	وجلسنا ودار بنا الفكر كيف قايل
فقال اقلظوا للمجلس اللي خلاكم	وصكّت علينا محكمات الحبايل

انظر ديوان الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني ، دار الكتب القطرية ، طبعة ٤ ، ١٣٨٤ هـ ، ص ٦٠٥ .

(٣) دامسة : موضع في البحر يقع شرق مدينة الحد في البحرين.

(٤) السياق متصل بعد العنوان التالي.

## فصل

### في حادثة وقعة الوكرة بين الخليفة وأهل قطر

في سنة ١٢٨٤ هـ (١٨٦٧ م)

أخبرني والدي أن بنديرة الطويلة<sup>(١)</sup> وقعت مرتين بالعلم فتطير الشيخ علي من ذلك، (\*) ثم أمر القبائل أن ينزلوا لمحاربة أهل قطر إلا آل بن علي منعهم عن النزول فكالمه إبراهيم بن جديع وقال: يا محفوظ إحننا أحضرتونا معكم شهود ملكة، قال: سبحان الله أنتم أخير مني هأنذا معكم والعيال يكفون، قال بن جديع: لا بأس نظر الشيوخ كافي. ولما اجتمع أهل البحرين على ساحل الوكرة من الشرق معهم المدافع مشوهرين بالجوخ الأحمر، ظهر لهم أهل قطر زمزوم فيهم الشيخ شاهين بن أحمد<sup>(٢)</sup> بعد ما صلى بهم ركعتين قام يحدثهم وقال لهم: يا أولادي واللّه ما يقتل منكم اليوم رجل دون محرمه إلا أدخله الله الجنة شهيداً فالله الله في وطنكم ومنثركم<sup>(٣)</sup>، ثم أخذ غمد سيفه وكسره على رأسه وسبل<sup>(٤)</sup> بالعلم وسبلوا معه مكبرين، فانكسروا أهل البحرين لا يلوون على شيء، والشيخ علي في سفينته ينظر بالمنظار وهو يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله انكسروا العيال، فأسر أهل قطر إبراهيم بن الشيخ علي ومعه واحد والشيخ عيسى بن علي سبح به بن مجلي<sup>(٥)</sup> أثقله السلاح، أما بن جديع فظل يضحك ويقول: ودك لهم ما يريدوننا. ويقال: إن

(\*) الصفحة رقم (٤٤) في مسودة المخطوط.

(١) الطويلة: اسم سفينة لعبد الله بن أحمد، وقد أخذها الشيخ محمد والشيخ علي ابنا خليفة بن سلمان بعد انكسار العبد الله في وقعة الساية، وسميت بذلك لطولها وقد سميت هذه الوقعة عند أهل قطر بوقعة الجبل وكانت الهزيمة لآل خليفة. والبنديرة: الساري أو العصا التي يوضع أعلاه العلم.

(٢) شاهين بن أحمد، مطوع قبيلة البوعيين.

(٣) من النثر وهو المكان الذي تربيت وترعرعت فيه أي تراب الأرض.

(٤) أي ركض حاملاً العلم، واتخذوا سيبلهم.

(٥) خادمه.

الشيخ محمد أوصى أخاه أنه يمنع آل بن علي لا ينزلون من خشبهم، من حيث إنه ما يريد لهم نوماس<sup>(١)</sup> مرتين والله أعلم بالسرائر، ثم تبادلوا الأسيرين : أهل البحرين أطلقوا سراح الشيخ قاسم وأهل قطر أطلقوا سراح إبراهيم بن علي .

« وقد بلغني أن الشيخ محمد بن خليفة قعد من نومه يوم غيبة أخيه الشيخ علي في الدولة على قطر وقال للحباس : سير إلى قاسم بن محمد بن ثاني وجيبه معك، ولما حضر قال له : أظن أغتزو البحرين انكسروا قال قاسم : لا يكون ذلك إن شاء الله تبسم يضحك قال : الخيرة تكون لك وحقق الله رؤياه»<sup>(٢)</sup> .

---

(١) نوماس : الفوز والغلبة .

(٢) هامش مضاف بخط المؤلف الصفحة رقم (٤٤) في مسودة المخطوط.

### ذكر بعض الحوادث في هذه المدة (\*)

تاريخ وقعة أريجة<sup>(١)</sup> بين الشيخ قاسم وبين قبيلة النعيم سنة ١٢٨٧هـ (١٨٧٠م). وفي سنة ١٢٩٥هـ (١٨٧٨م) حدثت حرب بين الشيخ قاسم آل ثاني وبين النعيم وحصرهم في قلعة أمريرة الكبيرة الكائنة في الزبارة من الشرق. وفرع لهم الشيخ عيسى بن علي في سفن أهل البحرين ، ولما وصلوا إلى طريق القليعة فازعين لمساعدة النعيم وصلتهم بارجة إنجليزية ومنعتهم من المسير إلى قطر، فما برحوا يفاوضون دولة بريطانيا في المعونة إلى النعيم حتى ضيق على النعيم الشيخ قاسم ومن عاونهم من البوكوارة حتى سلموا له جميع خيولهم وحلالهم وسله الحرب . فضبط جميع ذلك وفاز عليهم فوزاً مبيناً .

ملكنا بها ديرانهم مع ديارنا      بيومٍ دعا قصر الريجة خرايب<sup>(٢)</sup>

(\*) صفحة رقم (٦١) في مسودة المخطوط .

(١) أريجة : وتسمى أيضاً الـ «ريجة» و «ريجة» وتقع جنوب الزبارة على بُعد ميل واحد، وهي قرية قديمة أصبحت مهجورة .

(٢) بيت من قصيدة للشيخ جاسم بن محمد يقول في مطلعها :

أرى الجفن يحقوا النوم ما يالف في الكرى      إذا هم في بعض الهمم والمطالب  
ويقول في نهايتها :

تمسك بتقوى الله وأخلص له العمل      يعلم على حق صوابٍ وصائب  
ترى من أطاع الله طاعت له الملا      وذلت له أرقاب الملوك الصعاب  
فأنا أقول وأرجو من الله عقوده      والأقوال فيها مخطيات وصائب

انظر القصيدة كاملة في: ديوان الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني، مصدر سابق. ص (١٦-١٨)

## ذكر الحادثة الثالثة

في السادس من رمضان سنة ١٣١٠هـ (١٨٩٢م)

جرت حرب الترك وقائدهم حافظ باشا مع الشيخ قاسم وانتصاره عليهم .  
وقد جاء في دولتين<sup>(١)</sup> بربة ونحرية ، وأراد أن يأسر الشيخ قاسم بطريق الحيلة  
والدهاء فلم يتوفق ، وضبط أعيان أهل قطر في البارجة ومعهم الشيخ أحمد بن  
محمد آل ثاني ، ثم خرج مع الجنود يريد الشيخ قاسم في البر بالقوة ، فأرسل الشيخ  
قاسم إلى أهل قطر من حضر وبدو ، فحصلت الواقعة بين الطرفين وانكسر حافظ  
باشا وجنوده ، وقتل منهم خمسمائة عسكري كما قال الشيخ قاسم<sup>(٢)</sup> :

حَمْسَ أُمِّيهِ صَرَعَى وَنَحْنُ فِي تَلَابِهَا<sup>(٣)</sup>      وَعَبَّ الْبَحْرَ عَنْهَا<sup>(٤)</sup> بِغَيْرِ أَوْزَارٍ  
فَشَافَ الشَّهَى فِي الْقَائِلِهِ عُقْبَ مَا سَهَى      وَرَكِبَ الْجُدَا غَضْبَ بِغَيْرِ أَحْيَارٍ  
فَيَا لَيْتَ أَحْمَدَ<sup>(٥)</sup> حَاطِرٍ يَوْمَ وَرَدْنَا      نَهَارٍ عَلَى الْبَاغِي عَجَاجِهِ ثَارٍ

أعيان قطر الذين أسرهم الوالي هم عبد الله بن عطية والحاج حسن بن بخيت وصالح بن  
ماجد الخليفي حبسوا في المركب وقال الوالي حق صالح : ( ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل )  
إلى آخرها فقال له صالح : ( لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت  
الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف ) ، ولما انكسروا العسكر وحسروا في قلعتهم أمرهم الشيخ  
قاسم أن يطلقوا المحابيس وألا يهجم على بقية العسكر فامتثلوا وفكوا المحابيس قهراً أما عبد الله بن  
عطية فهو طب بحر من المركب بقيده ورموه بزهوة فتوفي شهيداً رحمة الله عليه . قال الشيخ قاسم :

وفكك لنا كل المحابيس والتجا      لنا بالدخالة صاغر مختار  
[ هامش مضاف بخط المؤلف ]

- (١) دولتين : يقصد جيشين المقصود هنا جيش بالبر وآخر بالبحر .  
(٢) انظر هذه الأبيات في القصيدة الرائية في ديوان الشيخ قاسم ، ببلي ، ١٣٨٠هـ ، ص ٢٤ و ٢٥ .  
وانظر : الأزهار النادية من أشعار البادية ، مكتبة المعارف ، الطائف ، ١٣٩١ . ص ١٠٢ ، ١٠٣ .  
(٣) تلابها : في الديوان «أطلابة» .  
(٤) في الديوان «عنا» .  
(٥) الشيخ أحمد بن محمد بن ثاني [ هامش مضاف بخط المؤلف ] .

كله العينا دمعتك يوم ذرفت  
فَنَاخُوكَ لِيَمَّا اسْتَحْكَمْتَ كُلَّ شِدَّةٍ  
وَفَكَكُ لَنَا كُلَّ الْمَحَابِيسِ وَالتَّجَا  
على الخد من حجر العيون انثار<sup>(١)</sup>  
وَأَنَا أَخُوكَ لِيَمَّا عَمَّسْتَ لَشُورًا  
لَنَا فِي الدُّخَالَةِ صَاغِرٍ مِخْتَارًا

---

(١) هذا البيت لم نعره عليه في ديوان قاسم (المطبوع) وهو ما يشير إلى أن بعض شعر قاسم لم يُجمع كله .

## فصل

### في ذكر غزو الشيخ قاسم «خنور» (\*)

وقتلهم وحرقتهم حتى ذلوا<sup>(١)</sup> وسلموا له أنفسهم يعتق من شاء وينتقم من شاء ،  
وقوله إلى الأمير محمد بن عبد الله بن رشيد يقول :

هليتنا يا منتهى الجود عبره      وصلح المها الأقطار عنكم تسائل<sup>(٢)</sup>  
حامت على كل السلاطين وأقبلت      تجد الإسرا<sup>(٣)</sup> تبغي قفارٍ وحائل  
مشكاي ذات شكوى ناصر هل الهدى      أشهاب فراعين البدو والقبائل<sup>(٤)</sup>

### ذكر حوادث

#### غزو عبد الله بن قاسم آل ثاني على قبيلة النعيم

سنة ١٣٥٦ هـ (١٩٣٧م) في جمادى الأولى ، أراد البالجوز يعمل صلح بين  
الطرفين ولم يتفقوا ، ثم إن الشيخ عبد الله بن قاسم بن ثاني سار بدولته ونزل على  
مورد يسمى «عذبة» عند بلد الغارية ، ووصلهم الشيخ عبد الله بن عيسى والشيخ  
سلمان بن حمد آل خليفة والمستشار بالكريف<sup>(٥)</sup> في الغارية ، وحضر معهم حمد بن  
الشيخ عبد الله بن قاسم وعلي بن الشيخ قاسم محضرين وتفاوضوا في الإصلاح ولم

(\*) صفحة مدخلة علي مسودة المخطوط بخط المؤلف ، وتأتي في ترتيب الصفحات رقم (٧١) ، لقد  
ذكرها المؤلف في أشعاره في موضوعين إذ يقول :

سل الترك عن خنور مع قوم زائد      وسل حملة الأعراب غاد وقادم  
(انظر ص ١٥٥ من هذا الكتاب).  
سل يوم خنور من ألقى فوارسها      فوق التراب فأغنى الذئب والضبع  
(انظر ص ١٥٨ من هذا الكتاب).

(١) ذلوا : انهزموا .

(٢) في الديوان ورد البيت كما يلي :

فهلئت أنايا منتهى الجود عبره      بلغ علمها لأقطار عنكم تسائل  
(٣) في الديوان : السرى ، انظر : ديوان قاسم بن محمد بن ثاني ، الدوحة ، ١٣٨٠ ، ص ١٩ .

(٤) ورد هذا البيت في الديوان كما يلي :

لشكى ذوي الشكوى وناصر هل الهدى      وشهب الفراعين البدو والقبائل  
(٥) بالجريرف : هو تشارلز بلجريرف ، عمل مستشاراً لحاكم البحرين منذ عام ١٩٢٦م إلى عام ١٩٥٧م  
وعاصر حكم الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ، وابنه سلمان بن حمد ، وتوفي بلجريرف عام ١٩٧٠م .

يتفقوا ، وفي اليوم الثالث حضر خليفة بن مبارك الهتمي ومحمد بن مانع وعلي بن قاسم آل ثاني كذلك لم يتفقوا ، ورَحَلَ الشيخ عبد الله آل ثاني ناصي قصر الشقب، ومن حين رأوا البيرق نزلوا من القصر مسلمين الطاعة، وأخذ منهم ستين بندقية وأرسل ثلاثين رجلاً اسبور<sup>(١)</sup> على خيل وجيش يسبرون أهل الزبارة، وخرجوا لهم النعيم أهل ستين ذلول<sup>(٢)</sup> مردّف وتكاونوا<sup>(٣)</sup> مع الاسبور، ووصل الخبر إلى الشيخ عبدالله آل ثاني وأرسل فزعة<sup>(٤)</sup> في السيارات وتواقعوا معهم، وانكسروا أهل الزبارة وقتل منهم ثلاثة عشر شخصاً والمصابين ستة عشر شخصاً، وعقر<sup>(٥)</sup> عليهم خمس من الخيل وثمانية وعشرون ذلولاً والذي مات من اسبور بن ثاني ثلاثة أنفار منهم عبدالله بن عطية وهاجري وعبد وأربعة مصابين من بني هاجر، والذي عقر على قوم بن ثاني فرسين وناقتين ، وفي اليوم الثاني شدّ بن ثاني من الشقب ناصي<sup>(٦)</sup> قصر الزبارة، ومن حين أشرقت على النعيم البيارق وصلوا كبار النعيم يطلبون العفو على رقابهم وباذلين له ما عندهم من الحلال ولم يقصر ولاهم وعفّ عنهم، وأخذ عليهم سلة الحرب، أما القبائل الذين قاموا معهم سلبهم<sup>(٧)</sup> على أرواحهم .

(١) اسبور : (وهم العسس من الجنود المتخفين الذين يُرسلون في مقدمة الجيش لتقصي حقيقة العدو).

(٢) جمل الركوب وكل ذلول عليه اثنان .

(٣) هكذا في مسودة المخطوط (وتكاونوا) من الكون وهو المعركة والمعنى تقاتلوا.

(٤) أي نجدة.

(٥) عقر : أي مات ، وتُطلق على ما يَنفَق أو يقتل من الإبل والخيل .

(٦) ناصي : من الناصية والمعنى اتجه .

(٧) سلبهم : يقصد سلمهم على أرواحهم أي جردهم من كل ممتلكاتهم .



[ في مدح الشيخ عبدالله بن جاسم بن محمد بن ثاني ] (\*)

وفي ذلك قلت :

سقى موسماً قد فاق كل المواسم  
به قد قضينا واجب القصد إنه  
وإني لذو شوقٍ إلى ماجدٍ سما  
إلى ملكٍ في دوحه المجد ذكره  
إلى من به تسمو المفاخر والنهى  
هو الشهم عبد الله من شاع ذكره  
فلم تر ثاني لابن ثاني وجوده  
نمته فروعٌ من أصولٍ شريفةٍ  
معادن فضلٍ ماجدٍ وابن ماجد  
على ضمير شبه الأدامي عوايسُ  
معودةٍ يوم اللقاء بنصرها  
عليها صقورٌ كالأسود ضراغم  
ففي كل ماجوب (٤) تعود جموعه  
وإن فاز مرفوعٌ ببعض صفاته  
سل الترك عن خنور (٥) مع قوم زائدٍ

حيا (١) وأبلٍ من عارضٍ متراكم  
تراه علينا فرض عينٍ كلازم  
وذو وله عيالٍ ولست بكاتم  
إلى الباسل المفضال رب المكارم  
إلى من حيا ذكر الكرام كحاتم  
فسل عنه في البادين (٢) وأهل العواصم  
ولم تر في الأقطار مثل ابن قاسم  
قساورة (٣) من آل معضد تنتمي  
وفي الروع يسقون العدو بعلقم  
مسومةٍ دهم على الموت ترتمي  
على كل ذي باغٍ حسودٍ وظالم  
شبابٌ تغذوا من لبانٍ ام عشقم  
متوجةً بالعز حمر المغانم  
وخالفه أمضى عليه بجازم  
وسل جملة الأعراب غادٍ وقادم

(\*) الصفحة رقم (٦٢) في مسودة المخطوط.

(١) يقصد المطر .

(٢) يقصد (البدو) .

(٣) قساورة : أي أسود .

(٤) ماجوب : مناسبة .

(٥) خنور : اسم منطقة في أبوظبي، وعُرفت بوقعة حدثت بين الشيخ جاسم بن محمد وأهل أبوظبي

تراه على شرط البخاري ومسلم  
وندرى بأن الدين بالعدل يحتمي  
فقد تاه في لَجٍ من البحرِ مظلم  
وكل شجاعٍ فوق أدهم شيطم  
ورأياً يرى في العفو راحةً مغرم  
وما كل غلاب يراه كإلزام  
وطوراً تراه بالتهجج (١) محرم  
ويحمي حمى الإسلام من كل ناقم  
وأن صفات المجد بالمجد تستمي  
على غاية تحصى ولو كنت حازم  
مثيلاً ولا جادت سواه بآدم  
وللشرع حكماً على كل حاكم  
ولم تعتقد في الدين رأياً لأجهم  
غلاماً وكهلاً وابن عشر كرائم  
وفي يمينك الآمال كالشهد بالفم  
فتاريخكم كالطود بين العوالم  
وهل يستوي في العلم بان كهادم  
وهل تنتج الآساد غير الضراغم  
على مدحك الأسمى ولست بواهم  
ولو مضت الأعوام أو لأم لائم  
فذلك بالأجسام لا بالتصارم

ستنبئك الأخبار عما أشيده  
وتعلم صدقاً من به قطر سما  
ومن رام أن يُحصي فضائل جوده  
وإذا زاغت الأبصارُ والبأسُ حاضرُ  
رأيت له قلباً وعرفاً وعفةً  
يرى العفو بعد الاقتدار سجيةً  
فطوراً تراه في العلوم محدثاً  
وطوراً تراه في الحروب مناظلاً  
ولا غرو أن الشبل كالليث قبله  
فدع منهج الإطراء فلست بقادرٍ  
فما ولدت أنثى بعصرٍ ترى له  
أبا حمدٍ لازلت للدين ناصرُ  
على منهج الأسلاف بالنص تقتدي  
فقد خلقت فيك النجاية يافعاً  
ففي عصرك الأيام بالنور تزدهي  
وإن تليت في الفضل أخبار من مضى  
وهل ناصر التقوى كمن هو خاذلُ  
وهل يرث الضرغام من ليس شبله  
فعفواً أخوا العلياء فما القدرُ واسعُ  
وإني على عهدٍ من الود ثابتُ  
وإن قدر الله التفريق بيننا

(١) يقصد : (التهجد) .

أقول وليس الحق يخفى على امرئ  
بأن وداد القلب ليس بخافياً  
فدونك عنوان من الود خالص  
فسامح عن التقصير واقبل عجالتي  
فدم ماسكاً للعز في منهج الهدى  
ولازلت في عز من الله وافراً  
وصلى على المختار ما ناض<sup>(١)</sup> بارق  
كذا الآل والأصحاب من شاع ذكرهم

من الناس طراً جاهلاً غير عالم  
على كل ذي عقل فصيح وأعجم  
عقود جمان أو كدر منظم  
وإن لم يف بالقصد شعراً لناظم  
تناصر مظلوماً وتهوي بظالم  
كذاك بنوك الصيد زهر الكمام  
وما ناح قمري بشجوى الحمام  
وأهل الكسا الأخيار من آل هاشم

### [ في مدح الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني ] (\*)

وقد قلت هذه القصيدة أيضاً:

سما بك المجد فوق النجم وارتفعا  
ما كل قرم<sup>(٢)</sup> لفعل الجود يبذره  
حاشا وكلا له شبه يماثله  
هذا لعمر ك فرد في بسالته  
قالوا فمن أنت تطريه وتشهره  
هذا علي بن عبد الله من وهبت  
ألقى المظالم عفواً واستفاد غنى  
ثم الممالك أغنى أهلها سعة

وحاطك الله إن الشر قد وقعا  
لا يحصد البر إلا من له زرعا  
فخذ هُديت مثال الفخر واستمعا  
كالبدر في غسق الديماء قد طلعا  
فقلت هذا الذي للمكرمات سعى  
له السيادة تاج العز والورعا  
واستعمل الشرع والتقوى كما شرعا  
وأعتق الكل لا في رقهم طمعا

(\*) الصفحة رقم (٦٣) في مسودة المخطوط.

(١) ناض : برق .

(٢) القرم : الشجاع .

وهبته من جزيل المال والخلعا  
 أنت الهُمَامُ الذي للمجد قد هرعا  
 ما ناله تُبِعَ أيضاً ومن تبعها  
 ألقى عليه شعاع العدل فانقشعا  
 لما رأى سيبكم قد ذلّ وانقمعا  
 قد أسسوا دولة كل لها خضعا  
 فوق التراب فأغنى الذئب والضبعا  
 وسل بني الترك والأعراب والشجعا  
 منها تشيب جميع الوغد والرضعا  
 هل أغنت الترك أم هل زادت الوجعا  
 فقال هذا طويل الباع قد منعا  
 كم موقفٍ فله قهراً وما هزعا  
 ضاق الخناق وثار العج واتسعا  
 ألقى عليه سهام الموت فانصدعا  
 على البلاد لتحمي الجند والقلعا  
 وثم قائدهم عن غيه رجعا  
 وألقى القيادة لمن عاداه واقتنعا  
 الحق بالسيف في الهيجا إذا لمعا  
 السيف أصدق ممن قال أو سمعا  
 فهو الشجاع الذي في فعله برعا  
 لا يوهن الدهر حرّ قدره رفعا  
 في المكرمات ولا في حيّهم وضعا

فيا بن قاسم أتعبت الملوك بما  
 أنت الحسام الذي في غمده مددٌ  
 وموقفٍ خصك الله الكريم به  
 ومذ رأى حالكاً مسود جانبه  
 وكم حسودٍ حقودٍ من فضائلكم  
 يا صاحب الفضل أباك الذين مضوا  
 سل يومَ خنور من ألقى فوارسها  
 وسل جميع النواحي من يكافحها  
 وساعة تزعج الأبطال رهبتها  
 وقل لطابور<sup>(١)</sup> قاسي أين عدتكم  
 ومن عطاك أماناً أنت عمدتهم  
 فرز الحروب الذي ما مثله أحدٌ  
 أنعم بقاسم كهف المعوزين إذا  
 وجحفل كجرادِ الجوّ منتظماً  
 كذا البسارج ألقّت من قنابلها  
 واستحكّم الرعب حتى لا مناص لهم  
 فسلم الأمر لا عن طيب خاطره  
 من نال ملكاً بغير السيف فهو هوى  
 كما أشار أبو تمام معترفاً  
 واذكر أباك ولا تنس مواقفه  
 له الرئاسة قد ألقّت أعنتها  
 وآل ثاني فلا ثاني يماثلهم

(١) طابور : يعني « فيلق الجيش التركي ».

وإن والدك الميمون طلعتته  
 وفي الوغى خالد<sup>(١)</sup> تنبيك هيبتة  
 هذا وناهيك من شاعت مناقبه  
 كم ذا أقول وهذي الشمس ظاهرة  
 وإنني كل ما أبديت مختصراً  
 فاسلم كفيت رعاك الله من ملك  
 ولا تحاذر من الأعداء معضلة  
 ولا تؤمل إلا بكل ذي شرف  
 فهاكها قيده فاق محاسنها  
 في لفظها حكماً لكنها درر  
 ما عارضت شاعر يثني بلاغتها  
 فاسلم ودم ما بدا فجر وما طلعت

للدين عز كذا للجود قد جمعا  
 وفي الندى حاتم<sup>(٢)</sup> قد فاق ما صنعا  
 بالعلم والحلم والإخلاص مدرعا  
 لا يستر الحق دخان ولا نقعا  
 لأن في الذكر تكراراً لمن سمعا  
 في دوحه المجد لا ضير ولا نزعا  
 فكل مكر له ضد لمن خدعا  
 مهذب الرأي لا وعد ولا جزعا  
 حسن المهابة التي ما هاضها الفزعا  
 من حص<sup>(٣)</sup> دارين<sup>(٤)</sup> قد رصعتها رصعا  
 إلا اثني مشعراً للحق وانقطعا  
 شمس وما غرد القمرى أو سجعا

### [الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني]\*

وقلت في مدح الشيخ علي بن عبد الله بن ثاني حفظه الله :

ما على المجد في العلاء من مزيد  
 كل شعر لم يذكر المجد فيه  
 يا ابن ثاني عليك بالمجد ثاني

وكذا البأس بأس صافي الحديد  
 فهو لغو من ساقطات القصيد  
 بثناء يفوق زاهي القصيد

(\* الصفحة رقم (٧٤) حسب الترتيب.

(١) تشبيهاً بخالد بن الوليد .

(٢) تشبيهاً بحاتم الطائي .

(٣) حص : لؤلؤ .

(٤) دارين : مسكن المؤلف ، قرية من قرى القطيف .

تحمّلُ الرّيحُ عرفَ مسكٍ وعودِ  
 وابنِ هاني ومن مضى كلبيدِ  
 لم نراه<sup>(١)</sup> يفضي برأيِ سديدِ  
 كيف عتقاً لرقِ كلِّ العبيدِ  
 من قيودِ ومن عذابِ شديدِ  
 من أصولِ وراثته عن جدودِ  
 قاسمِ العدلِ بينِ بيضِ وسودِ  
 ليسَ فيهم من جاهلٍ أو بليدِ  
 في حياتي ويومها يومُ عيدِ  
 سوف أقضي حقوقكم بمزيدِ  
 بالمعالي وبالسخاء والنقودِ  
 خالصَ الودِ لا لأمرٍ زهيدِ  
 بك قدّ أو ناظراتٍ وجيدِ  
 في رجالٍ لهم عناءٌ بالوفودِ  
 وليوثٍ تساقطت كالحصيدِ  
 وعليها من كلِّ شهيمٍ شديدِ  
 وعلى الترك صار يوم الوعيدِ  
 من فخارٍ ومنك فعل حميدِ  
 ساقه الرّيحُ من مكانٍ بعيدِ  
 لن يهابوا قذائفَ الطريدِ

أو كوردٍ ونرجسٍ من شذاهُ  
 لم يقلها في فنّها كزهير  
 كم مليكٍ وكم عظيمٍ تولى  
 إن عتقاً لفردٍ غنّ كثيراً  
 أنقذتهم يدُ المليكِ المفدى  
 إن جوداً به تسامت فروعُ  
 عن أبيك الكريم فعن أبيه<sup>(٢)</sup>  
 كلهم من أهلِ فضلٍ وعلمِ  
 كنت أرجو زيارتي لحماكم  
 لكن الأمرُ قسمةُ الله إنني  
 يا علياً علوت والله طراً  
 إن حسبي من القريضِ نظامي  
 ليس شوقي صفاتُ هندٍ ومي  
 لكن الحبُّ تيمُّ القلبِ شوقاً  
 ربّ يومٍ قد أظلمَ الجوفُ فيه  
 وترى الخيلَ فيه تختالُ تيهاً  
 قاسمُ حاسمٍ لكلِّ خلافِ  
 فاستمع ما أقوله وتملى  
 يومَ جاءوا من برهم كجرادِ  
 وعلى البحرِ بارجاتُ تهادي

(١) كذا في المخطوط ، والصواب : نره .

(٢) الشطر مكسور .

ثم ساروا في ليلهم وأحاطوا  
قد همّ من الأسود جنودُ  
فانشنوا خائبين لما تفانوا  
يطلبون الأمانَ والعفوَ مما  
فعفا عفو قادرٍ وكريمٍ  
كل ظلم يعين حقاً عليه  
هكذا شهامة الحرِّ فاسلكها  
واعتبر ما أقوله ساسَ عزٍ  
وتذكّر أبا عبيدةَ والمثنى  
فهمُ أسوةٌ لنا نتبعهم  
وإذا ما مضى من الناس جيلٌ  
بقاسم في قصره والعبيد<sup>(١)</sup>  
كل قرمٍ فما له من نديدِ  
واستكانوا واستوثقوا بالوصيدِ  
قد جنوه من قادرٍ وسعيدِ  
وحباهم من طارفٍ وتليدِ  
وعلى نفسه جنى كالعنيدِ  
ولا تحمد عن التقليد<sup>(٢)</sup>  
فالعزیزُ الشريفُ كالمستفيدِ  
وسعدٍ وخالد بن الوليد<sup>(٣)</sup>  
في المعالي كذاك والتوحيدِ  
أخلفتهُ شبيبةٌ من جديدِ

ولو تتبعنا ما قيل من الإطراء والأشعار لضاق الكتاب، هذا وقد بلغني أن بعض ناس من أهل قطر يعترضون على مضمون قصايد الشيخ قاسم ويقولون : ما جعل لأهل قطر سهم من في طبع الديوان كل ما فيه في الشيخ قاسم بنفسه، وحنا في حرب دامسة قتلت رجالنا، وفي حرب الوكرة كسرنا أهل البحرين وأسرتنا ابن شيخهم وفكينا شيخنا من الحبس، وطابع الديوان ما ذكر لنا ذكر نفوز به . قلت : قد ذكركم الشيخ بنفسه في قوله :

(١) الشطر مكسور .  
(٢) البيت بأكمله مكسور .  
(٣) البيت بأكمله مكسور .

فحين وصلنا نحسب الرأي عندنا      فغدى شورنا عند لصفار الجهائل  
 زهم وانتدب زهامهم ثم سبلوا      غشى الجو سحاب ابروقه شعائل  
 فبين السما والأرض ثارت عجابه      في محشرٍ ماذا لهذا يسائل<sup>(١)</sup>

وكثير في أمثاله يذكر جنده ولا يقط سهمهم<sup>(٢)</sup>.

### [غزو الكويت]

- وفي سنة ١٣١٥هـ (١٨٩٧م) غزا الشيخ قاسم بن محمد واستقام في روضة العريج مدة وفي الغزو الشيخ يوسف بن إبراهيم وحنًا معه في الغزو، وترتجي الأمير محمد بن عبدالله بن رشيد لأجل يشترك الأميرين جميع حق غزو الكويت فزعة للشيخ يوسف آل إبراهيم، وأخذنا مدة في العريج ثم جانا رجال بن رشيد الحازمي ايهدو<sup>(٣)</sup> ركائب وخيل من الأمير عبد العزيز بن متعب معه خطوط يذكر فيهم وفاة الأمير محمد بن عبد الله رشيد، وفي نهار ثاني أمرنا بالنكوفة<sup>(٤)</sup> إلى البلاد الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني».

(١) وجاءت في الديوان ، ص ٨٨ ، كما يلي :

فَسَاعَةٌ وَصَلْنَا نَحْسِبَ الرَّأْيِ عِنْدَنَا      فَعَدَا رَايْنَا عِنْدَ الْعِيَالِ الْجُهَائِلِ  
 زَهْمٌ وَانْتَدَبْتُ زَهَاهِمٍ ثُمَّ سَبَلُوا      وَعَشَى الْجَوَّ رَعَادَ بُرُوقِهِ شَعَائِلِ

انظر ديوان قاسم بن محمد بن ثاني ، الدوحة ، ١٣٨٤ ، ص ٨٨ .

(٢) المقصود أنه يعطي كل ذي حق حقه في مشاركاتهم في الحروب التي خاضها .

(٣) المقصود : يهدونهم ركائب وخيل .

(٤) النكوفة : أي الرجوع .



المقصد السادس

دليل المجد والفلاح

في

ذكر نسب وتاريخ آل صباح

## فصل

### في ذكر تاريخ الصباح حكام الكويت (\*)

أول من أسس الحكم بالكويت الشيخ صباح الأول<sup>(١)</sup> وذلك سنة ١١١٠ هـ (١٦٩٨ م) وتوفي سنة ١١٩٠ هـ (١٧٧٦ م) وخلف أولاداً هم صباح<sup>(٢)</sup> وعبدالله وسلمان ومالك ومحمد ومبارك، فتولى بعده عبد الله بن صباح ابنه الأكبر وقد استقر في الحكم ستين عاماً ، وسيرته الإجمالية سيرة حزم ومكارم أخلاق وعفو عن المجرمين ، وفي خلال حكمه حصلت مشاغبات بينه وبين بني كعب انتصر فيها ابن صباح، وكذلك هاجم الكويت الأمير ابن عفيصان مع قبائل نجد سنة ١٢٠٨ هـ (١٧٩٣ م) وهاجم الكويت أمراء الأحساء سنة ١٢١١ هـ (١٧٩٦ م) والنصر صار حليف عبد الله بن صباح الأول وتوفي عبد الله سنة ١٢٢٩ هـ (١٨١٣) ، وتولى ابنه جابر وهو الذي تولى الحكم بعد والده عبد الله .

**الحاكم الثالث جابر بن عبد الله بن صباح** وكان كريماً نهاية في الكرم وكان يُطعم المساكين والفقراء من العصر إلى العشاء حتى شاع اسمه بجابر عيش<sup>(٣)</sup> . ولد سنة ١٢٢٩ هـ (١٨١٣ م)<sup>(٤)</sup> ومكث في الحكم حتى سنة ١٢٧٦ هـ (١٨٥٩ م) .

(\*) صفحة رقم (٦٥) في مسودة المخطوط .

(١) صباح الأول : أول حكام ذلك البيت، تأسست الكويت في عهده، وهو زعيم تلك العائلة التي حكمت الكويت والتي تنسب إليه. (انظر: تاريخ الكويت، عبدالعزيز الرشيد، بيروت، د.ت، ص ٨٧).

(٢) لم تذكره معظم المراجع. راجع: تاريخ الكويت، عبد العزيز الرشيد، بيروت، د.ت، و: تاريخ الكويت السياسي، حسين خزعل، مصدر سابق، ج ١، ص ٤٤.

(٣) هو جابر الأول ابن عبدالله بن صباح كان جابر عاقلاً حليماً حازماً كريماً يضرب بكرمه المثل وقد سمي (جابر العيش) لكثرة ما يتصدق به على الفقراء والمساكين ، والعيش في لسان الكويتيين يطلق على (الرزق) ، عبدالعزيز الرشيد ، تاريخ الكويت، مصدر سابق ص ٩٤ .

(٤) وقع خطأ هنا من المؤلف إذ ذكر تاريخ تولية الحكم على أنه تاريخ مولده.

ذكر الحاكم الرابع صباح بن جابر الثاني، حكم بعد وفاة والده فانتشرت وكثرت تجارة أهل الكويت في أيام حكمه<sup>(١)</sup> ، وفي عهده هاجم الأمير عبد الله آل سعود العجمان<sup>(٢)</sup> فالتجؤوا إلى الشيخ صباح الثاني وحال بينهم وبين حكومة آل سعود، وأجار العجمان إلى أن زال الخلاف وتوفي سنة ١٢٨٣هـ (١٨٦٦م) وسيرته الإجمالية سيرة مكارم الأخلاق . وأولاده عبد الله الذي حكم بعده وجابر وجراح ومبارك<sup>(٣)</sup> ومحمد وأحمد وعذبي وحمود.

ومعنى كلمة الكويت تصغير كوت وهو الحصن، وأول من بناه بنو خالد ثم انتقل إليها آل الصباح في أواخر القرن الحادي عشر ، فعمرها وحكموا قبائلها<sup>(٤)</sup> ، ومن أعظم أمرائها الشيخ مبارك بن صباح أخذ الحكم بالقوة فقتل أخويه محمد وجراح، وباعته الأهالي غير مبارك العذبي ويوسف البراهيم، وحاول يوسف

---

(١) تولى الإدارة بعد وفاة أبيه سنة ١٢٧٦ هـ (١٨٥٩م) وكان في حياة والده أكبر مساعد له ، بل لما كبر جابر آلت الأحكام إليه ، وكانت أيام صباح كلها هناء وسعة في المعيشة، ولم يحدث في أيامه شيء يكدر صفو العيش وتقدمت التجارة في أيامه تقدماً يشار إليه، انظر: صفحات من تاريخ الكويت، يوسف القناعي ص ١٧ .

(٢) وسببها أن قام رakan بن فلاح شيخ العجمان بالإغارة على إبل الإمام فيصل وأخذ طرفاً منها، ثم ارتحل بعدها من بلاد بني خالد هو ومن معه من العربان ونزلوا على الصبيحة بقرب الكويت. انظر: العجمان وزعيمهم رakan بن حثلين ، أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري، ذات السلاسل، ط٢ ، ١٩٩٦، ص ٦٤ .

(٣) يقول يوسف القناعي : توفي صباح عن عدة من الأولاد ولكن إدارة البلد صارت بين أربعة منهم فقط. وهم : عبدالله وهو الأكبر ، ومحمد ومبارك وجراح والثلاثة أشقاء، واسم الإمارة لأخيهم الأكبر، وكانت أغلب الأعمال بيد الثلاثة، فمحمد يباشر الأحكام للحضر، ويشاركه مبارك في ذلك، ويختص بأغلب الأحكام بين بدو الكويت ، أما جراح فأغلب عمله في المالية . فهو كوزير للمالية ومباشرة للأحكام قليلة، وقبل جراح لم يكن لبيت الإمارة مالية تذكر. انظر: صفحات من تاريخ الكويت، يوسف القناعي، ص ١٨ .

(٤) سكن الكويت قبل آل الصباح وجماعتهم لفيف من البدو وصيادي السمك ثم آل الصباح وآل خليفة والزاييد والجلهمة والمعادة. انظر: يوسف القناعي ، صفحات من تاريخ الكويت ص ٨ .

بكل حيلة ودهاء أخذ ثأر أولاد محمد وجراح ولكنه لم يتوفق<sup>(١)</sup> . أما مبارك الصباح فاستحى بحكومة الدولة البريطانية عن كل معتد سوى أبناء أخيه أو ابن رشيد .

### الحاكم الخامس عبدالله الثاني بن صباح الثاني ولد سنة ١٢٢٩هـ

(١٨١٣م)<sup>(٢)</sup> وتولى الحكم سنة ١٢٨٣هـ<sup>(٣)</sup> (١٨٦٦م) بعد أبيه ، وفي زمانه استجار به محمد بن خليفة آل خليفة حاكم البحرين بعبد الله في الكويت يريد عمل صلح بينه وبين أخيه علي وامثل<sup>(٤)</sup> ، وبعدها انتكس الشيخ علي ونزل محمد في دارين وشكره على مسعاه ولو أنه لم ينجح، وتوفي عبد الله الثاني سنة ١٣٠٩هـ (١٨٩١م) وله ولدان خليفة وجابر .

### الحاكم السادس محمد بن صباح الثاني تولى الحكم سنة ١٣٠٩هـ

(١٨٩١م)<sup>(٥)</sup> بعد وفاة أخيه عبد الله الثاني، واشترك مع أخيه جراح وكان لمحمد إخوان هم جراح ومبارك وكان مبارك، رجلاً طموحاً<sup>(٦)</sup> صاحب مغازي

(١) إن يوسف قام بأعمال عظيمة وحوادث مذهشة في مناوآته مباركاً ومثل روايات لا تقل في غرابتها عن كثير من الروايات تذكرنا بأولئك الأبطال الذين يقومون بجلال الأعمال والناس في غفلة عما يعملون انظر: عبدالعزيز الرشيد : تاريخ الكويت ، مصدر سابق ص ١٢٣-١٢٤ .  
- ويقول عنه أمين الريحاني : كان يوسف إبراهيم من كبار تجار الكويت، قد كان يوسف بنفسه ثروة ودولة وحرماً على مبارك استمرت عشر سنين فوق ثروته ووقته وحياته للأخذ بالثأر أجل. قد كان هو الباذل للمال ، وهو القائد للرجال ، وهو رسول قضيبته إلى الدولة العلية وإلى أمراء العرب. انظر : أمين الريحاني: ملوك العرب ، الأعمال الكاملة ، المجلد الأول ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ص ١٧٦ .

(٢) وهو العام الذي توفي فيه جده (عبدالعزیز الرشید ص ١٠٨).

(٣) في شهر رجب . عبدالعزيز الرشيد (ص ١٠٨).

(٤) قام خلاف شديد بين الأخوين (محمد وعلي ابني خليفة) وفي سنة ١٢٨٥ هـ / ١٨٦٨ م اضطر الشيخ محمد الحاكم سابقاً إلى مبارحة البحرين فتوجه إلى الكويت. التحفة النبهاية، تاريخ البحرين ، ص ١٨٦ .

(٥) يصفه عبدالعزيز الرشيد بأنه «سليم الصدر رقيق القلب بعيداً عن الشر محباً لقومه ولكنه كان ضعيف الإرادة واهن العزم غير ميال للشهرة ولا بعد الصيت. لم يحدث في أيامه إلا وقائع طفيفة.

وما جرى بينه وبين أخيه مبارك من المشاكل». تاريخ الكويت ، ص ١١٣ .

(٦) فقد كان أبعد الأخوين طموحاً ، وأشدهما عزمًا ، وأحدهما طبعاً ، وأمضاهما بأساً. بيد أنه كان متهوراً متسرعاً في أعماله . انظر : ملوك العرب ، ٢ ، ص ١٧٤ .

بخلاف أخويه محمد وجراح<sup>(١)</sup> اللذين يضيقان عليه، وينسبونه إلى التمييز والإسراف<sup>(٢)</sup>. فطوعت له نفسه قتل أخويه فقتلها واستخلص الحكم له وحده وذلك في ذي القعدة سنة ١٣١٣هـ (١٨٩٥م)<sup>(٣)</sup>.

**الحاكم السابع مبارك الصباح .** في صبيحة الليلة التي قتل فيها أخويه جمع أعيان أهل الكويت للمبايعة فبايعوه إلا يوسف البراهيم<sup>(٤)</sup> ومبارك العذبي<sup>(٥)</sup> وأشخاص بايعوه خوفاً منه .

(١) لصباح ثمانية من الذكور : عبدالله وهو الذي تولى بعده ، جابر ، جراح ، محمد ، أحمد ، مبارك ، عذبي ، حمود . عبدالعزيز الرشيد ص ١٠٨ .

(٢) كان جراح صاحب النفوذ الأكبر في الحكم يحب المال بقدر ما يحب مبارك المجد والشهرة، بل كان الأول بخيلاً والثاني ميذراً . انظر : ملوك العرب ، ص ١٧٤ . وفي رواية يوسف القناعي : بعد وفاة عبدالله بن صباح اشتد الخلاف بين الأشقاء، ولا أرى سبباً له سوى الدراهم ، لأن مباركاً حاكم ويريد أن يظهر بمظهر حكام العرب من البذل ، سواء كان البذل في محله أم لا ، وجراح يخالفه في ذلك ، ويقتر عليه، لأنه يرى نفسه المؤسس الوحيد للمال . ولا يرى ما يراه مبارك من البذل، ومحمد عليه الرحمة ينصاع إلى ما يراه جراح . يوسف القناعي ، صفحات من تاريخ الكويت ص ٢٠-٢١ .

(٣) ذكر يوسف القناعي : « أنه قتل مظلوماً في ٢٥ من ذي القعدة سنة ١٣١٢ هـ (١٨٩٤م) » صفحات من تاريخ الكويت، ص ٢٠ .

(٤) يوسف آل براهيم : هو يوسف بن عبيد الله آل إبراهيم من بيت رفيع بالكويت ، له مصاهرة مع الصباح، واختلف إلى حد القتال مع مبارك، توفي في حائل سنة ١٣٢٣هـ ، انظر : صفحات من تاريخ الكويت ، يوسف بن عيسى القناعي، دار سعد، القاهرة ، ١٩٤٦، ص ٢٤ ؛ وملوك العرب، ج٢ ، ص ١٧٦ . وقال حمد الجاسر : آل إبراهيم في ثرمدا والحريق والكويت والبصرة، أبناء إبراهيم بن خنيفر العنقري هم ناصر بن إبراهيم (أبناءؤه آل ناصر) وعبدالله بن إبراهيم (أبناءؤه آل عبدالله) وريمان بن إبراهيم (أبناءؤه آل ريمان) من العناقر، من بني سعد من تميم . وقال ابن عيسى : وأما إبراهيم بن ريمان بن إبراهيم بن خنيفر العنقري، فإنه سكن الحريق ومات ، وله ولدان وهما محمد وعبدالله ، فمحمد انتقل إلى الكويت وهو جد آل إبراهيم المعروفين في الكويت، وأما أخوه عبدالله بن إبراهيم بن ريمان بن إبراهيم بن خنيفر العنقري ، فإنه سكن الحريق ، وهو جد آل إبراهيم المعروفين في الحريق . انظر : حمد الجاسر، أنساب الأسر المتحضرة في نجد، القسم الأول، منشورات دار اليمامة، ط ٣، ٢٠٠١، ص ١٤ ، وانظر : إبراهيم بن صالح بن عيسى ، تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، الرياض ، ١٩٩٩، ص ٢١٦ .

(٥) مبارك العذبي : هو مبارك بن عذبي وهو من آل الصباح ، المصدر السابق ، ص ٢٤ .

## فصل

### في ذكر وقعة الصريف

#### بين مبارك وبين عبد العزيز بن متعب (\*)

خرج فيها مبارك ومعه عبد الرحمن آل سعود وابنه عبد العزيز وذلك بتاريخ ذي القعدة سنة ١٣١٨ هـ (١٩٠٠م) وصارت الغلبة لعبد العزيز الرشيد وأسرف ابن متعب<sup>(١)</sup> في قتل أهل الكويت وتتبع فلولهم في كل موضع ، وانهزم الشيخ مبارك ولم يبق معه إلا رجلا. والحقيقة إن ابن رشيد حصل عقوبة هذا الأمر الفظيع لم يعمل بشيرة<sup>(٢)</sup> العرب من العفو بعد القدرة.

«وفي سنة ١٣٢٨ (١٩١٠م) غزا مبارك الصباح على السعدون وتسمى هذه الغزوة وقعت هدية لأن أهل الكويت لم يقاتلوا فيها قتال الأبطال بل سلموا لسعدون سلّة الحرب ومنعوا أرواحهم من القتل فأسميت تلك الواقعة بهدية تشبيهاً بهدية مهداة لصاحبها وذلك عفو من السعدون بخلاف فعل بن رشيد في الفريق فإنه لم يوفق للعفو ليكسب المحمّدة والذكر الجميل»<sup>(٣)</sup>.

وفي سنة ١٣٣٤ هـ (١٩١٥م) توفي الشيخ مبارك وأولاده هم جابر وسالم وصباح وفهد وناصر وحمد وعبد الله رئيس الأمن في الكويت .

**الحاكم الثامن جابر بن مبارك تولى الحكم في ١٢ محرم سنة ١٣٣٤ هـ (١٩١٥م) بعد وفاة أبيه ولم يدم حكمه غير سنة واحدة<sup>(٤)</sup>.**

(\*) صفحة رقم (٦٦) في مسودة المخطوط .

(١) ابن متعب : هو عبد العزيز بن متعب الرشيد أمير حائل .

(٢) هكنا في مسودة المخطوط ( بشيرة ) . والصحيح : بشيمة .

(٣) هامش مضاف بخط المؤلف ص (٦٦).

(٤) لم يحكم غير سنة واحدة وشهرين ، وكان كريم السجايا يحبه الناس . فقد ألغى من ضرائب أبيه المتعددة، انظر : ملوك العرب ، ج ٢ ، ص ١٧٩ .

**الحاكم التاسع سالم بن مبارك** تولى الحكم بعد أخيه جابر في ربيع الأول سنة ١٣٣٥ هـ (١٩١٦م) وكان عفيفاً تقياً صاحب دين وأسقط ما زاد على المئة أربعة فقط وطهر البلاد من الفساد رحمة الله تعالى ، حدثت في وقته وقعة الجهرة مع الإخوان<sup>(١)</sup>.

**الحاكم العاشر أحمد بن جابر الصباح** تولى الحكم في الرابع من رجب سنة ١٣٣٩ هـ (١٩٢٠م) وكان مرسولاً من جهة عمه سالم إلى الملك عبد العزيز آل سعود للمفاوضة في جهة الحدود ، وقد توفي عمه وهو عند الملك وعزاه وهناه بتوليئه الإمارة ، وفي زمن توليته حدثت مشكلة المسابلة<sup>(٢)</sup> بين الكويت والحكومة السعودية.

وفي سنة ١٣٥٩ هـ (١٩٤٠م) في محرم تم الاتفاق بين المملكتين<sup>(٣)</sup> على المسابلة. وفي سنة ١٣٤١ هـ (١٩٢٢م) حدثت وقعة الرقعي بين بن حثلين والفقم<sup>(٤)</sup> وبين أهل الكويت وقتل فيها سمو الشيخ علي بن سالم الصباح والشيخ علي الخليفة.

**الحاكم الحادي عشر عبد الله بن سالم الصباح<sup>(٥)</sup>.**

« وقد شاهدنا عياناً من أهل الكويت خصالاً محمودة منها التعاون على البر والتقوى ، وفي سنة ١٣٤٢ هـ (١٩٢٣م) وصلت الكويت لمشتري سنبوق سعود المطيري وأصابني مرض أنا والذي معي وعرض علي الكرامة فاعتذرت بالمرض

(١) وقعة الجهرة : وفيها هجم عدة آلاف من الإخوان على الجهرة، وذبحوا مئات من أهلها وحاصروا

الشيخ سالماً في قصره فلم ينبج إلا بحيلة احتال عليهم بها. انظر : ملوك العرب ، ص ١٨٠ .

(٢) المسابلة : هي أن يجيء العرب إلى المدينة فيسابلون تجارها أي يشترون منهم بنسيئة ما يحتاجون إليه من ملبوس ومأكل .

(٣) الصحيح بين إمارة الكويت ، والمملكة العربية السعودية.

(٤) بن حثلين : من قبيلة العجمان ، أما الفقم فهو من قبيلة مطير ويكتب اسمه أحياناً الفقم .

(٥) عبد الله بن سالم الصباح : ولد في عام ١٨٩٥ ، تولى الحكم في عام ١٩٥٠ بعد وفاة الشيخ أحمد

الجابر الصباح، واتسم حكمه بنهضة كبيرة فقد بدأ بالفعل اتخاذ سلسلة من الإجراءات الحكيمة

وبعيدة النظرة من أجل إدخال الخدمات الاجتماعية الحديثة : الطرق ، والمدارس ، والمباني العامة ،

والمستشفيات ، ودور القضاء ، وخلاف . انظر : الكويت وجاراتها ، ديكسون ، ص ٢٧ .

«وفي أهل الكويت الفرزة والحمية لمن استصابت سفينته يعينونه إلى أن يرجع كحاله السابق أو أحسن وأولهم الحاكم ومن اختلت بضاعته أو خسر في معاملته فأول ما يعينه الحاكم ثم أمثاله من أهل البيع والشراء لهم الفوز على غيرهم ومن عاشرهم يعلم ذلك حقيقة .

وأرسلو لنا الذبايح والعيش كل من يعرفنا حتى ضاق بيت حمد بن حديد من الغنم والعيش وذلك من جملة إخوانا شمالان بن علي، هلال المطيري، محمد بن بشر، محمد بن عمر ، راشد بن سلامة، حمد بن راشد، وكثير غيرهم ما نعرفهم»<sup>(١)</sup>.

ومن إعانات أهل الكويت لما أتى إليهم أهل الزيارة أتو إليهم يريدون المعونة والمدد أعانهم الشيخ صباح بن جابر بناس من الظفير والسلاح وشكروا صنيعه كما قال ارشيد بن عمّار الجديع البنعلي:

ويا مبلغ مني صباح ابن جابر      نشر الجود جزل ما يمد الزهايد  
ركبنا اجمال مع ارجال وسفنا      تهادي بنا شبه الامهاد العدايد<sup>(٢)</sup>  
ايجدونها ربي من آاد سالم      مصاريعها ما بين روس الوساييد

وبالجملة فإن قبيلة الصباح ورعاياهم يقصر الكلام عن مناقبهم لاسيما التواضع والمحاماة والاعتناء ببناء المستشفيات والمدارس والمساجد وبث العلوم الدينية وغيرها من المعارف وجلب الحكماء للعلاج مجاناً جزاهم الله كل خير»<sup>(٣)</sup>.

(١) هامش مضاف بخط المؤلف ص (٦٥) في مسودة المخطوط.

(٢) جاء هذا الشعر في سياق سابق ص (٦٠) كما يلي :

ويا مبلغ مني صباح بن جابر      فتى الجود جزل ما يمد الزهايد  
ركبنا جمال مع رجال وسفنا      تهادي ينها مثل الأنهار العدايد

قد يكون المقصود هنا عبدالله بن صباح وليس صباح بن جابر وهو ما يتفق مع الزمن الذي ذهب فيه أهل الزيارة ليطلبون المعونة.

(٣) هامش مضاف بخط المؤلف ص (٦٧) في مسودة المخطوط.



**المقصد السابع**

**منهج البأس الشديد  
في  
بعض تاريخ آل رشيد**

## فصل في ذكر تاريخ آل رشيد<sup>(١)</sup> ملوك حائل<sup>(\*)</sup>

«الرشيد هم من قبيلة شمر قحطانية مشهورين بالكرم والظفر وزهرة أيامهم في حكم الأمير محمد بن عبدالله فإنه تغلب على معظم جزيرة العرب من حدود الشام إلى حدود اليمن طولاً وعرضاً من العراق إلى الحجاز»<sup>(٢)</sup>.

بدأت إمارتهم بعبدالله بن علي بن رشيد<sup>(٣)</sup> سنة ١٢٤٦هـ (١٨٣٠م) من تحت يد الإمام فيصل بن تركي<sup>(٤)</sup>، ولأه علي حائل<sup>(٥)</sup> وتوابعها ، فأحسن السيرة مع دولة

(\*) صفحة رقم (٦٨) في مسودة المخطوط .

(١) آل رشيد: بفتح الراء وكسر الشين . حكام الجبلين (حائل) سابقاً، أبناء رشيد بن حمد بن خضير بن خليل بن جاسر بن علي بن عطية وهم آل عبدالله ، وآل عبيد ، وآل جبر من آل جعفر ، من عبدة ، من شمر ، انظر : جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ، حمد الجاسر الرياض ، ط ٣ ، ٢٠٠١ ، ص ٢٧٦ - ٢٧٧ . الرشيدية : أسرة يرجع نسبها إلى قحطان (انظر : نبذة تاريخية عن نجد للأمير ضاري بن فهيد الرشيد، الرياض ، ١٩٩٩ ، ص ١١٩) .

(٢) هامش مضاف بخط المؤلف ص (٦٨) في مسودة المخطوط.

(٣) هو مؤسس بيت الرشيد ، كان أميراً في حائل يوم جاءها المستشرق الأسوجي والن عام ١٨٤٥ . انظر : تاريخ نجد ، أمين الريحاني ، ص ٢٨٦ .

(٤) عينه الإمام فيصل بن تركي وذلك إثر نزاع على السلطة بين عبدالله بن علي بن رشيد وبين أبناء عمومته من بيت علي ، وتدخل فيصل بالدعم ليصبح عبدالله بن رشيد حاكماً ، وبذلك اليقين وضع حجر الأساس لإمارة آل رشيد . انظر : نشأة إمارة آل رشيد ، عبدالله العثيمين ، الرياض ، ط ٢ ، ١٤١١ هـ ، ص ١٢٣-١٢٤ .

(٥) حائل مدينة قديمة مشهورة . وكثيراً ما وردت على ألسنة الشعراء القدماء لعلها سميت بذلك لوقوعها حائلاً بين بلاد نجد وملحقاتها الشمالية . وفي جوارها تكثر بساتين النخيل والفاكهة ، وهي من أجمل المدن العربية ، وكانت حائل ملتقى طرق القوافل المختلفة فينزلها التجار القادمون من الشام والعراق والمدينة المنورة ، كما تعتبر المركز الرئيسي للقبائل البدوية الرحالة التي تجود بقطعان إبلها وأغنامها الصحراء بحثاً عن المراعي الخصبة في نجد . انظر : جزيرة العرب ، مصطفى مراد الدباغ ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٦٣ ، ص ١٦٧-١٦٩ . ويقول الأمير ضاري الرشيد : «عاصمة ملكهم البلدة المسماة بحائل . وهي في سفح جبل طي المسمى أجاً من جهة الشرق مقدار ساعة إلا رباعاً واسم حائل قد كان على وادي يرمي قريباً من البلد ، والبلد كانت على جانبه الغربي ، ومنها قسم ليس بكثير على الجانب الشرقي في أسفل الوادي وقد كان الجبل من زمان حاتم حتى الآن ما تولى عليهم أجنبي (نبذة تاريخية عن نجد ، الأمير ضاري ص ١١٩) .

بني عثمان<sup>(١)</sup>، وتوفي سنة ١٢٦٥هـ (١٨٤٨م)<sup>(٢)</sup>، وتولى بعده ابنه طلال<sup>(٣)</sup> وتوفي سنة ١٢٨٢هـ (١٨٦٥م)<sup>(٤)</sup>.

ثم تولى من بعده أخوه متعب<sup>(٥)</sup> وقتله بندر وبدر أبناء أخيه طلال وذلك في سنة ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م)<sup>(٦)</sup>.

ثم أخذ ثأره عمهما محمد بن عبدالله بن رشيد فقتلها وذلك سنة ١٢٨٨هـ (١٨٧١م)<sup>(٧)</sup>، وتولى حكومة شمّر في حائل بعدهما ، ودامت ولايته ثلاثين سنة، حتى انتزع الملك من يد السعوديين ، ودانت له جميع بلدان نجد كافة وتوفي سنة ١٣١٥هـ (١٨٩٧م).

ثم تولى من بعده عبد العزيز بن متعب سنة ١٣١٥هـ (١٨٩٧م) فأساء السيرة مع رعاياه وقتل في سنة ١٣٢٤هـ (١٩٠٦م) في روضة مهنا<sup>(٨)</sup> بيد

(١) المقصود : العثمانيون.

(٢) يذكر ابن بسام وفاته سنة ١٢٦٣هـ / ١٨٤٦م . تحفة المشتاق ، ط ١ ، الكويت ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٢٦  
(٣) تولى طلال بن عبدالله بن رشيد الحكم بعد أبيه وهو ابن خمس وعشرين سنة، انظر : نبذة تاريخية عن نجد للأمير ضاري بن فهد الرشيد ص ١٥١ .

(٤) يذكر ابن بسام أن طلالاً قتل نفسه وأنه كان مختل الشعور ، تحفة المشتاق ص ٣٤٥ .  
(٥) تولى الأمر بعد وفاة طلال أخوه متعب الذي كانت له آراء خاصة في شؤون الإمارة ، فجمع حوله أكثر المتقدمين في السن من عائلته وقريتهم منه وبذل لهم خيراته. فحفظ أولاد أخيه المتوفي طلال عليه وعملوا بكل ما أتوا من قوة لجمع عدد غير قليل من الشبان المتحمسين حولهم، ولم يدم حكم متعب طويلاً إذ قام عليه أبناء أخيه وقتلوه أمام قصره برزان. انظر : قلب جزيرة العرب، فؤاد حمزة، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٢ ، ص ٣٤٣ .

(٦) وذلك بمالأة مع عمهم عبيد وتولى بعده بندر بن طلال بن عبدالله بن علي بن رشيد . (ابن بسام ٣٤٧)

(٧) يذكر ابن بسام أن محمد بن عبدالله بن رشيد قتل أبناء طلال وهم ستة في الخامس من ربيع ثاني سنة ١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م . (ابن بسام ص ٣٥٣).

(٨) قتل في معركة روضة مهنا حين شن عليه الملك عبدالعزيز بأتباعه هجوماً في ليلة السابع عشر من صفر ١٣٢٤هـ . أمين الريحاني، تاريخ نجد وملتحقاته، ط ٥ ، الرياض ، ١٩٨١م، ص ١٥٧ .

السعوديين في الليل عرفوا صوته وهو يدعو صاحب رايته الفريخ ويقول :

من هنا بالفريخ ؟ من هنا بالفريخ ؟

فوجهوا صوبه البنادق فسقط عن جواده قتيلاً رحمه الله تعالى ، فيكون حكمه  
تسع سنوات<sup>(١)</sup> .

ثم تولى من بعده ابنه متعب فقتل مع أخويه مشعل ومحمد فقتلهم أبناء  
حمود<sup>(٢)</sup> سنة ١٣٢٤هـ (١٩٠٦م) ولم ينج من القتل إلا أخوه الصغير سعود  
ذهب به أخواله إلى الحجاز<sup>(٣)</sup> .

ثم تولى سلطان الحمود<sup>(٤)</sup> فقتله أخوه سعود وحكم مكانه ثم قتل سنة ١٣٢٦هـ  
(١٩٠٨م) من تحت يد السبهان<sup>(٥)</sup> . ثم تولى سعود بن عبد العزيز بن متعب وقتله  
عبد الله بن طلال سنة ١٣٣٨هـ (١٩١٩م) ، وقتل معهم .

ثم تولى عبدالله بن متعب والتجأ إلى ولي عهد المملكة السعودية وسلم

(١) يقول الأمير ضاري : فما عدا سنتين من ولايته الباقي كله حرب وضرب إلى أن توفي رحمه الله وأكبر  
وقعاته : وقعة الصريف المشهورة ، ووقعة البكيرية بينه وبين عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل  
السعود وقد كان له الظفر في الاثنتين ، أما غزواته فأكثر من أن تعد . (نبذة تاريخية عن نجد ص ،  
٢٠٠ - ٢٠١)

(٢) المقصود سلطان و فيصل وسعود أبناء محمود آل عبيد (فؤاد حمزة ص ٣٤٧) .

(٣) كان عمره ثماني سنوات فقد نجح بسعي أخواله آل السبهان وفرارهم به إلى المدينة المنورة (فؤاد  
حمزة : ص ٣٤٧) .

(٤) هو سلطان بن حمود . وفي زمانه فقدت إمارة حائل مقاطعة القصيم نهائياً ، كما أنها أضاعت مقاطعة  
خيبر ، ولم يدم سلطان في الحكم طويلاً فقد قتله أخواه سعود و فيصل (فؤاد حمزة : ص ٣٤٧)

(٥) بما أن سعوداً كان قاصراً فقد ناب عنه في إدارة الأحكام خاله حمود السبهان ولكن هذا مات  
مسموماً بيد مجهول فتولى الوكالة بعده زامل السبهان وفي زمان هذا خرجت الجوف ووادي السرحان  
من حكم الرشيد (فؤاد حمزة : ص ٣٤٧) .

نفسه<sup>(١)</sup> إليه خوفاً من ابن عمه محمد بن طلال ، ومحمد بن طلال أيضاً سلم نفسه إلى الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل وانقضى ملك الرشيد كما قال الشاعر:

بذا قضت الأيام ما بين أهلها مصائب قوم عند قوم فوائد  
وهذا مصداق قول الله تعالى : ﴿ ولا تتنازعوا ففتشوا وتذهب ربحكم ﴾<sup>(٢)</sup> .  
لذلك فقد بلغ عدد حكام آل الرشيد اثني<sup>(٣)</sup> عشر أميراً ، أولهم عبد الله بن علي بن رشيد وآخرهم محمد بن طلال ، والله يرث الأرض ومن عليها . ومدة حكم الرشيد خمسة وتسعون عاماً<sup>(٤)</sup> ، وانقضى ملكهم بفتوح عاصمتهم « حائل » وذلك سنة ١٣٤٠ هـ (١٩٢١ م)<sup>(٥)</sup> .

قال الله تعالى : ﴿ فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله ، فأصمهم وأعمى أبصارهم ، أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها ﴾<sup>(٦)</sup> .

وقال تعالى : ﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها ﴾<sup>(٧)</sup> .

وقال تعالى : ﴿ ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يُسرف في القتل ، إنه كان منصوراً ﴾<sup>(٨)</sup> .

(١) اشترط عليه الملك عبدالعزيز عدم مداخلة آل الرشيد في شؤون شمر وهذا معناه عزل آل الرشيد عن الإمارة فلم يمكنه قبول الشرط ف وقعت الحرب بين الجانبين وكان من نتيجتها أن استسلم عبدالله المتعب إلى جيوش ابن سعود فاقتيد إلى الرياض (قواد حمزة : ص ٣٤٩) .

(٢) سورة الأنفال : آية ٤٦ .

(٣) وقد أحصاهم الريحاني ثلاثة عشر أميراً ، انظر : تاريخ نجد الحديث ، ص ٢٩٦ .

(٤) امتدت فترة حكمهم ٩١ عاماً ميلادياً من (١٨٣٠ إلى ١٩٢١) . وخمسة وتسعون عاماً هجرية .

(٥) بعد استسلام عبدالله المتعب نصب محمد الطلال مكانه فأدار دفة الحرب برهة ثم انسحب إلى حائل حيث حوَّص هو وجماعته إلى أن سلمت حائل لابن سعود في ٢٩ صفر ١٣٤١ هـ (نوفمبر ١٩٢٢) .

(٦) سورة محمد : آية ٢٢ .

(٧) سورة النساء : آية ٩٣ .

(٨) سورة الإسراء : آية ٣٣ .

وقال رسول الله ﷺ : « إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار ، قالوا يارسول الله ، هذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال : إنه كان حريصاً على قتل صاحبه » . وأنا بحمد الله قد اطلعت على كثير من تواريخ الملوك فما وجدت قاتلاً تهنى بالحكم بعد قتيله ، بل ربما ينس من رحمة الله وانهمك في المعاصي ، أعاذنا الله وإياك فطبع على سوء الخاتمة ، وأكثر القاتلين يقتلون

وقد اطلعت على أمراء أبوظبي البوفلاح فإن مذهبهم في القتل كمذهب الرشيد ملوك حائل ، فنعوذ بالله من العقوق وقطع الأرحام .

### [ هوامش بخط المؤلف ] (١)

- وكانت حكومة الرشيد مساعدة لحكومة بني عثمان وترسل الدولة هداوي (٢) من أصائل الخيل ، وحدثت وقعة في أم العصافير (٣) انتصر فيها محمد بن عبد الله ابن رشيد على عبد الله بن فيصل وذلك في سنة ١٣٠١ هـ (١٨٨٣ م) .
- وفي غرة ذي الحجة سنة ١٣٠٥ (١٨٨٧ م) قتل سالم السبهان أولاد سعود في الخرج وهم محمد وسعد وعبد الله رحمهم الله تعالى .
- وقعة البرة بين سعود بن فيصل وبين أخيه عبد الله وصح الظفر والغلبة لسعود وذلك في سنة ١٢٨٨ هـ (١٨٧١ م) (٤)
- وفاة سعود بن فيصل سنة ١٢٩١ هـ (١٨٧٤ م) (٥) .

(١) الصفحة رقم ٦٩ في مسودة المخطوط .

(٢) الصحيح : هدايا .

(٣) وأسباب هذه الوقعة أن الإمام عبد الله بن فيصل أراد إرجاع بلدة المجمععة إلى طاعته ، وقد استنجد أهلها بمحمد بن رشيد وحسن بن مهنا ، أمير بريدة وتوابعها ، فتوجهوا لنجدتهم بأتباعهما ، ودارت بين الطرفين معركة في روضة الحمادة المسماة بأم العصافير . انظر : ابن عيسى (عقد الدرر) ، ص ٩٤ .

(٤) أراد عبد الله بن فيصل أن ينزع الأحساء من أخيه سعود فخسرها هو أيضاً وكان الريح للدولة العثمانية عام ١٢٨٨ هـ (١٨٧١ م) .

(٥) حاول سعود بن فيصل أن يستعيد الحسا ولكنه ارتد عنها خائياً ثم أراد الاستيلاء على ديار عتيبة فقابل ابن ربيعان في معركة حامية جرح فيها جرحاً بليغاً نُقل على أثره إلى الرياض ومات متأثراً من جرحه عام ١٢٩١ هـ / ١٨٧٤ م . (فؤاد حمزة : ص ٣٣٨) .

## فصل

### في ذكر الشيخ أحمد بن رزق (\*)

الذي يدعى ارزقي هو من قبيلة عنزة<sup>(١)</sup>، وكان رجلاً صالحاً وتاجراً كبيراً في اللؤلؤ، وله مآثر حسنة من بناء المساجد والقصور العالية والبرك، وليس هو الذي عمر الزيارة بل كانت معمورة قبله بأعوام، إنما هو زادها عمراناً بمعاملته لمشتري اللؤلؤ، وكان يشتري جميع ما يجمع في قطر والبحرين وغيرهم، حتى إنه إذا عرض عليه أحد رقم ولا تواسا معه يظل مهموم وربما يعزاً. وفي ذات سنة عرض عليه سلامة بن سيف رقم ولم يشتري منه بل سام منه بخساره، فعزم سلامة على السفر إلى الهند في بغلته<sup>(٢)</sup>، فلما عزم جاه<sup>(٣)</sup> ابن رزق وطلب منه الرقم وزاده مصلحة فما وافقه بل ذهب إلى الهند وباع اللؤلؤ بزيادة كثيرة على سوم الشيخ أحمد بن رزق، فعزم على الحولة من الزيارة إلى الكويت ثم البصرة. هذا سبب نقلته، سمعت هذه الحكاية من الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني ونحن في الزيارة يقول: قد استيقظ أهل قطر من سباتهم، وبسبب ثاني أن الإمام سعود بن عبدالعزيز قد تغلب على أكثر الجزيرة فخاف من توليته على الزيارة، فذهب إلى البصرة وأرسل حق والي بغداد من جهة الدولة العثمانية كتاب يقول: أحب النزول في طرف الدولة العلية وأكون ضيفاً لدى

(\*) صفحة مدخلة على مسودة المخطوط ص (٧٧) حسب الترتيب.

(١) هو أحمد بن محمد بن حسين بن رزق من آل رزق (بكسر الراء وإسكان الزاي وآخره قاف) في حرمة ثم الغاط والحريق، توفي في قردلان في البصرة، وكان في الزيارة في قطر. وقد ألف عثمان بن سند عن ابن رزق كتاب «سبائك المسجد» وهو من بني خالد. قال ابن عيسى: وفي سنة ١٢٢٤هـ توفي التاجر المشهور أحمد بن محمد بن حسين بن رزق في بلد قردلان بعدما استوطنها قيل: إنه خلف من الأموال ما قيمته ألف ومئة ألف ريال، انظر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، حمد الجاسر، الرياض، ط ٣، القسم الأول، ص ٢٧٤ - ٢٧٥.

(٢) البغلة: اسم سفينة كبيرة.

(٣) وضع المؤلف كلمتي (وصل إليه) فوق مفردة (جاه) في التصحيح الذي أجراه.

حكومتها على ما تحب، فرد عليه الوالي:

ياضيّفنا لو زرتنا لوجدتنا نحن الضيوف وأنت رب المنزل<sup>(١)</sup>

فرحل وصار جميع مكسب أهل اللؤلؤ عقبه يشتريه سلامة بن سيف<sup>(٢)</sup> وهذا سبب غناهم فصاروا آل سلامة أكثر مالية من بن رزق.

«وفي سنة ١٢١٢هـ (١٧٩٧م) رحل الشيخ أحمد بن رزق من الزيارة إلى البحرين في يو<sup>(٣)</sup> وبنى بها قصور عالية وبرك لحزن الماء ومساجد كثيرة، وهو كان تاجر كبير ويشتري جميع اللولو من أهل البحرين وقطر، ولما استفحل أمر الإمام سعود بن عبد العزيز وتغلب على أكثر جزيرة العرب خاف على توليته الزيارة فذهب إلى البحرين ثم ذهب إلى البصرة وكتب إلى والي بغداد من قبل الدولة العثمانية كتاب يقول فيه: أحب النزول في طرف الدولة العلية وأكون ضيفاً لدى حكومتها على ما تحب، فكتب رده الوالي:

ياضيّفنا لو زرتنا لوجدتنا نحن الضيوف وأنت رب المنزل

وهو كان من قبيلة عنزة . لخصنا من ترجمته قليل مع أنه من عظاما زمانه دين ودنيا»<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: النصره في أخبار البصرة للقاضي نور الأنصاري، بغداد، ص ٢٧.

(٢) المقصود سلامة بن سيف الثاني، الذي حضر وقعة الزيارة الأولى.

(٣) هي جَوْ أكبر قرى البحرين على مسافة نصف ساعة للراكب من الرفاع جهة الشرق الجنوبي وهي مظلة عبد البحر. انظر: النبھاني، ص ٧٦.

(٤) هامش مضاف بخط المؤلف ص (٢٧).



### [ ذكر الغوص ]

أيا فضلُ قد طال انتظاري ولم يَقمُ شتاءً وقيظاً عند مثلك وافد  
وقد زالت الأعذار لا الغوص بائراً ولا البحر ممنوعٌ ولا الدخل فاسدُ  
قال هذه القصيدة يعاتب الحاكم أبا الفضل العيوني سنة ٦٠٤ .

المعنى : الوافد : الوارد على السلطان ، والغوص : غوص البحر المعروف ،  
وبائراً: إذا هلك وفسد ، والدخل ضد المخرج .

انتهى من شرح ديوان ابن مقرب العيوني<sup>(١)</sup> .

أقول : كان مكسب أهل الخليج من سابق هو الغوص كما ذكره ابن مقرب من  
سنة ٦٠٤ .

وذكر الغوص ابن بطوطة الشهير صاحب الرحلة<sup>(٢)</sup> أن (معدنه)<sup>(٣)</sup> بين جزيرة  
قيس وتسمى سيراف<sup>(٤)</sup> وبين البحرين وذلك سنة ٧٥٧ هـ / ١٣٥٦ م ، وذكر كيفية  
الغوص على غير ما نعهده<sup>(٥)</sup> .

(١) ديوان علي بن مقرب العيوني، منشورات المكتب الإسلامي، ط ٢، ١٩٦٨، ص ٢٣٧ .

(٢) راجع ابن بطوطة، محمد بن عبدالله : تحفة النظار في غرائب الأمصار ، دار الكتاب اللبناني،  
بيروت، د . ت ص ١٨٥ .

(٣) كلمة غير مقروءة في مسودة المخطوط وهي بخط المؤلف والغالب معدنه.

(٤) يقول ابن بطوطة في رحلته « ثم سافرا منها إلى مدينة قيس، وتسمى أيضاً بسيراف » .

(٥) يقول ابن بطوطة: ومغاص الجوهر فيما بين سيراف والبحرين، في خور راكد مثل الوادي العظيم. فإذا كان  
شهر أبريل وشهر مايو تأتي إليه القوارب الكثيرة، فيها الغواصون وتجار فارس والبحرين والقطيف،  
ويجعل الغواص على وجهه - مهما أراد أن يغوص - شيئاً يكسوه من عظم الغيلم : وهي السلحفاة،  
ويصنع من هذا العظم أيضاً شكلاً شبه المقرض يشده على أنفه ، ثم يربط جبلاً في وسطه ويغوص .

ويتفابتون في الصبر في الماء : فمنهم من يصبر الساعة والساعتين فما دون ذلك. فإذا وصل إلى  
قعر البحر يجد الصدف هنالك فيما بين الأحجار الصغار مثبتاً في الرمل، فيقتلعه بيده أو يقطعه  
بحديدته عنده معدة لذلك، ويجعلها في مخللة جلد منوطة بعنقة . فإذا ضاق نفسه حرك الجبل،  
فيحس به الرجل المسك للجل على الساحل ، فيرفعه إلى القارب، فتؤخذ منه المخللة.

ويفتح الصدف، فيوجد في أجوافها قطع لحم تقطع بحديدة، فإذا باشرت الهواء جمدت فصارت  
جواهر، فيجمع جميعها من صغير وكبير، فيأخذ السلطان خمسة، والباقي يشتريه التجار الحاضرون  
بتلك القوارب، وأكثرهم يكون له الدين على الغواصين، فيأخذ الجوهر في دينه أو ما وجب له منه.  
المصدر السابق (ص ١٨٥ - ١٨٦) .

## فصل في ذكر القبائل

### ذكر دغفل النسابة ومعاوية بن أبي سفيان (\*)

قال معاوية : يا دَغْفَلُ<sup>(١)</sup> ، أخبرني عن ابني نزار : ربيعةً ومُضَرَ ، أيهما كان أعزَّ جاهلية وعالمية ، فقال : يا أمير المؤمنين ، مضربن نزار كان أعزَّ جاهلية وعالمية ، قال معاوية : وأي مضرب كان أعزَّ ؟ قال : بنو النضر بن كنانة أكثر العرب أمجاداً وأرفعهم عماداً وأعظمهم رماداً ، قال : فأبي بني كنانة كان بعدهم أعزَّ ؟ قال : بنو مالك بن كنانة ، كانوا يَعْلُونَ من سَامَاهِم ، وَيَكْفُونَ من نَاوَاهِم وَيَصْدُقُونَ من عَادَاهِم ، قال : فمن بعدهم ؟ قال : بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، كانوا أعزَّ بنيه وأمنعهم ، وأجودهم وأنفعهم ، قال : ثم من بعدهم ؟ قال : بنو بكر بن عبد مناة ، كان بأسهم مرهوباً وعدوهم منكوباً وثأرهم مطلوباً ، قال : فأخبرني عن مالك بن عبد مناة بن كنانة وعن مُرَّة وعامر ابني عبد مناة ، قال : كانوا أشرفاً كراماً وليس للقوم أكفاء ولا نُظراء ، قال : فأخبرني عن بني أسد ، قال : كانوا يطعمون السديف<sup>(٢)</sup> ويكرمون الضيوف ويضربون الزحوف<sup>(٣)</sup> ، قال : فأخبرني عن هذيل ، قال : كانوا قليلاً أكياس<sup>(٤)</sup> أهل منعةٍ وبأس ينتصفون من الناس ، قال : فأخبرني عن بني ضبَّة ، قال : كانوا جَمْرَةً من جَمَرَات العرب الأربع لا يُصْطَلَى بنارهم ، ولا يُفَاتون بشارهم ، قال : فأخبرني عن مُزينة ، قال : كانوا في الجاهلية أهل منعة وفي الإسلام أهل دَعَة ، قال فأخبرني عن تميم ، قال : كانوا أعز العرب قديماً وأكثرها

(\*) صفحة مدخلة على مسودة المخطوط رقم (٧٢) حسب الترتيب (مأخوذة بتصرف من جمهرة خطب العرب، ج ٢ ، ص ٣٦٥ - ٣٦٧) ولقد وضعناه في نهاية الكتاب حتى لا يعترض السياق التاريخي للكتاب .

(١) دَغْفَلُ : هو دغفل بن حنظلة النسابة من بني شيبان .

(٢) السديف : شحم السنام .

(٣) الزحوف : مصدر زحف أو جمع زحف كشمس ، وهو الجيش يزحفون إلى العدو .

(٤) أكياس : جمع كَيْس وهو العاقل .

عظيماً وأمنعها حريماً ، قال : فأخبرني عن قيس قال : كانوا لا يفرحون إن أُدِيلوا ، ولا يجزعون إذا ابتُلوا ، ولا يبخلون إذا سئلوا . قال : فأخبرني عن أشرافهم في الجاهلية، قال غَطَفَان بن سعد وعامر بن صعصعة وسُلَيْم بن منصور ، فأما غَطَفَان فكانوا كراماً سادة ، وللخيمس<sup>(١)</sup> قادة ، وعن البيض ذَاذَة ، وأما بنو عامر فكثيرٌ سادتهم ، مخشبة سظوتهم ، ظاهرةٌ نجدتهم. وأما بنو سُليم فكانوا يدركون الثار ويمنعون الجار ويُعظمون النار ، قال: فأخبرني عن قومك بكر بن وائل وأصدقني ، قال : كانوا أهل عزّ قاهر ، وشرف ظاهر، ومجدٍ فاخر، قال : فأخبرني عن إخوتهم تَغَلِب ، قال : كانوا أسوداً تُرهب وسِماماً لا تُقرب ، وأبطالاً لا تنكب ، قال : فأخبرني كم أُدِيلوا عليكم في قتلكم كُليباً ، قال : أربعين سنة ، لا نتصف منهم في موطن نلقاهم فيه ، حتى كان يوم التحاليق ، يوم الحارث ابن عُبَاد بعد قتلة ابنه بُجَيْر ، وكان أرسله في الصلح بين القوم ، فقتله مُهلهل ، وقال : بُو بشِسع نعل كليب . فقال الغلام : إن رضيتَ بهذا بنو بكر رضيتُ ، فبلغ الحارث . فقال : نعم القتيل قتيلاً إن أصلح الله بين بكر وتغلب ، وباء بكليب ، ف قيل له : إنما قال مهلهل ما قال الكلمة<sup>(٢)</sup> ، فتشمر الحارث للحرب، وأمرنا بحلق رؤوسنا أجمعين ولهذا خبر طويل . (انتهى من جمهرة خطب العرب الجزء الثاني)<sup>(٣)</sup>.

(١) وللخيمس : أي للجيش .

(٢) الكلمة : المقصود (بُو بشِسع نعل كليب). والشسع : سير يُشد به .

(٣) انظر الجمهرة ، ج ٢ ، ص ٣٦٥ - ٣٦٧ .

## فصل (\*)

### في إجابات أيوب ابن القريّة عن المواطن وأهلها للحجاج بن يوسف

قال له الحجاج: أخبرني عما سألك؟ قال: سلني عما شئت، قال: أخبرني عن أهل العراق، قال: أعلمُ الناس بحقِّ وباطل، قال: فأهل الحِجاز، قال: أسرعُ الناس إلى فتنةٍ ، وأعجزهم فيها، قال: فأهل الشام، قال: أطوعُ الناس لخلفائهم، قال: فأهل مصر، قال: عبيدٌ لمن غلب، قال: فأهل البحرين ، قال : تَبَطُّ<sup>(١)</sup> استعربوا، قال: فأهل عُمَان ، قال : عَرَبُ اسْتَنْبَطُوا ، قال : فأهل الموصلِ ، قال: أشجعُ فُرسان، وأقتل للأقران ، قال : فأهل اليمن ، قال : أهل سمع وطاعة ، ولزوم للجماعة ، قال : فأهل اليمامة ، قال : أهل جفاء، واختلافِ أهواء، وأصبرُ عند اللقاء ، قال : فأهل فارس ، قال : أهل بأسٍ شديد، وشرٌّ عتيد، وريف<sup>(٢)</sup> كبير، وقرى يسير ، قال : أخبرني عن العرب ، قل : سَلْنِي ، قال : قرشٌ ، قال : أعظمها أحلاماً ، وأكرمها مقاماً ، قال : فبنو عامر بن صعصعة ، قال : أطولها رِمَاحاً وأكرمها صَبَاحاً ، قال : فبنو سُلَيْم ، قال : أعظمها مجالسَ ، وأكرمها مَحَابِسَ<sup>(٣)</sup> ، قال : فَثَقِيف، قال: أكرمها جُدوداً، وأكثرها وُقوداً، قال: فبنو زُبَيْد، قال: أَلزَمُها للرأيات، وأدركها للتِّرات<sup>(٤)</sup>، قال: فَقَصَاعَة، قال: أعظمها أخطاراً، وأكرمها نِجاراً<sup>(٥)</sup> ، وأبعدها آثاراً ، قال : فالأنصار ، قال : أثبتها

(\*) صفحة مدخلة على مسودة المخطوط .

(١) النبط : جيل من الناس ، كانوا ينزلون سواد العراق .

(٢) الريف : أرض فيها زرع وخصب .

(٣) المحابيس : جمع محبس كمتعد ، وهو الشجاعة .

(٤) الترات جمع ترة : وهي الثأر .

(٥) النجار : الأصل .

مقاماً، وأحسنها إسلاماً، وأكرمها أياماً، قال : فتميم ، قال : أظهرها جلدأ ، وأثراها عدداً ، قال : فبكر بن وائل ، قال : أثبتها صفوفاً ، وأحدّها سيوفاً ، قال : فعبد القيس ، قال : أسبقها إلى الغايات ، وأصبرها تحت الرأيات ، قال : فبنو أسد ، قال : أهل عدد وجلد ، وعُسْر وَنَكَد ، قال : فلكم ، قال : ملوك ، وفيهم نوك<sup>(١)</sup> ، قال : فجذام ، قال : يوقدون الحرب ويسعرونها<sup>(٢)</sup> ، ويلقحونها ثم يَمْرُونها<sup>(٣)</sup> ، قال : فبنو الحارث ، قال : رعاةً للقديم ، وحماة عن الحريم ، قال : فعك ، قال : ليوثُ جاهدة ، في قلوبِ فاسدة ، قال : فتغلب ، قال : يصدقون - إذا لقوا - ضرباً ، ويسعرون للأعداء حرباً ، قال : فغسان ، قال : أكرمُ العرب أحساباً ، وأثبتها أنساباً ، قال : فأبي العرب في الجاهلية كانت أمنع من أن تُضام ؟ قال قريش ، كانوا أهل رهوة<sup>(٤)</sup> لا يُستطاع ارتقاؤها ، وهضبة لا يُرامُ انتزاؤها<sup>(٥)</sup> ، في بلدة حمى الله ذمارها ، ومنع جارها ، قال : فأخبرني عن مآثر العرب في الجاهلية ، قال : كانت العرب تقول : حمير أرباب الملك ، وكندة لباب الملوك ، ومدحج أهل الطعان ، وهمدان أحلاس<sup>(٦)</sup> الخيل ، والأزد آساد الناس ، قال : فأخبرني عن الأرضين ، قال : سلني ، قال : الهند ، قال : بحرها دُر ، وجبلها ياقوت ، وشجرها عُود ، وورقها عطر ، وأهلها طغام ، كقطع الحمام<sup>(٧)</sup> ، قال : فخراسان ، قال : ماؤها جامد ،

(١) النوك بالضم والفتح : الحمق .

(٢) سعر الحرب كمنع ، وأسعرها : أوقدها .

(٣) مري الناقة كرمى : مسح ضرعها لتدر .

(٤) الرهوة : المكان المرتفع (والمنخفض أيضاً ، ضد) .

(٥) أي اعتلاؤها نزا نزوا ونزوانا : وثب ، وانتزى : افتعل من النزو ، وفي حديث وائل بن حجر : «إن هذا انتزى على أرضي فأخذها» .

(٦) كناية عن إدامتهم ركوبها .

(٧) الطغام : أوعاد الناس ورذال الطير ، والقطع بالكسر : اسم ما قطع من الشيء ، ويقال : ثوب قطع وأقطع أي مقطوع ، أو هو قطع بالضم جمع قطع .

وعدوها جاحد ، قال : فَعُمَان ، قال : حَرَّهَا شَدِيد ، وصيدها عَتِيد ، قال :  
فالبحرين ، قال : كُنَاسَة بَيْنِ الْمَصْرِين ، قال : فاليمن : قال : أصل العرب ، وأهل  
الْبُيُوتَاتِ وَالْحَسَبِ ، قال : فمكة ، قال : رجالها علماء جُفَاءُ ، ونساؤها كِسَاءُ عُرَاةٍ ،  
قال : فالمدينة ، قال : رَسَخَ الْعِلْمَ فِيهَا ، وظهر منها ، قال : فالبصرة ، قال :  
شتاؤها جَلِيد ، وحرَّها شَدِيد ، وماؤها مِلْح ، وحرَّها صُلْح ، قال : فالكوفة ، قال :  
ارتفعت عن حَرِّ الْبَحْرِ ، وَسَقُلَتْ عَنِ بَرْدِ الشَّامِ ، فطاب ليلها ، وكثُر خيرها ، قال :  
فواسط ، قَالَ : جَنَّةٌ ، بَيْنَ حَمَاةٍ وَكِنَّةٍ ، قال : وما حَمَاتِهَا وَكِنَّتِهَا<sup>(١)</sup> ، قَالَ : البصرة  
والكوفة يحسُدانها ، وما ضَرَّهَا ، وَدَجَلَةٌ وَالزَّابُ<sup>(٢)</sup> يتجاربان بإفاظة الخير عليها ،  
قال : فالشام ، قال : عروس ، بين نسوةٍ جُلُوس . هذا آخر كلام ابن القرية<sup>(٣)</sup> .

---

(١) الكنة : امرأة الابن أو الأخ .

(٢) الزاب الأسفل ، والزاب الأعلى : نهيران يصبان في دجلة .

(٣) انظر : جمهرة خطب العرب ، ج٢ ، ص ٣٤٥ ، ٣٤٧ .

### [ قبيلة تميم ] (\*)

وذكر أن جرير بن عطية الشاعر وكان من تميم قال في إحدى مفاخراته للأخطل  
التغليبي الشاعر :

إن الذي حرم المفاخر تغلباً      جعل النبوة والخلافة فينا  
مضراً أبي وأبو الملوك جميعهم      فاعلم فليس أبوكما كأبينا  
هذا ابن عمي في دمشق خليفة      لو شئت ساقكم إليّ قطينا

ولما بلغ عبد الملك ضحك ولم يفتّ في عضد جرير لافتخاره بمضر وهكذا  
يتفاخرون<sup>(١)</sup> القبائل، حتى أن وفود بني تميم لما وفدوا على النبي سأله أن يأذن  
لخطيبهم ولشاعرهم فأذن .

### خطبة تميم<sup>(٢)</sup>

« الحمد لله الذي له علينا الفضل والمن وهو أهله، الذي جعلنا ملوكاً، ووهب لنا  
أموالاً عظيماً، نفعل فيها المعروف، وجعلنا أعز أهل المشرق، وأكثره عدداً، وأيسره  
عدّة، فمن مثلنا في الناس، ألسنا برؤوس الناس وأولي فضلهم؟ فمن فاخرنا  
فليعدّد مثل ما عدّدنا، وإنا لونشاء لأكثرنا الكلام، ولكننا نحيا من الإكثار فيما  
أعطانا، وإنا نعرف بذلك، أقول هذا لأن تأتوا بمثل قولنا، وأمر أفضل من أمرنا » ثم  
جلس، فقال رسول الله ﷺ لثابت بن قيس بن الشماس : « قم فأجب الرجل في  
خطبته » ، فقام ثابت فقال : « الحمد لله الذي السموات والأرض خلقه، قضى فيهن

(\*) صفحة مدخلة على مسودة المخطوط رقم (٧٦) حسب الترتيب. وقد أثبتنا هذا العنوان نظراً لأنه لم  
يرد عنوان في مسودة المخطوط.

(١) الصحيح : تتفاخر .

(٢) السيرة النبوية لابن هشام ٢٢٤/٤ - ٢٣٢ . وخطيب بني تميم هو عطار بن حاجب بن زرارة.

أمره، ووسع كرسية علمه، ولم يكن شي قط إلا من فضله، ثم كان من قدرته أن جعلنا ملوكاً، واصطفى من خير خلقه رسولاً، أكرمه نسباً، وأصدقه حديثاً، وأفضله حسباً، فأنزل عليه كتاباً وأتمنه على خلقه(\*) فكان خيرة الله من العالمين، ثم دعا الناس إلى الإيمان به، فأمن برسول الله المهاجرون من قومه ذوي رحمه، أكرم الناس حسباً، وأحسن الناس وجوهاً، وخير الناس فعلاً، ثم كان أول الخلق إجابة واستجابة لله، حين دعاه رسول الله نحن، فنحن أنصار الله، ووزراء رسول الله، نقاتل حتى يؤمنوا بالله، فمن آمن بالله ورسوله منع منا ماله ودمه، ومن كفر جاهدناه في الله أبداً، وكان قتله علينا يسيراً. أقول قولي هذا وأستغفر الله لي وللمؤمنين، والسلام عليكم ورحمة الله . فقام الزيرقان<sup>(١)</sup> فقال :

نحن الكرامُ فلا حيُّ يُعادِلُنَا	منا الملوكُ وفينا تنصبُ البِيعُ
وكم قَسَرْنَا مِنَ الأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ	عند النهابِ وفضل العزِ يتَّبِعُ
ونحن نطعم عند القحطِ مُطعمنا	من الشواءِ إذا لم يؤنس القزعُ
بما ترى الناس تأتينا سراتهمُ	من كل أرضٍ هويًا ثم نصطنعُ
فَنَنْحَرُ الكُومَ عُبْطًا في أرومتنا	للنازلين إذا ما أنزلوا شبعوا
فلا ترانا إلى قوم <sup>(٢)</sup> نفاخرهم	إلا استقادوا فكان الرأسُ يقطعُ
فمن يفاخرنا في ذاك نعرفه	فيرجع القوم والأخبار تستمعُ
إننا أبينا ولم يأبى لنا أحدُ	إننا كذلك عند الفخر نرتفعُ

(\*) صفحة مدخلة علي مسودة المخطوط رقم (٨٤) حسب الترتيب.

(١) الزيرقان : هو حسين بن بدر بن خلف بن بهدلة ، وسمي بالزيرقان لجماله، والزيرقان : القمر ، وقيل كان يُقال له قمر نجد، وله ثلاثة كنى : أبو عباس ، وأبو عياش ، وأبو شذرة ، وهو شاعر صحابي من تميم من بني بهدلة بن عوف بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي . انظر : شعر الزيرقان بن بدر الأهم ، تحقيق : سعود محمود عبد الجابر ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

(٢) في شعر الزيرقان ، ص ٤٧ (حي) .



وهنا نلخص من قصيدة حسان في رده على الزبرقان من المفاخرة. قال رسول الله: قم يا حسان فأجب الرجل، فقام حسان فقال :

قَدُ بَيْنُوا سُنَّةً لِلنَّاسِ تَتَّبِعُ	إِنَّ الذَّوَاتِبَ مِنْ فَهْرٍ وَإِخْوَتَهُمْ
تَقْوَى الْإِلَهِ وَكُلِّ الْخَيْرِ يُصْطَنِعُ	يَرْضَى بِهَا كُلِّ مَنْ كَانَتْ سَرِيرَتُهُ
أَوْ حَاوَلُوا النَّفْعَ فِي أَشْيَاعِهِمْ نَفَعُوا	قَوْمَ إِذَا حَارَبُوا ضَرَبُوا عَدُوَّهُمْ
إِنَّ الْخَلَائِقَ فَاعْلَمْ شَرُّهَا الْبِدْعُ	سَجِيَّةً تِلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُحَدَّثَةٍ
فَكُلِّ سَبَقٍ لِأَدْنَى سَبَقِهِمْ تَبِعُ	إِنْ كَانَ فِي النَّاسِ سَبَاقُونَ بَعْدَهُمْ
عِنْدَ الدَّفَاعِ وَلَا يُوهُونَ مَا رَقَعُوا	لَا يَرْفَعُ النَّاسُ مَا أَوْهَتْ أَكْفُهُمْ
أَوْ وَازَنُوا أَهْلَ مَجْدٍ بِالنَّدَى مَنْعُوا	إِنْ سَابَقُوا النَّاسَ يَوْمًا فَازَ سَبَقَهُمْ
لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يَرْدِيهِمْ طَمَعُ	أَعِيقَةٌ ذَكَرْتَ فِي الْوَحْيِ عَقَّتَهُمْ
وَلَا يَمْسُهُمْ مِنْ مَطْمَعٍ طَبَعُ	لَا يَبْخُلُونَ عَلَى جَارٍ بِفَضْلِهِمْ
كَمَا يَدْبُ إِلَى الْوَحْشِيَّةِ الذَّرْعُ	إِذَا نَصَبْنَا لِحْيَ لَمْ نَدْبْ لَهُمْ
إِذَا الزَّعَانِفُ مِنْ أَضْفَارِهَا خَشَعُوا	نَسَمُوا إِذَا الْحَرْبُ نَالَتْنَا مَخَالِبَهَا
وَإِنْ أَصِيبُوا فَلَا خَوْفَ وَلَا هَلْعُ <sup>(١)</sup>	لَا يَفْخَرُونَ إِذَا نَالُوا عَدُوَّهُمْ
أَسَدٌ بِحَلِيَّةٍ <sup>(٢)</sup> فِي أَرْسَاغِهَا فِدْعُ	كَأَنَّهُمْ فِي الْوَعْيِ وَالْمَوْتِ مُكْتَنِعُ
وَلَا يَكُنْ هُمْكَ الْأَمْرَ الَّذِي مَنْعُوا	خُدْ مِنْهُمْ مَا أَتَى عَقْوًا إِذَا غَضِبُوا

(١) ورد هذا البيت في الديوان ، ص ٢٥١ ، كما يلي :  
 لا فخر إن هم أصابوا من عدوهم  
 وإن أصيبوا فلا حور ولا جزع

(٢) في الديوان « ببيشة » .

شراً يَخَاضُ عَلَيْهِ السَّمَّ<sup>(١)</sup> وَالسَّلْعُ  
إِذَا تَفَاوَتَتْ<sup>(٢)</sup> الْأَهْوَاءُ وَالشَّيْعُ  
فِي مَا أَحْبَبَ لِسَانُ حَائِكِ صَنَعُ  
إِنْ جَدَّ بِالنَّاسِ جَدُّ الْقَوْلِ أَوْ شَمَعُوا

فِي أَنْ فِي حَرَبِهِمْ فَاتْرَكَ عَدَاوَتَهُمْ  
أَكْرَمَ بِقَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ شَيْعَتَهُمْ  
أَهْدَى لَهُمْ مَدْحَتِي قَلْبُ يُوَازِرُهُ  
فِي أَنَّهُمْ أَفْضَلُ الْأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ

وقال الزبيرقان بن بدر للنبي ﷺ :

إِذَا احْتَفَلُوا عِنْدَ احْتِضَارِ الْمَوَاسِمِ  
وَأَنْ لَيْسَ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ كِدَارِمِ  
وَنَضْرِبُ رَأْسَ الْأَصِيدِ الْمُتَفَاقِمِ  
تَغْيِيرَ بِنَجْدٍ أَوْ بِأَرْضِ الْأَعَاجِمِ

أَتِيْنَاكَ كَيْمَا يَعْلَمُ النَّاسُ فَضْلَنَا  
بِأَنَّ فُرُوعَ النَّاسِ فِي كُلِّ مَوْطِنِ  
وَإِنَّا نَذُودُ الْعَالَمِينَ إِذَا انْتَخَوْا  
وَإِنْ لَنَا الْمِرْبَاعُ فِي كُلِّ غَارَةٍ

فَقَامَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ فَأَجَابَهُ فَقَالَ :

وَجَاءَ الْمُلُوكُ وَاحْتِمَالِ الْعِظَائِمِ  
عَلَى أَنْفِ رَاضٍ مِنْ مَعْدٍ وَرَاغِمِ  
بِجَابِيَةِ الْجَوْلَانِ وَسَطِ الْأَعَاجِمِ  
بِأَسْيَافِنَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ وَظَالِمِ  
وَطَبْنَا لَهُ نَفْساً بِفِيءِ الْمَغَانِمِ

هَلْ الْمَجْدُ إِلَّا السُّودُّ الْعُودُ وَالنَّدَى  
نَصَرْنَا وَآوَيْنَا النَّبِيَّ مُحَمَّدًا  
بِحَيِّ حَرِيدِ أَصْلِهِ وَثِرَاوِهِ  
نَصَرْنَا لَمَّا حَلَّ وَسَطَ دِيَارِنَا  
جَعَلْنَا بِنِينَا دُونَهُ وَبِنَاتِنَا

(١) في الديوان «الصاب» بدلاً عن (السم) والصاب والسلع ضربان من الشجر مران، قال الأصمعي:  
الصاب شجر إذا اعتصر خرج منه كهيئة اللبن وربما نزلت منه نزية أي قطرة فتقع في العين كأنها  
شهاب نار. انظر شرح ديوان حسان، تحقيق عبدالرحمن البرقوقي، القاهرة، ص ٢٥٠.

(٢) في الديوان «تفرقت»، المرجع السابق، ص ٢٤١.

ونحن ضرينا الناس حتى تتابعوا  
بنى دارمٍ لا تفخروا إن فخركم  
هبلتم علينا تفخرون وأنتم  
فلا تجعلوا لله نداً وأسلموا  
على دينه بالمرهفات الصوارم  
يعود وبالأ عند ذكر المكارم  
لنا خول ما بين ظئري وخادم  
ولا تلبسوا زياً كزي الأعاجم

فلما فرغ القوم أسلموا وجوزهم رسول الله ﷺ فأحسن جوائزهم .

# منتہی سورا الازربکیہ

[WWW.BOOKS4ALL.NET](http://WWW.BOOKS4ALL.NET)

**الملحق (أ)  
مسودة المخطوط**



1

إذا أنت مشتاق لذكر العروبة  
بي تعلم الأسباب حتى زمانها  
وتسنتطق الأشعار فيما تريد  
وأن شئت ان تنضار التي أنا  
فدونك تاريخ حوادح حكمة  
مرتبة كلها دقات بدولة  
من العلم فيها فلما قصبة  
بجراشد عنواي وهاهي صوم



هذا رسم المثلث راشد بن فاضل البرزعلي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل آثاره في ذكره لتدبر في الابواب ومدة آية  
 نفي حوادث من سدد وغاب فانه تعرف القبايل ولا  
 نساب وبه يتدبر الى اضرين بلقابر من وتعرف الابواب  
 وبه كمن يتضح الصحيح من السقيم ويكشف الجباب وحسلا لا  
 وسلام عليه، اموزن الحكمة وفصل الخطاب سيدنا محمد المبعوث  
 نعمة للعالمين وعللا له واصحابه وكافذ الانبياء  
 ما طلع نبيم وغاب وسلم تسليما

السادة ائمة الكرام اهدى اليكم وافوا السلام واذعواكم بطول المقام  
 وبعد فان افضل شيء يحفظ العلائق الودية ويدبر رواقط المحبة  
 الا صلبه ان يقدم الصديق الى صديقه هديته على سبيل التذكار مما يحسن  
 ان يكون نزهه لان افكار فلذا قدم لحضرتكم كتابي هذا المعنون بمجمع  
 الفضائل في فن النب وذا ربخ القبايل راجيا من ذوي الافكار السليمة  
 قبوله وعض النضر عما حواه من الاخبار فاني لم اجد في اذكر الصميم الثابتة  
 وبند المبالغة ولست حين وكل ما حواه كتابي فهو مستودع فيكم ورحمة  
 من اتهاة الكتب المعبره المذكور فيها



بسم الرحمن الرحيم

المحمدية الذي جعل التمازج تذكرة لأولي الجباب ودمارة نظر لنوات سه  
 خلفاً وغاب ، فيه تعرف التوافيق ودرجات ، وبه تصديق الفخرية بالفارسية ، وتعرف بنسبها ،  
 وبه تصحح الصحيح من النسب ، ويكشف الجباب والصلوة ويسلم على من أوتي الحكمة وعمل الخطاب ،  
 سبياً محمد النبوت رحمة للعالمين وعلى آله وبعثته وكانه يوجهنا ، ما لمع نجمه وغاب وسلم  
 تسليماً ، اما بعد فيقول العبد الضعيف الراضع بالملك الطيف راغبه فاضل به سيف  
 سامحه ليه تعال . انه قد سألني بعض اهل الجباب من الجماعة ، ومنه لا تسقى الذم لو انقته  
 ان أدلتك كتاباً في نسب قرناً ذكرني بنو سليم وعلية ما جرى من اهلهم وسحقته من العدل  
 في آثارهم والخال ابني وجهت كثيراً من جماعتنا يشايعون في امت من يموت ولادتهم حقيقة  
 من عصبة من اهل الجباب ، لأن الكرم لم يعضوا بتعدده انسابهم ، فملكك ادينايا ورجبه  
 على تأليف هذا الكتاب ليكون مرجعاً يرجع اليه عند الشناخ ، وذلك مع استفاد اليك  
 ولترة الدهول ، هذا وأنا أسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يعيدني بالرشاد ويسدد  
 دليفي بما في يوم المعاد ، وان يفضنا بمرادنا في الدنيا ويوم يقوم به سطره ، انه  
 على ما يشاء قدير ، وبالهداية جدير ، وقد بذلت جهودي في تصحيحه ووضعت الدعوات  
 السخيفة والروايات الضعيفة ، والمبالغات التي لا يقبلها العقل السليم ، مقتدياً بما جبره  
 عليهم الموروثين عند اهلهم به فلهذا ، وقد خضعت له "مجموع الفضائل في سن النسب"  
 و"تمازج القبائل" مشتملاً على سبعة مقاصد .

- المقصود الاول : غرض الشرف والتبجيل في تبذره من تمازج النبي صلى الله عليه وسلم
  - والمختار الاستدلال .
  - المقصود الثاني : رسمته بالدر العظيم في نسب و"تمازج بنو سليم .
  - المقصود الثالث : الرسم المنيفه في نسب و"تمازج الخليفة .
  - المقصود الرابع : الظفر والجود في تبذره في تمازج آل سعود .
  - المقصود الخامس : رسمته بزهور المعاني في ذكر نسب و"تمازج البرهاني .
  - المقصود السادس : دليل المجد والفلاح في ذكر نسب وقاريج الصباح
  - المقصود السابع : منهج الأساس الشديد في بعض قاريج الرشيد
- وكل مقصود تحت فضل بما جرى من الحوادث بتاريخه وفهرسته  
 فأذا اردت مثلاً ذكر من الحوادث تنظر فهرسته المقصود الذي تريد

ذكر ولادة سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم المقصد الاول .

ولد علي بن ابي طالب في عام الفيل لانتسي عشر ليلة قبلت منه بيبي بادل ، واسترحق  
في بيبي سعد ارضه حنيفة عليه لعنه اللعنة ، ولعله جده عبدالمطلب ، لدن اباه عبدالمطلب  
سنة النبي حمل في بطنه امة ، ثم توفي جده عبدالمطلب وادبى به عمه ابو طالب سقيده اياه عبدالمطلب  
فحمله ابو طالب الى ابن ارمه ابيه بالنسوة ، وجائه جبريل في غار مكر بالرسالة بسورة اقرأ  
رسنه مبيته اربعين سنة ، فحملت في مكة يدعهم الى الله ثلاث عشرة سنة ، فاسلم سيدنا  
علي اياه الى طالب ، وزيد به عارته ، وابو بكر الصديق ، وعثمان بن عفان ، وعلية بن ابي طالب  
والزبير بن العوام ، وعمر بن الخطاب ، وعمر بن عبدالمطلب ، وسعد بن ابى وقاص ، وسعيد بن زيد  
وعائشة بنت ابي طالب ، وعبد الرحمن بن عفان ، وعفيرة بن ابي طالب ، وندهم فاقدهم فريسي وعفيرة  
بانواع العذاب ، حتى انه يذل مؤذره النبي ليوهم الحجر الكبير على ظهوره في الشمس وهو يقول :  
أحمد ، أحمد ، ثم سراه ابو بكر وعلقه لوجهه الله تعالى ، وكل العشرة اسلموا بعبادة ابو بكر حيث  
انه كان ممينا في قريش ، ومطاع ووازر النبي بنفسه وملكه ، ثم لما كثره اذية فريسي لمده  
اسلم ارضهم النبي ان يهاجروا الى الحبشة مع ابيه عمه حفص بن ابي طالب ، فهاجروا وهاجروا في  
جوار النجاشي اسخمه فلم يبرهوا ، فقد اسلم وفاز بصلاة النبي عليه في المدينة ، ثم امر  
الله نبيه مهلي الله عليه وسلم بالهجرة الى المدينة بعد مبايعة العقبة مع بدر بن عاصم ، فهاجروا  
ارمالة الى المدينة ، ثم هاجر النبي مهلي الله عليه وسلم ، وصحب معه ابو بكر بعد ما حلت في  
الغار ثلثة ايام موقه سراقه به مالك فعتربه جواره ورجع خائبا ، ولا ومهل المدينة  
بني مسرة الشريف ، وبني بيوتة وملك في المدينة عشر سنوت ، وفتح مكة واسلمت له  
اهل منيرة الغرب كافة . وانت اليه الوفود من سائر القبائل وذلوا له الطاعة -  
والنكاح ، وامر عليهم الجوار من المواخير من ابدنغار ، فزلت عليه اليوم املت لكم دينكم  
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ونشأ في يوم عرفه في حجة الوداع ، فخطب بالناس وادبهم  
بما يجب عليهم من امر الدين والعبادة ، فجزاه الله عن امته خيرا ، ثم توجه الى رحمة  
في السنة الحادية عشرة من الهجرة . ولقد اولد نسبه وجملة عذوته ، ثم تذكر عذوته ابى بكر  
وقاله لاهل الرداء على الترتيب « فصل في ذكر نسب النبي وعذوته »

هو سيدنا محمد رسول الله مهلي الله عليه وسلم سيدنا ابي طالب به هشام بن عبد مناف  
به يحيى بن محمد بن برة به كعب بن لؤي به غالب بن فهر به مالك بن النضر به كنانة  
به قريظة به معدله به الياس به مضر به نزار به معد به عدنان به ادم  
به زيد به يقدر به يقدم به المهيض به النبت به قينار به اسماعيل به ابراهيم  
به ناسح به ناهض به سارة به ادم به لوط به نالحه به عابر به صالح به ادم به سام  
به نوح به لوط به قوشق بن افضل به يزد به مراد بن ابي طالب به قينان به اوشى  
به شمس به ادم عليه السلام . واه امته نبت ذهب به عبد مناف به زهرة به ابراهيم

اشتهر به كتاب المهدي للعلامة به الجزبي ، ظهرت - ١٠ -  
 فصل في ذكر جملة غزوات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، فبدأ به سيرة به حشام .  
 قال حدثنا زياد بن عبد الله الطائي عن محمد بن اسلم المطلب وكان جميع ما غزا بنفسه سبعاً  
 وعشراً منهن ، منها غزوة دثان ، ثم غزوة بواط ، ثم غزوة العيص ، ثم غزوة بدر ، ثم غزوة  
 بدر الأولى ، يطلب لزيد بن حار ، ثم غزوة بدر الكبرى التي قتل الله فيها هند بن عتبة  
 ثم غزوة بني سليم حتى بلغ اللد ، ثم غزوة السويدي ، يطلب ابو سفيان ابن حرب ، ثم  
 غزوة أحد ، ثم غزوة حراء ، ثم غزوة بني النضير ، ثم غزوة ذات الرقاع ، ثم غزوة بدر  
 الآخرة ، ثم غزوة دومة الجندل ، ثم غزوة الخندق ، ثم غزوة بني قريظة ، ثم غزوة بني كنانة  
 من شذيل ، ثم غزوة ذي قرد ، ثم غزوة بني المصطلق ، ثم غزوة بدر ، ثم غزوة الحديبية ، ثم  
 يريد قتالاً فصدقه المشركون ، ثم غزوة فخير ، ثم غزوة الفج ، ثم غزوة الفتح ، ثم غزوة  
 خيبر ، ثم غزوة الطائف ، ثم غزوة تبوك ، قاتل فيها في سبع غزوات ، بدر ، واحد ، الخندق ،  
 وقريظة ، والمصطلق ، وفخير ، والفتح ، وخيبر ، والطائف ، هذا ما حدره به حشام في سيرته ،  
 فصل ولأمانة بعونه وسراياه صلى الله عليه وسلم ثمانية وثلاثون به بعث برسيرة  
 أولاً غزوة عبيدة بن الجراح ، ثم غزوة حمير به عبد المطلب ، ثم غزوة سعد بن ابى وقاص  
 ثم غزوة عبيدة بن جحش حملة ، ثم غزوة زيد بن حارثة الفردة ، ثم غزوة محمد بن مسلمة  
 كعب بن الاشرف ، ثم غزوة مرشد القنوي الزبيج ، ثم غزوة المنذر بن عكر بن معوية ، ثم  
 غزوة ابى عبيدة بن الجراح ، ذاك القصة حتى ظهر له العار ، ثم غزوة عمر بن الخطاب تربه به  
 ارض بنى عامر ، ثم غزوة علي بن ابى طالب الجمل ، ثم غزوة غالب بن عبد الله الكلابي  
 كعب الكندي صاحب بني المذحج . هذه جملة الغزوات والبحر والبرايا ايضاً بل  
 تحلية وتذكرة وبركة لجموعنا هذا ، ولا نزلت عليه صلى الله عليه وسلم في اليوم  
 اكلت لكم ويشكم وانتم عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً . فحسب الناس  
 براهم بما يجب عليهم من امر الدنيا والآخرة ، وذلك في يوم عرفة في حجة الوداع ،  
 فجزاه الله عهداً امة هبوا الجزاء ، فلما كمل الدنيا وآمنت الشمس توفاه الله وذلك  
 في السنة الحادية عشرة من الهجرة ، فعضت المصيبة وارتدت العرب وضغوا الزكاه ، ثم قرأ  
 ابو بكر الصديق صاحب رسول الله ، وانسبه في الفار ، وتخليفته على الصلاة ، فاحد  
 المرتدية ، حتى رجعوا الى بلادهم ، كما جرحوا منه ، اول مشروع انفسه ابو بكر تخمير  
 جيش اسامة بن زيد ، وجرير خالد بن الوليد التام ، والمشي به حارثة للعارف ،  
 ففتح في قليل دلائقه للسنن الممد ، ثم توفاه الله في ليلة الثلاثاء والجمعة  
 بقية من حماري لاخر سنة ، وهو ابن ثمان وستين سنة ، ثم تولى امير المؤمنين

عمره الخطاب . ففتح الفتوحات العظام ، من الشام والعراق ، وغارس . وبادل برى  
 وفرض ، وغزل فهدسه الوليد عند اعادة الجيش ، وول ابو يزيد عاصم بن الجراح ففتح  
 مصر ، وبعض اترقيته بقياده عمرو بن العاص . وفتح الشام كله . وفتحته بعد ثلثه و  
 بيت المقدس . والعراق كله . والذمه ثم لما اتى الله به الفتح سأل الله ان يرزقه الشهاده  
 في المدينة فطعمه ابو لؤلؤة الجوسي عبد القدر بن شقيقه في المسجد بعد ما امرم  
 لصلوه ، وذلك في السنة الثالثة والعشرين للهجرة وعمره ثلاث وستون سنة ، ثم صاروا عليه  
 ابو لؤلؤة بن عمر بن خليفه ، فحمل امر الخوارج فوخته يتاوروه وايهم اقتادوا غير الخليفة ،  
 وحجم عفر بن ابي طالب ، عثمان بن عفان ، حماد بن عبيد الله ، والزيبر بن العوام ، وعبد الرحمن بن عوف ،  
 وسعد بن ابي وقاص ، فقتلوا بعد المشاوره عثمان بن عفان ، فبايعوه ففتح بعض الفتوحات  
 لغيره قريش وغيرها ، ثم بعدت سنوات من امارته اختلفوا عليه اهل العراق حتى ما حوره  
 في داره ، وقتلوه وعمره تجاوز الثمانين سنة ، ثم تولى امير المؤمنين علي بن ابي طالب زوج لسيد  
 وابعه ثم لرسول الامام الخبير النعمان بن مازن بن زعيه الهادي والفرير ولم المؤسس زوج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عاشت بنت ابي بكر الصديق فموتت في البصره فكنى فضل بن ابي اسحق  
 وموتت هذه الفتنة العياض وقتل الهادي والزيبر ، وتفرقه قوم عاشت عند الجبل ثم  
 ايرلا امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى المدينة فمكروه ، ثم ارسل الى معاوية بن ابي سفيان  
 فادعى علي بن ابي بكر بن عثمان بن ابي جندب ويرد منه على القصاص من القتل ، فقال  
 لرسول معاوية ، ادخل فيما دخلت فيه ادمه وجاهكم وابل ذلوا . ثم فبرمت على  
 امير المؤمنين الخوارج وقاتلهم حتى اقتلهم ، ثم رجع لقتال معاوية مع اهل الشام  
 ففتح عمرو بن العاص ابان مرسى في التحكيم الحاصل له امام الخليفة الراشع كطلح قتال  
 واجتلاب ، لم تصف له ادمه رضى الله عنه . وكل هذه الايام غير عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ، ثم اتى الى الامير عبد الرحمن بن عبد الحكم الخارجي لعنه  
 الله وضربه بالسيف على هامته مات بعد ثلاثه ايام ، وذلك في داره فغان ومرو  
 ثلاث وستون سنة ، ثم تولى الحسد بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب فاستقام حتى  
 الدماره سنة استور . ومجال معاوية وتنازل عن الخلافة حققتا للداوي ، وجمارت  
 دولة بني امية اولها معاوية بن ابي سفيان واهرها مروان بن محمد ، وله بنت ادراس  
 وسه عليل . ثم حارت دولة بني العباس وذلك بمقاومه ابان مسلم الخراساني لبني عباس  
 ولنرجع الى ما محمد بن عبده بن فضل النازكي .

الفصل الاول ، في ذكر نسب بنى سليم ويتفرق الى بنى قصفة بن قيس عيلان  
 بن مضر بن نزار ، بن معد بن عدنان ، فحارث بن زياد ، بن قصفة ، هم هرب قبيلة كبيرة  
 وولد حارث ذهل وعظم وهم الانساب والحضر وهم بنو مالك ، سليم بن منصور بن عكرمة  
 بن قصفة ، منهم العباس بن مرداس كان فارسا شاعرا ، ومنهم صخر ومعاوية ابنا عمرو  
 بن الكريد واما اخو هناد ، فهاجر وحقان بن عمر وبيش بن حبيب قاتل ربيعة فاشرك  
 العرب به كلهم وجاشع بن سعود ، وعبد الله بن هانم بنو ذرلان بن برة بن سليمان  
 منهم ابو لؤي السلمي ، وعمر بن الخطاب قائد قيس ، والخفاف بن جهم السلمي مؤدب  
 بطون سليم وعتمه بن فرقة وحارث . واما قاتل قيس عيلان فكثيرة متعفا من  
 استقصاء الامصار ، واما قصير القبائل والخراج والشعب ، فالشعب الكبر من  
 القبيلة ، ثم القبيلة الكبر من الغارة ، ثم البصر ، ثم الفخذ ، ثم العشرة . قال له  
 تعالي لنيبه « وانتد عشيرتك بوقريبه » ثم الفصيلة ، قال له تعالي  
 « وفصيلة التي تؤويه » يعني اهل بيت الرجل عند بنه اللبني ، اشرك من العقد الفريد .  
 واما الشعوب العدنانية فاربعة ، مضر ، وربيعة ، وباد ، واثار .  
 هم اولاد نزار بن معد بن عدنان الذي حكم بينهم الديقار بنه الديقار الجهمي وله  
 معهم هلاية لمولده ، متعفا من كسرا ما اشترطنا من الديقار وتخص الكلام ، وكل  
 شعب تحت قبائل ، وكل قبيلة تحت غارة ، وكل غارة تحت بطون ، ثم الفخذ ثم  
 العشرة ثم الفصيلة ويتفرق نسب البنين الى بنى عتمه بن رياح بن هلال بن عامر  
 بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن برة بن سليمان بن منصور بن عكرمة بن قصفة  
 بن قيس عيلان وهو الناس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

الفصل الثاني ، في ذكر من هرب بنى سليم في وقت النبي صلى الله عليه وسلم ، وهم  
 شاعر بنى سليم جاشع بن سعود ، وكانت يده عروبة بعد كركب وبيد سليم هروب  
 في الجاهلية ، فقدم عمرو دافعا على جاشع في الصرة يناله الصلة ، فقال له جاشع  
 اذكر حاجتك . قال حاجتي هرة شلي . فاعطاه عشرة ادين درهم وقراسه بنت  
 الفداء وسيفا جززا ودرعا حصينة وعلما جززا . فلما خرج من عنده قال له  
 اهل الجلس ، كيف رأيت حاجتك . قال له در بنى سليم فاشد في الرجح لقاؤنا  
 والكرم في الاولين عطاؤنا واشت في المرات بناؤنا ، والله يا بنى سليم لقد تلاكتم  
 في الجاهلية ، فما احياناكم ولقد هبناكم فما احياناكم . ولقد سألناكم فما احياناكم

والله مستولد نزلت وانما  
 اشهر من العقد الفريد الجزر ليدول ، مورست - ١٩٤ - اخول مودره عمود نبي قوله  
 لقد قاتلناهم فما اجهنكم ، انه تبارز مع العباس بن مرداس نبي وقعه وانه نمرسه  
 العباس وترك انتمه ربحانه اسيره عند العباس ونبط يقول عمود مودره كريب .

أمدد ربحانه الذي يبيع  
 يورثني وأهجا بي هجوع  
 اذا لم تستطع شفا غنقه  
 وما نوره الى ما تستطع

اشهر من العقد الفريد نمبر ٧٧ الجزر ليدول .

وهنا حديث راشد بن عبد الله السلمي عن عبيد الله بن الخثعم ، قال استعمل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ابا سفيان بن حرب على بحران فولدوا الصلوة والحرب ووجه  
 راشد بن عبيد الله اميرا على القضاء والمظالم ، فقال راشد بن عبيد الله السلمي ،  
 مهيا القلب عن سلمي واقصر ساؤده وردت عليه ما نفقهه مما فهد  
 وبكوه شيب الفحل عنه الصبا . . . . . والتمس عن بعض القوية زاهر  
 فاقصر جرحول اليوم وازند بالحل . . . . . عن الجرحول لما ابطن نبي القدر  
 على انه قد هان به بعض محورة . . . . . به فرضي ذي الدمام عيش بوالكر  
 ولا نت من هان الفرض اصبحت . . . . . رحلت ولاناها سالم وعامر  
 و غيرها الركان ان ليس ينفوا . . . . . وسيد قري بصري وبحران كأفرد  
 فالقت عصاها واستقرت النوى . . . . . كما قر عينا بالدياب المسافر

اشهر من العقد الفريد الجزر ليدول نمبر ١٨٦ .

وهنا تفسيره بقول العباس بن مرداس في قصيدته الرائية منها يقول  
 ودع ما تقدم من حريد السباب فقه . . . . . وفي السباب وزير السباب والزرع  
 واذكر مودد سليم بن مودد المنزلا . . . . . وفي سائم لاهل الفخر مفتخر  
 قوم قهم نصروا الوطن وانتعوا . . . . . ومنه الرسول وامر الناس مستجرا  
 لا يفرسون فسل النخل ونطروهم . . . . . ولد تحاور في مشتاقهم البقر  
 اللد الشوايح كالعصفان مغربة . . . . . في ذرة جرحول الاقطار والبعثر  
 تدعى جفان وعوف نبي جرحول . . . . . وهي ذلوان لا ميل ولا هجر  
 الضاربون هبور الشرك خهاجية . . . . . بطنه ملكة ولودواع يتقدر  
 حتى رغبنا ونسلاهم كما نرهم . . . . . نخل بظاهرة البطحار منقعر  
 ونحمد يوم فبيد كان مشربا . . . . . للديه غزا وعند اليد مد همر  
 اذ ترك الموت مخضرا بطائنه . . . . . والنيل بنجاب غمرا ساحع كدير

اشهر من سيرة به هشام الجزر ليدول .

وَمَالَ الْعَبَّاسِ بِهِ مِرْدَاسِ السُّلَيْمِ أَيْضًا

عفا جودك من أهليه فمناجح	فمصلى اريك قد فلي في المصانع
ديارنا لنا يا حمل اذ بل عشنا	رعي وهورنا الدر للحي جياصع
هبيبة التوت بلا غربة التوى	ليبيد ضول ماغي من العبيد سابع
فؤنه تبسغ اللقار غير ملومة	فانبي وزير للنبي ونايغ
دعانا اليه غير وقد علمته	فمزجة والمرار بنهم وراسع
فجئنا بالقياس عليهم	لبوسهم لهم من نسج داوود رابع
تبايعه بالخشية وانما	بدلته بيده الدخشيبيد سابع
تجنا مع الرضوي ملكة غنوة	باسياضنا والنفق كايه وساطع
علاوية والخبيل يقضي متولا	محميم وان من دم الجوف فاجع
وهموم غيبه همه ساء توازيه	النبا وهاقت بالنفوس الدعايع
عجبنا مع الضحاك لا يستغزنا	قرع الدعاوي عنهم والوقف فاع
امام رسول الله يجمعه فوقنا	لوازه كخزوف السماء ليدع
عشمة ضحاك به صفيان مقصص	سيف رسول الله والموت كايغ
تدود اخنا عند اخينا دلوزي	فصائد لنا الاقربيه نتابع
ولله ديبه الله ديبه محمد	رغبنا به قبه يهودي والشرائع
اقام به بعد الضلالة امرنا	وايسه لدير همه الله دايع

وذلك من شعر العباس به مِرْدَاسِ السُّلَيْمِ أَيْضًا

وَمَالَ الْعَبَّاسِ أَيْضًا

أنا ترى يا أم غرّة خيلنا	منوا عطفة نقاد والهلج
اوهي منارعة لإعادي دولا	فيلوا نوافذ من جرح تسع
مربة فاطمة لفاها وقعا	أزم المردوب فسرلا قد يفرع
لا تجد كالوفد الذي عمده لنا	سببا بحبل محمد قد يقطع
وقد ابوتهم جزية عنهم	والبو الغصون دواسع والمقعع
والقائد المائة التي وفا بلا	تبع التقيده قسم القنا اخرج
صمعت نبوءا عوف ودهط فاشده	سنا واهلته به خفاف اربع
فربناك اذ نصر النبي بالقنا	عمد النبي لنا لواءه يلمع
فترنا بريته ووارث عمده	محمد الحياة وسودد لا يتزع
واقدة محمد مع النبي جناحه	بسطاع ملكة والقنا مززع
كانت ايامنا لدعي ربنا	بالحود منا باسرة ومفتوح
في كل سابعنا كبح سردحا	داوود اذ نسج الحديد وسود

ولنا على بئري منيبه موكب  
 نصر النبي بنا وكنا نعشر  
 ندنا عداة اذ هو اوزمه بالقنا  
 اذ نمان هم النبي واسندوا  
 يدعي بنوا جشم ويدعي وسطه  
 حتى اذا قال النبي محمد  
 رحنا ولولاد محمد اجمعنا باسم

ذمغ النعامه وهضبه فلا تقلم  
 في كل نائبة نصر ونسفر  
 ونفعل بغيرها عماج يلطم  
 جمعا نكاد الشمس منه تمشع  
 اثناء نصر والاسنة شرع  
 ابني سليم قد وقتم فادعوا  
 بالمؤنيد واهمزوا ما جمعوا

وهذا بعضه من قول العباس بن مرداس  
 يفتخر بجماعته . ولولا شبعنا كلنا ما قاله لقناعه الكتاب . وقال ايضا  
 وانما مع الواري النبي محمد  
 بفتيان حيدر من سليم الهرة  
 يغمان وذكوان وعوف تخالروهم  
 وله ايضا من بعض قصيده

يا فبر من ركب الهبي ومن عشى  
 انا وغبنا بالذي عاقبتنا  
 اذ ساك من امانه بيوتنا كلنا  
 حتى صيرنا اهل مكة فلقنا  
 من كل الخلب من سليم فوقه  
 بروى القنارة اذا تخالروا الروى  
 يغشى اللبنة معلما ركبنا  
 وعلى منيبه قد وقنا جمعنا  
 وله ايضا

عومد القرب اذا تعد الانفس  
 والحبل تقذع بالهامة ونفوس  
 جمع تظلم به الخارم ترجمس  
 شويار يقدملا الرهام الاثوس  
 بيضاء محكمة الدغال وقوشى  
 وتخاله اسدا اذا ما يقبس  
 غضب بقدمه ولدهه بوليس  
 انفا اعد به الرسول عزيدسى

نصر رسول الله من غضب له  
 حملنا له في عايل الرمح رابة  
 ونمده غضباها دما نهور لونها  
 ولنا على الديرهم مينة له  
 ولنا له دون الجند بغانة  
 دعانا ضمانا الشعار مقما  
 هنرا له قبرا من نبي محمد

بالفركي لا تعد حواسره  
 يزود بلا في جومة الموت ناصره  
 عداة منيبه يوم صيفون شاجره  
 ملان لنا عقد اللوار وساحره  
 يتاورنا في اميره ونشاوره  
 ولنا له عوننا على من يخالره  
 وانه بالنصر والله ناصره



باب ذكر مفاخر بني سليم .

روي عبد الباقي بن معمر والحافظ ابو جاهر . احمد بن محمد بن احمد السلمي بن  
 حديث سيان بن عامر ، وسيان بن سيبه مرسله . ثم ياب شفاة بن تحت وبعد الألف  
 فون ثم هاء له صحبة ساه النبي جلي الله عليه وسلم ، قال في يوم خميسه : انا ابنه العزلة  
 من سليم والعزلة ثلثت نسوه من بني سليم وكلمه من امرات النبي جلي الله عليه وسلم ،  
 امدهم عاتله بنت هلال بن فالح بن ذلوان السليميه وهي ام عبد مناف بنه رضي ، والثانية  
 عاتله بنت مرة بن هلال بن فالح السليميه ايضا وهي ام هاشم بن عبد مناف ، والثالثة  
 عاتله بنت القومص بن مرة بن هلال السليميه ، وهي ام وهب بن امته ام النبي  
 جلي الله عليه وسلم ، قالوا من العزلة ثمة الثانية ، والثانية ثمة الثالثة ، وثوا  
 سليم تفخر بولده الولاده ، قلت ولرب الفخر بذلك . ولبن سليم مفاخر اخرى مثل  
 انه قدم لوارهم يوم فتح مكة ، فالتفت يعني ضار جمع بني سليم ألفا فارس ، ودم  
 لوارهم على سائر الاطويه ، وكان امر وقيل فحطط ، ومنظر انه امير المؤمنين عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه ، كتب الى اهل الكوفة ، والبصرة ، ومصر ، والشام ، انه ابغشوا في من كل بلد  
 افضلهم رجلا ، فبعث اهل الكوفة عشية بن فرقد السلمي ، وبعث اهل مصر مباحث  
 بن سعد السلمي ، وبعث اهل مصر معه بن يزيد السلمي ، وبعث اهل الشام ابي ادم  
 السلمي ، فصار افضل رجال هذه العواصم طرا من بني سليم . انظر حياة الحيوان  
 للديري ضرورت - ٩٥ - الجز الثاني من باب العيبة المرقلة . كذا قاله جماعة ، وانظر  
 ان بني سليم كانوا يوم الفتح تسعمائة ، فقال لهم النبي جلي الله عليه وسلم : هل لكم  
 في رجل يعدك منه فيوقيلم ألفا ، قالوا نعم ، فوافقهم بالصلحك بنه سيان ، وكان  
 رئيسهم ومنهم زنا جعله عليهم لذته جميعهم من فسي عمالان ، انتهى من حياة  
 الحيوان ضرورت (٩٥) من باب العيبة المرقلة . قلت والله الملم انه بني سليم يوم الفتح  
 ألفا فارس كما اشار الى ذلك الصحابي الجليل عباس بن مرداس . حيث يقول :  
 جلقت بمناصرة محمد  
 وما ذكر القصيدة بتامرا انشا ، لله ، ومن مفاخر بني سليم قول علي بن

ابي طالب رضي الله عنه ، از فطبه اليه الا شعفت ، افرك به آبي قحافة ، از رو برك  
 ام خرد و انرا لم تكلمه من الفدالم من فرسيه ، ولد له العزلة بن سليم ، انتهى من  
 الفيد الفريد منه (١٩٤) . قلت لا شك انه شفاة امير المؤمنين عليه السلام رضي الله

ومن بنو سليم بنو علي بن مالك بن ائمة القيس بن بهثة بن سليم بن منصور  
 ومنهم كان عتيق بن غزوان بن جابر بن وهب اصحابي المشهور الذي بنا البصرة لعين  
 الخطاب وآليه ينسب العتيقون الذين سادوا بخراسان ابن خلدون جز الثاني ص ١١

زهبي اليه عنده تحفته فقال نبي سليم على من سواهم ، ولذالك تقدم لوالدهم على سائر الاولوية  
 ودعا لهم بخير ، ومن شاهير نبي سليم عامر بن الشريد السلمي ، هو ابو السيد ، تهاجر  
 الختار وكان هو احد حجاج العرب المشهورين الذين اوقفهم النعمان الى كسرى وكان  
 من خطابه امام كسرى ، ايلا الملك ، نعم بالملك ، ودام في السرور هلاك ، انه غاصبة  
 الكلام شديده ، واشكال الامور معتبه ، وفي كثير ثقله ، وفي قليل بلغه ،  
 وفي اللوك سورة العز ، وحذا منطحة له ما بعد ، شرف فيه من شرفنا ، وفي  
 فيه من حمل ، لم نأت لضحك ، ولم نعد لسخطك ، ولم نغرض لرفدك ، انه في  
 اموالنا مفتقد ، وعلى عزنا معتد ، انه اورنيا نارا قصبنا ، وان ارد نصر بنا  
 اعتد لنا ، الا انا مع هذا الجوارك حافظون ، ولله راعك كالمخون ، حتى محمد  
 المصدر ، وبسطابا الخبر ، قال كسرى ، ما يقوم قصد منطقتك باقر الملك  
 ولا مدحك بذلك ، قال عمرو ، كفى بقليل قصدي هاربا ، يسير ايزطي  
 حنرا ، ولم يلم صد قريت نفسه ، على ما يعلم ، وفي من القصد بما بلغ ،  
 قال كسرى ، ما كل ما يعرف المرء ينظمه به ، اجلس ، اشري من العندل قريب  
 ومن هوار الادب ، وكان عمرو ياخذ بيد ابنه معاوية وشعر في سورة عكاظ  
 ويقول انا ابو هري مصر ، ومن انظر خالفيد ، فلا يفار عليه احد ، ولما  
 الختار فقد اجتمع اهل العلم بالشر على انه لم تكن اسراء قط اشرفنا ،  
 اسلمت مع قولنا وكانه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعبه شعرها ويستندها  
 ويستزدها ويقول : فيه يا جناس ، ولما بلغنا استيراد بنيرك ليدفعه وكانت  
 هرفنهم على القتال ، قالت الحمد لله الذي شرفني بقصدهم ، وارجو من ربي  
 انه يجمعني بهم في مستقر رحمة ، توفيت الختار تهاجر في عام ٤٤٠ هـ  
 المصطفى هني اليه عليه وسلم ، اشري من مجموعة النظم والاشتر في خمسة عمارة  
 بسعفان رضي الله عنه .

ولتذكر ترجمة العباس بن مرداس السلمي نقلت من سيرة به هتام .  
 قال ، كان اسلام عباس فيما جدى بعض اهل العلم بالستر ، وحدثه انه كان للبيه  
 مرداس وشهر بعده وهو جرحه قال له همار ، ولما حضر عباس يوما عند همار اذ  
 سمع من جرحه همار خادبا يقول :

ويجمع في التبع بنين تميم وبنو سليم حيث نسب تميم بن مر بن اد بن طابخة بن الياس  
 وسليم بن منصور بن عكرم بن خصفم بن اليكر فاخصفر وطابخة اخوان اباهم  
 اليكر بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهو النكر وهشيب جلود ايضا

قل القائل من سليمان كلاً  
ان الذي وقت النبوة والبروك  
أودي جهمار وكان بعد مرة

أودي جهمار دعاش أهل النسيج  
بعد منة منم منة فريسي مهندي  
قل اللسان الى النبي محمد

محمود عباسي جهمار ولعمري النبي هولي له عليه دمام ، فأسلم وشهد معه عدة غزوات  
وايلى في الوجود بمدة جنتا محمد يوم فتح مكة

فنا جملته يوم فتح محمد  
نصرو الرسول وشاهدوا أمانه  
في معرك تبتت به أقدامهم  
بجوت سنا كلاً بجيد قتل  
الله خلقه له وأذله  
عود الرابسة شامخ عريشه

الفا تسبل به البطاح مرقم  
وتشاهم يوم الفار مقدم  
فهلك كان الزلام فيه الحشم  
عنى استقام له الحجاز اللادهم  
علم السيف لنا وعهد منم  
منطرح نقر الكلام فيضرم

وماك العباسي به مرداس يفتخر بقبيلته

من مبلغ الأرقام ان محمد  
دعى ربه واستنصر الله وحده  
سريفاً وداعياً فبدا محمد  
تأمرنا بنا في الصخر حتى تبيفوا  
على الجبل مشدود علينا ودفعنا  
فان سيرات الهى ان كنت سائلاً  
ومهند من الانتصار لا تحمرونه  
فانك قد أمرت في القوم هالداً  
بجند هداة الله أنت اميرة  
هلقت بمنابرة محمد  
وماك بنى المؤمنين فقدوا  
ربنا بمرى المستدر ولم يكن  
أفحنك حتى اسلم الناس كلامهم  
يظل الحصان الأبلغ الورد رمله  
سكناً لهم ورد القطا رقت النوى  
لدهم عدة همت تركنا عشية  
اذا شئت من كل رأيت الهمة  
وقد امرت منا هوازبه سرزنا

رسول الله برأيه جيت محمد  
فأصبح قد دعا الله وأفعرا  
يا أم بنا امرايين الله كملنا  
مع الصغر فتبنا وقانا مقوما  
ورجلا كدفاع الذي حررنا  
سليم وفهم فهم من قدامنا  
أطاعوا بما يصونه ما تكلمنا  
وقدمته فانه قد تقبنا  
تصيب به في الحمد من كان الظننا  
فأكلنا الفاسد الخيل مايجي  
رعب السنا ان تكون المقعدنا  
بنا الخوف والد رفقة وتجزيه  
ومنى صهنا الجمع اهل ياناما  
ولد بطشه الشيخ همت يسوما  
وكلا يراه عن انبيه قد أجمنا  
هنيئا وقد سالت دواققه دعا  
ونار من البروك ورمى محطنا  
رعب اليربا ان نجيب ونحرمنا

ولكنى بنى سليم مشورة انه النبي هولي له عليه دمام معظمهم في جيش الفارس الكبير فما لدهم وليد

مواجهه الناس الشديد .

قلت ومنه عادة بني سليم انهم لا يستقبلون الى رئيسهم اذا نالوا الصواب بل يخالفوه ويحاكوه ، والرسائل على ذلك ، انهم لما جاء وفد هوازبه الى النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم اخوته من الرضاة ، بنت ابي ذئيب وهي الشجار يستغفونه في رز سياتهم وقولهم وقد وقعت المقام موقعا ، قال صلى الله عليه وسلم : ان احببت الحديث اهدتكم ، انما اثم اجر تساؤلكم احب اليكم ام امواتكم ؟ فاقتادوا احمد الطالقيني . اما السبي واما المال فاقتادوا السبي ، قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا انا مهلت الشرور بالناس فقوموا وقولوا انا نستفتح رسول الله الى المسلمين ، وبالمسلمية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واقتادوا اسلامكم ، فلما فعلوا ذلك قال صلى الله عليه وسلم : اما ما كان لي ولبي عبد الله غيركم ، فقالوا المومنون والانصار وما كان لنا غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا لا نخرج به حابسا ، اما انا وبنو تميم فلا ، وقال عبيدة بن جهم الغزالي : انا انا وبنو خزاعة فلا ، وقال العباس بن مرداس : انا انا وبنو سليم فلا ، فقالت بنو سليم ابني ما كان لنا غير الله ورسوله ، فقال لهم العباس : وهتموني يا بني سليم حيث همتموني ففعلوا . انتهى من سيرة به همام الجزء الثالث (٢٧)

فصل واما امامك بنو سليم القديرة منهم في حرة بني سليم قرب مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولكنه بدست النزي من اجل ان اشتقوا من اوثانهم ، هو الحرب والدمر استفتحا ذلك من مجتمعا في كتب التاريخ ، وفي وقعة صفاك به قيس عهد مروان بن الحكم في مرج راطط ، قتل من بني سليم ستانته ففره لانه مروان يريد الخلافة لنفسه وانصالح بريد الخلافة لعبد الله بن الزبير ، فغلبه مروان ، وبني سليم كانوا في جنف صفاك . انتهى من العقد الفريد مرسقا (١٥٨) ط

ولذلك تار بنو سليم حول المدينة ولم يقدر لامللا محمد بنه صباح على انصاعهم فادرس لهم امد حواره المسطوي بقا الكبير فحاربهم وانصاعهم ، وعيس منهم الف ودموعاته رجل ، وفي غياض بقا « علم المسونيه بغياض » بقا قتلوا السجائيه وهاولو الحرب ، فعلم اهل المدينة بهم فقتلهم عن آخرهم ، وذلك سنة ٤٠ هـ في خلافة الواقدي بالله به المقصم ، وذلك في تاريخ بني العباس للخطيب ، ثم اجتمع بني تغلب وبنو عقيل عليهم في البحرية ، وذلك في ترجمه عقيل بن كعب ، الذي نسب اليه قبيلة عقيل ، هو بقعه من عامرية مدينته ، منهم مجنون بن عامر

المشهور الشاعر الاموي واسمه قيس بن معاوية ، وكان ساكنه بني عقيل  
 بالبحرين في كثير من القبائل ، وكان اعظم قبايلهم ، بنو عقيل هؤلاء ، وبنو  
 تغلب وبنو سليم ، وكان المهورم في الكوفة والعز بنو تغلب ، ثم اجتمع بنو تغلب  
 وبنو عقيل على سليم حتى اخرجهم من البحرين ورحلوا الى مصر ، فانام بالهضبة ودار بعض  
 الى ارضيه من بلاد المغرب ، في برقة واستوطنوا برقة ، ثم اختلف بنو عقيل وبنو  
 تغلب بعد مدة فغلبت بنو تغلب على عقيل ومهورم من البحرين ، ساروا الى ارضيه  
 وملكوا الكوفة والبلاد الفرانجيه ، وتغلبوا على الجزيره والموصل ، وملكوا تلك البلاد  
 ومنهم كان القائل ، ورواشي ، وقريش ، واسمهم المشهور ، وذكرهم وقاتلهم في  
 كتبه التاريخ ، وفيه المجلد بأيدهم ، حتى غلبهم علي بن الملك الصليبييه -  
 فتولوا عنها الى البحرين ، حيث كانوا اولاد فوهذا بن تغلب ، قد ضعف امرهم فغلبهم  
 على البحرين ، رهبان الامم بالبحرين لبني عقيل ، قال بن سعيد : سألت اهل البحرين  
 سنة ١٥٦٠ هـ حين هبطت بهم بالمدينه المنوره عندهم ، فقالوا الملك فخر بن علي بن ناصر  
 من عقيل ، وبنو تغلب من حمله رعناياهم ، وبنو منصور من بني عقيل هم اصحاب البحار  
 دار ملهم . انتهى من سبائك الذهب الطبع بدمشق .

قلت ولعل بنو سليم المرهوبين الذين من نسل من خلف محمد ارسل الى مصر لان  
 سمعت من اشياخ جماعتي انه اسلافهم اولاد كانوا في حرة بني سليم قرب مدينة اربل  
 ثم ارتحلوا الى الظفره ، وارتحلوا الى جدد عمان ، وهم انذلك يدور اهل عمدة  
 وقد ارتحلوا الى قطر وارتحلوا الى الكويت ومن الكويت ارتحلوا الى قطر  
 فاشبه ، وكلما ارتحلوا من مكان تخلف منهم المستضعفين ، وقد تخلف منهم  
 بالكويت جماعه معروفينهم الذين من الهنكي ، حتى قال شاعر المرهوبين :  
 هب الشمال والي به الخير قد شال والي يقى جاس الردي والمذله

فقال شاعر الكويتيه :  
 هب الشمال ومهد السه ونجال ولا يقى الله معي مع الحب كله  
 والآن المعروفينهم من الذين تخلفوا من البنغالي في بلاد الكويت هم من آل درباس  
 محمد بن عمر واولاده ، جراح محمد ، ومنه البشوك سعيد بن ادييه ، وراشد  
 بن سلاوه ، وراشد بن ابراهيم الخ الخما واولادهم

قلت ولذلك ان المتعقب عن جماعته هو المقبول حيث رضي بالدوسه على نفسه ، وصبرهم  
بقية بدوه يدك على ذلك اسماؤهم ، طريف ، درباسه ، دلفوس ، خنقره ، ترم ، غمام ،  
اجديج ، مروان ، عتي ، شله ، صخر ، عيوف ، ذبيبه ، اطلب ، محشاد ، مالت  
مندان ، مقبل ، منصور ، قتال ، جراج ، الشطيب ، عمران ،

ذو سنة ١٢٥٦ هـ فافانار من اسمه محمد بن عباس بن يحيى هبار . محمدنا ان عنه تاريخ  
بنو سليم في هذا الطرف ودعدنا بارماله لنا او كخضره معه ، وقد توفي ، يذكر ان جماعه بنو  
سليم ارتحلوا الى عمان اربعماية بيت في القرن العاشر من الهجرة ، وان احد عمان كقولنا  
عليهم بان كل ما به بيت شترك طريف ، فنزل في الباطنه ما به ، وفي الظفر ما به ، وفي قصبة  
ماطق ، وفي جبرينه ما به ، وكل تلكه باخلاره من هاوره ، واستمضوا بعد البدوه .  
واخذوا القصد . اقول هذا القول قريب من الصحيح . لذن عندي ورقه يشترى كل  
من شتره ملكا باسم حمد بنو سلامه ، وقد اخطعت على القره من حسيه ورقه وفي  
كل ورقه قد اشترى ثلاثه بنو سلامه العتي ، فالعتيه عندهم قدومه ، والدليل انونه  
من مشاير بنو سليم وهم غننه من فرقه ، وغننه من غزوان الذي نسب اليه  
العتييون ، وغننه من زجاج ، كل هؤلاء من بنو سليم .

فصل في تقسيم نسب العتيين الى قسميه . سلام وعا ضيد ، فاما سليم .  
فهم اللذان ، والقمام والاهديد تراجمه ، آل عتيبي . آل درباسه شطيب ، فمهم البطاي .  
واما العاصمه ، آل مقبل ، آل سلامه ، آل بمره ، آل جديج ، آل بشير ، كل  
التيه في بلد فرجيه معا ضيد ، والتيه في بلد الزباره سليم . هذا مشهور عن  
كبار الجماعه .

فصل في ذكر القبائل المشتمله . الدئل في لغاته ، الدئل في بنو جنيه و  
سدوس في ربيعه وسدوس في تميم ومحارب مشهور من مالک في قريش ومحارب  
من نضله في قبيل عيلان ، ومحارب من عمرو في عبد القيس ، وعا ضير من  
قريش من معاويه وعا ضير في قصف ، تيم من فره في قريش ، رهط ابي بكر  
وتيم من غالب في قريش ايضا وهم بنو الرزم ، وتيم من عذقات من اذ من طابخه  
في مصر . وتيم في طيبه ، وتيم في شعبان ، تيم الله بنه تغلبه من عكابه وتيم الله في  
الشرية قاصط ، وتيم الله في طيبه ، كلاب من مره في قريش ، وكلات من ربيعه في  
عامر من مهنه في قيس عيلان ، عدي من كعب من قريش ، رهط عمر بن الخطاب  
وعدي من عذقات من الرباب رهط ذي لثنه ، وعدي من خزانه ، وعدي في بنو

في تعريف معا ضير البعليا اصل تيمتهم معا ضيران والدم الاول اسمه معضر وهو من البعليا  
وقبل ان واسم اركابهم المعضر وهو با في ركابهم الى الان في بائيه حرب ولصم الاول

عريفه ، ذهابه ثعلبته سه عكابه ، ودخل في شيان ، سليم في قيسن عيلان وسليم  
في خدام ، وكثير من أسماء القبائل يشبه على التراناس . الاسم واحد ، والقبائل  
مختلفة . ويظهر بعضه لا يعرف له ، إذا سمع الحكم قيل في شيء فعلان وهم اسمهم أو  
تلاوه وكل اسم من قبيلة اشبه عليه ، فيقولون انك هؤلاء مثلاً هم المذكورين ولم  
يفرحه ولم يعلم الحقيقة ان القبائل تشبه اسماءهم ، يعرف ذلك أهل النسب .  
انتم من العبد الفريد وهو موديه تدين النبوي في سليم والنبوي في الملائكة .  
وكثير ليس بينها مغاربه ، ولده انبعاث ضربه من علم من تيسر عياناً عنانته  
والملائكة شرايينه من شجرة هاجر كحطائيه . وهذا قوله القلي أهل چاراك  
وأهل ام القيوين كذلك من العلي ، واحد عمان من الازد قحاطيه وأهل خزيه لسيه  
الانديويه من عبدالمسيح من ربيعة ، بنج فباله عذائيه ، والعديويه كندويه  
بنج وائل من ربيعة عذائيه ، آله زائد دواس .  
في ذكر حقيقة التاريخ . واسباب الكذب فيه عديدة ، منها التوسيع للآراء  
والذهاب ، ومنها الثقة بالناقلين وتروم الصدوق ، ومنها التقرب بالاصحاب الجاه  
من الابرار ، والزور ، والسوطينه ، ومنها المحول بطباع الدول ، فكل حادث  
طبيعة تخصه ، والعلم يبعد على تصحيح الخبر وتبول المكبر عنه ، وسبب التوسيع  
واعلم ان علم التاريخ عزيز ، ولغزته تنافس في معرفته الملوك والديوان .  
وقد ابيه الرجال ، ويؤذي الياف . شأن الخليفة كيف تقلبت بهم الدول عتق  
ناري بهم داعي الدول حال ، ومان من الزوال ، وفي باله التاريخ نظره  
وتخصيه وتعليل للامتنات وعبادتها دقيقه ، وعلم بالقياسات الوضائح  
واسانيرها جميعه ، فهو قسطاس ~~على الكمال~~ من الرجال ، ودليل له الزد بواقعه  
بالامتنان الاول ، فان من لم يقرأ التاريخ لم يعرف مجد العرب ولو في التاريخ  
لا تميز تاريخه من شرح ، ولد متقدماً من متأخره ، ولد استقره التاريخ  
وتبته مما اتىل وضع ، ولد عرف ما كان ، ولد عرفت مغازي رسول اله مهدي اله  
عليه السلام ومهرويه وسرايه ويعونه ، ولد تميز أهل الفضل من الخاملين ، انظر  
كم منات من السنيه مقصه ولديزال يضرب المشايخ بدم حمام ، وشجاعه عند  
ويعلم اي من اي طالبيه ، واقدام خالصه البرايه ، وحمام اجنته به قيسن ، لو لم  
التاريخ ما تخلت تعاليمهم ولد اذكارهم الحميده ، تعني ذلك فليتنافس لتقاء  
ولا يعنى بتاريخ الا الاكابر ولا اشراف من الرجال وكل عظيم تعبا في تخليد ذكره كذا  
وكذا الحكمة النفوس كباراً نعت في تدبيرها الاجسام / لبعراطيل المتبني

فصل وصار منه عادة جماعة البنغالي ان تكون الكبار في رجليه ، واحده  
 المعاصيد وابتدع من ملهم ، وفي سنة الف وماية عشره سنه ١١١١هـ لأنه مشهور الجماعه  
 عند والد الشيخ جمعه به سيقا ، في الغرضه ، منه عادة الذي يتشيخ فيهم يأخذ  
 لهم مذنيه من تجار البحرية للغرض ، وقد جرى على هذا المنوال الى انه نواته اليه  
 الى رحمة وخلق ولد به رجم جمعه به سيقا ورواه به سيقا ، ولما ان سارا ارباب  
 ميناة سيقا ذهب جمعه الى البحر القسطنطيني بلقب مع الدولاد ، وهم آنذاك في مدينة  
 الزناره والغرضه ، ولا رجعوا الرمال الى مجلسه سيقا ليغزوه انه جمعه اذا  
 هو مع الدولاد يساير في البحر القسطنطيني ، فدخلوا عليه ذائقوه وقالوا له محمد  
 لغرض عقلت كيف نذهب الى هذه الجزالة ، ليد ان قد لنا عند ذلك .  
 فقال اما لا اريد الكباره فيكم الا ان تعطوني مواشيعه بانكم لا تخالفون لي رأي  
 سواء فيه مهلاج ام للملاح . فاعطوه ما اشترطه ، فمشى ذهب الى جزيرة البحرية  
 واخذ لهم ما يأخذ والده واعطاهم حتى ذهبوا الى الغرض . ولما قضوا هذه الغرض  
 كل منهم اتي بما حصل من اللؤلؤ ، فبسط له فخرقة كبيرة وقام يخلط اللؤلؤ  
 بعضه على بعض . قالوا له كيف امرك ؟ فواحه محصل وأمانات وفلان لم يحصل على  
 شيئ . قال انتم بمنزلة بيت واحد ، وقوتكم جميع اول من اهدم يتفوه على رايه  
 لأنه ترجع عنده مذهب الاشتراكية في وقتنا هذا . وسنة قاعدة اللؤلؤ  
 اذا اجتمع يتبارك بزيد فقه ، فلم اجتمع جميع ما كتبوا ذهب به الى البحرية  
 فباعه على تجار اللؤلؤ وقد زكج فيه الشيء الكثير . وما برح على هذه القاعدة  
 كل سنة حتى وصلوا اليه اناس من اهل قطر ليأخذ لهم على وجهه لئلا يأخذ  
 الجماعته ، قال هل عندكم شيئ من الرهانه ؟ قالوا لا ، بل نعطيك عهدا على  
 الوفاء . فقال الشيخ جمعه رضيت بالله ، ثم ذهب الى البحرية فاخذ الجماعته  
 والقبيله ، وبعد ما انتفى رحمت الغرض لم يوفوا ولم يسدوا ما أخذ لهم الشيخ جمعه  
 به سيقا ثم سار بهم الى ملهم ، الخوير ، في كيا جماعته مركبه مؤلف وبعض منهم الرواد  
 فذهبوا يتناولون في الوفاء وتلقوه ، والبنغالي في مبروة رجل يقال له مسيفر . وقد المصوري  
 هي اسمه دولة ، وسيفر خلفه بمسيرة انه ما يقضى عند معازيبه ، فقال رجل من سبطي  
 الى مسيفر امصري عليون . يعني الدخان . فقال مسيفر  
 عمل الغليون يادوله      واقتراني دنياك معلوله  
 على شيئ يصير الرسم      هلقت بالله ما امرله .

آل مستيفر اتباع الغزوة في زمان البوسريه توليت قائم اتباع الخليل      الخويلد اتباع البشير  
 آل لبلال اتباع لمبايوك      الخويلد اتباع السلامه      آل بن حنظل اتباع بن حنظل  
 وآل لمبايوك اتباع الخويلد      آل نصره اتباع السلامه      آل نقاش اتباع السلامه



فاغترت الجماعة وعلقوا فتايل ثيابهم وركبوا تماخذهم بلبهم الزبارة ، ولما رأى  
سيفر ابن النبطي ذهبوا الى بلدهم ، ذهب معهم فان علم نفسه من معانيبه وجماد  
في مدينة النبطي ، وهذا السيفر المبرود من القطن عند النبطي من زبارة ذلك الرجل  
سقط ذلك من كبار جماعتي ، هذا ما صدره واخذوا قتلوا وتماهدوا وجماد مدرهم  
من يد الشيخ محمد بن خليفة الكلب ، **شكرا**

في ذكر كيفية الفرجين آنذاك ، قد ذكره ابن بطوطه في رحلته على  
غير الكيفية التي محمد لعل لا يعرفه فنبه له من قديمي ، ولديده من كبراً تحت  
البحر فظنوا ليس فيه امان ذلك الوقت ، ويقول شارهم :

هذه رمان بروه العتوب . . . . . وانشأ الغامه واخذاه السيوب . . .  
" وصل في تأمر الشيخ محمد بن خليفة الكلب في سنة ١١٥٠ هـ . . . . .  
تجاهر بالؤلؤ ، يأتي من الكونت الى الزبارة لشراء الؤلؤ . وكان رجلاً غنيًا وجاهلًا  
تقوى ونزك للامانة وكانم الاجلونه ، وله فبرت كثيرة ، حتى انه الجماعة من كثر  
ما اعدوه عليهم ، قالوا هذا هو المهردي المنظر لما شاهدوا من اجملاته وسيرته و  
عبادته ، لم يروا عليه انه تأمر عليهم وان لا يتطعون امرًا دونه رأيه ومشرته  
فتواتره معهم بالعود وتناصب معهم وذلك في وقت زبارة . . . . .  
على العاصم . . . . .

الانقاص . . . . .  
الزبارة ، وهي من القلعة المشهورة « قلعة مريه » ولعلها سابقاً لرجل يدعى  
« مريه » فانام بنامها الشيخ محمد بن خليفة ، وجعل في كل مريه منزل ثلاثة ارجح  
فبنام واما زمرت ساسن هذه القلعة فمينة اذرع وبنامها مسجد للجمعة طوي  
سقفه كالتناب ، وبها بئر ماء عذب ، وبها ايضا سور من حديد الزبارة الى القلعة  
شور من الجنوب مستطيل من باب البلد شرقاً الى القلعة . والثاني كذلك من الشمال  
مفصل من القلعة الى باب البلد من الغرب . والطريق بين السورين ، ولذلا  
عرف من جنوب البلد فلهي نفسه من البحر شرقاً الى القلعة برزخ بين يديه  
وبها المرحمة بالصادح وساعة حث الخلقوم والحفر قدر ميلين ، تجرى تبه لفته  
ولما ان ام هذا المشروع العظيم ، كتب على باب القلعة .

اسم قبلته **دايخ سكران**      لادبري ذباب والديوان  
يا في له في الزبارة كرت      ما على الراعي من الزبارة

قال بن مغرب | ابا الفضل قد طال انتصاري والآنك      شتاء وصيفاً عند مغلك واخذ  
يعاتك بالفضل | وقد زالت الاعذار الا القوس باورك      ولا البحر ممنوع ولا الرخ ناسر  
بعدي | **شكرا** | المصانف القوي عهدت معشتم في وقتهم **شكرا**

ولا ان اتم مشروعه انتقل من الكويت الى الزبارة مع ابنه خليفة وخادمه  
 لانه اولاده الاربعة اخوالهم من البنطون وهم الشيخ احمد ومقرن بهدم محمد  
 به جناك العرو والباقيين هدم علي بنه قحطان ، هلنا سمعت من اشياخ جماعتي  
 كلام اخوالهم من البنطلي ، وقطع الشيخ محمد الكبير ما يأخذه الدير دباب وما يأخذه  
 سامور العجم ، وكذلك قال امباري دباب ولا الديوان ، واما ان سلم فانهم مأخوذون  
 من هدم زيد امباري بنى خاله ليسوا مستقليه بحكم قطر ، سمعت ذلك من الشيخ  
 احمد بن محمد بن تاني . هذا دعا برح الشيخ محمد بنه خليفة الكبير حاكما على بني حليم  
 وغدرهم من سكان الزبارة الى - اقل نجمة ماسونا عليه رحمه . ثم تولى ابنه  
 الكبير الشيخ خليفة بن محمد ولم تطل مدته بل ذهب لؤاد فرفضه الحج واستجاب  
 فلكنه اخيه الشيخ احمد المشهور بالفاتح ، ولما قضى شاك الحج استرضى من ملكه  
 المكره وتوفي بطر ودفن في القلعة رحمه له تعالى .

«فصل في ذكر توليه الشيخ احمد بن محمد بنه خليفة»

بعد وفاة اخيه وهو الحاكم الثالث في الزبارة ومنه الاسباب ان الجماعة  
 كانوا يصطفون في البيوت على تخييرهم لدجل الماء والرطب والرجال نذهب الى  
 الخوص ، فحصل من الخدم بعض تعديت على اهل الزبارة المستضافين في البيوت  
 حتى انهوا الجماعة فنزلوا بليل وادفعوا بالعجم وقتلوا المعتدين على اهل الحرم  
 ودمروهم في قلعة ، فحاجج «الفرسيه فطلبوا الامان على ان يذهبوا ، فقال لهم :  
 لا امان لكم مني نعم من اهلنا ماذا جهرت لهم منكم ، وفي وقت الفتنه بان اهل  
 الزبارة من الخدم والحريم وذويهم يكونون في مكان محفوظيه من التعديت ، وانما  
 لهم الحاكم بواجب الكرامة ، فلما علموا من اهل الحرم عدم الدفانه والتعديت اعطوهم  
 الامان ، ثم ذهبوا اهل الزبارة مع اهل الحرم الى وطنهم الزبارة وقرىحه ، ولم  
 يرعهم الا مركب العجم في رأس شبروه وخدمته الدوله الخيام والبقال والذبح  
 وادعت الحرب ودمروا اهل الزبارة بحرا وبرا هبوا اهل الحرم الى اكل الميتة ، وبسبب  
 اهل الزبارة واهل قريحه معاضيه فاذلوا لهم بروديه العجده من اهل قريحه  
 فما امتثلوا بل قالوا لهم في وقت الضيق محمد بنوا حكم ووفرت الراحة لا  
 نسوي لكم شيئا لا نفيزعكم لكم ابدا . معادوا يا شيبه . فقال لهم درياسي  
 به نصر اطلبوا لهم التمس بياتكم وعضنا نزلوه على شامتي قريحه يرتفعون النجان  
 ويصحبون ولونا انتم ولا يتولانا العجم انما يا اولاد سالم فظلم شامتا امتثلوا كلام

در باسی به زهر و اربلوا النبات و دوحلوا فزجه يصيرون كاشفات يصمون  
و ينادونه اهل فزجه ، طيلت الرجال يباكون والقو القتر و نواعدا آخرا الميل و عملوا  
لهم علاوة ، اما سردان او زرار ، و ما نرفت نجوه لصبيح اللذ الكيد في قيام العجم  
وروي البضاد و متواتره و وقع السوفى في مختاري العجم أخذة مأخذها ، فولوا عازبه  
لا بلونه على شئ و اى مراكيم طابيه ، و قد ظهر اهل الزبارة فزجه منبشسه  
و أخذوا الامم و وقع كما قال غنتره . . . . .

- تحريك به شوه الوقعه انى . . . . . الغشى الوغى و المعافاة الغنم  
و وقع سيف الشيخ نصر المذكور رئيس العجم بيد سلاوه به سيف و سوزا ايضا . كثره  
و ما برج ذلك السيف يتوارثونه كأبرأ عن ظن اى ان آل اى يد الشيخه منم بنت  
سيف به سلطان . عهده اياه و قد دنت سيري الى الملك عبد العزيز بن الراضى  
عنه و عى و اهديه مع هذه الدييات الى الملك عبد العزيز به عبد الرحمن آل  
فيل . . . . .

ان الماثر بنى ذكر صاحبها . . . . . بما عليه من الدفاع مذكور  
لما انا ناهو المذكور في ماله . . . . . بقود جيشا به ادمام مفور  
الى الزبارة و لعرب الذبه برا . . . . . به العنوب قولى و هو مسور  
حتى روى بجميع السلبا مفورنا . . . . . نصار تدار هذا سيف فصور  
يروي الى ملك أس الفضائل . . . . . قد كان بيده ملوك ادرى مشور  
بالعلم و العلم و العبد المشفا و سد . . . . . لواءه لمحى اوسلام مشور  
عبد العزيز من اوسلام قاطبة . . . . . حقا يقينا وليس المعه مذكور  
فما قبل هديه به قد حل ما حكم . . . . . جهه المقل و قل ان انت معذور  
و نلت ايضا في الغنى به قصيه بحمه الشيخ سلمان به الشيخ محمد الخليفة محمد القولى  
نسل معه بنى ياس و من اهل مشور . . . . . و سل قوم فصور و ما هو ماله  
لقد جهسه ابناء فارس دولة . . . . . و جاز بهم بجر و ارس مراكبه  
بمنا الزبارة بالجموع يفورها . . . . . اماط بهم برا و في البحر ناسه  
الكنى يقتضى من آل عتبه ناره . . . . . مشت به ناهيه و زادت مصانعه  
و ما حط به الدبغال بالليل غرة . . . . . و غرت جميع العرسى في البحر حاره

تعيينه الشيخ نصر من النصور قبيله مالك بن عوف الصوري رئيس قبيله خزيمه بني  
 دفعه حينئذ والتاريخ بعيد نفيه ، وبني سليم ابلوا بلاداً جفأ بني تلك الغزوه مع النبي  
 صوليه عليه وسلم والشيخ نصر لذي لذلك يتوهمه الناس انه بنمي ونعمه اوردى من المدعيه  
 ذلك ، ومنه ان انكر رئيس العجم ناهج مندا سمه فقالوا تصور علامه البقضاء نشور  
 بنصور ، وقد غنم احد الزبارة النبي الكندي من السلاج والخيام والتراد فالحمد لله على غير  
 العرب .

فانصل في ذكر ايمارة الشيخ احمد بن محمد الخليفة وبلغوا الى البحرين وذلك سنة ١٩٧  
 بحسب ما سمعته من استياخ جماعتي العدل لما انكر تصور وتضعفت العجم ،  
 انتشار الشيخ احمد اصل الزبارة من اقوله وغيرهم بني الغزوه للبحرينه ، واستصالح العجم  
 فأجابوا بالسبح والطاعة وكفرتهم قالوا هذا الامر يريد استعداد كبير ، فقال انتم  
 الكلفون نروا الامر وعلى المال والسلاج ، وهم قد أخذوا جميع متزوج العجم لما تقدم ،  
 وجنايه توضع الحظ للعرب وضيقت اعدائهم ، ولله الرمال لا تمنع الخرم ولا استعداد  
 تخمينت انزلوا جميع السيف وجمعوا القبائل وتعاهدوا معهم بما راوا منه الصلاه  
 بلجميع ، وماردا اولد اي عالم الكريت من مهباج يريدونه منه المدد والتجده على  
 انهد البحرينه ، فأمد لهم الشيخ مهباج الدول بناس من الظفير وبني من المال  
 دفعه من المدد برماله حيث قرينه من العجم بني المحمده ، وقد شاركوه احد الزبارة  
 مع اميرهم بموجب مساعدته بالظفير ، فركبوا من اللويت وعصرهم من الشرحيه  
 ناس كثيره حتى وصلوا الى الزبارة ، واخذوا جميع القبائل والعران ، ونومروا  
 نحو جزيره البحرينه ، ولما أنه علم الخاتم على البحرينه من جزيرة العجم جنوايه لهاقر  
 ضاقت عليه الارض بما رهبت ، ولله الملكة الاستعداد لسعد الشقه ، مجمع بالملكه  
 من ابناء الشقه والعجم وكفهم ما انقوا من القدر الختم بشي ، وقد اشار  
 الى ذلك ارشيد بن حمار في قصيدته النبطيه حيث يقول هو من السلاج  
 قال

يقول السليم الذي قال وايندي	عدك القواقي من غوالي العصايد
الله من عبيده اذا ناست المهد	لا يهتزل ما قرب باليوم سايد
اهليل بيوت الجبل من بضاري	كاسل عطيل من الكفار النفايد
ويا ما بلغ مني مهباج بنه جابر	فتي الجود جزك ما بعد الزهايد
ركبنا بحال مع رجالك وسفنا	نرادى بنا مثل اللؤلؤ العدايد
بجد وذل ربعي من آداد سالم	مصاير فل ما بعد رؤوس الوسايد
وعالت داسرنا علينا وفالغوا	ومعنا فخرنا ما من ارضي العبايد
ومعنا على كثر العاره تزورهم	وصم تلويب ندي العظام بنايد

واخذنا الفقى منهم وعينك نستوننا  
 اجنا يا ابيه طاهر مثل عظيم تلويه  
 مهنا يا ابيه طاهر كما شفقت وفعنا  
 ومحمدك عهد وولاد سالم اذا اعترنا  
 فيما فوز من جينا منوره ويا شقى  
 انا ناسيل ناهر بجيش من العم  
 وعنا سبل الذرقام احمد وعصيته  
 هذا ولا انكر قوم نصور به طاهر في البريه  
 اذ بان على رجا بهم بعد ما سلطت الحرب . فاعطاهم الشيخ احمد الامان فذهبوا في سفينة  
 كبره تسمى « الغريبه » من دهبوا الى ابي شهر ١١٩٧ هـ وارادوا الرجوع لدمج  
 القار . وابتدعوا من العرب في البريه . ولكنه لضعف مملوئه شراذم واجتلابا واهلينا  
 لم يتكلموا وقد كفى المؤسسه القتال . وكان العرب استوفوا البحر مني رماه  
 الصيف وحي زمان الشتاء في بلد الزبارة . وما برحوا على هذا حتى استقلوا  
 عما الى البحرين وذلك في ١٢٠٠ هـ

الاصول في تاريخ آل البيت في المعصاري من الجاهليين . ومنه انك انك انك انك  
 معيون في يوزينه . من المعاصم . وقاهر آل سلم وجاهر ملبغا لهم .  
 والاعلام في آل سلم . امر في اولهم . الشيخ محمد بن تاي . ثم ابنه الشيخ فاك  
 الذي استقر في بيته . فجميع الازمان . ثم اخيه الشيخ احمد بن محمد  
 آل تاي اسد بسود في سجاينه . واسمه . ثم الشيخ عبد الله بن فاك . ذو  
 الكلام والاعلام المحمديه . ثم الخاتم الخالك الشيخ علي بن عبد الله آل تاي  
 في اوله . ثم معاصم . فاهرب ما يكون لهم . في البيه . آل عمر بن البغلي  
 وهو سلطان به ما يركب به محمد . وآل اسفان . في علمت به ناسه طالع المعاصم  
 يقول انه يتلوه مع اولادهم به ما يركب في اسفان به العز زساعليه في  
 روضة العربيه ١٢١٥ هـ . فاعطاهم الفقيه الفقيه حكما فطرهم من  
 معصيه البغلي . وكذلك فاتم المعصيه وابنه محمد وعبيدي هؤلاء  
 اقرن بالهم آل محمد . جماعة عيسى بن سلطان وهم قد ما لقوا بني فاك

وكذلك فاصري احمد واولاده اهر من معاظير النبلي فهو ناصر احمد بن علي بن راشد بن احسب  
 ومحمد بن صف وحسين بن فرج اقرن بالهم آل محمد جابر بن محمد وسلمان بن محمد بن ايضا  
 دي ولا كة ربا عنو خاله بن فرج فسموه بن فرج علام خاله بن فرج وبن فرج اخليف بن الخليفه  
 وحسين معضا دي بن النبلي كذلك محمد بن راشد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد  
 واسمه حاصه

من الحسن وانتزها بهم ، وقد سافر الشيخ في عصره عين محمد بن الحسين بن اسحاق بن منصور  
والسكون ، وغيرها ما مرها الى الان ، فقد روي ايام اماره الشيخ احمد بن محمد  
آل خلفه صارت ايام عز وامن ورفاهيه لم يحدث ستم من القتل والمخرب ،  
بل هيبتته مع جنده ازغمت جميع الحكام ولدنك موضع القدر ، والانه الى ان  
توفاه الله تعالى سنة ١١٤٤ هـ ثم تولى ابنه الاكبر بوصية منه .

وفصل في اماره الشيخ سليمان بن احمد وهو جد حكام البحرين الى وقتنا هذا  
وهو الحاكم الثالث لان رجل عاقل بحسب الكون ونقل ما نقله من الزمان الى البحرين  
للكل من قومه قريه ، وهو من الغرب ونبأه بباقي عظيمه ، وابناؤه بهم  
تمامه ، احمد ، برنقاء ، عبد العزيز ، داود ، محمد ، محمد ، عبد الوهاب ، حليفة  
انتهى من تاريخ البحرين .

وفي ايام الشيخ سليمان دول على البحرين حاكم سقط سلطان به احمد واحتملوا  
بدون مقاومه تذكر ، واخذ الشيخ محمد رهينه عنده ، اذا رأى من الشيخ سليمان  
مقاومه يقتل رهينه كما تفعله الملوك ، وهذا امر مألوف به سابقه ، وقد  
السيد سعيد البحرين وحملوا وذلك في سنة ١١٤٥ هـ وفي سنة ١١٤٤ هـ تولى الشيخ محمد  
في سقط وهو الرهينه عند حاكم سقط ، فاستعان الشيخ سليمان بالامام سعود  
بن عبد العزيز على اخذ البحرين .

وذكر استيلاء امير نجد الامام سعود بن عبد العزيز على البحرين وضعه  
الخليفه من سلان البحرين بعد ما ازال السيد سعيد من البحرين ، تولى ابراهيم  
بنه تحفيضان وضع الخليفه من البحرين ، الله ان ياتوا له بأمر من الامام سعود  
يسمى لهم وذلك كما قال ابو الطيب  
ومن يجعل الضرام بائنا بصيره نصيره الضرام فيما نصيره

ثم توجهوا رؤسار الخليفه الى السيد سعود بن عبد العزيز في الدرعيه  
وهم الشيخ سليمان بن احمد وعبد الله بن احمد وعبد الله بن خليفه والسيد عبد الجليل  
والسيد الزردي ومحمد بن محمد المعاديه . ولما وصلوا الى نجد وتفاوضوا مع  
الامام من طرف رجوع البحرين أمرهم بالبقاء عنده في الدرعيه ورخص  
الزردي وعبد الجليل والمعوي ، وذلك سنة ١١٤٤ هـ . فعند ذلك تفاوض الشيخ

وكذلك سيد ابن ذبير لما استفتح بكره على الجش في اليمن لما كسر الجش وأجلاهم من اليمن تولى  
على اليمن وتوارثوا حكم اليمن الى زمان النبي محمد صلى الله عليه وسلم فصارت فزعزعة العظم في  
الملك ليسر حيم على ابن ذبيرن وهاكذا يكون القياس في كل أبريق اود وله الى  
غيرها من الدول فعونها راجع في الملك وان نظاوت السن كما هو مشاهد

عبد الرحمن الفاضل مع بناء الخليفة دآن بنعلي نجاسترجاع البحرين من التمددين .  
 وقومه في سفينة السماء . البخاري . الاستقط وللب من السيد سعيد المدد  
 لخذ البحرين قائده بالمال والسدوع ، ثم ذهب الى فارس عند الشيخ جبار و ألف  
 له رجال من بني مالك هؤلاء بنوا ملك هم عرب من قيس عيلان ، ثم توجه  
 الى الزبارة وأخذ معه أبناء الشيخ سلمان . خليفته واحمد وراشد وابناء الشيخ  
 عبد الله بن احمد راجد هم انه حصل على المدد فتوعد معهم في يوم بعين ولا  
 تم الوعد فخرجوا له سفوفين للركوم مع اخوالهم وانضموا اليه . حبس الشيخ  
 عبد الرحمن الفاضل وساروا جميعا الي البحرين . وتوافقوا مع حبس ابراهيم بن عفيفان  
 وأخرجوه مع منده من البحرين . فسار بن عفيفان الي قطر وتواجه مع ابراهيم بن جابر  
 الخلاصه في بلد الخوير وهو عن جهة الزبارة شرقة من شمال ، ولما تم الصفد افتتح  
 على يد الشيخ عبد الرحمن بن راشد الفاضل واستولى على البحرين في سنة ١٤٤٥هـ  
 ولما مات له ما اراد نقل جميع عائلاتهم من الزبارة الي البحرين فانسحب من الزبارة  
 الاخير سليمان بن موه الي الاحساء . ولما بلغ الدمام سمع من عبد العزيز بن  
 خروج عامله بن عفيفان من البحرين وان الشيخ عبد الرحمن بن راشد الفاضل قد  
 استولى على البحرين مع أبناء الخليفة . المقيمه في الزبارة ، فذكر مع الخليفة  
 المعتقل عنده في شأن البحرين ، فقالوا له : اهلها سرحنا حتى نطرد عنها . ان  
 نتهم في استرجاعها فنشترك معك فيها ، فامنع من ابراهيم جميعا ولكن اترك  
 الشيخ عبد الله بن احمد وحبب معه رجال . لقاء ليعرف رأي الشيخ عبد الرحمن  
 الفاضل هل هو اخذ البحرين جميعا في الملك ام اختصها ساعده لئلا يخلفه  
 ولا يهربوا الي البحرين حال لهم : الشيخ عبد الرحمن وابناء خليفته ، فحين اخذنا  
 البحرين لانفسنا ولا حاجة لنا بالاحساء ، ولما يتس من رجوع البحرين الملهه  
 سراج المعتقلين واعطاهم ماله على عامله بالاحساء ، وفي تاريخ آخر ١٤٤٥هـ  
 غزا محمد بن صاحب مصر محمد علي ولسا سعود عن غزو البحرين ، وهذا كما قال

الشعر :  
 نذا قصفت الدمام ما بين احلاما مصانعا قوم عند قوم فوجد  
 ولما علم ارحمة بن جابر بالهلاسه المعتقلين من الخليفة ، ايسل رسول من عنده .

قوله ولما غنقن والبيوت صار الحرب مع الخديو محمد علي وولاده وبذلك انفتك أهل  
 البحرين من قرو السعوديون ومن حرب البوسعيدا اهل سقطد ولجئنا كانت سابقا  
 حضرت دم مطوع فيها ومن استجوا اهلها بدولت برطانيا كاضحة عنهم كل طامع واخذ هان  
 السعوديين والبوسعيد وقبرهم من البدو والحضر ليذون معلوم

في حدود يلوته على المملوكه منهم ، فأقبل سريره في طلبهم وقد فاته التدرك  
فمروا الى البحرين ، واستلموا زمام المملكة ونزلوا مدينة الخور بعد الزمان ،  
فذلك عكسهم .

فصل في هذه السنة حدثت وقعة الخليلية بين الخليفة وبين ارحمة  
بن جابر مع ابن غنصان في البحر أمام الخور من بلدان قطر ، ولما رأى ارحمة  
سفن العتوب كثيرة واستعددهم متوقفا ، استشار ابراهيم بن غنصان في عدم  
المقاومة ، فأشار ابراهيم عليه بالحرب وجاهد بهذا الكلام الذي قد قيل في  
لدهير بن ربهن بحر مبرها ، واذا فضايحه ذريرا فهداها

مقال ارحمة استرعى يا ولد غنصان حرب العتوب في البحر على مالك فوجه  
نريستك ان شئت الوله انشورترا وان شئت الصعبة اقميت غنرا ، البحر  
والسفن مالك مقر ولا ملجأ لك فخذ سيفك إما حياة غنر وإلا موت  
تم نرضى بفرقة بلادك ومخرج على جنده استعداد القتال فتطابقت السفن  
بالكلاسيك وتارت الأطلوب والبنادق من الطرفين ولعبت السيوف بايدي  
لذبطان هتبي كطت الجنود وامترقت شرع السفن وجارات الخزيعة على ارحمه وحدث  
إعما فرار ارحمة وابن غنصان على لوج من الراج السفينه خلاصه لذلك ، فوجدوا  
غلط من اسلاء في نائخ البحرين ومن أناه بهذا الخبر البارد فهذا لا يستقيم  
وليس معقول لمرأوه كما ذكرنا رأى الحياه ولا هارن ثمانية وثلاثة ، وذلك  
في ١٢٤٣ هـ .

فصل في وقعة القطع ١٢٤٤ هـ .

وذلك ان ارحمة بن جابر الجلاجه ذهب الى السيد سعيد حاكم سقط وأغراه  
بشوقه على اخذ البحرين من آل خليفه مراعه بأخذه قضاء مما بني عتبه  
فوافقه سيد سعيد ومهز المراكب وآلة الحرب ومخرج جميع بني ياس مع لياخيه  
واى للبحرين بقوه قائله وقتل وهوله للبحرين وصلوا سقط الهيان اصل للبحرين  
عبد الرحمن بن راشد الفاخيل في سفينته الجابري ومحمد بن مقرن آل خليفه ومحمد بن  
صقر المعاده وسيار بن قائم ، فقبض عليهم حاكم سقط ومهزهم عند في برج  
موزه بيت احمد ، وكانت فيه موزه بنت سلطان ، ثم كتب الى الشيخ سلمان كتاب

ذكر اشهر قبائل اهل البحر من ان ذاك الخليفة الكندي المعاوده الجلاجه المناقم المتفككه  
الفاخر من الخليله البوعينك التميم الصلظم الدواكر آل فضاله انضوا الى سعود  
القمري البونلاسم المعانده البوكداره الكند الغديمين من عبد القيس ثم  
هذيقهم وكذا لك كبير تيلد وكبير في البحر من ابرائيتين ما تعرف لهم قبيلة معلومه



عشورته . إما تدخلون تحت علمي وإلّا اقبل رماكم البحر من عندي والحال ان البحر من  
كثير الى الشيخ سلمان انه بجنازة كيفك اقبل اسراك فالنا برهم مهاجبه ، اما له قول  
في طاعتك قبل ان يكون هرب او غلب محال .

فجوز عالم سقط المراكب والرهال والمدافع والسلاح وسار بزنده القوه الى  
البحرين وهو لا يتك انه يأخذها حتى انه صعب في معيته أخاه السيد سالم لان محله  
صيراً على البحرين ، وأهل البحرين دفنوا ربه الطليعه بالبحر لتعريضه المراكب . فأمر عليه  
بني ياس بن تيريلوا تلك الصخرة من طويته الطليعه واستأفروهم عن كل شيء نصفاً توران  
حتى أزالوا الامبار فقالوا يا سيدنا الطريه صفت فانتك هذه الكلمة سموا  
الطريه الصنفه الى يومنا هذا . ثم دخلت المراكب وانزلت الجنود على سيف ستره  
ومشوا الى المقطم الجنوبي وبرزت لهم بني عتبه كانه ربه في ذلك دركيان على اهل الخيل  
وتمال ما نقتت جبل البحرين منعه كسوم وقعه القطع ، فإن الشيخ هلنصفه سيد سلمان  
فصل الروايل في اصل سقطه ، وقد صهر الفترقان ولحق القتل في المسقطين حتى رلوا  
الادبار ، وقوات اهل ارضه وبارت . فغلبوا . فقالوا : فقالوا وانقلبوا مهاجرين ، وقيل في  
هذه المعركه مقررته محمد بن هاشم بن سعيد بن فاضل اخي هاشم . وقام جاد بن ياس  
فهاك قتل واربعين ولد من التريه . البسعي . في اول القوم ، ومن اهل سقطه  
سالم اخو السيد سعيد وكثير من بني ياسه . قتلوا ، ومن الخليفه محمد بن ابراهيم . و  
تسمى هذه « وقعه القطع » وذلك سنه ١٢٤٤ هـ ، ثم ملا برجع السيد سعيد السيلوه  
هم يقتل المأسورين عنده من اهل البحرين ، فأبنته أخته سوزة وقالت : اذا  
تريد تأر اهلك انزهم تاسيه وثالثه هتي . نظف برهم ، اما قتل من بني جويدي  
فليس له سبيل عليهم ولداك فخر بني قتلهم ، ثم تجوز ثانياً حتى وصل في  
جزيرة قيس أرسل له الشيخ سلمان من اهل البلد من مهاجبه عليه بال يوده  
السيد كل عام فرضي ورجع . ثم بعدكم سنة قطعوه هذا فخلد من الصلح .  
وذلك الى ان توفي الشيخ سلمان . ١٢٤٤ هـ .

وفي سلكه رجل الشيخ احمد بن رزق من الزياره الى البحرين في يومنا بها قصور عاليه وبرك  
لخزن الماء ومسا جركيه وهو كان قاجركبير ويشترى جميع اللؤلؤ من اهل البحرين وقطر ولما استقل  
امر الامام اسعد بن عبدالعزيز وتغلب على اكثر جزيرة العرب خاف على توليته الزياره  
فذهب الى البحرين ثم ذهب الى البصره وكتب الى والي بغداد من قبل الدوله العثمانيه  
كتاب يقول فيه احب التنزول في طرف الدوله العلبه وأكون ضيفاً لدى  
على ما تحب فكتب رد الوالي باضيفنا لوزر رشتا لوجرتنا نحو الضيف وانتم رسالتمزلي  
وهو كان من قبيلت اعززه لمصان من ترجمته قليل مع انه من عظام زياره دين ودينا

ولذلك يقول شاعر بني عتبته من النبط:

المجد له الذي مدّ نصره	يدخل الحرور والسرور ولد سلطان
شخصه فأتزان تعود بعمره	والثالثة هي منه يا عالي الشانه
آمر على درب العليبه يحفره	من فاعمله أخذت منه نصف ترومان <sup>(من ناصر أزيد)</sup>
هذا شمره وهذا نمره	وهذا يعب البحر من غير رعيان <sup>(أخذت فظن ترومان)</sup>
أولاد سالم ما كلبيه صدره	يسومون غلى الروح في أمسى الأثمان
يشربه ثوب العزق في كل مفره	وسمومهم مشهوره يوم ركوان

هذا وأنا قد قلت أيضاً في هذا المعنى من قصيده في عهد الشيخ سلمان بن محمد الخليفة،  
فمنها أقول:

كذلك بنه سلطان سعيد لقد غزى	يريد أوالد بالجموع الفواهميه
وزانه كما ذقت بنوا العم قبله	يا يدي ليعوت بالوصيد تراحمه
تعلت الآيات فسلطت من نجا	تولى برعب تارة لمواليه
انفج مع اللبث الهزير فعامه	اشغى مع الأسد الكمامة تعالبه
حقن أحمد فاساك فوالد ذكره	كخالد في البرموك بيده كفايه

فصل في علم الشيخ عبد الله بن أحمد الخليفة، وما جرى في أيام جلوسه من الحوادث والعلام، وهو القائم الرابع من آل الخليفة، تولى على البحرين سنة ١٢٤٦ وكان رجلاً عازماً ومهاجراً بحراً، وكان يصوب المثل بالسفد الذي يأشرفهم عليه به أحمد ولد مباشر الاستاذ سفينة الك على ظهر عبد الله، فإنه مهاجرت ظهره وسفد، فمرو الذي أشر شهر البتيل الكبير. وأشر الحصن بتأمل اثنين من أسوار السفن جهله وسفد ذلك الضئيل هزمهم الأتليين، وأشر الطويلة أيضاً بفله كبيره لئلا منافذ في بردفا للدماع، وجميع السفول البحرين الحزبي فالتشيخ عبد الله بن أحمد هو الذي اخترعه وكان مولع برمي السفند من ما يخلو، وجميع أولاده أهل العلم من البنين كلهم وكان يحسن لعب الشطرنج، وفي السامه كان يعد الصباح حكام اللويت بخطب العزق، ولا رجول اللويت بريد المزد من الصباح على أخذ البحرين لما تزعم من لعب مع ابن صباح وهو ابن صباح على عبد الله حقال  
وشعاد لومالوا مقامين  
نخطب وذكرهم ضيفنا من هجنا  
وهذا كما قال مهاجرت المثل:

ولتعد ذلك البر يفصحن لثبات ويلسون صرا ويرا وأوزره بيان له لثباتهم في يومهم  
من العرب وكل يعترز في بعزوتهم.

جهرات السنان للفقام ولد يلتمام ما جهر السنان

نصن في حادثة جهره ارضة بن جابر الجوهري عا ٤٤٥ هـ

فقد اذ ان ارضة وهو الذي رأس شوره من القرب وهو جهره سفن العنوب ،  
 ولام يحد سلباً قطعاً ناصبي الخشب الماهر زمامك ان اسنة جهره . واخذ على صدر  
 السفينة ينادي على احد السفن انتم الطيريه . ذيب يا غنم ، فاجزوا له حتى  
 مر . ثم لا جاوزهم فطفوا له فقبضه وهو الشيخ احمد بن سلمان بن بقله السقاء  
 الصفرة . وعند السكان رجل من البغلي اسمه بوسق بن حماد ، والشيخ احمد بن الجهر  
 بالنظار الى سفينة ودار الصفرة ، وبنظر بنيل جهرى الضامكة ، وكلما قربت  
 السفينة يقول احد له . دركم يا اولاد دهميس . مستد على جهيد بن الصفرة  
 وكلما تاخر نظم منة اللام . له دركم يا اولاد دهميس . لكن بوسق بن حماد اغار  
 من هذه الكفة وقال لرجل بجانبه يا اخي تاخر هذه السفينة التي تقدر فنا دهميس  
 من صولة انا دهميس قلمي من جهر السبوح لصاحبنا ، ثم اخذ المنظار رجل اسمه  
 قيت . ونظر واذا بالسفينة هي غنيم سفينة عيسى بن مريضا . قال قيت الى ابن  
 حماد هذه غنيم سفينة بن طريف . وذلك ابن طريف في صدر السفينة هو المخرج  
 ربي يد السفينة ، فقال لعمري ؟ قال قيت نعم . فكت قليل ثم اخذ المنظار  
 الشيخ احمد بن سلمان وقال له . دركم يا اولاد دهميس ، يستد على قصه الصفرة ،  
 فقال بن حماد ، هذا ربي يا قيت . اليوم ما هو يوم دهميس ، قال احمد ماذا تقول ؟  
 يا ابي حماد ، قال اتقول هذا غنيم . وذلك به طريف في يد السفينة . وهو  
 في صدر السفينة انظر جيد . وتعرف احد ذلك اليوم ، ثم جمعه النظر وعرفنا  
 بن مريضا ترى بن حماد . وقال له : يا محفوظ ارضى نفسك ان احمد تقدم على  
 اخوك قال : لا بالله لا بالله . ثم شرعت بقله احميد وقال ارضة من  
 الذي شرع ؟ قال له طرار : نعم احمد بن سلمان ، ذاك ارضة ، معلوم عندنا .  
 يدري ما شان محوز البيض ، ثم شريت غنيم سفينة بن مريضا ، فقال احميد :  
 من الثاني الذي شرع ؟ قال له عيسى بن حمد بن طريف ، قال حينما ايه جليلك  
 ما ولد ام الشيخ والله اني اقرب لك من عبد الله بن احمد وامسده جليلك  
 ولكنه ما ولد اقرب مني . فاجتهد ارضه . والحق الخبر في فطرته البارد فقار نسيم

قال رحمه الله بن طريق حياتي اماناً للشهد الامامة تفرقك بعدد بني واصلنا تعان ذان

في جناد الخلد

بما فيه من الرجال وهلك ارحمة ومن وصل النسيم وشفت النار في العطين  
ونجا من نجا في سيفه بن هريفه وذلك كما قال عنتر فطلب الغزاة فلما ودع الازل عنوكاذ  
هذا والسفن ما وصلوا الا وقد قضى الامر وهذا مخلص هرب ارحمة  
فرقه نفسه بنار الدنيا وفي ذلك القصص حكايات وفصائد تركناها لما ترونا  
من الاختصاص وعدم المبالغة، وذلك عكسه .

تسمية ١١ المخلصه نسبه من نسيه بيلون من مصر بن ثور ، ولما بيزن  
انهم تمطاشيون فالصحيح انهم مصريه . ويقال ان ام ارحمة رأت في المنام انه جمع  
سلا متعل بار فولدت به كذمت .

تصل في مادته وقعة قزقرز وسبيل ان بشر بن ارحمة اراد ان يسمي  
ها طره مما جرى على والده ، فذهب اليه مستط ليقري السيد سعيد على اخذ البحرين  
متخذاً صنغ الخليفة الدرهم الذي اهدواوا على وسيله بلا يريد وان الخليفة دفع  
سبيل قليل منق ثم معوها بيتاً ، ويشراً ما راه الا ان يتقم من العتوب ، يا  
مرانه نصيبه الحاتم سقط ، فقال ما امله وقيل كلامه ، فمما امر السيد سعيد محمد  
السفن والمراكب وتحتل بالآلات الحرب من المدفع والسلاح والمباريت وهاجر  
فتم وصل اليه قزقرز فانزل الجنود من الابعاصيه ومن بني ياسه وغيرهم ، ولما تكامل  
جهده برز له الشيخ عبدالله بن احمد بن عيسى بن عظيمين ، جهته فرسان تحت  
قيادة الشيخ خلفه بن سلمان وبعثه مشاه مع الحاتم عبدالله ، وقبائل البحرين كل  
على حديثه في كل قبيله رسمه مغزوا ، ولما اشتبكت الجنود في ميدان الحرب وهو  
الفريقان هجم اجهجت برهم الخيل من رؤسهم فولو مغلبين يدبسون على معصم بعضهم  
وانسروا شركسره ، وقتل منهم كما قيل بملايه آلاف نفر واخذ جميع ما معهم من  
السلاح والسفن وانقلبوا مهاجرين ، ولما من قتل من اهل البحرين بالنسبه للسقطيين  
قليل ، وقيل مائه وخمسون سوى المصابين ، اما ما ذكره ابن بطران انه ما قتل  
من اهل البحرين الا رجل واحد يسمى ابن عرفة فرغوا غلط من المملوك عليه  
في امله انه قدح وليس كذلك ، وشور في هذه الوقعه الشيخ خلفه بن  
سلمان وكلاهما بني عتبه ، وفي ذلك التاريخ ١٤٤٤هـ قال قصيده الفقيه  
البرشاي يذكر وقعة قزقرز فقال : ←

نشأ من عقب رسول جميع النخيلة  
 فلما تزايد عند نكابه الرهي  
 حمدناك يا ذا الجود يا ولي العظمى  
 اودعنا غزا ونصرنا على الذي  
 جمعنا البياضى دولة ذا بحرنا  
 تقعد لولا طمخون واغزاه من هزى  
 سعى بن سارى فما بين يديه لاسعى  
 سبكتن مثل القطب ينفتح على الرهى  
 بقصد بل تخونن في ظنن ماله  
 ورسول من مدود ابحالكوت دارهم  
 كذا من مغه قرطاسه العتبه ماغى  
 على جبين فهدنا سفا الريه واقفا  
 جدد من اعلى القصر رشم عن النغه  
 تجمر على جموع البياضى وصنلا  
 وهو ظن هذا اليوم غزه ونصره  
 اجيل هيريب مع احميش فيعتفا  
 حلا اذوا شعرا وشربوا وكلفوا  
 نزله الخيل يا شبتا هونا ولا ابرى  
 فلا طماع وانزعه نجا ربنا منبنا الحى  
 قوده واستولاه فاجى حبله  
 تقلطه الكعام الضد مروى شياينه  
 قليل الذى فرز الرهى هادنه الاقاء  
 بلينه ولد سلمان جمدومرا الذى  
 يفرقز برقيه نى لغار كل معرك  
 ودهم عن بديون ااولاد سالم  
 وهادى لرم عادات نى كل هيمه  
 كما اقطع منزى برقلا له شعابله  
 فهدى جديج ابو تومس يسبوا طابله  
 وشكرناك يا من لم نزل نى فضابله  
 انا ما تياحه ما ابدينا بعبابله  
 عليهم اكل قول الطراغيت سابله  
 فرعون يوم انه ظمى نى شعابله  
 بحارل امور ليس له نى اوابله  
 من ضعفا عقله قام يكتب رسابله  
 عن الرهى والخواتم له نى اوابله  
 يعيشون دهر ما يتالون طابله  
 عيان بيان يوم دفعه ايسابله  
 تصدح هيربه بالغو عن شعابله  
 عنى عنه ابونا هير منا نى شعابله  
 على سيفا خزقز نى جنوب بديله  
 عليهم تقلطه لعدلاه مشابله  
 فهدوا برقون العتب لىن مهرابله  
 حوى العيمتى لمبع عادته من امباله  
 وقال له ترى النعمه على النيه بابله  
 وللا الدسد من حوله ويسمع مهرابله  
 بفس الفط لد ونبين قطع دهبابله  
 كبر وكبرنا بصدقه حشابله  
 ولد به لمضى من اهوره الناس نابله  
 موطن المشوا الرمك نى وعبابله  
 من الله يقال الرابله مع شعابله  
 عدوا عميرة نى اول القوم شعابله  
 لم واحد خمره تبلى جلابله

والذي ثبت ان قتل القطيفي قوم السيد سعيد بملته آكد ان نذر كما نذروا اهل  
قطيف انفسهم حيث يقولون :

مجايب يا بني غيبه مجايب  
ثلاثة آذان ما جانا غيرهم  
ثلاثة آذان ما جانا غيرهم  
ابو سلمان رسدتم در مقام

ونذكر الان حوادث حرب القطيف مع حاكم البحرين عبدالله بن احمد .

ففي سنة ١١٤٤ هـ هجرى الشيخ عبدالله ان يسويح في الملكة فتجوز للبحرين بالسفن والدمار  
والجنود وانفتح دارين وتاروت ومهاجر سبعت ثم مهاجره على مالك يؤدونه اليه ،  
وان الشيخ خليفة اصابته عن القطيف ، ولما رأى دعوة الشيخ عبدالله المسماة باسمه  
شخوها اهل القطيف من الادل والزل والسلاخ وغيره وقالوا ليس من حمد بن  
هريف اما ترى يا ابو هريف ! هذا والله الخن كله يستأثر به عبدالله بن احمد وانث  
تظهر مراكلك ككرا ويشور على اني اذهب الى الخوير عن عن القطيف ، فقول بنفع  
هي عن امر الله ؟ قال له ابن هريف ، هذا ملك ولا تقول بيشك انك خير ، سمعت  
ذلك عن والدي فاضل عن والده سيف وغيره ، ومعلوم ان الشيخ عبدالله استأثر  
بما عنده من حرب القطيف ، وان اولاده ايضا خلاطه في زيادة معاشات لهم ولم  
يعطهم ، ومن هذا السبب زعلوا على والدهم وتحولوا مع اهلهم البغلي في بلد  
الخوير ، واما نقله البغلي من البحرين الى الخوير وترك املاكهم في البحرين  
فبالاسباب مجزولة لا تفعلها بالتفصيل ، انهم تحولوا فعاظمين لحاكمهم عبدالله  
بن احمد ، وقد سمعت ان الشيخ خليفة بن سلمان توفي في الخوير ذهب مع معاشه  
مواجدا من رعاية القطيف ، ولعل الذي نقل لي ذلك هو تسوهم ام مهاجره اليه علم ؟  
فصل في حوادث انتقال البغلي مع اولاد الشيخ عبدالله بن احمد وتوكلهم في طرف  
فقر من الثروة من شمال في مكان يسمى الخويله ، وان اولاد عبدالله يريدون زيادة  
معاشات من والدهم فلم يعطهم ، فتحولوا مع اهلهم البغلي .

اقول الحقيقة هنا لا ما ذكره بن سلمان ، نعم لا استعملوا البغلي في  
الحوالة كان الرئيس عليهم عيسى بن محمد بن هريف ، وسلطان بن سلاوة الكلبية ، ارا  
الشيخ عبدالله ان يرضيهم بالطرم والتجارة ولما لم تفيد تخافه العاقبة واستعمل  
القبور ، وامر بشد السفن تحرقهم من بحر ، واترك الخيل من رأس ركبن لاجل مهاجرهم  
من البر ايضا ، ولما علم سلطان بن سلاوة ، علف رئيس الجيش رجل اسمه بدع

من العجمان . له كل يوم تومان ، وكل عهده درانه ، ولا علم الشيخ عبد الله بفتح المصالحه ،  
 وفي ذلك المده بمنزلة البنعلي سفيته اعداها وتسعى . ام القلاوه . وصفا ابن نصر له  
 والثانيه نسي . غنيم . وصفا ادهام بن عبادي ، خادم بن طريف ، وامرهم ينشرون في  
 البحر هبل البحرين ، وقد أخذوا منقصته لفضل البحرين من البرعه طريفه القليعه .  
 من الجنون والسفيه مملوه تمر من الدرعه وارملوقا الى الخليله ، ولم يخافوا احد .  
 ثم وهبوا الى الزرعيه وظهر لهم محمد بنه فليفه بن سلمان ناصر الخالم عبد الله بن احمد  
 في سفيته بسون . الصن . ولا لغيره تشايعوا وطولوا يعرضون وضمهم جمله من قديم  
 فقال الشيخ محمد بن فليفه : هؤلاء سفيته . للبعلي واحد وصفا خادم بن طريفه والثانيه  
 صفا خادم بن ادهام ، ان فخرنا بهم وقتلناهم البحرين لعبد الله بن احمد ، وان ظهرنا بنا  
 فذلك البحرين لعبد الله ، ونحن مالنا مملوه بن فاسره عبد وقصر ، وصافنا .  
 طرهم لئلا يعبتونا فقط ، ثم جمع للمصالحه ، وارسل للخواجه الشيخ عبد الله يعرضونه  
 في سفيته السياه . الطويله . فقال سلطان الصه طريفه : اذهب له وادع اولاده يعاضونه  
 ويهتسون معه للبحرين ، وقل له نحن على الاثر في قدر ما ندير امورنا ، وانما انه  
 سيوتلك ويعانفله بسبلي ويعاهدك ولا تخدع بكلاهه كلك . دهام وفيدعه ، نعم سار  
 له عيسى بن طريف ودايره في الطويله . وقال قائم له . ولدناه وعانفته وكنى كذا .  
 اخبره سلطان ، وقال له : انتم اولادي وانتم جهدي كيف تجاروني ، فقال له ابن طريفه  
 هؤلاء اولادك اصطاح صرهم وارضهم . ريد هسون معلقه ، ونحن بعدهم بجز سفيته  
 ونوصل الى البحرين ، وما نزل عيسى بن طريف منا عند بلبه . ركبوا معه اولاده محمد  
 واحمد وعلي وقصه الدولاد . وخلق من بندر الحويله واحدا للبحرين ، هذ هلامه  
 ما دنا . الحويله ، ولم يكن حيرا واقعه قط . ولد سفيته بذكر غير ما امرناه ، ونحن  
 ادري من المنزلهين بالدهام ، كما قال صاحب المثل : اهل مكره ادري بشعابلا ،  
 رجعتا لعلام عيسى بن طريف بلا واهره سلطان ، قال له : ما الذي ادراك انه سبلي  
 ويعاهد ويعانف . قال له : اعرفه من زود الدرهم والمثل . ولقد يد ان يحارب  
 محمد بن فليفه .

فصل ، وفي سنة ١٢٥٠ هجر البنعلي من الحويله الى بلد ابو ظبي من حدود  
 عمان عند الشيخين الحويله البنعلي ونزلوا في بو ظبي من اقربه ومن دهام الشيخ هليم

أحمد ، أهل زامل بنحوه في رسالة له فيها يدل ان عمل من هوذا السعدي ، وقد  
 تسبغ له بتبديل كبير وارسله له وهو في ذهنه ان هذه القبيلة التي يهودك  
 ليد ان ينتموا تلك الخليل ، واذا تخلصت منهم قبل ان يتأمنوا قد تأمر ،  
 فالتخذ الخند ، وفي سنة ١٢٥٤ وصل الى الجماعة رسائل من ممالك مستطع يترجم لغزو  
 اعمياض من الغريفة فتميزوا في ثمانية عشر سفينة من سفنهم الكلبات واعانهم  
 السعد بركته كثير وكثيرا من البرقيين وقد ذهبوا الى مستطع ، فاعطاهم السيد المذبح  
 والاسلحة وزودهم ووعدهم بما يريدون ، ولما وصلوا الى افرغفة ورئيس عليهم  
 عيسى بن محمد بن طريف السطل المشهور بالباسم والجماعة وقبيلهم رجل شجاع يقال  
 له ابو حميد يعرف به القتل ، فراحوا بمباسة وفتوحها وقتل القصر بعد الفتح  
 فزودوا بالليل والليلوا عليهم المذبح من القصر والشخ عيسى بن طريف علمه بالقبائل  
 في قزوين الفهم وما نقل على قصر بمباسة ونقل احد بمباسة يرمون احد القبائل  
 بحسبهم القوم ، وابن طريف ابي العيزم ابن طريف غير طريفه الفهم حتى وصل  
 الى باب القصر وكسروا الباب بالعاول والآلات الحرب ودخلوا القصر واأمر من  
 التي سلاحه فهو آمن ، ومن هارب محرقه وهو حي ، فالتوا ما معهم من اسلحة  
 ومالك مستطع في ركبه الكثير كلما سمع صوت المذبح بالليل يقول لصاحبه قابوا  
 العتوب ، فقال له بعض من جنده : اذا وضع النوار لعلم الحقيقة ان كان قابوا  
 العتوب اذ انتصروا ، هذا ذلك وجه الفهم والسيد بناظر بالنتظار واذا هو يرى  
 العلم القاطع في القصر قال : الحمد لله انتصروا العتوب ولم يتقصر الحاكم مع تسبغ  
 عيسى بن طريف ، فاعطاه مدخول بلد نسيم ، هو داره ، وافاض على جماعته الشيء  
 الكثير على التعم

فصل في حادثة جدها السابعة ودقة الحرمة ، وقد ذكرها الشيخ محمد  
 بن بدران على غير الحقيقة ، وأظن ان ذلك من المولى عليه ، والصحيح ان الذي  
 وصل الى السابعة عيسى بن محمد بن طريف القائد الكثير المشهور بشجاعته وبأسه  
 ودهاوه ودهرته للفرج وممارسته لواء ، فقد وصل الى البحرين وفي خضمه حيلة  
 قبائل قطر ولافه سمعان بن عتبة ، اما الشيخ محمد بن خليفة فقد وصل نفسه  
 الى الجماعة في جزيرة قيس واهل يرههم وذب الفضة واهل نسيم ويقول :

أما تخريف اسفن فلا ضئفه صحيح لأن الفراع حمية ومعونه ما يقبل العفران بهان  
 بخرق سفينة ويراها تقصر في رجولته وقد شاع مثل هذا عن طارق بن زياد مع  
 الاسبان لا ان القلعة ظم رعيتهم وهم حابين ذلك وفلا خطبتهم المشهورة كما



اراد سالم يا عجبتي ، قالوا له : ابتر بعزك اينما يارزبن سيد هوبن قطر واستفزع  
 باصله ونحن نمرك ونسوجه جميع ، فذهب الى قطر وعايناه قطره قبائل قطر ،  
 وذهب مع بني هاجر الى البحرين من الجنوب من رأس المد ، أما اهل قطر البوكره  
 وغيرهم فمرو مع ابن طريف وذهلوا الى قصار السايه وضموا قبائلهم وذهبوا  
 من أمر بن طريف ، بل معاودة أحمد ، أما الشيخ محمد فمرو اجتمع مع اخيه الشيخ  
 علي بن الرفاع وساروا الى المشاهة وفتحوها ، هذا وحول الحرفه تقرض وترحل  
 الى قرب السايه ، وبنادولهم انزلوا انزلوا يا اهل نيسا وأمرهم ابن طريف ان  
 لا يكلمهم أحمد حتى وقفه الشمس وفتحت الخيل من أهد والغزاة نزلوا من  
 السفن ينقدهم اللوار الخطط ، ونادى لاهل السفن كل تمل سلاحه ، بعد  
 ان صهلوا ركعتيه ، تناول ما ناطقهم الخيل معهم الشيخ عبدالله بن أحمد ، أنما  
 الشيخ آل السيد الشيخ من آل بوكره ان يكونوا الخيل فنصحوهم بالرياحين حولها  
 وقد وصل الشيخ محمد بن العبدات من المشاهة وانكر عبدالله بن أحمد مع اهل البحرين  
 وجميع السفلي بصدوا هذه الوقعة التي سار بن عامر ومحمد بن قاسم وانهم ليسوا  
 مع ما عتزم بن نيسا ، وانهم بسببه بن أحمد ودخل بن قلعه أبو ماهر متوجهين  
 مع بعض فمواجهه ، ولجلب اللذان من الشيخ محمد ، فاعطوه اللذان وسماوا له بالسيله  
 مشهور حمله فيه مرفاهه كمال الألسع لم يسم له به ، وسار الى نجد يريد  
 النجده والمدد ولم يدرك ، ثم عاد الى الكويت عند الصباح وكذلك لم يدرك  
 ثم ذهب الى مسقط وتوفي هناك رحمه الله تعالى ولم يزل السد سعيد وذلك  
 في سنة ١٢٦٩ ، ظل سبع سنوات يحادل بجمع البحرين بطل وسيله فلم يتفقد له  
 من توفاه الله ، وتوفي هذا المعنى قلت جريه في عهد الشيخ عيسى بن علي  
 الخليفه رحمه الله .

وفي وقت حولة البعل من البحرين تعطلت سفينه بقله للمقبل في البحرين وعرضها عبر  
 بن أحمد على أمير بوجاسم قال العبد لله أحمد ايد الشيخ بيعطوي يعطوي من سفنهم وآهات  
 وراها اهلها الى ظهره من البحرين فخطور قال سيارين عامر عظميا تياها ايا محفوظ  
 المصاه ما نشرها الا اختها فأعطاه البقله ودركلها له وصبتها وفي غلبته امجد بن خليفه  
 القهرام وكسارته عبدالله وخروج من البحر ساف البقله والديسين ميدهم في حركه الجاه  
 نو ما هو واخذ حزمين سمع وحرق البقله فلما ساف الدخان بن طريقين سئل عن الحاد  
 فقيل له هذا سفين بن فاضل حرق بغلته المقبل الى اخذها سيارين عامر من عبدالله بن  
 قال بن طريقين ساف سوا سين وذاك عن والدي فاضل رحمه الله مع ١٢٧٧

قال من يبدي المسائل بالنظام  
 نصيفه بين العاني والغرام  
 من على عيسى قيسى عنده دوام  
 لذتي أروا لاجه نوملا سلام  
 ما يروه في القاء كثر الحرام  
 عاذلي في هجرم كلف السلام  
 من قهرم حفند إلا مهار الهزام  
 يوم ذوات العجم ويا الغوام  
 وأسأل العرف من جيش الامام  
 وأسأل السابيه تجمله بالتمام  
 كلما من موقف صعب المرام  
 يا محمد ذكركم يري السقام  
 " فصل في عاداته وقعه ام سوييه ، بين عيسى بن حمد بن طريف وبين  
 محمد بن هليلفه بن سلمان "

بعد اخذ البحر من اجتهاد بن طريف مع جماعة من البع واجاط على الفتح  
 لسور الى البحرين البحرين والقرية وذلك في سنة ١٢٥٨ هـ وصل ولد والذي  
 فاصحل بن سيف وتوفي سنة ١٢٤٢ هـ وفي سنة ١٢٤٢ هـ حصلت وقعة ام سوييه بين بن قطر  
 من شمال من الشرق مهاجرة الواقعة وتصل فخر عيسى بن حمد بن طريف ، واما اسباب  
 الحرب بعد الصدقة فليس كما ذكر في تاريخ البحرين ، وما كل ما سمع يقال ، وقد  
 كل ما كتب صحيح ، فانه قال انه عيسى بن طريف كان غلاما مانورا فانه فطنه خلاف  
 ما كان عليه فانه كتب يزيد الحاكم بالبحرين ، فمضى كله فبعث بن موهوم ما سمعناه  
 انما اراد ان يصلح بين اولاد الشيخ عبدالله بن احمد وبنو عمر بن بطريق العدله لا  
 غير ولكن كما قال ابو الطيب ...

الظلم من شيم النفوس فان محمد ذو عفة فلعلة لا يطام  
 فيكون مدة ملك البنعلي في البع سنة سنوات وراشه قليلة . قلت وهل  
 يرسل العامل مع خمسة آلاف من جماعته يستوطنون في بلد أهل مفرم ، وهل  
 للعامل ان يخالف أمره الذي أمره ، أقول كلا ، ولو ان النظر مهاجم

التاريخ . او ساك غير الذي امل عليه العلم ضعف هذه الرواية ، نعم . اختار الشيخ  
 عيسى بن مهران القزويني النسخ مع جماعته ، واختار ذلك بحيث ان السنعلي  
 محمود بن لما قالوا من الغر والشهرة ، وخصني ايضا ان يمدحون الشيخين والعداء ،  
 فيما بينهم ، ومجرب عليهم كما جرى لابي مسلم الخراساني مع ابي جعفر العباسي ، او  
 كما جرى على الزامله مع هارون الرشيد ، واصل ذلك كثير ، انما لم يأت  
 احد ينقوه او يصوله عز ونوماسي ، بحيث ان الملك عقيم الدنيا تقتل  
 الدمار ، والديار تقتل الدمار على الملك ، والديوان يقتل بعضهم بعضا ، ولهذا  
 لا تزال هذه القبيلة في شقاقه مع غيره ، ولو شققنا اسباب الحوادث لكان كتابنا  
 مع انه ما من قبيلة ففانت وبنات الحد والديهم لآل خليفة طالبتني ، ولكن  
 اذا قضى الله امرا كان مفعولا ، نعم . توجه الشيخ عيسى بن محمد بن مهران مع جنده  
 وكان ما معه احد من السنعلي الذي القليل ، لأن كلهم في شغل الفوجين ، ما معه  
 الذي ابناء عبد الله بن احمد وبعض الناصر ، وبني هاجر ، اناس من سلطنة مع  
 عيسى بن عبد الله والعبيد ، ولما اشتبك الحرب ، ذهب العدو بالاجماع وكان الفوز  
 له اولاً ، وفي آخر الوقعة احتيب وقتل برميهم بالشهرة ما معه الذي العبيد وبعض  
 جماعته ، ثم تآمرت عليه القوم بالبري حتى قتل وقتل معه ثمانية من قبيلة ملطه  
 والعبيد كلهم وهو ما اجتمعت جهاده . رحل من الموانع يريد بركب الدول ويلجده  
 به جنده ولم يقتل ولم يطع ، وذلك كما قال ابو تراس الحمداني :

وتال اجبتاي الفرار والروى      قتلتها امران املاها مر  
 ولتي افضى لالا يعينني      وجسك من امرن فبهن اللسر  
 هو الموت تاخر ما الالاق ذكره      وما فقد الانسان ما هي الذكره  
 اقول نعم . قتل السطل الكبير والسجاع الشهر وقتل معه ثمانية من العبيد  
 اثنا عشر ، هذا حقيقة العلم ، وقد ايضا براهم بن حسن جبرا

در فصل في نزول السنعلي البحرين ، بعد قتله بن مهران ،  
 العلم ان الشيخ محمد بن خليفة اعطى الشيخ سلطان بن محمد بن سادده المديرة  
 ورتبه انه يرجع للبحرين مع جماعته ، وان كل ما في جواهره يحصل . الاملا  
 والخيال ، ما عليهم فيرجع من الظالم ، ولذلك فقد الدولة البريطانية الخ  
 على بن سادده ان يرجع مع جماعته ، وانه ما يصيرهم ظلم لا نائب ولد زكاه وا

و رجعت للبحرين بامر معتد دولت بريطانيا لئن في هالك الزمان دولت الخ زل  
 في الخليج ولا من غناه من البحر جميع مكاسبهم من اللولو فمثال امرهم من الاثر  
 ضروري فيهم في سلكا ورجع كل اسبابه دولت بريطانيا

سبباً من الخلفاء ، فرجعوا الى البحرين على تلك المراسيم ، وذلك ان الشيخ محمد  
 بنشم من سادة البنعلي الى اولاد عبد الله بن احمد ، ولكن لا رجعوا للبحرين -  
 فالهم اذية من الحسد وفتنات مع بعض سكتة البحرين ، وايضاً عن سكتة رعيته  
 بين الشيخ محمد واخاه الشيخ علي ، وضع البنعلي من زيارة الشيخ علي ، وفي بعض كلامه  
 يقول : انتم عنكم علي بن خليفة من مثل علي بن ابي طالب عند الشيعة ، والجماعة  
 يعرفون ذلك ، وقد جرى كلام بين الشيخ محمد وبين سلطان بن سلامه الكندي انما  
 «الغضب واعطى الجماعة عشرين يوماً فخرجوا عن البحرين وذلك في وقت الصيف  
 والبارع شديد وكان بدا شقة عظيمة في ذهابهم الى جزيرة قيس وذلك في سنة ١٢٦٥  
 هـ <sup>١٢٦٥</sup> توفي الشيخ سلطان الكبير في قيس ، نحو صارت رئاسة البنعلي بيد  
 ابنه الشيخ علي بن سلطان الاول ، فبين ان اخوته سيف در آمد ما قرأ قبل ابيهم  
 اما علي بن سلطان فهو رجل هازم عاقل صاحب تقوى سباع كرم ، ظهرت له  
 تجارة كثيرة في حرب الخالي ، وايضاً في حرب البنعلي وابوسميط ، وهو كان صاحب  
 دهار وعبيك انه ساد جماعة الى ان توفي سنة ١٢٧٥ هـ في العبد خادم من ستره  
 مع خادم له يسمى «توبل» حتى بعد ما قتل جماعة من جزيرة قيس الى الدمام  
 منذكرة في بابيه مفصلاً وذكر ايضا كتب الدمام فيل بن تركي له ، وما جرى بعد  
 ذلك لتعق على الحقيقة .

فصل في حادثة حرب البنعلي والبوسميط ، واسباب ان قبيلة النعيم  
 قتلوا رجلاً من البوسميط ، وليس للنعيم قوة سفن ولا عدد رجال في البحر ،  
 ثم رحلوا الى سلطان بن سلامه الكبير ، يردون فيه الشان من حرب البوسميط  
 فلم يعطهم ، بل قال لهم : تصالحوا مع البوسميط ، ثم ساروا الى ارضة البنعلي  
 وهو عازب في نخل ستره وزعموه وردد شانهم فقال لهم : لا تفارقون سفيني  
 الذي انا فيل ، فقال له سلطان بن سلامه : اما اذا آنت اخرجت النعيم من  
 عدوم فلا بأس ، اما ان تبعنا والآن نحن تنبلك ، فقال ارحمه : ما سته  
 ان الولد يسبح الولد ، ولكن انا اتبلك ، ثم هان وقت رليفة الغوصي فظهر  
 ارحمه البنعلي في سفينة المساة غنيم ، وتبعه قبيل النعيم وروه  
 البوسميط في سفنهم ونشروا عليه وبنوا مدافعهم وسددهم ثم نشر ارضة  
 العلم السلمي والنعيم ، ولا زادوا البوسميط العلم الخط تمالوا فيما بينهم

وقالوا : هذا ولد بن الحديان ولا نريد ان نحاربه والدنا لولا ولات وترلوا تسريعه  
 وانزلوا نسرهم ، فقام ابرهنة ووضع لهم افرق سود يعارضهم ، قالوا : اللان  
 وجيب الحرب ، ما بعد الافرق والعبارات تعني ، ثم قاموا جميع وشروا ابرهنة  
 مع بنيل النعيم فقتلوا اوله بدمع في هيرز مسابره وامهات ابرهنة  
 مسابره وسقط ، ولا قتل ابرهنة سقط في ايديهم بحيث لا يوجد لديه القوة  
 لتقابل قوة البنعلي في البحر ، ويقبوا يسوملون في بعض الهيلات التي ليست  
 مشوره ومحسونه بالليل يا ينامون ، ولم يزالوا يراقتون اكل سرح فطفا ، حتى مرت  
 لهم سفينتين في هيرز ابوالسلا ، فيه سيار البنعلي ، فقام عليهم وله ابرهنة وشتر  
 وقاموا معه الجماعة ، فبقي البوسيط يتدخلون على احمد بن دغفوس ويقولون  
 بالله ويحمله يا احمد ، اجنا سبيلة فقام احمد بن دغفوس وضع البنعلي من  
 تسريح السفينتين ، وقال لهم . انطلقوا بوجه الله تم بوجه احمد بن دغفوس ،  
 قد هبوا وزعل ابيه ابرهنة ، ثم ان الجماعة البنعلي تواتوا مع البوسيط في هيرز  
 ام الشيفه الزكوه وشروهم وجماعت الرقعه وقتل من آل بوسيط اربعة فسرتوا  
 ونهضوا على بن سلطان مع سيار بن علي واخذت سفينتين قديمتين ، اخذ صرعا  
 الجزوه ويزاد والهمهم بحيث ان رئيس الخليل متولده يقول : ان علمت حرب في  
 البحر نقتل عينيك ما اخذ ذلك . ولا رأى البوسيط السفينتين مروحلتين  
 سبوحهم ، ورضوا لهم سائر من الى الامم واذا بابيه دغفوس احمد في بقارته  
 جهادته ابيه جرجاه واركيه خلفه ، وضع جماعته من اذيته ، وقال لهم :  
 تعرفون هذا ؟ قالوا نعم ، هذا الذي اجارنا عنكم في ابوالسلا ، والله ما يطوله  
 واحد منكم يشئ الا المدونه من الدنيا ، ثم دخلوا الى بلادهم واهلكت اصبه  
 في بلدتهم عزيزة . على من قتل ، وابيه دغفوس في مجلس نجا جرجاه ، ويتفلسفون  
 عليه اعدتهم وابيه جرجاه بذت خلفه . والرمه وكساء وارسله الى جماعته  
 في عيسى . نعم ، يحمل بن جرجاه . ورد السلف ، هكذا . والد فلان له  
 الحمد ظهر ظهور المرافح ، ثم ان رئيس الخليل قابل علي بن سلطان . وقال له  
 ام . اخذك من النعدي في البحر . فقال علي بن سلطان : البوسيط هم الذين  
 قاموا علينا . واخذوا لنا سفينتين ، والدليل ان سفينا خلفهم ، ثم ذهب  
 الى البوسيط وقرعهم واخذ السفينتين ، وفي امام شد الطلعه واهلوا

البوسيط الى البحرين ، في تبليغهم الشوكلي عبد الصفا بن جويده وبلوفا بن احمد  
 النجيري ، وانا من اكارهم ، ووصلوا الى علي بن عيسى بن ابراهيم بن محمد بن علي بن محمد بن  
 متعاصدا بواحدة الشيخ عيسى بن علي رحمه الله .  
 هذا بعد ما بقيت العداوة سنين كثيرة كل يترقب فبصره ، وهذا  
 من بركات الشيخ عيسى بن علي رحمه الله تعالى . انتهى ما اجتمعا ، يسبح ذلك كلمات  
 وخصائصه من ذلكها شرطنا بالاختصار وعدم المبالغة ، وذلك سنة ١٢٤٥  
 فصل في حادثه دفعه الثاني . وهي جنون عن رأس تنورة ، وذلك بين الشيخ  
 محمد بن فليحة وبين اولاد عبد الله بن احمد ، لما علموا انباء عبد الله بن احمد ان الشيخ  
 محمد بن فليحة عباد بينه وبين البغلي شقاقا ، ارجلوا للبغلي وهم في نيس طابونا  
 منهم الشيبه ، فلبوا طابونهم فترعين وركبوا في سفنهم فاصبحوا عند البحرين الذي  
 محاصر لآل عبد الله بن الدمام ، فلما وصلوا بن فليحة نزل القتال بين الطرفين  
 والرئيس على البغلي آنذاك علي بن سلطان آل سلامه ، وشرع فقلعة اللؤلؤ  
 فعمل انعقاد حائل وقتل من الطرفين انا من كنبوه ، ولما وصلوا البغلي شيه  
 لآل عبد الله ، استخرجهم وما زالوا يقاتلون حتى ذهب عنهم سعة البحرين ،  
 وقتل من المسلمين بشرين اجمعه . ومريضا طاهريا . وقتل من اهل البحرين انا من كنبوه  
 وذلك سنة ١٢٤٥ ، ثم كتب الشيخ علي بن سلطان الكبير الى الدمام فيقول بن تركي  
 يسترفعه في شردل الدمام مع آل عبد الله بن احمد ، واصل اللقب مع احمد بن محمد  
 الشريف ، ولما وصل احمد بكاتب الشيخ علي بن سلطان وقرأه الدمام فصل ، كتب  
 رده واسترى نقله من الكتاب ، والاصل عندي محفوظ في امصار فصل جهم لهم  
 تعالى وذلك سنة ١٢٤٧ ، ثم عادوا الجماعه الى بلدهم فبين ويتشاورون رد كتبهم  
 عنهم وطلبهم احمد بن محمد الشريف بكاتب الدمام فيقول بن تركي وهاك نقله ،  
 " فصل في مرسله الشيخ علي بن سلطان الى الدمام فصل ورواه عليه ، ونزل  
 البغلي في الدمام من اعمال القطيف " .  
 كتبت من فصل بن تركي آل سعود الى جناب الشيخ المكرم الشيخ علي بن سلطان بن  
 سلامه ، سلمه الله تعالى من كل شر آمينا .  
 سعدم علمهم ورحمه الله وبركاته وموجب الخط ابوعفك هزبل السلام والسؤال  
 عن اموالكم كافة احوال الاله عنا وغنمكم كل سود ومكروه ، والاهوان من جهنم من فصل

الله تبارك . محمد الله تعالى على كل حال نحمد الله تعالى بيمين نعمته الامم لنا ولكم في ما فيه  
 لوالفظ الملموم وحمل بصحة احمد الشريف وحب الجميع غدا لرحمن بن محمد . واشرفنا على ما تضمنه  
 من المعنى ذموا غاية الطلب وكذلك اشرفوا لنا بما على السنهم من الجواب من منابكم وما  
 عننا معلوم فصورها من جميع ما اعمدتموا عليه من قربنا والائمان بنا ذوق الخاص والعام  
 فبوا ابرك الساعات واشرف الدقات الذي فيه اجتماعنا بكم في هرفنا فتمن لكم انتم  
 الادعي ما اردتموه وزياره وقهرهم يا اخي ايضا سابقا خبيثا لكم ذلك ولكن كل شئ له  
 عهد فيوم يفتوا لنا المانع في ما سيجده وعرفتموا بالغايب عندناكم . والذين تولوا  
 على الله واقبلوا هياكل الله على سبل السعة والرحمة فيما تحبون فوالله العظيم من المتزل  
 وعند القدرم يا اخي انتم تعرفوا فكون عننا معلوم هناك وهو لكم انتم الله محمد  
 الجميع العاقبة بحول الله العظيم هذا ما نزم بيانه . بلع منا السلام الولد محمد وصديق  
 بن سلطان وكانه جماعتكم ومن لدنيا العدل والمناجح يملون عليكم والسلام .  
 ذى القعدة ١٢٧١ هـ

فصل في نزول النبى الامام من نوحى القطف وانتقالهم من نهره نرس في حيرة  
 في ١٢٧١ هـ بعد انقواء الغوص ، نزلوا في الامام ولم يقصر معهم الامام فيقل وجهه الله  
 رحمة واسعة واعلى رحمة في الجنة ، هذا وما استقر في الامام ومهاد لهم ولهم  
 وعالمهم الامام الخلد المشهور بالدين والتقوى والسأس خافت الدنيا على الشيخ محمد  
 بن خليفة وولد اخيه على بن خليفة وقال له : النبى يراهمنا وهم بعد فكيف  
 انتم وهم تربى لودناهم وهم غريب كسيد للعدله فكلوا في التايح ومهادهم الى الامام  
 في باربه كنبه وطول مراهبه على بن سلطان ان سلامه وحاله في الرجوع الى البحرين  
 والمطاه على ان تخلمكم لكم ما علمكم فيل زكاه ولانابا وجميع املاككم في البحرين وانتم ادنى  
 من جميع العسائل الذين في البحرين ، فقال له على بن سلطان ، نحن مهادتينا مع اهل البحرين  
 ادماء ومجتمعات ونحشى من العواقب وثانياً بيننا مع الامام فيصل مرطاه وعود  
 وكذلك مع اولاد عبد الله بن احمد فقام بالبحر والظهر من فمناه كفات فيه  
 امصار محمد بن عبد الله بن احمد ومرره وصناه لادسي اننا لا نستد مع اولاد محمد  
 والنبى هنا عننا قال له السابغ هشر الذي ترغبون في محاورهم وطامعن  
 في معادتهم ذنا صعبين لهم ، يكتبون خبركم ، اما محمد بن خليفة وعلى فلا عندهما  
 عهد عليكم ، واريد منكم ان تتعاهدون وتتواثقون بان لا يصيبكم ظلمهم ولا فرم

منهاك الوقت سلطنة الجليزي الخليج بسكون بلدان الخليج للادسيان و  
 الوقت في مشاقبه وعاوه مع بعضهم بعضى وبريطانيا كتته ارا دتها محاورهم وسامهم  
 وضطرارهم الى البحر اضطر والظمان لنا ولا عندهم تجاره غير الدول فلنزم موافقة برة  
 بريطانيا لذلك .

وانا اسير الى البحرين وارسلكم علي بن فليفه بمحرككم وعمال بني الدمام  
 ويريضكم حتى وبعث اليكم في البحرين يكون عنكم، فمن بعد ذلك سار الرئيس  
 الى البحرين وهداه الشيخ علي بن فليفه الى الشيخ علي بن سلطان فوجهه سر اجيبه  
 محمد وعاهدوا وتوافقوا على كتاب الله تعالى والمطعم علي بن سلطان بجميع مطالب  
 ثم امر الشيخ علي بن سلطان على تنزيل السفن وارسى جميع مطالب اهل القطيف  
 الذين اتهموه بجماعته، وهدلوا جميع اشغالهم وانتقلوا الى البحرين سنة ١٢٧٤هـ  
 وكتب الشيخ علي بن سلطان الى الدمام فيصل بخبره بما جرى ويشكره وادعه  
 اذا ما اوفوا بالضرورة والمواضع سيرجع الى الدمام، وكتب الدمام رد الكتاب  
 الاخير كما تراه .

من قبيل بن تركي آل سعود الى جناب الميرم الدهشم علي بن سلطان سلمه الله تعالى  
 سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وموجب الخط ابداً ذلك جناب السلام وهدوا  
 والله الحمد بحيله وكتابه وحمل والشرف احمد تا محمد من بعده حضر عننا وما  
 ذكرتم من التذية الى الفزاره اجماعاً بانه غلظاً وكله رضاء تاني ما كنتم فيه وعليه  
 من ما انتقاكم للبحرين من التولوز من غير العدالة وقانونه السركال انما هو  
 همار بنى شفا الشيخ محمد ورافي البحرين مراده راجته بنفسه الى نقلكم او  
 غيركم من الدمام ولد بختك المسلمين في ابتداء الامر الحسرو الزبارة وانكرا  
 راعي البحرين وهداه في شرفهم والذليل في قام ولا نشدوا اهل الاسلام عن  
 خاصه ولا عام والذلة والله الحمد توميين، وانهم يا محب لو يطعمون اهل نجد  
 واهل البيرة ابى اوافقهم في سكون الدمام انزله فحة الذف فقامل دين  
 وشجاعة واجبه بالدمهم اللينقات للبحرين ورأسمال الواحد تفعه دسيف  
 يكون اعظم من قالمه الزبارة ولا لهم مال ولد اختاب فعند ذلك بيلتى  
 راعي البحرين بنفسه فارتسام ويشرب حتى وكل هذا ندرکه بحون الله وقوته  
 وانا اهل البحرين ممن جازنا ما حله ونسبه تقول جياه الله على السعه  
 والرجيب والاکرام، ومن رايح تحت الاله والافج مبارك بن سلطان والجماعة اهل  
 دارين عمل ما وقع في انظاركم سكون ومن جازهم او جازكم يكون اعز لكم  
 في عين الرجال ولا يتد احد يظنكم بخذل ولد لهم وانته حتى اجيبه لإقبال  
 معنا ميالك الاله على السعه والرجيب، اللهم لنا على العيال والى في الخامر بعقلك به  
 مبارك والشرف احمد والسعود عن ذلك ١٢٧٤هـ

لبينا وصل علي بن فليفه الى الدمام ودارنا فهداه علي بن سلطان وذلك بواسطة الرئيس الكبير  
 ضمر القو لا دير يجرزون بتولوز جانا علي في الزاوم ولد تمام اختر بسوقم وهدوا من ابونا



نصل - ولا دخلنا السلي للبحرين بعد يحيى علي بن خليفة لهم في الدمام، كتب الشيخ محمد بن خليفة الى شويحجر المجرى ان اسقف المجرى عن بقعة علي بن سلطان ومن ينسبه المسير طرسان . وهذا هو القاصد .

من محمد بن خليفة الى الخب ملا عيسى شويحجر المجرى .

الاسم عليكم وبعد بعد عنك معلوم بان بقعة علي بن سلطان بن سوده وبسطة ملا عليهم في وجه المجرى سبي ولا يكون تعارضهم في ذلك من حيث انا صاحبهم عنه ، هذا ليكون عنك معلوم في ١٧ شهر ربيع الاول ١٢٧٧ هـ ولا صرحنا من محفوظ ثم توفي محمد بن علي بن سلطان قبل والده . وفي ١٢٧٨ هـ توفي علي بن سلطان في العرة وهو تادم بن سنه مع عهده ، فوكل . وصارت رئاسته السلي في ذلك ولده سلطان بن محمد بن علي ، وفي علي بن عيسى بن محمد بن ابراهيم . وستأتي هجرات ما جرى في زمانهم من ١٢٧٨ هـ الى وقت ١٢٨٢ هـ فمن توفاهم التتالي .

وهو من مائة وقعة لأمه ، وللسبب التي من اجلها هجرت الواقعة بسببها ان الشيخ محمد بن خليفة كتب الى الشيخ فاكم بن محمد بن تاني يكره للوجود اليه في البحرين ليتفادى معه في امر عامه احمد بن محمد علي فاسأل قطر ، ومراده تكلم الفتن لاهلها ، واعطاه عهود ومواسعة انه يرسل زكوا اراده يحصل ، ولا دخل الشيخ فاكم الى البحرين امر عليه باليس ، ولا علموا اهل قطر بحسب ما كرم الشيخ فاكم . تجددوا لغزو البحرين ، وقومهم في سفهم والرجال يعلنون ويقولون ا-

خير عليك الصالح منا مادام فاكم في الحد  
لا بد ما نارد سقنا بالسيف مستقر الحد

هذا وقد تعبا لغزوهم الشيخ علي بن خليفة فهاج البحرين من الشرح في موضع يسمى دامة . ولا دخلوا اهل قطر بالليل وراوا السن فزها انه سواد الديرة ، ثم لا لمع الفجر واذا اهل السن تآسروهم على الحرب والمدفع شور عليهم من سفينة الشيخ علي ومن الخسف الذي معه ، فانكروا اهل قطر ، وقد هلك من الطرفين اناست كثيرين ، هذا ولا زهوا اهل قطر كسور من اراد الشيخ محمد ان يتامل شوكتهم فان الشيخ علي ان يتعد لغزو اهل قطر في وطنهم ، فلما استقل امر اخيه امر القبائل بالسير الى قطر في سفهم ، فلما دخلوا الى الورد . وهي آتلك العامه .

نصل في مائة وقعة الورد . بين خليفة واهل قطر في ١٢٨٢ هـ

افهري والدي ان شجرة الطريلة وقعت مرتين بالعلم تنظر الشيخ علي من زلا

وفي ١٢٩٤ هـ قتل مشاري خاله تركي بن عبدالله بن اسعود واخذ شاربه ولده فذبل في ١٢٩٥ هـ فان الله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطان

ثم امر على الصائل ان يتولوا الحاربة اهل قطر اذ البغلي نزعهم عن التردد فقال  
 ابراهيم بن جديع وقال يا محفوظ اجنبا افضرتمونا معكم شهود ملكه ، قال : سبحان الله  
 انتم اخبرني عاتقكم معكم والعمال يكفون ، قال بن جديع : بدأ من قطر السبع كالمخي  
 ولما اجتمع اهل البحرين على ساحل الكوفة من الشرق معهم المدافع فتوجهوا بالبحر  
 فظهر لهم اهل قطر فمضروم فيهم الشيخ شافين بن احمد بعد ما هوى سهم ركعتين قام  
 يتحدثهم وقال لهم : يا اولادك والله ما نقبل منهم اليوم رجل دون محرمه الذي ادخله اليه الجنة  
 شهيدا فآله الله في ولهمكم وفضلكم ثم اخذ محمد سيفه وكسره على راسه وسئل  
 بالعلم ، رسلوا معه مكرين فالتسروا اهل البحرين لدايلون على بيتي ، والشيخ علي  
 في سيفه بنظر بالمنظار وشو يقول لدهور ولا قوة الا بالله اتسروا الصائل -  
 فآسر اهل قطر ابراهيم بن الشيخ علي وبعه واحد والشيخ عيسى بن علي سبيع به بن  
 مجلى اقله السراج ، اما بن جديع فظل يصول ويقول ذلك لهم ما يريدوننا ويقال  
 ان الشيخ محمد ارمي اخيه انه يمنع البغلي لدايلون من خيبرهم ، من حيث انه  
 ما يريد لهم نومان مرتين والله العلم بالسرار ، ثم تبادل الاديبيين اهل البحرين : اهل  
 سراج الشيخ قاكم واهل قطر اهل سراج ابراهيم بن علي .

فصل في اختلاف الشيخ محمد بن خليفة واخيه الشيخ علي بن خليفة على الحكم وهدون  
 دفعة الصلح ، وفي وقت الوقعة توفي احمد بن خليفة بن راشد البغلي هوى انه لما  
 جازت الجماعة بقتلهم ، قال الشيخ علي بن خليفة بن راشد : فترغلكم مضي بالخنول ، قال  
 له خليفة : هذا ولينا دفعا الولد احمد وسرا ، قال : لدهول ولا قوة الا بالله  
 الله يعظم اميركم ، وبرز الاديبيين بميدان الحرب وانضم ناصر بن مديك العبد لله  
 الى محمد بن خليفة ، وانضم محمد بن عبد الله بن علي بن خليفة وكل معه اشباع وعلى عاهد بن  
 قمر بن حنبل وكلهم بنود العهود ومان « ان محمد له كان سوكا » وشابست  
 الفرسان ونداهلها الرمال وقتل الشيخ علي بن خليفة وتنازع علم البحرين محمد بن عبد  
 محمد بن خليفة ، وعلية محمد بن عبد الله وسحن محمد بن خليفة في قلعة ابو ماهر ، واسئل  
 على اخالي البحرين للمبايعه فبايعه كل قبائل البحرين ، الا البغلي بايعه منهم علي بن  
 عيسى بن مريف ، واراد الياخي بايعون قالوا : علي بسد عينا ، ثم ذاهب اليه خليفة  
 بن راشد البغلي دفعه محمد بن عيسى الشويري ، فتقام شهز بن عيسى وانجزه  
 بالسف ويقول له : وجهيت له جماعة تسبح فيهم يا اسير عويس ، فقال له لرجال

و قد بلغنا ان الشيخ محمد بن خليفة قهر من نومه يوم غيبة اخيه الشيخ علي في الدوله علفظ  
 وقال للبحر سبر الى قاكم بن محمد بن ثاني وجبهه مصك ولما حضر قال له اخن اغز والبوي  
 انكرو قال قاكم لا يكون ذلك انشاء لم تبسم بفضلك قال لخيره تكون لك وحقق الدرنا

محمد بن عيسى : ما قصر الأفاضل ، ثم لما خرجوا فذاك الى جليسه من راشد بن حمزة  
لك هذا الفعل ) قال : لا والله ما يجوز . قال : هذا ابدأ ما يشيخ فبنا ، ثم كتبوا وطفاه  
من رأس كبار الجماعة سلطان بن محمد بن علي آل سلامه وغيره وعلموا محمد بن علي بن  
عيسى وما دفعوا عليهم وغنواهم بربروت النقلة من البحر الى الحالم محمد بن عبيد  
ودفعوا الى معتد الدولة البريقانية المسمى السبيلي . فقال لهم : كيف ذلك ان  
الذاهي كلهم عاصدا محمد بن عبدالله لهم حاكم ، قالوا نحن لا نريد ان نزيد الله ان  
ما كنا عيسى بن علي . فقال من حضره من قضاة عينا ليل رسائل ونحوه . نعم اعطاهم  
لمسا الى الشيخ عيسى ورضيه علي بن موسى بالكتب في بقائه الى التوحيد والنفوس بشوه  
استخر السالفه . وكتبوله بالبر عند البنين وبشوه وهنوه بالحكم ، ثم ركب في  
حب النعم وعصر الى البحرين ، وصل ان يدخل من القلعة ارض البالجوز ان  
محمد بن عيسى بموسسه ، بعد ما وصلته الرسائل عند البالجوز . شدد في طلب  
محمد بن جليسه ، فأخبر أنه هبنا في قلعة ابن ماهر . هذا وما جعل الشيخ عيسى  
للبحرين خاتمة الدير في عار جهت على محمد بن عبدالله ، قالوا له : اصحابه هذا اخوانك  
الذي انت فائز بهم فائزاً معك ، وأخرج محمد بن جليسه من السجن ومارب  
البالجوز لمد النامه بالمذبح هبنا ادخل القلعه من نافذة بيت الميرزا ، لان فيه  
ناصر بن مبارك وبنى ماهر . ثم طوى محمد بن عبدالله بن احمد ان يذهب للبالجوز في  
المركب ، وما وصله قال له : في وجهه بن انت هبنا ؟ قال ابي وجهه الله ثم في  
وجهه الدولة وقال : اهرب اذا كان في عندك هبنا ، فقال : اذا نزلت من عندك قلت  
ثم لا رأي محمد بن جليسه في البارجه بقوا يتاملون والبالجوز يصولك عليهم .  
اقول نعم هذه عاقبه نقض الامان ونالفة الله ورسوله . اما الشيخ عيسى  
بن علي ما وصله البحرين الا اتمرت تخيلوا اكلوها اهل عبدالله ، فعاقبه اهلها  
كل بمقدوره هذا بدون طلبه منه ، ونخرج هذه الاعانه سلطان بن محمد بن سواد  
من بقدر اهل الجماعة ، فكلهم الشيخ عيسى وهذا ايضا لم يقصر في حقهم يسكرون سيرة  
الوالد وغيره كل جماعه البنغلي . وانا اقول في سيرة الشيخ عيسى بن علي رحمه الله  
ومعونه في وفادات في منابه مرتبه عصا فانوني قلت هذه المرتبه لعينه  
ذلك الاشكر

وتي ربيته الى قرية ركبته القصور ياخي الى الحد عبد الرحمن بن جلال وشريده مع عدد فتروا  
ياخذون علماء اهل القصور ضريب كل بقدر سفينة وجزواه وتسلم جميع قبا ادا  
هذ علود ورا نكل سنم الا البعل ما يوذ منهم شي لاهم ولا اقصر هم من اسل دالز  
تخسرهم قبل نكل الجين علم حشمتهم عند الحاكم ويسعون وراهم باقتيمه وكذا

مرثية في الشيخ عيسى بن علي

<p>عين الحب وما لرا تنومع  يوم الفرق وما لقمه يودع  فتى عدوت لكأس مر أهرع  مر الفرق من الزمان فتوع  امر القضا وكذا اليه المرجع  فتى الجبال لفقده تنصدع  والجود والبنك الذي لا يجمع  نسلوا اذا جاز الزمان ونفزع  مرج النفوس اذا رآته ترجع  واذا المطارة امتلت تررع  فتى تذك له الأثور وتضع  ليث الكلمة اللعني الا تزع  ترعى القلوب بداهيات تسرع  أم كيف نسلوا والصابيا تفجع  والحمد والعز الذي لا يترزع  وكذا الشجاع لموته يسرع  من الحفاقة عن المطارة يذرع  يكل وحيت ينفع  من الشريعة في الحاكم يرجع  يا ابيه العلي ويريك ما تنفع  اضى من السم الزمان وأبتع  نقد الجليل وما للذكرك يرضع  ما دام بدرة او سمومس تطلع  فكان روي من فرائك تسرع  طاب المقام ولما لفقده اسرع  مثل البيدر لرام شاد يلمع</p>	<p>أمن العقبى أم اللذي جمع  أم ذا من الويل الذي خالقه  يا صاح ما ذا بها جنى من تقدم  والعين تزدن ما نرا من حاجر  إني الى الله الكرم جلم  يا عيون لا لوم عليك في البلا  فاكبح المكارم والمغابرو والنزول  من مثل عيسى في الديار ومن به  آل الخليفة ابن من تحنا به  قد كان مهنا للملاد راهلا  شقى الختم كيفه وبغضه  آل الخليفة قد تحمل عنكم  فتى متى يا ذا الزمان مصادر  كيف الغرار ولا عزاة بعده  قد غسوا عن المطارم والسني  وبفقدته قد اظلمت اوطاننا  من الصبور والسيوطا والندى  من العبد والفقير المستجير  من اللوذود والحدود يعجزنا  ندعوا بعوضك الحنان منعمنا  فبلغنا في جزنا بذى خيامي  قلن فقدنا شوكك لا سمى محما  فعلبك من رب الدنام مراحم  واذا ذكرت لفقده شوكك مرة  لولا وجود ليونك الابطال ما  ما مات من ابقو ثلاثة بعده</p>
--	--

دعوتهم في الجود غيت برامح	دعوتهم لرمم القواء حاوره
عشقاً يد تكلّف عنم يطبع	دعوتهم ملكوا الحوز بطابعهم
غزوتهم في المرات توزع	واذا ضرور الغيت اختلفا عنهم
رب السامعه ليس فيه تنازع	لا سيما قطر الندى محمد لعلي
طوب الرثامة والسياسة والفراسة	طوب الرثامة والسياسة والفراسة
العلم به ومن سمى بمحمد	العلم به ومن سمى بمحمد
قاله فتلقوا بالفرصين يمتدنا	قاله فتلقوا بالفرصين يمتدنا
هذا وما ضلله الغضنفر بعد	هذا وما ضلله الغضنفر بعد
عبد الله الماجد الؤسد الذي	عبد الله الماجد الؤسد الذي
فعلكم نبي السوم فظفر	فعلكم نبي السوم فظفر

تمت في ١٦ شعبان ١٢٥٥

فصل ١ : وفي السنة التي قتل فيها احمد بن علي خاله شهيد نقل الك  
سلطان بن محمد بن علي آل سلوة ان احمد بن علي يتوعد بالقتل وانه يقول بعد واحد  
ان ساء الله فسترى منه ، ولا علم جماعة البغلي بهرزد سقنهم في ابوساهن  
شرفي لمجد الحمد ، وسار علي بن عيسى بن طريف الى عيسى بن علي بن البربر كالعاده  
ثم قام وجماعه عيسى بن علي وقال له مع السلوة يا محضوظ ، قال عيسى ، أين  
تريد ؟ فقال مع الجماعة تخفف عليكم ، قال عيسى ماذا صار ؟ قال علي ، اخيلك  
احمد سيرعد سلطان بالقتل ، قال هذا امر لا اعلم به ، قال هذا جعلونم وانما يعني  
الا انك جماعةي ، فقال جماعةك أين ؟ قال في ابوساهن يتضرري ، ولما  
عرف السبع عيسى بن علي هذه الجمعه ارسل الى اخوانه احمد وجمال والكار الخليفة  
على الليل والحدم على الحمد ، وذهلوا الى الحمد وذهلوا في مجلس علي بن موسى  
ونشر علي بن موسى على بيته العلم الحظ ، فمن حين ساروا اهل السنن العلم  
قررا من ابوساهن ونزل سلطان مع كبار الجماعة البغلي وذهلوا مجلس علي  
بن موسى واطلقوا عليهم العاب ، وقاعدوا عن كفاي الله بن يعقوبه كل  
سلم ، ثم اذهلوا سقنهم الى البلده ونزلوا عنهم ، لم يحدث بعد ذلك  
شي من الحوادث الا انتقال البغلي الى الزياره ١٢٥٥ هـ ، وشمع لك

الاسباب على المصنفه ، قال الشاعر : واجز الناس حرضا من يده صدقة وجزء فلم يزد  
 ومن لا يصانع في امور كثيرة ، يعض بانساب ويولمى بنسب

« فصل في نزول البغلي الزباره والاسباب التي من اجلها انفصلوا عن ابيهم »  
 اولها ان الشيخ خالد بن علي اعطاه على سالم بن حمد بن سبره وغيره وارضاء الشيخ عيسى  
 بن علي بحيث انه فاك ابيه محمد بن عيسى واعطاه نخل مكان قطا خالد عليه ثم  
 اسبب الثاني ، حورقته هدمت بين هذام البغلي مع هذام الخليفة وقتل هذام بن  
 اسمه محمد بن قبال من قبيلة الخليفة ، ورجل الثاني من هذام البغلي اسمه محمد بن مقبول  
 وامه بنت كثيره من الفرس ، والوقعة هجرت بالليل في رمضان بدين رضا الشيخ  
 عيسى ، وقرعت جميع البغلي الذين بالحرق والذين بالحد ، فكلهم اجمعوا  
 بمس سلطان بن محمد بن مهلهه تلك الليلة ، ورس الشيخ عيسى تتردد على  
 سلطان يريه ان يوجه له اجل تسديدا هكذا العتق ، والرس هم الشيخ علي بن عبد  
 البرزاه ، والشيخ عبد الله بن شعلان ، والشيخ سرفا البجلي ، ويعطون سلطان عمره  
 زيمان من اس الشيخ عيسى ، ولكن سلطان عاقب من اعتقاله او اعتقاله  
 لم يؤمن من العيال ، اما من الشيخ عيسى ، فقد هلف بالاله انه مؤمن منه ،  
 ويعلم ان كل هذه الامور لا ترضى الحكيم ، ولكن ترجمه عنده انه وفادر للبحرين  
 فقال له الوالد فاضل العيره عندي جاهزه وانا مع الوالد في تلك الليلة مر  
 مبارك بن هشمي ، ثم سريا الحمد مع سلطان ، وسالم بن حمد ، وعلي بن علي وعلي بن  
 مالك ، ومهلبه بن مبارك بن سلطان ، واربهم به ارحمه ، ووجهنا الى مجلسنا مع  
 الفخر فافطر سلطان من معه ، وذكروا لي سفيقتا وساروا الى قطر ، اما الوالد  
 ومبارك بن هشمي فما برحوا في البحرين ، ولا رحل الشيخ سلطان بن محمد بن سلوه  
 الى قطر واستخبره الشيخ تامم بن محمد بن تالي فصر اليه سرعا وقال له : كل  
 منزل ترمده من قطر مع جماعتك فهو تحت امرك ، فقال : اخطار خزيمه ، فقال  
 تامم الزباره ارفعوا الي قبلكم واعززكم من فرسي وهي بلد جماعتكم من سابق  
 ثم عاد سلطان للبحرين مع احمد بن محمد بن تالي وتواجه مع الشيخ عيسى ولم يقصر  
 معه قال له كل ما تريه انت دعاه عنك الشبه وهذا المرز جاهزه ، فقال سلطان

يا محفوظ ان اسمك بالله العلي العظيم اتى منك راضى وشاكر . ولكن مع اولاد  
 لست بان . هذه الصراحة ، فقال الشيخ عيسى : فطلب من الاولاد يعاهدوه فلما  
 باسلطان الطبع متورتي ، فلما لم يجد الشيخ موافقة قال له : من حق عليك ان  
 تنزل الزبارة فاحاطه سلطان ، ولئن حاكم قال لابد ان الزبارة ، وقام الجماعة  
 وجهلهم وذهمهم يرددون البيوت ويحملون بالسفن ليل ليل زهاب داياب حتى  
 سدوا ارض الزبارة من اسفل الجنوي الى هنا من الشمال ، ولا صبار اول برج  
 التور سلطوا جزواهم وودعوا للفرص . هذا والفاوضه جاريه بين الناس  
 كالميت وبين سلطان مع فاك ، ثم في اثناء الفرص ذهبت بارجه الى هيراني  
 الزبارة ونشرت في السفن ونشرت في السفن التي في الزبارة ، قام المعتمد ينظر  
 الذي نشره فخط سلمي يخلصه فملك شيل سيف بن مبارك وشيل سالم  
 بن حمد وشيل سلطان بن عيسى وشيل ولد هاشم ، والجميع سبعة والباقي سويحي  
 الى السدي ، اما بقية حمامان وشيل عبد الله بن علي غريص فما وجههم اجمعا  
 هربا هربا ، ثم ذهبت البارجه بالسفن ونزلوا وراهموا الشيخ عيسى بن علي  
 فامرهم بالمعاودة انهم يريدون للبحرين ، فعاهده سالم بن حمد ، فكتب له ليلانوز  
 فوفان انهم على ما لقمتم عليه من العمل فاعلمكم غرم ولد ظلم ، وقال اني سيبق  
 بن مبارك عاهد قبل جماعتك . فقال سيف : يا محفوظ انا لو عاهدك الذي  
 ما عاهدك على سلطان ان كان هو في جهة ادعي ناز طريقي طريقيه ، ولئن  
 الشيخ عيسى شدة على صدق رهته واصل لشيخ عيسى بسفن لدخل تحمل اهل المعاهده ،  
 وبيوتهم فقام اهل الزبارة واخرجوا السفن من البحر وعزروا على هجوم البحرين ، وهاهم  
 ناهر بن مبارك وجميع بني هاجر والناهر وبعض من التره وعشر الشيخ فاك جميع اهل  
 طهر مع سفنهم فوضع عليهم الدشوة وبقية العرشات سبعة ايام على اننا سترلب  
 الى البحرين واذا بنا جيتين كبريتية للدليل فيهم الا وهو لسود وترك ميرم رجل يحمل  
 كتاب الى سلطان وناكم ، وكما رجع اطلقوا اولاد من كل طرف مدفع خالبا بارود .  
 ثم تنابح الرمي بالقل من عصر يوم الجمعة بليضة السبب ونزل السبب الى يوم اودع  
 وذلك سلكه في ناصب سيج ،

اما تاكم وسلطان وناهر بن مبارك فموم نذروا في ذرا قلعه حير  
 ومن سبلة الدول اذا تخار بوالعرب بعضهم بعضا ابدلوا موثقتهم للضعيف وفي قدية نادر  
 في الحكم كما جرى في آخر ملوك اللؤلؤ مع الاسبان عام 1709م بلحية اللؤلؤة .  
 اذا استلوا مسكوا على الامارتين ولعرب سابقا نيام ولاكن الان من فضلهم حماره  
 متاسكين ونزلوا النزاع كما اوردته ورسوله والله دراهم المقرب لا نالوني جهاد وفقره انما قال

من الجنوب الشرقي . واما اهل الزبارة فمهم ساردا الى ماورد ام الشويل بحيث لم  
 يصبرهم القتل ، وظلت الديرة هذليه وكثرت السرقات في البيوت بالذ . الذين  
 بقوا في بيوتهم وعظم ملاحمهم فلم ينقص لهم شيء . ونحن محمد الله لم ينقص لنا شيء .  
 الذبحات معنا لغرم من سرقة الديرة وهدم معد المنقط وركب في حطب البزومارة  
 وامر كالمين جميع البغلي وانباعهم بأن يعودوا الى البحرين على حالتهم السابقة لئلا  
 ينقص عليهم شيء واعطاهم على ذلك فرمان بيد سالم بن حمد . نعم . عندنا الى  
 البحرين على سفننا ستين لم نلزم بمشترهم لنا نلزم بن نبوان في تاريخ البحرين .  
 انما اقل قطر الزهرم الناس كالمين بشره سفنهم والذي لم يشتره سفنهم فموتوا  
 بحجة انهم يريدون غزو البحرين . ثم لما عدنا الى البحرين حصلنا اذبه من السفار  
 والعبثه بصريون النخاله ويظلمون بلا وعضون مرجار اقل الزبارة ويرودون  
 على ابوابه البيرت هذا في الحد في الحرق اعظم . ثم تشاور الجماعة وقالوا  
 هذه حالة لا يصبر عليها . وتوعدوا انهم يصرون هذه العوفا . هذا ولما  
 جهادوا يفرون تناكهم ويسجون . فاجروا عليهم بعض الجماعة وهم متبئين لبيع  
 وقلعوا اكثرهم الذ من انزوم واطلنا ان اقل الحد يفرعون الى غيرهم ولكنهم  
 لم يفرعوا بل ساروا يتلون عند الشيخ عيسى ان البغلي فرعوا علينا وقلعوا  
 اولادنا وخذلنا . فقال لهم الشيخ عيسى : جادوكم في بيوتكم وهدوكم ! قالوا لا  
 انما اولادنا يغنون ويصرون تنطق على اهل الزبارة اعدائهم . وقاموا عليهم  
 معهم السماع بالمحفوظ . هناك لهم ، الله لا يحفظكم ! هنا ! امرنا لم بذلك . وذكر  
 تاني جادنا مبارك الدلال ابو سليمان . وفي يد سيفه وقام ينادي من طرف  
 الحد من الشمال الى طرفه من الجنوب ويقول اسمعوا يا اهل الحد ان احد ذكر  
 البغلي بسواد اذفتي برائتهم فدمه هدد . وكل مجلس يدخل فيه ويحدثهم  
 ويقول لهم هذا سيف الشيخ عيسى ارسلي به لكم طافه لستم اقله عنده من  
 البغلي من شتمهم فليس هو بالذمه . قالوا السمع والطاعة لدمر الشيخ عيسى  
 والبغلي افراننا لا نرضى عليهم . هي استرهما منهم واهدا . قضينا تلك الشوه  
 مشقة وعذر وادنا على ما نحن فيه قتلة الشيخ سلفان ، فها فوه العمامه  
 في سفنهم في رأس شوه . <sup>١٤٧</sup> واكرمهم ثم ساروا . وذكر تاني جادوه  
 بسدهم ستة ققام لهم ينقص الزوليه ويقرب لهم السفينه واما اولوه



البنادق ومد يده ليأخذها منهم والمخلصا عليه الرصاص فخر شريفاً وفخرًا  
بفضله والله وعقابه ، ولم ترضي عليهم سنتان حتى هلكوا غرقاً هم ونساءهم  
قال لهم تعالى : فانظروا كيف كان عاقبة مكرهم أنا ومنهمهم و هممهم اجمعين فتلذذ بيوتهم  
فأمرية بما ظلموا .

فصل في عبادته لزود البنعلي في الدعوة من الشرق ، والدسباب التي رملوا من اجلها من

البحرين ،

اولاً ، قتل الشيخ سلطان ، كتب الوالد كتاب الى الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني يقول فيه :  
انه لا يستقيم لنا حال في البحرين على مصيبه رئيسنا الشيخ سلطان ، فكتب الشيخ قاسم  
رد كتاب الوالد وعنوانه انتم انتم له تنوعون وتشرعون العاصره الذي انصرفوا  
سلطان بقره نسي فاسن ولا تحاذرون واقبلوا بنا وكل ما تؤمرون انشاء الله تدركونه  
في هذه الدنيات .

اذا كانت الدنيا علينا تغيرت  
فما ليتها منا هبة جهلية  
ولكن اتحمها فقرونا كريمة  
بفهي وموسى والحوادث تفعل  
ولا ذللتنا للذي ليس بحمل  
تحمي ما لا يستطاع فتحمل

هذا وما عزمنا على غزو العاصره فوجهنا الى عبد الديبل وارسلنا الى محمد صميم  
واخذنا منه زيادة سلاح ما يتصل بلغنا ان العاصره استنفذوا وذهبوا الى البحرين  
ماتين بالشيخ عيسى ، ثم لما تحققه غنماً قطعنا من الغوص فذهبنا الى لقره  
قطر ، وسياحي ما جري مفضلاً . نعم . وهدنا الدعوة ونزلنا من الشرق جنوباً من  
قرب السلطه وغالب الجماعه لاد احد منهم يسير نفسه للغوص ، وهم سلطان بن عيسى  
محمد بن هواج ، والبن جديد وعيال نايم وعلى بن سلطان نسيب بن هتمي وعيال محمد بن  
مقبل . تمام الوالد يأخذ لهم قوام على الغوص من الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني -  
ويشترى منهم اللؤلؤ ويعرض ما اشتراه على الشيخ قاسم ويخبره ويقول فهدك جماعته  
وما يرجع على هذه العاده فبي ذهبت ثروتنا بالدناتر وهي استافعا على الجماعه  
وكفينا الوالد عمل القوصي وأنا احمد الله فامضت سنتين الى ما جاهد لنا  
بجاهه لا عند الشيخ قاسم ولا عند غيره ، ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس  
ولكن الله الناس لا يشكرون .

ولحقته ان الشيخ قاسم يبارح الوالد ويعطيهم فوق الخن الا ان الوالد كره يزيد الجماعه بما به  
وحياً ومعلوم ان الحيا في خبره وضع يضر وثيقا لنا عند بعض الجماعه طلب الى الخ كنما  
وصلنا منهم شيء وعاضنا الله خير له الحمد ولشكر

فصل في مادة أهالة النصفان .

هذا وبينما نحن في ذرا الحالة نأثرين من الزبح واذا بسفن العماره  
 معهم يسيل عبد الطيف المدكري ، وجعلوا وارسوا في ذرا الحالة بين الخشب  
 واخذوا احد الخشب تحفظنا مستفيين حتى ابعدنا ثم خبزنا عاصيم . ولما قربنا  
 منهم واذا بسوعي العيشان الغضاله ملاقينا فقال لنا العماره انتموا عن مجال  
 بن محمد بن غانم واستنهم لا يوجد احد فيلنا الجزاري سيموا وتفرقوا في الخشب  
 ونحن ليس لنا على الجزاري سيبول . ولما وصلنا الى السفن وجعلنا مجال وجعل  
 يتدفل علينا رعبه ابو فرهود ومن حضر بالحاله ، اقبوا فطلبنا السلاح الذي رصونا  
 به يوم نحن مقربين وطلبوا منا انهم يسودن الى ان تخفى السفن ، وانهم يروا  
 بليل فلو حصرهم بعضنا ولم يجد لهم اثر ، ثم اخفنا جميع استعدادهم وجعلنا  
 وبينهم صالح بن محمد ، ثم ارسل لنا الشيخ قائم يريد منا سلاح العماره بامر الباجور  
 فلما له وغرنا بعد ذلك وراهم في ظفر قوات الذين خانت عليهم من  
 كس البحر ، وهي الحقيقه ان الذي تخافهمنا ومضادنا وكاسر شولتنا هي دولة  
 بريطانيا العظمى لا العماره ولا غيرهم ، ولو حضرنا عرب مثلنا كان ربما ما  
 يضيع ثقتنا كما حال صياحه تاتخ البحرين . ولما في هذا المعنى في بعض قصصه  
 فلو قرأت النصارى قصصنا وسراكتنا فيلنا في ثلاث

فان كان تاجي من الله على الفتي  
 هنياً بغير الروح لوني ذهاباً  
 وفي هذه السنه قتل الشيخ احمد بن محمد بن تاني قتله رجل من بني هاجر اسمه  
 العم و احمد بن محمد بن السور فتولى حكم قطر الشيخ عبد الله بن قائم بعد عمه وذلك  
 باستئذان جميع حياكل قطر . وفي سنة ١٢٤٩ هـ رسم على الفواحين خبريه  
 كل قتلته عشرة روبيات بين الفضي والسبب يكون على الفضي ستة روبيات  
 وعلى السبب اربعة . وهذه سبب انتقالنا من الدرعه الى دارين ، فلما غرنا  
 دعانا ولم يقصر حال ما اريد ذلك الا على الاهدان وانتم ومهدكم سالمين ولينا  
 قبلنا ذلك ، ولكن عنقوان ونحوه بلاد تدبر وتسمى اليه وتزلنا في دارين قيل  
 ان يحكم الملك عبدالعزير بن عبدالرحمن آل الفضل آل سعود . خلف حكم الاهداء و  
 الغضف واخذناه . بجميع ما جرى علينا ووعدها بكل ما نرسل من الخبر

ذكر وفات الامام فيصل في ١٢٥٤ هـ وفيها توفي الشيخ الشيخ عبد الله ابا بطين  
 استيلا بن خالد على الاحسا ولفظين <sup>شاهنم</sup>  
 وفي ١٢٥٤ هـ حصار الدرعيه وهذا ما يجر على  
 حاكم مصر  
 استيلا سعود الكبير على جميع عمان  
 غير مستقط <sup>سقط</sup>  
 ذكر استيلا محمد لعل يعرف على الاصحى من بلادك  
 سقط

في سنة ١٢٠٤ هـ توفي والده فاضل رحمه الله .



المقصود الرابع من تاريخ حكومة آل سعود وأما مهم الدولة .

أما بعد تركياً فمختلفاً إثر خذلان ، عدم العرب وفتحهم في ميادينهم القوي ، تم تعاقب على عرش السلفه حبه عواهل كانوا بعد الفاء ، فاهتر العبت القوي وانسخ الحان في جملة ذلك ان حركة كانت قومية في العاقبه ودينيه في الغايه ، هدت في نجد فكانت تجتمع شتات جزيرة العرب ، وتحررت وتفرقت بل تعرضت للاسلام الدول ، ولقي بل التافيد وواضح هذا المذهب هو الشيخ محمد بن عبد الوهاب من بني تميم لقبه العالم اولد عند والده ثم ذهب الى البصره وبقاد ودمشق وتوفي من علم محي السنة الشيخ احمد الشيبه ومن تلمذته ابن القم الجزيه ، ولما عاد الى نجد في القرن الثامن عشر ميلادي ، ولم عليه ان يرى وطنه وسائر الجزيرة فوجد ان في جباله لا عهد لولا ، فورد الفوض بل فخر ان يستناد عليه القرآن والى شريعة بيضاء نفسه لا تزال محمد صلى الله عليه وسلم ، وتري عن القلوب في تدين الرساء والادبار ، وكان عدل ذلك يطر على القلوك وبتواخذتم على الوجود التي تقبتر مساواة في الشرع ، وكانت قبائل نجد وغيرها لا تعرف من الدين ان لا يظلم مسلمه ، فأعلنت على دعوتها واستمكت بالادب التي يبشر بها ، وكان رئيس مردييه محمد بن سعود يجمع بين الشيعه والحكمه ، فعقد له الشيخ محمد رايه القياره وزوجه ابنته فاستطاع بعقله الكبير ان يوفق بين القبائل ، وان يوجهها الى الجزان الجزيره ، لتشر بلقيه وكان الأشرار البارزون في جزيرة العرب وقتئذ هم اشرف الحجاز وبنو خالد بن الاصبه ، والخليفه في البحرين ، وكان مبعوث من العيينه ، وآل السعود في العراق ، والامام الشوكلي في مهاباد ، والساده في بخران ، وملكطان بخران ، فأعلنت عليهم هروباً راسداً فاذ هذخر الامملاج على اساس المذهب الخليلي والقبيله السلفيه ، تم لربي محمد بن سعود لملكه ، ونهلهه والده البكر عبد العزيز وفتح البومبار وفتح على اماره بني خالد ، وهاذن شريف مکه ، ونبط حمايتك على قاهليفه في البحرين ، ثم اتبع لخليفتك وابنه سعود لملكه ما لم يح لغيره صوم ، فدخلت في طابقتك مکه والمدينه والطائف وجرده مني فهران ما بين مکه ودمشق ، هذا فخذ من استيلائه على عسير ونقسم من اليمن ، بالذنهانه الى الاحبار والبصره

فصل في استيلائه فيصل بن تركي على الاحبار ولقطيف لملكه ورجوعه من مصر سنة ١٢٠٣ هـ وكان  
عبد الله الرشيد لملكه ووقفه على بين عبد الله بن فيصل وبين العمارة وكسا لملكه  
واخذ عبد الله بن فيصل للعمارة ولقطيف في المطلاع حول الجهره في لملكه  
وقالت عبد الله بن فيصل رحمه الله لملكه

والبحرين وتكرمه ، اما الدولة العثمانية فقد طال الأمر وذهبت للتوثر الف حجاب  
فولت اهلها الامير الى ملكام مصره وبعثوا دمه مصر والسام منحصرهم على  
ارسال المحدث لوقف تيار الرهابيين ، ووجه السلطان محمود الدول ومصطفى الثالث الرويا  
الفاخرة الى شريف مكة ، هذا وكان نابليون بونابرت قد فتح الجبال لولا النجاش الذي  
احياه السعوديون ، فهو بمحارته على مصر صعد تركيا عن جزيرة العرب برهة كما أنه  
شغلا على كل شئ آخر ، كما شغل سائر الدول حينها عهد امبرطور ، وفضلا عن  
ذلك فقد اتفق في تلك الاثناء السولتاني الى بلاد العرب قصد بوقته  
مع القبائل ليؤمن لحيته عبور الطريق التي ملكها الاسكندر الى الهند ،

فصل في استعادة تركيا جزيرة العرب واهمها بلاد السعوديين -

ثبتت الباطن العالي محمد علي باشا على مصر بعد تنازله على المماليك ، وازدادت اليه ولاية  
الحجاز ، وكان عليه ان يتخذ هذه الولايه من السعوديين فعمل ابنه طهسون باشا بعد  
مصر بحال وقعت بينه وبينهم مدة عام من استرداد مكة والمدينه وجبه والطائف  
ولكن ان سعود عادوا فجمعوا جميعهم وكرروا على الحجاز بقوه ومن وراءهم اليمن فغزاهم  
فلبخو الطائف وما حولهها ، ولحقه الاديير سعود بن عبد العزيز وهم على حصار الطائف ،  
ولم يكن بين اولاده من خلفه في الحضره والاقدم فسيبى محمد علي باشا الذي تولى  
القيادة بنفسه ان يجلبهم عن الحجاز فيؤوز عليهم فوزا حينما ، سنة ١٨١٥ ميلادي ، كما  
اشيخ لولده ابراهيم باشا الذي اخذ يطاردهم ان يدخل في العام التالي فاعتصمهم  
الدرعيه ، وحينئذ لم يسع ابراهيم عبدالله ابن سعود الا الاستسلام ، فنقل مخفورا  
الى استانبول وتمن قبلا .

فصل في اماره السعوديه الثانيه .

لقد كان قتل عبدالله ابن سعود حافزا لنشاط قومه على الاستيصال في الشمال  
فاستفاد تركي بن عبدالله في اثناء الفوضى التي عادت الى نجد استولى الرياض ،  
ولا عدايت الدماره لادنيه فحصل كان يمثل دور اجداده ، ونشط في الجزيرة  
ولكن الخلاف الذي وقع بين السعوديين انفسهم فكان ساعدا للمحدث التي  
تتابع على قصد شوكتهم ، وسوقه فاستولى الى مصر ، وكان خالد ابن سعود  
يرافق الحملة الدول التي سافرت مصر على السعوديين ، فكانت له الدوله على

ذكر انهم ارحام بن دواس من الفاضل الى الاخصا ، وذلك في الايام وفي سنة ١٢٤٥  
اخذ محمد بن اعرعير الخالدي الاخصا ، من يد اترك سنة ١٢٤٤ في سنة ١٢٤٤ كان اثاره  
ذكر وقد جوده بين اسعود بن فيصل واخيه محمد انتصر فيها اسعود على اخيه محمد سنة ١٢٤٤

ذلك بنصيبه مما لا على نجد . ولكنه ما كان لينتهي في مرسته وهو يمثل الحكم الإقليمي  
 إذا ان أهل نجد كانوا جرحيين على استقلالهم ، لذلك أقبلوا على خصمه عبد  
 الله بن تيمان بغاضدين ، وهناك ذلك تسلي لفصل بن تركي أسير مصر ان يخرج  
 من فاسم له سائر الرؤساء قيادهم وانحسوا تحت رايته ، فاستردوا ما كان  
 قد فتحه أجدده في جزيرة العرب ما عدا الحجاز ، أما نخامه فطلعه يعود الى  
 اسكان الجيوش المصرية من جزيرة العرب عند معاهدة لندن سنة ١٨١٨م ،  
 ومرحلتين السبب فالواقع ان ذمة النجاش كان في الدار من سبب الخصام الذي  
 استغل امره بعد وفاته بين ولديه عبد الله وسعود ، ففسح المجال لمحدث  
 باشا والي بغداد للتفاد القصار على امارة السعوديين مرة اخرى مستغيبا عليهم .  
 بان الرشيد .

فصل في اعادة السعودية الثالثة .

كان الامير عبد العزيز بن عبد الرحمن بهيمنة الملك الحالي بنوك مع والده  
 في رحاب الشيخ مبارك أمير الكويت عند فسخ مدمت باشا على امثالهم . اما  
 نجد والرياض بلادة فقد كانت تظالمها الرأس لله الرشيد ، كما كما أنهم من  
 الدولة العثمانية على مساعدتهم للإمام آل سعود ، فكان الامم يحترق قلب  
 هذا الشاب ، اذ يرى نفسه بلا مزل وهو على قيد اقبال من وطنه . العزيز  
 وفي مطلع القرن العشرين ومهد عبد العزيز الغريم على العمل فاما القوة والعز  
 واما الموت دون تدوم ، وفي الواقع كان عمله مستبد الظن ولا يقدر نخامه  
 الأتية واهم في المسألة . دخل عبد العزيز الراجحي على رأس كتيبة قليلة  
 العدد وبات بيل مستغيبا في اذ تنفس الصباح . وبكر عامل بن رشيد باستغيب  
 قوله عاجله بالقتل واعلن حكم آل سعود في مملكة امثالهم وتم فسخ ما  
 يزيد على ثلاثين سنة بناه على الخصوم من نجديين وهاشميين وترك وهو  
 يقابل القوة بالقوة ، هشا . ويستعمل اللين هبما يراه ايدي . حتى ملكته همدته  
 من ناحية نجد ، وكان العثمانيون هولاء ذلك شامرون ابن الرشيد على  
 ابن سعود ، فكانت الحرب سجالات بين الدمارين الى ان انتهى الامر بانغمة الهرك  
 بالتيه وانسحبوا من نجد سنة ١٢٤٥هـ . فتنسق لابن سعود ان يضم القصيم .

ذكر حاصرت عبد الله بن فيصل بيلد المجره للعلم من حرب فيصل لأهل عنيه ولاسلا



بما فيه من مدون وداعات ، والنقود وما اشتمت عليه من القطن والدمار وغيرها  
 يكون قسماً للبحران مع رئيسهم تميم بن مهران والمهملوا يجمعون على ابن سعود في  
 الحج واهيه بالسوم علياً من برهان ، ثم اجتمعوا عازمين على الحرب ، وارس لهم الملك  
 يعظهم ويطلبهم بالمال وكنتمهم مصرين على تسليم الخبيثة ، ثم مشوا البيارق الى مكة  
 بن سعود فحسب السيف ولدمع ابن سعود آنذاك الذي اهل العازين وبعض من قبيلة حرب  
 وهدى مصرهم في موضع اسبله وانكسروا الاقنوع كسرة شبيعة ، وانسرت من اسرهم  
 وهدمت وهدمهم وقتلت هيتهم ، ثم صهرو بعد ذلك على قبيلة العوازم في موضع  
 يقال له ، رها ، وكسرهم العوازم ايضاً ، ثم قرعه الملك بن سعود ناهباً للاقنوع  
 بالقره ، وفرز زعمادهم الى العرق ، وقتلوا في الحائره من العرق اي ابن سعود  
 ونظي الى ملك الزعمار وكفى الله المؤمنين القتال ، وكان الله فوياً عزيزاً  
 وكان ما قلته نظماً في ذلك الموضع واي الكلاب ومن لدي اوملهم ليلتظروا  
 في طائره اي ابن سعود وذلك **العام ١٢٤٨** . فقلت :

ماك وللتون من دأع ولا سبب ... سوى العيون التي من نظروا عظم  
 قصرت والفكر شغول بطرنا ... وما الحاسن والادويان والشت  
 قتلنا رخصاً بمن اولك لاجته ... لا تقضى الصب ان الصباي نصبت  
 قعالت الحب ذرة لا دور له ... انذ الويمان ذل لا شك لم نصبت  
 ملنت بالملك الجاني عيا صبه ... عبد العزيز كرمهم الجاه والسبب  
 زهر الامام الذي لولده ما رخصت ... اعلام غرر دهار الضد في تيب  
 ما هي العزيمة كم قد هاز من شرفي ... برسود في مقام العلم والادب  
 وفي الوشي كم له من صفت علم ... تكاد يبرانه فقصي على العرب  
 امام اعد العلي منه وتوجه ... تاج الوغار وذل الرهم والنوب  
 يا سرحة الملك حقا والخوار بعا ... انقذتنا من عظيم الكرب والوجع  
 ان الدعاري وان قاموا عليه ... افرهم غير ما تسدي من الذهب  
 ظنوا بانك لا تعطيوا كراما ... همي تمالوا بنيل الملك والحرب  
 نصت فيهم نصيحا صاها لرام ... محامة الرأي والتخدير والخطب  
 مما استكانوا ولا ظاهرا ولا سموا ... قول النصي هذا من ابر العجب  
 وتمام فيهم دعاة يعاقبون على ... موسم التوالف من باق ومن غضب

حتى ترزقهم في يوم معلوم  
 يوم السبيلة اودع كل ذي جليل  
 وجهار ذلك على الدعاء له مثل  
 وجهن بالسبح معوثا به روي  
 فلفت توليه بالعلم كرامة  
 يا للدين فما عهد لوقته  
 وجهار للشرق والعجمان قد حملوا  
 مقام يدعونهم للخط قاطبة  
 ويستعد وما يدري بما لتنت  
 حتى يجمع هربا كل ذي لمع

تقاد فيل سرة العبي كالمجلب  
 من البقاء فلاذ القوم للهرب  
 كقوم بدر به ذلوا وشر بني  
 تكاذ انماش تقضي من التعب  
 وجهار مخلقا اجانا على اللذب  
 كم يذلي العالم والتقوى ولم يصبر  
 بسكرة فاعط منوم اخو الريب  
 ويستعمل واثر القوم في نلب  
 يد القادر من شر لم تقب  
 مستيقن الغزيين السرح والقب

اتوا رضاه فيل الصبح من حضي  
 فاجلهتهم جموع من عواذنا  
 فكم طريح وكم اجار قد تلمت  
 فقد تولوا برعب تارلين لنا

مستأبدين فثار العج كالتجيب  
 صديين فاقومهم الى اللرب  
 جليلنا بين ذلك النقع والكتاب  
 اعلامهم والامة الحجر والسلب

وان شمس ملوك الهضي هالفا  
 فان السعد له حق وطاعته  
 قد قام بالامر تدان ولد فخر  
 وجهار بالأسد والقوت كاعلة  
 فحين ايقن طامعي القوم هياق به  
 فقادته مقادير عليه هربت  
 فصعد الكل من امر الامام وقدي  
 وفامر القوم هوق مصفوح ابد  
 وان اعظم من اولك نعمته  
 فاستد لولك يا تابع الملوك لما

انى لتاديب قوم البغي والشر  
 فرض على كل اوب ومخشب  
 مستوفر الخرم منه القوم في رهيب  
 ضرا اولوا الناس قوم الصديق والنجب  
 جهل الغبي فتعفى نحو ذي الرب  
 لذلة البغي يروي كل ذي ارب  
 اتوا بهم باصقال الامر والطلب  
 لا يستقر لهم امن من الرب  
 سكر الوجوب على النجار من القرب  
 اولك من نعم التوفيق والرهيب

وفي ليلة قام عبدالله بن ثيان على خالد بن عود و اخرجه من الرياض قهرا



واقبل هدية من ابدى مودته	مستغنياً من بخار الزهد والفرح
مراكمنا بأخا العلماء شريفة	للسامع وزواله لتقلب
نمدني مهال من دثرنا ظهرا	كانوا كسدة تنحط من صيب
من الملائكة قيد ابدعتوا عجباً	لولا المعاني وعادة والبديع فمبي
فانسح لولا لادعك الحمد تصدا	دهاراً يقبول منك بالرحب

البحمان ووقعه كثران بين الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل وبين البحمان  
 ورئيسهم ضيفان بن عترين . ولم يزل الحرب جارية بينهم والمعارشات مدة ثلاثة  
 شهور ، حتى راحم الله بن سعود بالبيع من جبل القارة ، فولوا حاميين بالشمال  
 وذلك سنة ١٣٤٥ هـ . وفي ليلة الرفع قتل سعد أخ الملك عبد العزيز وأصيب  
 الملك أيضاً بنفسه ولكن بحرب المصاهرة والحزم هارت العاقبة للتصديق .  
 ان الله مع الصابرين

ربعتا الى البحمان ، ذهبوا الى حرم الشيخ سارك الصباح بعد طرده من  
 الملك عبد العزيز الانتقام من البحمان ، فمن حين وصلوا الى ابن الصباح قريتهم وذلماهم  
 اليه .

وفي سنة ١٣٤٥ هـ نصبت الحكومة التركية الشريف حسين بن علي اميراً على مكة  
 وبه كان آخر العهد العثماني بالحجاز .  
 وفي سنة ١٣٥٤ هـ حدث ان يوم عاشوراء في الحج ، ان اثنين اوشقوته من الزيدية  
 اهل اليمن ارادوا يقتلون بالملك بن سعود وهو يكفون بالبيت طهوانا الباقضة ،  
 فركضوا عليه مشررين السهم يقولون انه يعين الصابرين ، وهما من ذرية ابنة  
 الكبير سعود بن عبد العزيز ، فقتلوا بعد تقريرهم وكفى الله شرهم وخاب ما عملوا

وقد كابد الملك عبد العزيز في اول حكمه من اولاد عمه حروباً وثم من اهل الحجاز الهزليين  
 كزالدي وكنة الذين من بن سفاخره هكذا الذي من الشريفة احسين وكل فتنة قضا عليها و  
 ننت له جميع الحضرة ولبدو كما قال محمد بن اعشجبن فضلاً عن محاربة بن رشيد  
 وما قال هذا الملك حتى تقصده صد ورعوا اليه وقتلته مناصلة  
 وانقل ايد الجدهام عدائه وشركه لنت الا رض البعيد فتايله  
 الى انك فلا تخدعده من سجد حله فتكثر في الساعي بذالك لثوا كل  
 ولا تستطير مركب البغراقة اذ لم تظاه امار قائده فا ذله

وفي سنة ١٢ من ربيع اول ليلة الجمعة حدث زلزل عظيم هوى صليب  
 طبع السفن القراصين وهلك جزاوي كثيرة وضلت الجنابير لا يشه في  
 البحر والها من برقتها وتلفت النفوس وأموال منها سبوقاً الكبير سيمان طبع  
 واهلك فيه من الجزاوية ثمانية انفار منهم اثنين من الجاهه ابارك بن عيسى  
 بعلين بن خمير وسليطان بن محمد المقل وشين ايضا مهاليد عثمان وبلال  
 وربع من الجزوي وغالب لسفن طبعه و لم يسلم الا الغليل نسرا للريم  
 أنلا يعود لها على المسلمين .

وفي ٢٥ محرم سنة ١٢٥٠ فتح مدينة ازمير بقيادة البطل الشهير <sup>مصطفى كمال</sup> النوري  
 وتكثرت الودنان واعوانهم وصار يرم بشرى في جميع نواحي المسلمين رحمة  
<sup>بمساعدة كمال</sup> وشهيرة فتح ادرنه القاسري انور باشه

وفي سنة ١٢٥٠ حدث هارت فطبع ان سلمان بن دحيج الخليفة ذهب الى بعض  
 بني براهمان مبيته سرية من المرة قبيلة بن مفاع فضل الشيخ سلمان بن دحيج  
 وابنه وابنا ابيه وقتل معه اثنين وعشرين نفرا من جماعته ولم ينج منهم سوى  
 بشر بن الشيخ سلمان وهو الذي أتى بخبرهم وذلك بسبب قتل قيس بن العاردي ابن ابن  
 مفاع المري ، وقد أتى والد المقتول المولد البحرين وطلب بن الشيخ عيسى بن علي  
 حاكم الله برسوله فلم يصل له إنما اعطى مكان ابنته شيئا من عرض الدنيا فما اتفق  
 فجمع تحقيق العزم من ظهر بالشيخ سلمان جماعته محمدت ما حدث وطلب استعانة  
 بم ملك الجميع رحمة واسعة ، وفي سنة ١٢٥٠ قتل حاكم الباكستان علي خان ومات ملك  
 بريطانيا جورج الخامس ملكة وفي آخر رجب سنة ١٢٥٠ حدثت زلزلة هوار وهت  
 البيوت البنية بالدمست وقطعت الدسولة . وهلك بعض العمال بذلك وقال  
 الله العاقبة . وفي سنة ١٢٥٠ حدث في البحرين في مدينة الحد هربا كبيرا اعم  
 بيوتا كثيرة من رأس الحد من الشمال الى آخره من الجنوب ، فربى والدي في سبته  
 الى العون الرده نادى جميع الموصول الذي يدركه فهو امانه الى المنلوين بالمرق  
 وأنا آنذاك مريض وما قلب نفس والدي الذي انا معه بسبب انا يتيم من اولاد  
 وقد هرت علينا هاربه من الغرب والرهويل فظرت لنا نارا في البحر ونحن نفون  
 في ظهر مالول من الشمال والنازل لموت هائل قطن ودخان الى عنان السماء  
 وفي نيات غريبا في البحر تم انفتت نارين وهارت نار غريبا والناحية  
 شمالينا وقدر اذرتنا اربع ميل مربع وهي تصح والرج يلقى وسرا للبعد  
 ومع غروب الشمس اضمحلت النارين جمع والدي الجنوي ومال لهم لا احد يكلم بما  
 رأي منكم الا ان كان احد من جماعته حاضر كذا يستوله ولقد سمعنا من امواتنا  
 سئل هذه وانا اسمي بالله اني رأيت هذه النار في البحر من العصر الى المغرب والدمان له عم الى  
 السماء

هلكتنا بها دبرانهم مع ديارنا يوم دعا قصر الربيعة خرايب 61

١٢٨٧

فصل في ذكر نسب المعاصرين من القصد الخامس .  
 يتبعون الى بنى تميم بن ثمر بن اذ بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد  
 بن عدنان . وبنو تميم تنفرح قبائل كثيرة والصدوقا عشيرة البني تميم . كلام قطر  
 في عام ١٢٨٤هـ استقل الشيخ قاسم بن محمد بحكم قطر بعد انتشار اهل البحرين في البصرة  
 واسرا . اهل قطر الشيخ ابراهيم بن الشيخ علي بن مولىه والاهل سراج الشيخ قاسم بن قطير  
 والشيخ ابراهيم . الحاصل ان من هلك المتأخر لم يبق من بني مولىه سوى الشيخ قاسم بن قطير  
 بنو تميم آل تميم اولهم الشيخ قاسم ثم من بعده الشيخ احمد بن محمد آل تميم ثم من بعده الشيخ  
 عبد الله بن قاسم ثم من بعده الشيخ علي بن عبد الله بن تميم .  
 ذكر بعض الحوادث في هذه المدة .

تاريخ وقعة ابيهم بين الشيخ قاسم وبين قبيلة النعيم ١٢٨٧هـ . وفي ١٢٩٥هـ  
 حدثت حرب بين الشيخ قاسم آل تميم وبين النعيم ومصرهم في تلعبة اميرهم الكثيره الفاضل  
 في الزبارة من الشرق . وفتح لهم الشيخ عيسى بن علي بن سفيان اهل البحرين . ولا وصلوا  
 الى طريق القليعة فاضل مساعده النعيم ومصلحتهم بارجه انجذبوا وتفرقوا من  
 المسير الى قطر مما برحوا فصار منهم دولة يربطانها في العزة الى النعيم من غير ان يكون  
 النعيم الشيخ قاسم ومن عائلتهم من البوكره حتى ملوا له جميع قبولهم وملاهم رسالة  
 الحرب . فقبل جميع ذلك وفاض عليهم مؤثرا .

ذكر الحادثة الثالثة في السادس من رمضان - ١٢٩٥هـ . جرت حرب التركة  
 ومأذهم حافظ ماثا مع الشيخ قاسم وانتصاره عليهم . وقد بار في دولتين بريه  
 وبحريه . وادار ان يأسر الشيخ قاسم بطريق الحيلة والدعوات فلم يتوقف ومضت  
 اعيان اهل قطر في البادية . ومعهم الشيخ احمد بن محمد آل تميم . ثم فرج مع الجنود يريد  
 الشيخ قاسم في البر بالقوة . فاقبل الشيخ قاسم الى اصل قطر من غير وبدو . حصلت  
 الرقعة بين الطرفين وانسرها فظا باثنا وبنوده . وتقل منهم خمسائه عسكريا  
 كما سأل الشيخ قاسم .

من امته مهربي وضي في القليعة	وعب البحرانية بغير اوزار	وحتى في القليعة
رسان الشوماني القايه عقب ماسون	وركب الجدا عقب بغير اوزار	
دياليت احمد ماخبر يوم ورونا	نزل على الباني بمحاذاة تار	
نكره العينا ومقله يوم ذرفت	على الخد من حير العيون انتشار	

اميان قطر الذي اسره العاليم عبد الله بن عطية ولاح حسن بن اخيت وصالح بن ماجه  
 لخلفي جسيمة المركب وقار الراجي حق صلاي الم تراكيذ فعل يدك بأخصا بل لعل الاخرها فاذ  
 لا يلا في غير بئر ابلا نهم حرك الفناء ولصين قليع يد رب هذا البيت الذي اطعمهم من جمع وآمنهم من خوف  
 ولما انكروا العسكر وحصروا قلعة امرهم انكم ناسم ان يظنوا المحاييسر ولا يجوز على مقبرة العكر فذا

فنا فوك ليعا استقلت كل شد  
وذلك لنا كل الحاييس والتجا  
منى ذلك قلت :

سنى صوصا قد فاق كل الاسم  
به قد قضينا واجب القصد انه  
واني لندو شوقى الى ما بعد سما  
الى ملك تى دو حمة الجيد ذكره  
الى من به تسوا المغامر والفروى  
كرو الشوم عبه له من شبع ذكره  
علم تر ناني لابن ناني وهوره  
نمته فروع من اهود شريفه  
معدون فصل ماجد وابن ماجد  
على شهر سنة الاذنى عزابى

مسودة يوم الفاء نصرها  
عليها صفة كالاسود غير غم  
عنى كل ما جوب بقود جموعة  
وان فاذ فرجوع بعض صفاته  
سلى ذلك عن جنود مع قوم زائد  
ستتلك الاخبار عما أسنده  
وقعلم مهدما من به فطر سما  
ومن رام ان يحصى مسائل هوره  
واذا زالت الاضمار والياسن ماجه  
سأنت له قلبا وعزفا وعفة  
يرى العفو بعد الاقدار سحبة  
فطورا تراه فى القلوب مودنا  
وطورا تراه فى الحروب منا ضللا  
ولد عرو ان السبل كاللبت قبله

وان اعودت ليعا است لستوار  
لنا فى الدخاله صاغر مختار

مها وابل من عارضه نزلهم  
تراه علينا فرض عين كلالهم  
وذو ولا ملكى دلت بكلامهم  
الى الباسل الفضال رب المطارهم  
الى من حيا ذكر اللام كحاشم  
فسل عنه فى البادين واهل العواصم  
ولم تر فى الاقطار مثل ابن قاسم  
فساوره من آل معصرة تشتم  
وفى الروج بسفون العبد بطقم  
مسومة درهم على الموت ترسمى  
على كل ذى باغ هود وطلهم  
سباب تغند اسن لبان أم عشم  
متوجه بالعرز عز المغانم  
ومخالفة امضى عليه بخازم  
وسهل جملة الاغراب غادر وقادهم  
تراه على شرب البخارى وسلم  
وندى بان الدين بالعدل يحتمى  
فقد ناه فى الحج من البحر وظلم  
وكل شجاع فوق ارضهم شيطم  
ورأى يارى فى العصور امة مفرم  
وما كل غلاب يره كلالهم  
وطورا تراه بالترجيب محرم  
وتحس حى لدموم من كل نامم  
وان صفات الجبه الجيد تستمى

فتتلك ونكو الحاييس فهر اما عبده بن عطيه فهد طلب بحرين المركب بقيد ورموه  
بنه فتنق شهيد دحمت به عليه قال البخارى قاسم  
وذلك لنا كل الحاييس والتجا لنا بدخاله صاغر مختار

فمع شرح الدرر قلت بقادر  
 مما بلغت انتي بعصر نرى له  
 أبا حمزة لا نلت الذين تأمروا  
 على شرايح الارساف بالنصن تعدي  
 فقد خلقت فيك النجاة يا فعلاً  
 ففي عصرك الديام بالنور تزدعي  
 وان تلبت في الفضل أخبار من ضحا  
 مهلى تأمروا التقوى كن هر خاذل  
 وهو يرت البصر غام من ليس سبله  
 فعضواً أفا العليار من القمعة راسح  
 راني على عهد من الورد ثابت  
 وان قدر الله التفريق بيننا  
 أقول وليس الحق يخفى على امرئ  
 بأن ودار القلب ليس بخامياً  
 فمدركه عنوان من الورد فالص  
 خاسر عن التفسير راعيل عجي التي  
 قدم ما سكا للفر في شرايح الزهد  
 ولذلت في عز من الله وأمره  
 وحلي على الخوار ما ناضن بأرقه  
 كذا آتاه ديد صحاب من شاع ذكرهم  
 وقد قلت هذه القصيدة أيضاً ١ -

سماه الحمد فوق النجم وارتفعاً  
 ما كل قريم لفعل الجود بينده  
 ما شأ وكلاً له شبه مماثله  
 هذا لعرك فرد تي بسالته  
 قالوا فمن انت نظرية وتشهرف  
 هذا علي بن عبد الله من ذهب  
 وما طرك الله ان الشرف قد وقعا  
 يد محمد البر الذئنا له زرعاً  
 محمد شهيدت مهال الفخر واستمعا  
 كاليدور في غسق الديواد قد طلعا  
 فقلت هذا الذي لا كرامات سعا  
 له السيادة تابع العز والورعاً

على غيبة يحيى ولو كنت هازم  
 شيئاً ولد جهادك سواه بأكرم  
 والشرح حكماً على كل عالم  
 ولم تعتقد في الدين رأياً لا درهم  
 علاماً وكرواً وان عثر كرامتكم  
 وفي تلك الأيام كالشريد بالغم  
 فصار تخم كالطود بين العوالم  
 وهل يستوي في العلم بان كرواً دم  
 وهل تنبج الآصار غير الضراغم  
 على مد ملك الدسمن ولست براهم  
 حلوه ضمت الدعوات أولادكم بدتم  
 فخذله بالابسام بد بالحصاركم  
 من الناسن لجراً ما هلا غير عالم  
 على كل ذي عقل نصيح وأعجم  
 عقود بمانا أو كدر منظم  
 وان لم ينفي بالفضد شعراً لاهم  
 فتا مهر نظراً وسرودي بطالم  
 كذلك بنو كالصيد زهر الكماهم  
 وما ناضح عمري يستوي المحامهم  
 واهل الكسب والخيار من آل حاتم

ألقى الظالم عفواً واستغفار غفياً  
 ثم المالكه اغنى اهلها سعة  
 فباين قاكم اتعبت الملوك بما  
 انت الحام الذي في عمده مدد  
 وموقف فمهلك الله الكرم به  
 ومن رأى مالاً مسود هانبه  
 ولم مسود فتوز من فضايتكم  
 يا مهاجبت الفضل آتاك الذين مضوا  
 سل يوم فتوز من القى فورا  
 ورسى جميع النواحي من يكافحوا  
 وساعة تزج الدبلك رهبتوا  
 ومن لطهور قاسي ابن عدتكم  
 ومن عطاك امان انت محمدتهم  
 فرز المحروب الذي ماثله اجمه  
 انعم بقاكم كرهنا المعوزين اذا  
 وجهفل كبرار الجوى منتظماً  
 كذا التوايح القته من قنابلها  
 واستحكمت الرطب متى لا ضامها لهم  
 فلم يدمر لا عن طيب فاطمير  
 من نال ملكاً بغير السيف فهو هوى  
 كما اشار ابو تمام معتزلاً  
 واذا كرا اباك ولد نسي مواقفه  
 له الرثاسه قد القت اغتربا  
 وآل ثاني نلا ثاني ياتاهم  
 واه والدك الميعون بلعته  
 وفي الرضى فبالدستينيك هيبته  
 هذا ونا هيله من شاعت منا قبه

واستعمل السبع والتقوى كما شرفنا  
 واعتق الكل لذي شرم طمعا  
 وهبته من هنزل المال والخلعا  
 أنت الروام الذي للمد قد هرعنا  
 ما ناله شبع ايضاً ومن تبعنا  
 ألقى عليه شعاع العبد فانفتحا  
 لما رأى سيكلم قد ذلك وانفجعا  
 قد اسما دولة كل لولا فضعنا  
 فوق التراب خافى الذئب والضفعا  
 ورسى بني الترك وهدمنا وشجعنا  
 منرا تشيب جميع الوعد والرضعنا  
 هل افنت الترك ام هل زارت الوبعنا  
 تقال هذا طويل الباع قد منعا  
 كم سوقنا فله خمرنا وما هرعنا  
 ضاق الخفاق وتار العج وانفعا  
 ألقى عليه سلام الموت فانفعا  
 على المبرد لقمى الجفند والقلعا  
 وتم فاندظم عن قبه ربعنا  
 والقى الفيار لم عاده واقنعنا  
 الحق بالسيف في الرابح اذا لنا  
 السيف اهدق من قال اوسمعنا  
 فرود الشجاع الذي في فعله برىنا  
 لذيوهن الدهر هر قدره رفعا  
 في المكرمات ولد في هبترهم نوصعنا  
 للمدين عنز لنا للبيود قد جمعنا  
 وفي القوي هاتم قد فاقنا فاجعنا  
 بالعلم والحلم والذخرا من مدرها

كم ذا أقول وهذا السمس فهاجرة  
 وإنني كل ما أريدت مختصراً  
 فاسلم كفتيت رعاك اليمن ملك  
 ولد يحاذر من الأعداء معضلة  
 ولد نزل الأكل ذي شرفاً  
 نواكراً قسيدة فافتت محاسناً  
 في لفظوا حكماً فكيفوا درر  
 ما عارضت ساعرتي بشي بلاغراً  
 فاسلم ولم ما بدأ مجر وما طهعت

لديسترا الحفا دهران ولد نفعاً  
 لذن في الفذر تلماراً لمن سسعا  
 في دروية الجاد لدنمير ولد نزعاً  
 فكل مكر له فهداً لمن فهدعاً  
 مزودب الراي لد وعلد ولد جزعاً  
 حسن المياة التي ما لها ضحوا الفزعاً  
 من حصن دارين قد رصمعتا رصمعا  
 الذ انشنى مشعراً للمنى وانقطعا  
 شخصاً: وما غرد الغمري اوسبعياً



فصل في ذكر تاريخ الصباح .. نظام اللويت ..

اول من اسس الحكم بالكلوب الشيخ صباح الادك وذلك سنة ١٣١٥هـ وتوفي سنة ١٣٤٥هـ  
 وعلموا اولاد هم صباح وعليله وسلمان وماله ومحمد وساروك فتولى بعده عبيدة  
 بن صباح ابنه الاكبر وقد استقر في الحكم سنين طائفاً ، وسببته الدهماليه سيرة  
 حزم ومكالم اهدوق وبلغوا عن الحرمين ، ونجى هناك حكيمه فحصلت من غبات بيته  
 جوين بن كعب انتصر على ابن صباح ، وكذلك فاجم اللويت الديد بن غفيسان مع  
 صباح محمد بن كعب وهاجم الكوت ارض الدمار سنة ١٣٤٥هـ والنصر مباد حليف عبيده بن  
 صباح اولاد وتوفي عبيد بن كعب سنة ١٣٤٥هـ وتولى ابنه جبار وهو الذي تولى الحكم بعد والده عبد الله  
 العام الثالث .. جبار بن عبيده بن صباح وكان كرمياً شديداً في الكرم وكان يلتم  
 المسكين والفقير من العدا والفقير حتى شاع اسمه بجاريسه . ولد ١٣٤٥هـ  
 ومات في الحكم ١٣٤٦هـ ..

ذكر العام الرابع .. صباح بن جبار الثاني حكم بعد وفاة والده فانتشرت  
 ولدت نجارة اهل اللويت في ايام حكمه ، وفي عهده هاجم الامير عبيد بن اسعد  
 البعنان فالتجأوا الى الشيخ صباح الثاني وماله يشرم وبين كرمه آل اسعد وأجار

وقد شاهدنا هدا عياناً من اهل الكوفة خطباً محموده منها اتعاون عدرا البر ولتقوله  
 وفي عهده وصلت الكوفة لطغرى سبورق اسعد لطغرى وأصا بنو مرضان اذ  
 عرفنا حق طواق بيته محمد بن حديد من الطغرى ولعيسى ذلك من جملة اخواننا

فانظر اخلاق الطغرى عمه باشر ثم باعمر راشد بن سلافه محمد راشد وكثير ما نرى هم نهرهم

البحرمان الى ان زال الحدون ونزح الكلاله وسيرته الاصلابه سيره مكارم بمخلوق .  
 وادله عليه الذي حكم بعبه ومارج ومبارك ومحمد والحمد وبغدي وحمود  
 ومعنى كلمة الكريت تصغير كريت وهو الحصن واول من بناه نبوا مهالده تم انتقال الى  
 آل الصباح في اواخر القرن الحادي عشر فعمروها وعلموها فبأهلها وبنوا عظيم الميزان  
 مبارك بن صباح أخذ المم بالقره فقتل أخويه محمد ومبراج وبأبوغنه الاطاني غير مبارك فبغدي  
 وبرتقا البرهم . ومهادن يوصف بكل ماله ودهاره في أخذ ثأر اولاد محمد ومبراج ولكنه  
 لم يتوفى . اما مبارك الصباح فاستمى بحكمه الدولة البريطانية عن كل معندي سوى بناد  
 أخيه اوان بن رشيد .

الحاكم الخامس ... عبد الله الثاني بن صباح الثاني ولد ١٢٤٩هـ وتولى الحكم ١٢٤٩هـ  
 بعد أبيه ، وفي زمانه استجار به محمد بن خليفة آل خليفة حاكم البحرين الى عبد الله بن الكريت  
 يريد عمل صلح بينه وبين أخيه علي وانتقل وبعدها انتكس الشيخ علي وترك محمد  
 في دارين وشكره على سعادته ولم انه لم يسبح وتوفي عبد الله الثاني ١٢٦٥هـ وله ولدان  
 خليفة ومبارك .

الحاكم السادس ... محمد بن صباح الثاني تولى الحكم ١٢٦٥هـ بعد وفاة أخيه  
 عبد الله الثاني واشترك مع أخيه مبراج وكان محمد إخوان هم مبراج ومبارك وكان  
 مبارك رجل طموح صاحب مغازي بخلاف أخويه محمد ومبراج الذين يفتقن عليه  
 ويسعون الى التميز والاسراف . فطردت له نفسه قتل أخويه فقتلها واستولى  
 الحكم له وحده وذلك في ذي القعدة ١٢٦٥هـ .

الحاكم السابع ... مبارك الصباح . في حبيبة الليلة التي قتل فيها أخويه جمع  
 اعيان اهل الكريت للبايعه فبايعوه الذي توفى البرهم ومبارك العذري واستخاص  
 بايعوه خوفا منه فصل

في « ذكر وقعة الصريف بين مبارك وبين عبد العزيز بن صباح »  
 نهر قرا مبارك معه عبد الرحمن آل سعد وانه عبد العزيز وذلك بنازح ذي القعدة  
 ١٢٦٥هـ وصارت القلعة لعبد العزيز الرشيد وأسرف ابن صباح في قتل اهل  
 الكريت وتبغ حرام في كل موضع . واشترى الشيخ مبارك ولم يبق معه الا رجلين  
 والحقيقة ان بن رشيد حصل عقوبه هذا بدمر القطيع لم يعمل بشيرة العرب من بعض

وفي ١٢٦٥هـ فز مبارك الصباح على السعودون وتسموا هذه الفزوه وقعت هديته لئن اهل  
 الكريت لم يقاتلوا فيها قتال الا بطلا بل ستمو لسعود سنة الحرب ومنعروا واحهم من الفز  
 فاسميت تلك الواقعة بفرسته تشبهاً بهزبه مهراة لصاحبها وذلك عفو من السعود  
 بخلاف فعل بن رشيد في الصريف فائتم لم يوفوا للعفو بكتب الحمد وتذكر الجين



بعد الفدية .

وفي سنة ١٢٤٩ هـ توفي الشيخ مبارك . وأولاده هم جابر ومسلم  
وجابر ومحمد وفا محمد وعبد الله رئيس الدين في الكويت .  
الحاكم الثاني .. جابر بن مبارك تولى الحكم في ١٢ محرم سنة ١٢٤٩ بعد وفاة أبيه  
ولم يدم حكمه غير سنة واحدة .

الحاكم التاسع .. سالم بن مبارك تولى الحكم بعد أخيه جابر في ربيع الأول سنة ١٢٤٥  
ولكان غنيت تقي حكام دين واستقط ما زاد على المئة أربعة فقط وظهور البلاد  
من الفساد رحمه الله تعالى . حدث في وقتها وقعه الجيرة مع الراكون .

الحاكم العاشر .. احمد بن جابر الصباح تولى الحكم في الرابع من رجب سنة ١٢٤٩  
ولكان مرسلًا من جهة عمه سلم الى الملك عبد العزيز آل سعود للمفاوضة في جزيرة  
الحدود وقد توفي عمه وهو عند الملك وغزاه وصنّاه بتولية الوالد وفي زمن  
توليته حدثت مشكلة المسألة بين الكويت والحكومة السورية . وفي سنة ١٢٥٣ هـ  
في محرم تم الاتفاق بين الملكين على المسألة وفي سنة ١٢٥٣ هـ حدثت وقعة برقي  
بين بن هاشم والفقير وبين أهل الكويت وقتل قتيلاً سموا الشيخ علي بن سالم الصباح  
والشيخ علي الخليفة .

الحاكم الحادي عشر ... عبد الله بن سالم الصباح

وفي أهل الكويت الفرعة والحمة لمن استصابت سنته يعينون الى ان يرجع كحال  
السابق أو حسن وأولهم الحاكم ومن اختلفت بضاعتها وخسرت معاملته ناد  
اول ما يعينه الحاكم ثم امثاله من أهل البيع والشراء الفوض على غيرهم ومن عائلهم  
يعلم ذلك حقيقة

ومن اعانات أهل الكويت لما أتوا اليهم أهل الزبارة <sup>القبلي</sup> وقيلون المعون ومدد  
اعانهم الشيخ جاح بن جابر بناس من الصغير ولسلاح وشكر صنيعه كما قال رشيد بن عمار  
المجيد <sup>ابن</sup> رياميل من صباح ابن جابر فترا لورد جزيل ما عهد الزهايد  
ركبا اجمال مع ارجال وسفتا نهادي بنا شبه الامهار العرايد  
ابجد ونها ربيعي من الأوكالم ... مصاريعها ما بين زوكل الوساير  
وبلجده فان قيلت الصباح ورعاياهم يقصر الكلام عن مناقبهم لاسيما التواضع وله  
دلائل اعدت لبناء المشغيات والمدارس والمساجد وبث العلوم الدينية وغيرها  
من المعارف وجلب الحكاه للعلاج مجتاً جزءهم الله كل خير

فصل في ذكر تاريخ الرشد ملوك حائل ..

بدأت امامتهم بعد ابيه بن علي بن رشيد سنة ١٢٤٤ هـ من تحت يد الامام فيصل بن تركي  
 وولده علي حائل ونوابه علي ، فاجتهد السيرة مع دولة بني عثمان ، وبنو عكلمه ، وتولى  
 بعده ابنه طلال وتولى ١٢٤٤ هـ ، ثم تولى من بعده اخوه منجب وقتله بنده وولد  
 ابنه اخيه طلال وذلك في ١٢٤٨ هـ ، ثم اخذ تاريخها عمرا محمد بن عبد الله بن رشيد  
 قتلها ذلك ١٢٤٨ هـ ، وتولى حكومة شمر في حائل بعد ما ، ودامت ولدايته  
 ثلاثين سنة ، حتى انتزع الملك من يد السعوديين ، ودامت له جميع بلدان نجد كالمكة  
 وتبوك عكلمه ، ثم تولى من بعده عبد العزيز بن منجب عكلمه فاساء بسيرة مورثاياه  
 وقتل في ١٢٤٨ هـ في موضعه خوفا بيد السعوديين في الليل عرفوا صوته وشر  
 يدوا صاحب رايته الفرزنج ويقول : من لنا بالفرزنج ؟ من هنا بالفرزنج ؟ فمهورا  
 مهوره البنادق سقطت عن جواره فتبدد رحمه له تعالي ، فليكون عليه تسع  
 سنوات ، ثم تولى من بعده ابنه منجب فقتل مع اخويه مثل ومحمد فقتلهم  
 ابنه احمد عكلمه فم بنج من القتل الذي اخيه الصغير سعود ذهب به  
 اخواله الى الحج ، ثم تولى سلطان الحمد فقتله اخوه سعود ومعهم كانه ثم قتل  
 ١٢٤٨ هـ من تحت يد السبزان ، ثم تولى سعود بن عبد العزيز بن منجب وقتله عبد  
 الله بن طلال ١٢٤٨ هـ ، وقتل معروف ، ثم تولى عبد الله بن منجب والتجأ الى ولي عهده  
 الملكة السعودية وسلم نفسه اليه هروبا من ابن عمه محمد بن طلال ، ومحمد بن طلال  
 ايضا سلم نفسه الى الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل وانقضى ملكه لرشد

كما قال الشاعر

بدأت قصت الامام ما بين اهلل - فصابت قوم عند قوم فواند  
 هذا قصصهم قول الله تعالي : ولاتنازعوا في قتلوا وذهب ربحكم ، لذلك  
 فقد بلغ عدد هلام آل الرشد اثنا عشر اميرا ، اولهم عبد الله بن علي بن رشيد  
 وآمرهم محمد بن طلال ، واليه يروح الدرعا ومنا عليل ، ووردت حكم لرشد  
 عشر ولسون عاما ، وانقضى ملكهم بفتوح عامتهم حائل ، وذلك سنة ١٢٤٨ هـ  
 قال الله تعالي : فقول عليهم ان قولتم ان قتلوا في الدرعا وتقطعوا  
 ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله ، فاصبرهم يا ايها الضال ، اخذوا يتكلمون لقران  
 ام على قلوب افعالهم ، وما لك لعل ؟ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالد

الرياء هم من قبله ثم خطا فيه مكه ورين بلكرم ولضفر وشره في حكم الامير محمد بن  
 عبد الله فانه قلبت على معظم جزيرة العرب من حدود الشام الى حدود اليمن  
 طاول وعرضاً من العراق الى الجزائر

وقال تعالى آ ومن قتل ظلوماً فقد مهلفاً لوليه سلطاناً فلا يبرئ في القتل .  
 إنه كان منصوراً . . . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا التقى المسلمان بسيفيهما  
 فالقاتل والمقتول في النار ، قالوا يا رسول الله ، انما يقتلان بما بال المقتول؟  
 قال: انه يكون هربياً على قتل صاحبه . وانا بحمد الله قد انتهت على كثير  
 من لاداعي الملوك مما دبرت خائلاً ترضى بالكم بعد قتله ، بل زبائير  
 من رحمة الله ورسوله في المعاصي ، اعاننا الله وانك قطع على سوء الفاهة ،  
 والبر القائلين يقتلون . وقد انهمطت على امره . ابراهيم البوملاو  
 فاذن منصرفهم في القتل كغضب الرشيد ملوك جاهل ، منعوز بالله من العقوب .  
 وتضع الدرمام .

وكانت حكمة الرشيد مساعده لحكومة بنوعمان ورسول الامير هداوي من اصحاب  
 الجبل وحدثه وقعه في ام العاصم فانتصر فيها محمد بن عبد الله بن رشيد على عبده  
 بن فيصل وذا الذي سلم  
 في غرة ذية فسلم قتل سالم السهان اولاد سعود في الحج وهم محمد وسعد وعبد الله  
 رحمهم الله

وقعة البره بين سعود بن فيصل وبين اخوه عبدالله وصح الضفر ولقبه اسعد  
 وذلك في ١٢١٨ الاوقات سعود بن فيصل ١٢١٨  
 في ١٣١٥ قتل الشيخ قاسم بن محمد واستقام في روضة لعروج في الضفر  
 الشيخ يوسف بن ابراهيم وحننا معه في القزو وترجم الامير محمد بن عبد الله  
 بن رشيد لجر شريك الامير بن جميع حذ عن وكومية فزعه لشيخ يوسف  
 ابن ابراهيم واخذ فامده في لعروج ثم جانا رجال بن رشيد الحاشي بهد وركاب  
 وخيل من الامير عبدالقادر بن متعب معه اخطاه ط يذكر فيهم وفات الامير  
 محمد بن عبد الله بن رشيد وفي نهار ثاني امرنا بتكثف في البلاد الشيخ قاسم بن محمد  
 آل ثاني

(صفحة بدون ترقيم في الأصل)

الجزءون كلهم صادر كرتيه

وفي سنة ١٩٢٤ ميلادي ظهر البترول في البحرين وضمن كتب النور من كساد اللؤلؤ وعد

وفي سنة ١٩٣٥ ظهر في المملكة السعودية وفي الكويت ظهر بعد الحرب العالمية

الآخيره وكذلك في قطر قد اشتهر بتكاثرها بلينزل والمعروف فوة الحد  
وكان حكام العرب في ضيق من الاقتصاد ويكلفون الأهالي بلجان ركاد انشاء

والفضل تبع على الفاضل اقل اطم ومع هاذو السكاليد لا يزالون في حاجة اضطرر

ولما اراد الله ان تظهر خزائن الأرض من ذهب وفضه وبترول ضلوا

يتنافسون في بنا المساجد والمستشفيات وبذل الاحسان واصدرت قات

ولجها دبل أموال ولحمائة على الوحدة العربية خصوصاً ولاسلا

ميه عموماً وكان ذلك بنا المدارس والجمعيات ولما هد العلية ولد بينيه من فقه

وتفسير وتوحيد ونحو وهدس حساب ولا استعداد بلادهم سلمه لاطنراً

ولد بابات قال الله تعالى واعد لهم ما استطعتم من قوة وكذلك التعاون

على البر ولتدرى قد حصل وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه رأعا لهم على التأ

لن فما بهم

(صفحة بدون ترقيم في الأصل)

مصل في ذكر غزو الشيخ قاسم . غزوه . وقتلهم وموتهم في ذلنا وسلموا  
له انفسهم يعشق من شاء وينتقم ممن شاء . وقوله في الأمير محمد بن عبد الله بن رشيد  
يقول ،

وليتما يا فتوى المجد عده	ومصلح المرط الانظار عنان سائل
ما انت على كل بساطين واقبلت	تجد البيرا تنفي قضاير ورجائل
حكاكي ذات شكوى ناصر مثل الروى	اشرب فرغين البدو والقبائل

ذكر محمد بن غزوة عبد الله بن قاسم الثاني على قبيلة النميم لعلها في جملة  
الاولى وازاد اليها جوز يعهد مصلح بين الطرفين ولم ينفقوا ، ثم ان الشيخ عبد الله بن قاسم  
بن ثاني سار بدولته ونزل على يارد بسمه . عند حيد الغاربه ، ومصلحهم  
الشيخ عبد الله بن عيسى والشيخ سلمان بن حمد آله خليفة والمستشار بالكريف في افاربه  
ومصر معهم محمد بن الشيخ عبد الله بن قاسم وعلى بن الشيخ قاسم نصيرين وقفا وبنوا  
في الدهر موع ولم ينفقوا ، وفي اليوم الثالث حضر خليفة بن مبارك الرضوي ومحمد بن  
مصلح وعلي بن قاسم آل ثاني كذلك لم ينفقوا ، ورعى الشيخ عبد الله آل ثاني لما هي  
نصر الشعب ، ومن ههنا رآوا البيارق نزلوا من العصر مسالين الطاعة ، وأخذ منهم  
ستين سديقه وارسل ثلثين رجلا اسير على خيل ومهين يسرون اهل الهزاره  
ومرهموا لهم السعيم اجل ستين ذلول صدقوا وتكافروا مع الاسبور ودعوا القبر  
الى الشيخ عبد الله آل ثاني وارسل فرعه في السيارات ونوتقوا معهم فأسروا اهل

(صفحة بدون ترقيم في الأصل)

الزبارة وقتل منهم ثلثه عشر شخصاً والمصابين ستة عشر شخصاً وعمر عليهم  
 خمس من الخيل وثمانية وعشرون ذلولاً والذي مات من اسبور بن ثامي عمره اثنان  
 منهم عبد الله بن عطية وهامري وعبد ربيعة مصابين من بني هاجر ، والذي شقر  
 على قوم بن ثامي فرسين وثاقتين ، وفي اليوم الثاني شق بن ثامي من الشعب  
 ناصبي قصر الزبارة ومن حين اشرفت على النعم البيارق وهلوا كبد النعم  
 يلبسون المنقوش على رقابهم وبازلين له ما عندهم من المال ولم يبق ولاهم  
 دغف عنهم ، وأخذ عليهم سلة الحرب ، اما القبائل الذين قاموا معهم وسلمهم  
 على رواجهم .

فصل في ذكر القبائل

ذكر رقتل النسابه ومعويه بن ابي سفيان .

قال معاوية باوغلل الهجري بن ابي نزار ربيعة ومضر ابروا كان امر جاهلية وعالمية . فقال  
 بالامير المؤمنين مضر بن نزار كان امر جاهلية وعالمية . قال معاوية : ابي مضر كان امر  
 قال بنو النعم بن كنانة اكثر العرب ايماناً وادبهم عماداً واعظمهم رداً ، قال ، فابني كنانة  
 كان بعضهم امر ، قال بنو مالان بن كنانة ، كانوا يعلون من ساهم ويقتون من ناهم  
 ويصقون من عادهم ، قال فمن بعدهم ، قال بنو الحارث بن عبد مناصبه ابن كنانة كانوا  
 امر بنيه وانصرتهم واحودهم وانصرتهم ، قال ثم من بعدهم ، قال بنو بكر ابن عبد مناة  
 كان باسم سرهراً وعندهم مكلوباً وتأدهم صلوا ، قال ، فاهجري عن مالك ابن شدادة  
 بن كنانة وعن مرة وعامر ابني عبد مناة ، قال كانوا اشرفاً كراماً ولبس للقوم القارة  
 ولا يضره ، قال فاهجري عن بني اسود ، قال كانوا يطعمون السفينة ويكرمون الصيوق  
 ويضربون الزهور ، قال فاهجري عن هذيل ، قال كانوا قليلاً الكياسى اهل شعبة وباس  
 ينصفون من الناس ، قال فاهجري عن بني ضبة ، قال كانوا جرة من جمرات العرب  
 الاربعة لا يصطلي بناهم ولا يقاتلون بناهم ، قال فاهجري عن مزينة ، قال كانوا  
 في الجاهلية اهل منعة وفي الاسلام اهل دعة ، قال فاهجري عن تميم .

(صفحة بدون ترقيم في الأصل)

قال كانوا اعز العرب قديماً والارضا عظيماً وانفرا هربياً ، قال فاذ خبرني عن قيس  
قال كانوا لو بفرهون ان اذيلوا ولد يمزون اذا ابتلوا ، ولد يمزون اذا سئلوا ،  
قال فاذ خبرني عن اشترهم في الجاهلية ، قال قطبان بن سعد وعامر بن مضعه وسليم  
بن منصور ، فاما قطبان فكانوا كراماً سادة ، وللمخس فاره ، وعن البيه ناره واما  
بنو عامر فكثير سادتهم ، فحسية سلطتهم ، فاهرة محترام . واما بنو سليم فكانوا  
يبدلون الشام ويضعون الحار ويقطعون النار ، قال فاذ خبرني عن قومك بكر بن دحل  
واصهني ، قال : كانوا اهل عز قاهر ، وسرف ظاهر ، ومجد فاخر ، قال فاذ خبرني  
عن اشترهم تغلب ، قال : كانوا اسوداً ترها وسما لا تقرب ، وابطال لا تنكس  
قال فاذ خبرني كم اربوا عليكم في قتلكم كليباً ، قال اربعين سنة فانتصفت شهرهم  
في مولد نساهم فيه حين كان يوم التماريق ، يوم الحاد بن عباد بعد قتله ابنه بجير  
وكان اوله في الصالح بين القوم ، فقتله فراراً وقال بشيع انال كليب ، فقال  
الفلم ان وضيت برزاً بنو بكر وضيت ، فباع الحار . فقال نعم القليل ان الصالح  
الدين بن بكر تغلب ، وبنو بكليب ، فقتل له : انما قال فراراً ما حال الكلاب مشمر  
الحار للرب وازرا بجان رؤوسنا اجمعين ولزنا خبر ليرين . انتهى من جملة تلاميذ

الجزء الثاني .

فصل في حكايات ابيوب ابن العربي عن المواقن واهلها للحجاج بن يوسف

(صفحة بدون ترقيم في الأصل)

واستركتنا كل شعير لم يذكر المجد فنهيم  
 وعلقت في صدح الشيخ علي بن عبد الله بن تاي عنظر  
 ما على الحد في العلي من مزيد  
 يا ابن تاي عليك بالجد تائب  
 او كورد و زهر من شذاه  
 لم يغفلها في مغزاة كزهر  
 كم عليك ولم عليم توك  
 ان عتقا لفردي عن كثير  
 انتقدتكم يد المليك المغدي  
 ان جهود به تامة فروغ  
 عن ابيك الكريم فعن ابيه  
 كلام من اهل فضل و علم  
 كنت ارجو زيارتي لهماكم  
 لكن الامر مشه اليه واني  
 باعليا علوت والله طمرا  
 ان عبي من المريض نظامي  
 ليس شوي صفات عند ربي  
 لكن الحب نيم القلب شوقا  
 ربه من حد انهم الجوه فيه  
 وترى الخيل فيه تخال تيرا  
 تاكم ماكم لكل مهوفا  
 فاستمع ما اقوله و تعلمت

فهل لقتو من ساخطات القيد  
 وكذا الباسن باسن هاني الحيد  
 بشارة يفوق زاهي التصيد  
 تحمل الرمح عرفت ملك وعود  
 وابن هاني ومن مضى كلبيد  
 لم نراه يفضي برأي سديد  
 كيف عتقا لرق كل العبيد  
 من قيود ومن عذاب سديد  
 من اهلوك وراثة عن جدود  
 حاكم العدل بين بيض و سود  
 ليس فيهم من جاهل او بليد  
 في هياتي و يومها يوم عبيد  
 سوف اقضي حقوقكم بمزيد  
 بالمعالي و بالشجاء و التقود  
 هالكن الورد لدمر زليد  
 بك حد او ناظرات و هيد  
 في رجالهم شفا بالوخود  
 وليوت تاقطت كالحصيد  
 وعلير من كل شهر سديد  
 وعلك الترك قد صار يوم الوعيد  
 من نخار و سلك فعل عبيد



(صفحة بدون ترقيم في الأصل)

ساعد الزنج من مكان بعيد  
 ابن زياداً قد أشف الطريد  
 بتاسم بني نصره والعبيد  
 كل قوم غاله بن تدييد  
 واستكانوا واستوثقوا بالرهيد  
 قد جهنوا من قادي وسعيد  
 وجههم من طارخ وتليد  
 وعلى نفسه من كالعنيد  
 ولد محمد عن التقليد  
 فالغزير التريفا كالمستفيد  
 وسعد بن خالد بن الوليد  
 في المعاني كذلك والسرهميد  
 أخلفته شبيبة من جهيد

يوم هاهنا من برهم بجرايد  
 وعلى البحر بارجات تتراد  
 تم ساعد بني سليمان وأماطوا  
 قد هم من الأسود جهنود  
 ما نشوا غائبين لما تغافوا  
 بطليون الدمان والعضوما  
 فعفا عضو قادي بكرم  
 كل ظلم يعين مفاً عليه  
 هكذا سرامة الحر ناملكوا  
 واشهد ما أقوله سائن عنز  
 وتذكر أبا عبيدة والمشي  
 فحرم أسوة لنا تتبعهم  
 وإذا ما مضى من الناس جهل

تمت

ولو تشبعتنا ما قيل من الاطري ولا أشعار لضاق الكتاب هذا وقد بلغني ان بعض  
 فاكه من اهل قطر يعترضون على مضمون قصائد الشيخ قائم ويقولون ما جعل القطر سهم من  
 في طبع الديوان كل ما فيه في الشيخ قائم بنفسه وحناء حزن داسه فتارة دجاننا ونغز  
 الوكرة كسرنا اهل البحرين واكرنا ابن شيخهم وكينا بشخنا اهل البحر وطابع الديوان ما  
 ذكر لنا ذكر نفوسهم قلت قد ذكرتم الشيخ بنفسه في قوله اشخير وجعلنا نحسب الاوعزنا  
 افقد ذمهم ذمنا عنرا عنرا اصغار الجهايل زهم ونسب زهاهم ثم  
 عشر بلوي ايب البروقه شعاعيل فيبين السما والارض ناراً عابداً في جحيم ما ذالها ذابايل  
 حكيمه اسألهم يذكر جنده ولا يقصدهم

(صفحة بدون ترقيم في الأصل)

ذكر وقعة الحموريين التميميين وبين عامل محمد بن خليفة بن سلمان الخديفة ارجلوا التميميين  
من قتل كارهمين الحارثية احمد بن احمد وسيرة معهم سيرة بطش واستعباد ولما علم بهم  
ذهب في اشرهم بجند من قبيلة العجمان وعليهم منصوبين محمد الاول ومن المناصر  
وعليهم ما نفع بن محمد بن سالمين وما لغيره من بنو مهاجر ولما تراء الجوان فوخوا التميميين  
ركابهم ووجهه الواقر وقتل الامير احمد بن محمد وقتل خليفة بن عبد الرحمان الخليلين  
وقتل من الطرفين كثير ثم تفرقت وذلك في ٢٤٨ هـ

وذكر ان جرير بن عطية الشاعر وكان من تميم قال في احد ما حلته للاختل التقلبي الشاعر  
ان الذي حرم المفاخر تغلبا جعل النيرة والحلافة فينا  
مضرا ابي وابو الملوك جميعهم فعلم فليس ابوكما كان بيننا  
هذابن عمري في دمشق خليفة لو شئت ساقتكم التي قطينا

ولما بلغ عبد الملك ضحك ولم يفت في عصر جرير لانه فتخاره بمضروها كذا يتفاخرون  
القبائل حتى ان وفود اليمن لما وفد وعزل النبي سألوا ان ياخذن خطيبهم ولشاعرهم  
فأذن خطبة تميم الحمد لله الذي له علينا الفضل والمن وه واهله الذي جعلنا  
ملوكا وذهب لنا اموال الاعظاما نفعل فيها المعروف وجعلنا اعزاهل المشرف  
واكثره عددا رايسته عدده فمن مثلنا في الناس ألسنا برؤس الناس واولى  
فضلهم نحن فاخرنا فإمدد مثل ما عدونا وانا لو لم نشاد لاكثرنا الكلام ولا كنا  
نجيا من الاكثرار فيما اعطانا وانا نعرف بذلك اقول هذا لأن تاتوا بمثل قولنا  
وامرنا فضرين امرنا ثم جلس فقال رسول الله لنا بنت ابن قيس بن الشماك  
ثم فاجب الرجل في خطبته فتام ثابت فقال الحمد لله الذي السمرات والارض  
خلقه نضى بهن امره ووسع كرسيه علمه ولم يكوشى قط الا من فضل  
ثم كان من قدرته ان جعلنا ملوكا وصطفى من خير خلقه رسولا اكرمه نسا  
واصدنه حديثا وافضله حسبا فانزل عليه كتابا وبعثه على خلقه فكان خيرة الله



أما الفصير فقد ظار انتصنا زويت ولم اعلم  
 اشتقا وقصيدة عند منلك واد قد  
 وبي زالت الاعتذار لا الفصير باس  
 ولا ابجد متفرع ولا الدخيل فاستد  
 قال هذا الفصير فيما تشبه الخاكي ابا الفصير يعينه  
 بقى الوارد الوارد على السهلان وقور ضوق من الجاهل  
 ما ير اذا هلك في يد ويدخل ضمير الخرج  
 انما من ديوان بن مقرب العيون  
 شرح  
 ان قول كان مكسب الفيل الخليلي سائق هو القوي  
 كما ذكره بن مقرب في شرحه  
 وذكر الفصير في هراطة الكهر صا ص الرحمة ان مقتضى  
 حرفة قيسر وشمس بن وبن النجدة وذلك ان لا  
 وذكر كيفية القور على نير ما يعهده

(صفحة بدون ترقيم في الأصل)

من تاريخ الصباح حكام الكويت اوله من اسر الحاكم الشيخ صباح الاول  
 الثلاثة وتوفي هو شيخ وولد اولادهم صباح وعبد الله وسلمان  
 ومالك ومحمد مبارك وتولا عقبه عبد الله بن صباح ابني الكعبة وقد استقر  
 في الحكم بسنتين عام وسيرة الاجتابة كبيرة حرم ومكارم اخلاق وعرف  
 الحاكم الثاني عبد الله بن صباح بعد وفات الحاكم الاول صباح الاول تولا ابنه  
 عبد الله الاول وقد استمر في الامارة سبعين عام وفي مدة هاذه لا يماره  
 حصر مناشقات بينهم وبين بني كعب استر بها ابن صباح وذلك هاجم الامة  
 الاسير بن ابيصمان مع تيار بن محمد بن محمد وهاجم الكعبة امره الاخصافي ايام  
 وتوفي عبد الله فكله وتولى ابنه جابر وهو الذي تولى الحكم بعد والده عبد الله

الحاكم الثالث جابر بن عبد الله بن صباح وكان كريم نهابة في الكبرم وكان يطعم  
 السكين ولتفقر من عصر الى العشا حتى شاع اسمه الشيخ مائة عشر وفاته  
 ولد فكله ومك في الحكم على الحاكم الرابع صباح بن جابر الثاني حكم  
 وبعد وفات ابيه فتشردت وكثرت تجارته هل كويت وفي عهده هاجم  
 الاسير عبد الله بن اسعود العجاني فلتجوا الى الشيخ صباح الثاني وحال  
 بينهم وبين حكمة آل اسعود وزير العجاني الى ان سار الخلاف  
 وتوفي في ١٢٨٣ هـ حسن السيرة والاولاد هم عبد الله الذي حكم بعده

وجابر وجراح ومبارك ومحمد واهب وعزير ومحمد ومحمود لعزير  
 نصير كعب وهو الحصن واول من بناه بنو خالد  
 الكعبة انتقل اليها الا الصباح في اواخر القرن الما ديم عشر فعمرها وحكم قبائلها  
 ومن اعظم عملها الشيخ امبارك بن صباح اخذ الحكم بلقره قتل اخويه محمد وجراح وبابونه  
 الاصل غير امبارك العذبة ويوسف التبراهم وحاو كل جليل ودها في اخذ ثارا واولاد  
 محمد وجراح ولاكن ما توفق ومبارك استحق بحكمة الجليل عن كل معزير سوء ابنا  
 احرم اوله وشهد

(صفحة بدون ترقيم في الأصل)

الحاكم الخامس عبد الله الثاني بن صباح الثاني ولد في ١٢٤٤ هـ وتولى الحكم  
 بعد ابيه وفي زمانه لما محمد بن خليفة آل خليفة حاكم البحرين الى  
 عبر البحر في الكويت يريد يسرى صلح بينهم وبين اخيه علي ومثل وبعد  
 اتتكت الشيخ علي ومحمد محمد في دارين وشكره على مساعاه ولوان ما يج  
 وتوفي عبد الله الثاني سنة ١٢٤٩ هـ وله ولدان خليله وجابر

الحاكم السادس محمد بن صباح الثاني تولي الحكم سنة ١٢٤٩ هـ بعد وفات اخيه عبد  
 الثاني وشرك مع اخيه جراح وكان لجد اخوان هم جراح ومبارك  
 وكان ابا مبارك رجل طريح صاحب بغا فري بخلاف اخويه محمد وجراح  
 الذين يرضقان عليه وينسبون الى التذير ولا سرف فطو عت له  
 نفسم قتل اخويه فقتلها واستخلص الحكم له وحده وذال في ذلعه  
 ١٢٤٣ هـ

الحاكم السابع ابارك الصباح في سنة ١٢٤٩ هـ صيحه اليه اللق قتلها جمع  
 جميع اعيان اهل الكويت للبايع فبايعه خلا يدف ال براهم ومبارك العزيز ونار  
 بايعه خوز

وقفة الصريفين سنة ١٢٤٩ هـ معاهدات  
 خرج منها مبارك ومعهم بن اسود (الثالثة)  
 عبد الرحمان وبن عبد العزيز

تاريخ وقفة الصريف في ذلعه ١٢٤٩ هـ بين مبارك الصباح وبين  
 منعت الرشيد وصارت القبله لرشيده واسرف بن متعب في قتل اهل الكويت سنة  
 فلهم في كل موضع وانهم الشيخ ابارك ولا يقم مع الارجلين وطريقه ان يمس  
 حصل عتبة عقوبة هاذ الامر الفضيع ما عن بشيخة العرب من اللعق

(صفحة بدون ترقيم في الأصل)

وفات ابي برك الصباح ٣٣٤هـ

اولاده: هـ جابر وسالم وصباح وفهد

وفاضل ومحمد وعبدالله بن ابي برك في الكوفة

الحاكم الثامن جابر بن ابي برك تولى الحكم في ١٢ محرم ٣٣٤هـ عقب وفات ابيه مبارك

وفات سالار ١٣٣٩هـ

الحاكم التاسع سالم بن ابي برك الصباح تولى الحكم بعد اخيه جابر في ربيع الأول

٣٣٥هـ وكان عفيف تقي صاحب دين واستقام ما اراد على ليلته الصبر فقلا

وصله البدن من الفساد رحمه الله حدث في وقته وقعة لجهه مع طوران

الحاكم العاشر احمد بن جابر الصباح تولى في ١٣٣٩هـ رجعت هو كان مرسلان

جهدت عنه سالم الى الملك عبد العزيز آل سعود للمنا وضه من جهة الحدود وقد توفي عنه

وهو هناك عند الملك وهناك بتولية الأماة وفي زمن توليته حدثت مشكلة

المسا بلم بين الكوفة والحكيم السعدية وفي ١٣٥٩هـ محرم الاتفاق بين المنكبين على

على المسابم وفي ١٣٥٩هـ حدثت وقعة الرقبة بين ابن حنبلين ولقبم وبينهم الكوفة

وقتل فيها سيد الشيخ علي بن سالم الصباح والشيخ علي الخليلي

(صفحة بدون ترقيم في الأصل)

الحاكم الحادي عشر عبد بن بسام الصباح



اهلاً بمقدمك الشريف ومسهلاً	وعلا العلى ترقا الى اوج العلاء
يا ايها المشهم الكريم سجيئة	لانزلت في كل الزمان بمجلا
دم الكارم ولغاخر ولتتها	سوا ضعاً وثناً ومكسلاً
كل العروبة قد عرفن مقامكم	وجانكم بين الملوك مجتلا
لانزلت يا سلمان ترقادارماً	تخبي رفات الكرمات ومن خلا
ملو بل إلا من شبيه صناتكم	فبثلهم يعطي الكرام تطوا لا
ومواهبك وجمال من تصولها	تفتن الشريفة اذ تقول فتغلا
وذا انداخت الجياذ فانه ا	فوق ادهم ذو غرة ومجلا
يستوثقاً بالله في عز مائه	متدرعاً في بأسه متسربلا
من آل تغلب في البلاد تبوء	آل الخليفة في المعالي منزلا
لا سيما أبنا عيسى كاتمهم	خدموا الشريفة ودياندا اولاً
وذا تقابلت الجوع بموقف	مهم الحصون لمن يلوذ ومعتلا
كرب عدو وقد اراد نضالهم	فتصدعت قوائمه وتزلزل
ها قد سمعت ركر ريت فعالمهم	انكم تمكن فتضع لتقول من قلا
المجد من انما لهم اخذ الملا	ولمجد في اقوالهم يتحصلا
كله يقول وليس حجة قوله	الا الذي بلكر مات تفضلا
سلمان أباع عيسى الذي لا قوة	الا الذي فطر السموات العلاء
في وقتنا الذي نحن فيه	ولى يرخنا فهو الفريد الاكمل
هذا واني لا اقول تصنيماً	بلكم افا دموا هباً وتحملا
وهل يا ذخر الكرام نرففتها	فقبل هدية مقدم متعجلا

فوق ادهم ذو غرة ومجلا  
متدرعاً في بأسه متسربلا  
آل الخليفة في المعالي منزلا  
خدموا الشريفة ودياندا اولاً  
مهم الحصون لمن يلوذ ومعتلا  
فتصدعت قوائمه وتزلزل  
انكم تمكن فتضع لتقول من قلا  
ولمجد في اقوالهم يتحصلا  
الا الذي بلكر مات تفضلا  
الا الذي فطر السموات العلاء  
ولى يرخنا فهو الفريد الاكمل  
فقطرنا صاباً  
بلكم افا دموا هباً وتحملا  
فقبل هدية مقدم متعجلا

(صفحة بدون ترقيم في الأصل)

فكان خیرت الله من العالمین ثم دعا الناس الى الايمان به فآمن برسول الله المهاجرون  
 من قومه وذوب رحمته اكرم الناک حسابا واحسن الناس وجرا وطيرا لکنما فعلا  
 ثم کان اول الملتة اجابته وسجا به لله حين دعا رسوله فخذ فخذنا نصار الله وو  
 رسول الله فقاتل حتى یؤمنوا بالله فمن آمن بالله ورسوله منع منا ما له وللمه  
 ومن كفر جاهدناه فی الله هو ابری وكان قتل علینا یسیرا قول هذا واستقر الله فی البرین  
 والسلام علیکم ورحمة الله

فنام التبرقان فقال  
 فخذنا الکرام فلاحی بعاذلنا - منا الملوك رفینا تنصله بسبع  
 وکم قسنا من الاحیاء کلهم - عند النهاب وفضل العز يتبع  
 وخذنا نطمع عند الفحظ مطعنا - من الشراء اذ لم یوش القنع  
 بما ترى الناس تانتیاسر تنهم - من کل ارض هوایا ثم نطمنع  
 فنخذنا لکرم عبطا فی ارومتنا - للنازلین اذا ما انزلوا شبع  
 فلا ترانا الى قوم نفا خرم - الا استقاد و فکانه الراس یقطع  
 فمن ینا خرنای ذاک نعرفنا - فیرجع القوم و اوجار نسهم  
 انا ابینا ولم یأبر لنا احد - انا کذا ان عند الفخ نرفع

عصنا لنفرض من تصد حسان فی نرد ه فخذنا تبرقان من المناخره فان رسول الله قول احسان

فاجب الرجل فنام حسان فقال  
 ان الذوانب من فخر واخوتهم - قد يتواستة للناس تتبع  
 برضی یهلم کل من کانت سریرهم - تقوی الاله وکل الخیر یصنع  
 قدم اذا حار برض و عدوهم - او حار ولو النفع في اشیاعهم نفع  
 سچیة نلک منهم غیر محذثیه - ان الخلائق فاعلم شرها البیع  
 انکان فی الناس سباقون تبعهم - کل سبن لا درنا سبقهم تتبع  
 لا یرقع الناس ما اوهة اکنهم - عند الدخاع ولا یوهون ما رقع  
 ان سابقا لکس یوما فان سبقهم - او وازنوا هر حجر بانری متعو  
 اعفیه ذکرت فی الوجوه عفتهم - لا یطبقون ولا یرد بهم طمع  
 لا یخون علی جار بفضلهم - ولا یسهم من مطیع طمع  
 اذا نصبنا لکیم نذرت لهم - كما یرت الى الوحشة الذرع  
 نسرا اذ الحرب نالتنا خالجاها - اذ النعا نفا من اضفادها خفقو الا

(صفحة بدون ترقيم في الأصل)

لا يفرون إذا فالوعد وهم لان أ صبر فلا خرو ولا هلع  
 كأنهم في الذناب وطوت مكنتع أسد تجليت في أراء انها فدع  
 خذ منهم عضم ما أنا عفوا إذا غضب ولا يكن هتك الأمر الذبح منع  
 فان في حربهم فادرك عدوتهم . ثم يخاض عليه السم والسلع  
 اكرم بقوم رسول الله شيعتهم - اذا قنا وئت الالهوا والشيع  
 اهدى لهم مدحتي قلبك بوازيه - فيما أحب لسان حاشك صنع  
 فانهم افضل الأحياء كلهم . ان جردنا لناسك جرد القول وشع

وقال الزبير كان ابن بدر لا يتي صلوا عليه وسلم  
 انينا ان كما يعين الناس نضانا اذا حنفلو عندا احتضار المراسم  
 باأنا فروع الناس في كل موطن وان ليس في أرضنا المجاز كسارم  
 وانما نذود المعدلين اذا نتجوا - ونضرب لأن الا صيد المتناقض  
 وان لنا المرباع في كل غارية تغير نجما وبأرض الاما جتم  
 فنام حسان به كتابة فاجابه فقال

هل لجد الاسود العود وبتنوا وجاه المدوك واحتمال العظام  
 نصرنا وأربنا النبي محمد علوانف را ض من معير ورا غم  
 بجيتي حريت ا صل و شراوه بجابية الجولان وكه الا عاجم  
 نصرناه لنا حل و صا د يارنا بأسيافنا من كل باغ و ظارم  
 جعلنا بينا درونه وبناتنا وطينا له نغسل بفي المقاسم  
 ونحن ضربنا الناس حتى يتابعو على دينهم بله هفات الصولم  
 بنو دارم لا تغفروا ان تخزكم يعود وبالا تحذر ذكر المكارم  
 هبلت علينا قفرونك وانتكم لنا حول ما بين ظنير وجماد  
 فان كنتم جنتم لحق دماكم واموالكم ان تقسموا في المقاتم  
 فلا تجعلوا لله ندا وأسلوا ولا تلبسوا بآكروى العأجم  
 فلما فرغ القوم اسلم وجوز رسول الله صلوا عليه وسلم فاحسن جوارهم

(صفحة بدون ترقيم في الأصل)

٥٢

## المحاج وأيوب ابن القريبه

قال له المحاج اخبرني عما أسدك قال سلني عما شئت قال اخبرني عن  
 اهل العراق قال علم الناس بحجته وجاهه قال فاهل المحاج قال اسرع الناس اليه  
 واكثرهم منها قال فاهل الشام قال طوع الناس بلذائهم قال فاهل مصر وعبد  
 لمن غلب قال فاهل البحرين قال نبط استعربو قال فاعمان عرب استنبطو  
 قال فاهل الموصل قال اشجع فرسان واقبل الاقران قال فاهل اليمن قال اهل  
 سمع وطاعة ولزوم للجماعة قال فاهل البعثة قال اهل جند وريف كبير وقرية يسير  
 عنه اللقا قال فاهل فارس قال اهل باسن شديد وشريعند وريف كبير وقرية يسير  
 قال فاهل اليمن عن العرب قال سلني قال فريش قال اعظمها احلاماً واكبرها مقاماً  
 فابنوعامرين صعبه قال اطولها زماناً واكرمها صباحاً قال فبنو سليم قال  
 اعظمها مجالس واكرمها محاسن قال فثقيف قال اكثرها جرد واكثرها وفود  
 قال فبنو زيد قال الزمها للرياء واكثرها للثراء قال فقطاعه قال اعظمها  
 اخطاراً واكرمها نجاراً واكثرها آثراً قال فلانصار قال اشبهت مقاماً  
 واحسنها اسماً اسلاماً واكرمها آيماً قال فتميم قال اظهرها جنداً واكثرها  
 عدداً قال فبنو كعب قال اشبهت صفراً واحدها سيفاً قال فبنو القيس  
 قال اشبهت الى القبايات واصبرها تحت الريات قال فبنو اسد قال اهل عدد وجند  
 وعرو وكند قال فلخم قال ملوك وفيهم نوكة قال فبندام قال يوحىون العرب  
 ويسعرونها ويلقونها ثم يبرونها قال فبنو الحارث قال رعاناً  
 للقديم وحياة عن الحريم قال فعك قال ليوث جا هده في كرب فاسد  
 سداه قال فثعلب قال ليصدقون اذا القوا ضروباً ويسعون للرا  
 عد احراباً قال فغسان قال اكرم العرب احساباً واشبهت اشباباً قال فابن العرب  
 في الجاهلية كانت اوسع من ان تضام قال فريش كانوا اهل رهوة لا يستطيع ارتقاءها و  
 هضم لا يرام انشأوها في بلدة حملها ذمارها ومنع جاره قال فاهل اليمن عن ما اشرف العرب  
 في الجاهلية قال كان العرب تقول حيران باب الملك وكندره لباب الملوك ومزج اهل البعثة  
 وهمدان احلاس الخيل والاشترى اساد الناس قال فاهل اليمن عن الارضين قال سلني  
 قال الهند فابجوها ذرو جيلها يا قوت وشجرها عود وورقها عطر واهلها طغام  
 كقطع الحمام قال فخراسان قال ماؤها جامد وعذرها جاحد قال فعمان قال حرها  
 شديد وصبرها عنيد قال فبحرين قال كنا سه بين المصريين ا

(صفحة بدون ترقيم في الأصل)

SUBMIT ON MONDAY FOLLOWING DAY WORKED

CALCULATIONS PREPARED

TOTAL HOURS DISTINGUISHED

UNIT DESCRIPTION IN ORDER OF WORK PER-	REGULAR HOURS	EXCESS HOURS	TOTAL HOURS	ACCOUNT		DETAIL ACCOUNTS		TOTAL HOURS
				PRIME	SUB	JOB ORDERS, SPEC ORDERS, TEL. NO.'S, REPAIR ORDERS, ETC.	VEHICLE NOS., ETC.	
حركات بن القريب								
د. جلم والراب. بنجاران بن فاضل بن علي								
شرفا فال البصره وكثير بنجران بن فاضل بن علي								
فؤاد صبح بن حجة وكية فال وما بنجران								
بر النشم فطاب ليها وكثيرها فال								
نكونه فاله ارشع بن حمر بنجران وسفره عن								
مدني وماؤها لم صر بها صديق فال								
ال بلبره فال شناه وها جليو وحررها								
جالها عددا جينا فوسها كاهة عرات								
وال فله بنجران فال رشح العلم بنجران وظهورها								
واله السه فالت وحسب فال وكية فال								

INDICATE APPLICABLE PAYROLL WITH X

INTL. MOBILE	SEA.	OTL.	ISSD
--------------	------	------	------

DOCUMENT NO.	ORGANIZATION	SHIP	CLIFT
--------------	--------------	------	-------

(صفحة بدون ترقيم في الأصل)

- مراجع كتابنا بجمع القضاة مثل في فن النسب و تاريخ القبائل
- ١ اول نبذة من صغرى شاعر السباح رجال من جماعتنا مؤرخين اهل تاريخ
  - ٢ ثانيا سيرت ابن هشام عن ابن اسحاق
  - ٣ ثالثا سبائك الذهب عن السويدي
  - ٤ مازابع حياة الميراث لادريبي
  - ٥ خامس تاريخ بني العبار للمخاط
  - ٦ سادس الغفر الفريد لابن عبد ربه
  - ٧ قصص العرب جنالكات
  - ٨ جهرة انساب العرب
  - ٩ من سواد هداية النبي ابراهيم
  - ١٠ من رحلت ابن بطوطم
  - ١١ من ديوان ابن مقرب ليعون
  - ١٢ من مقدم ابن خلدون
  - ١٣ من عنوان المجد تاريخ نجد
  - ١٤ احسن القصص لآل النعم
  - ١٥ كتاب المدهش لبن الجوزية
  - ١٦ من بيضة الدهر
  - ١٧ من بجمهر خطب العرب
  - ١٨ من مراسلات الامام فيصل بن تركي
  - ١٩ من كتاب قصص العرب
  - ٢٠ من حاض العالم الاسلامي وتعليق شكيب ارسلان
  - ٢١ من كتاب عين الأرب وسياسة لبن فنييه
  - ٢٢ قصائد من نضري يمتد على شذوه من التاريخ
  - ٢٣ من ايام العرب
  - ٢٤ بلوغ الأرب في ملكة العرب
  - ٢٥ كتاب الملقنة المفقودة في تاريخ العرب

الملحق (٢)

نسخة من بعض صفحات المخطوط

بخط المؤلف





من النجدين ودخلوا مصر فأقام بها بعض وسار البعض إلى أفريقيا  
 من بلاد المغرب ثم اختلف بنو عقيل وبنو تغلب بعد مدة فقبلت  
 بنو تغلب على بنو عقيل وطردوهم عن البحرين فساروا إلى العراق و  
 ملكوا الكوفة وبلاد الفراتية وفتحوا على الجزيرة وملكوا وملكوا  
 تلك البلاد ومنهم كان المقلد وقر واش وقريش وابنه مسلم  
 المشهور وذكرهم في وقتنا في كتب التاريخ وبقية الملكة بأيديهم  
 حتى قتلهم عليها الملوك السلجوقية فاتخذوا عنها إلى البحرين حيث كان  
 نوازلهم فوجدوا بني تغلب قد ضعفت أمرهم فقبلوا بهم على البحرين وصار  
 الأمر إلى بني عقيل قال ابن سعيد سئمت أهل البحرين في سنة حين  
 لقيتهم بلديته المنزلة عن البحرين فقالوا الملك فيها بني عقيل عان من عقيل  
 وبنو تغلب من جملة رعاياهم وبنو عصفور من بني عقيل هم اصحاب الا  
 حياء دار ملكهم انما من سبائك الذهب طلبة اللؤلؤ

قلت ولعل بنو سليم الموصوفين جودين الآن من تسلم من تتخلف ممن ار  
 تحل إلى مصر لئلا سمعة من اشياخ جماعة ان اسلافهم اولاد كان في  
 في حرة بنو سليم قرب مدينة الرسول ثم ارتحلوا إلى الضفرة ورتحلوا إلى  
 حدود اعان وهم آن ذاك بدوا أهل عمود وقد ارتحلوا إلى قطر ورتحلوا  
 إلى الكويت ومن الكويت ارتحلوا إلى قطر ثانياً وكلما ارتحلوا من مكان تتخلف  
 منهم المستضعفين وقد تتخلف منهم بلكويت بجماعة معروفيه الآن من البغلي  
 حدة مقال شاعر الرخيد هب المال ولي به الخيز قد شال من الدرر محمد بن عمرو وواد  
 وسننوطون في الزبارة من قطر ومة الشبوق بن ابي بن ومة

الأصل الصحيح

ولابقانا الوردى ولمذله \* ثم ردد عليه شاعر الكربة فقال  
 هب السما وطير التبن ونجار ولا بقا الا <sup>لهم</sup> المحب كلمه  
 قلت ولا شدة ان المتعقب عن جماعة هو المشبون حيد رضي بده  
 علونفس وفيهم بقية بد او يدل علو ذلك اسماهم طريق <sup>هتني</sup>  
 صخر درباسي دغفوس خنفر تريم غنأم اجديع مردار <sup>نبتك</sup>  
 معيون ادين اكلب <sup>مخشا</sup> مالك لحدان مقبل منصور فقال جراح <sup>انصيب</sup>  
 وفيه شكه ضا فنا رجلا اسمه الشيخ محمد بن عباس من بني صابري  
 ذرية عباس بن مرداس بن عم ان عنده فارتخ نزلوا بني سليم هذا الطون  
 ووجدني برسلي او بصحبه معهم وقد ثونا يذكرون جماعة بنو سليم  
 تملوا الى عمان اربعماية نية في القرن العاشر من الهجرة <sup>او جلي</sup> ونهال اعما  
 ن احكم عليهم بان كل مائة بيده من كل طرف فنزل في الباطن <sup>في</sup>  
 الضفة مائة وفي قطر مائة وفي جبهته وكل <sup>تخلق</sup> باو خلق من جاور  
 وسخفرو وتخذ والسفن اقول ربحا هذا القول صحيح لكن عندي  
 ورفقة مشري نخل من ستره تاريخها السلام بسم حمد الاسلام  
 وقد وثقة علو كبره من نفسه ورثه وفي كل ورقة قد اشترى فلان ابن فلان  
 العتي فلعتيه قديم عندهم عتي بن فرقة وعتي بن فرقة  
 فصل في تقسيم نسب البعل الى قسمي سليم ومعاضيد فاما سليم فهم اللذان  
 الغنأم آل حديد ترايمه آل عبيد آل دريس بنصيب منهم البوطاي  
 واما المعاضيد المقبل الاسلام الحمد الجديع ال عمر الحاربه  
 ال بلبيوق ال اشبيكات ال فرخ كمال الذي بفرح معاضيد ولذي <sup>برك</sup>  
 ال طريف <sup>سليم</sup> هذا مشهور عن اشياخ الجماع

X من تجار البصرة

فصل وصار من عادة جماعة البغلي ان تكون الكبار في رجلين واحدا من المعاصد  
 ولاخر من سليم الجامع للكل وفي ليلة كاشيخة الجامع عند والد الشيخ جمع  
 بن سيد بن سلطان ومن قاعدت الذي يشيخ فيهم ياخذ لهم مدين من حاكم البصرة  
 العجى على القوص وقد جرى على هذا المنوال الى ان توفاه الله الى رحمة واخلف ولد  
 جمع بن سيد وسلام بن وملا ان شالوا الرجا جئنا شرت سيد ذهب جمع الى البصرة  
 بن بلقشطي مع لولاد وهم آن ذاك في مدينة الزبارة ولقرية ايضا ولما جعفر  
 الرجال الى مجلس سيد يبي يعززون جمع والآه مع لولاد سباق في البحر بلقشطي  
 ادخل عليه وعنفوه وقالوا له نحن نعرفك كذا نذهب الى هذا الجهالة لا بد ان  
 تدلنا مسد ذلك فقال نا لا اريد اشيخ فيكم الا ان تعطوا موثيق وطلافا  
 يا نكم ما تخفون لي سعي سوافيه صلاح ام طلاج ناعطوه ما اشترط فحين اخذ ذهب  
 جزا نبي و اخذ لهم ما اخذ والده وعطاهم حتى ذهبوا القوص ولما اقلوا كل منهم  
 انا بما حصل من اللولو فبطله خربت كبره وقام ايتخلط اللولو على بعضه بعض  
 قالوا له كذا امرك فلان احصل دانات وفلان ما حصل شي قال انتم بمنزلة بيت واحد  
 وقوتكم جميع اولادكم يتقوت على ربحهم كانه تخرج عنده مذهب الا شتر كيه لو  
 هذه ومن قاعدت اللولو ايد اجتمع تيارك وينز يد ثمنه فلما اجتمع جميع ما كسبو  
 هب به فباعه على تجار اللولو وقد ربح فيه شي كثير وما برح على هذا القاعد  
 كم سنة حتى وصلوا الى مجلسه المنان فمير يد ون ياخذ لهم ما حاكم البصرة  
 كما اخذ لجماعته كي هل عنكم شي من الرهانة ج لا بل نعطيه عهد الله على رؤسنا

كيفية قد صدم في زمانهم ضيله لنا خشمه صغيره ولا يجرون كثير حيث البحر مخطو لير  
 فيه امان ولذا انك يقول شاعهم هير بن زيان بروه لغوب  
 يعني مستوطنة قدوس بن زيان / واشقى القاصم واعذاب اسويوب

فقال الشيخ جمع رضية بالله ثم ذهب الى البحر يريد المداينة حتى جماعته  
 فاء عطا ثم بقا حق المناغم قال له العجيب بن طاهر ها اولى ما يؤفونك وخاف  
 يا كلونك حيث اتى سمعة انه يتكلم اخلاف قال له الوجه وجهي اما اعطيك <sup>الهدية</sup> <sup>الهدية</sup>  
 ولا اؤفيك بهم في مكانك في البحر قال خذ وجب مقصد العجيب ورتابه لتأيد <sup>الهدية</sup>  
 فيما بين العرب فعطاه للمناغم وبعد ما انقضى موسم القوص لم يوافو ولم  
 يسدونا ما اخذ لهم الشيخ <sup>للسيلة</sup> جمع بئسيف ثم سار اليهم الى بلدهم فحزير في اكار  
 جماعته في مركوب قدر عشرين امرد في وبقا منهم الرافا فذهبوا الى الدار  
 وبعثوا في قهوت رجل يقال له اسيفر وعند المفهوب صبي اسمه دول وسيفر  
 اخذ انه ما يقض سر معانيسه ولما انظروا لاهيه في دفن مية لهم من اكار بهم  
 فقال رجل من البر علو حن اسيفر سلب ايلون يعزله خان  
 فقال اسيفر عمل القليون يا دول ونفكر في دنياك معلوله  
 على سبب يبصر اليوم حلقة بالله ما قوله  
 فعتنوا كلوا الجاع وعلتوا فتايل بنا دقهم وركبو قاصدين بلدهم الزبارة  
 فلما ساروا اسيفران البعلبي ذهب الى بلدهم لحقهم خان علو نفسه وصار في معية  
 البعلبي وهذا المسيفر الموجودين عند البعلبي من ذريته نعم سمعة ذالوا من قلا  
 والدي ومن كثير من شيابنا هذ ما صدر في خير قخالصه ونعا هذ مع  
 المناغم و صار مددهم من يد الشيخ احمد بن خليفة الكبي

في كينة القوص قد ذكره ابن بطوطه في رحلته يعني في زمانه ان الحارث بن زور  
 به البر يفلتون ونهم ياتون في البركة الاس ولا تهاها عمل القوص الامن  
 سلكه حتى يروا نجوات الفزيرة والهيرو البعيدة وما حصلوا  
 باعوه على التجار ⑤

صحة الكنية  
١ تولى الخليفة الأول محمد بن خليفة تولا حكم بني عتبه  
٢ تولى سيرته الاجاليه سيرته شريفة ومكارم اخلاق  
٣ تولى ايضا الزبارك رحمه الله

٤ ابنه الكبير خليفة بن محمد في عام الذي مات ابيه فيه  
وتوفي سنة ١١٩١ في مكة بعد ما قضى مناسك الحج  
٥ ايضا في سنة ١١٩١ في مكة بعد ما قضى مناسك الحج  
٦ ثم تولا الشيخ الشهير الفاتح احمد بن محمد الخاليم  
ومكث حاكما اثنا عشر سنة وتوفي سنة ١٢٠٤

٧ ثم تولا ابنه الشيخ عثمان بن احمد  
وتوفي سنة ١٢٣٦ ومكث في الحكم ٢٧ عام ثم تولا عبد  
الملك عبد الله بن احمد ٢٢ عام ومكث بعد ما غلبت الكنية  
٨ بن احمد ١٢٣٦ وتوفي في الحكم بوقعة المناير وقبلة محمد  
بن الخليل الكلباني ١٢٥٨ ومكث سبع سنوات وتوفي  
٩ سنة ١٢٦٥ ثم تولا محمد بن خليفة ١٢٥٨  
١٠ وحصل النزاع بينه وبين اخيه الشيخ علي ١٢٨٥ وقتل علي  
بهاذا التاريخ ١٢٨٥ ومكث في الحكم محمد بن علي وعاش  
١١ سنة وتوفي سنة ١٣١٧

١٢ اما تولية الشيخ علي استقلا لا فقيه سنة واحدة ١٢٨٥ ثم  
قتل ١٢٨٦ وبل امشرا الشيخ اخيه ٢٨ سنة

٨ ثم تولا الشيخ عيسى بن علي الخليلي شيخ شعبان الخليلي سنة ١٢٨٦  
وهو آبان ذاك بوعشرين عام وتوفاه في شعبان

٩ ثم تولا حكم اليحيى بن الشيخ محمد بن عيسى بن علي الخليلي سنة ١٣٥١  
وتوفاه في شعبان سنة ١٣٦٤ في يوم الخميس

١٠ ثم تولا حكم اليحيى بن الشيخ محمد بن عيسى بن علي الخليلي سنة ١٣٦٤  
بعد وفات والده الشيخ محمد بن عيسى بن علي الخليلي

الملحق (٣)

الرسالة التي أرسلها الشيخ أحمد بن حجر  
ورد الشيخ راشد بن فاضل عليها





بسم الله الرحمن الرحيم في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٥٦ هـ

رقم الشيفرة ١٣

اهدي من التسليمات سلاماً يفوق المسك في عرق الشدة، ويعف  
 الصبح في نور الضياء ومن الأشمية ما لو شئت صبحي لأوجعنا عليه الفداء  
 ومن الحيات ما هو الأثق من ذلك المفاج ومن الشوق ما لا يحضره السار  
 ولا يجتله الخناز ولا نصفه الأقدام إلى حفرة دني السعارة والمهند واله  
 والفضل الأديب الأريب الكامل العم الملك من شدة بني فاضل  
 حفظه الله تعالى وارتقا ومنجودة دلته رجا ويعونه ولطفه تدلا آية  
 وبعد لا تخفى على حفرة سيده أي الأغر أن الحيف قد توفى والد وهو ابن ستين  
 فكما تسبحي ونشأ وبلغ سن الأرهاق تسع من العجز الغيب والعدالة  
 أن في ذرين وقطر الجبرني والكوييت له قلب به من ذرة العصب والشعر ما  
 في داربي سلطان بن سلامة وبن دمياسي وراشد المسار إليه لأن  
 من الطائفة النهي بابن علي فعد ذلك الخب مهل لنا الجهر والقطر  
 لأن الخب والكان يجتنب الصدق والكذب كذا إذا نقله العدو المتوار  
 عهد القطع بصدقه ثم لم استراكت انترفيب فسما الزمان لأجل  
 النياحة للذة ولا تطل لا يدا اتصال السابطة وتقوية النسب  
 فلم يقدر له ذلك مع أي حجت الجبر والارعاء وقطع من سراه  
 الآن ساكت شرس الخبز مع بعض أهل فارس وأربص المودعها  
 ثم اعلم اننا نطرس كما لنا وكان تبطور النيمان ومن الأرباب والاعوان

ومخالطة الاعاجم لم تعرف النسب ولا ندرى اجدادنا بالسماك من بعد الكلد  
 وكانت الولاة ليس عندهم تحقق النسب وتوحي وانما هي ولكن الناس كما هي ثقة  
 بان ليس في فارس الشرف من سوي نبي هاشم وكانت الابدان حكما في حكم  
 بلدة كنگور ونواحيها وهذا هو مخرجهم عند اهل فارس وكذا في الزمان  
 الارش ما وقع الطاعون وانقطع نسل آل محمد بن ابي طالب الا انهم  
 وصار حكما واخذ وصنا واخذنا من فصرنا تعرف في هذا الزمان  
 بالانصار وكان في اجدادنا سعد وسند وقطامي ولما عرف العرب  
 فالمرجوه من حفص كما ان تاجوا لنا نتجى النسب وينسب لنا كونه  
 ذلك بالامام والآري شي الابدان خرجوه من الجزيرة وباروا في فارس  
 سينو بياننا نونا نونا واليتولنا كلبت لاجد الاتصال وتعرف  
 بما بيننا من الحرف الكج والرحم على اسمها مخرجي بن محمد بن محمد

بطريق النصف او البيلد  
 اسعوا بالخطيب  
 لشيء لا يراه مع ذلك  
 واسئل عبد الله عننا  
 وبها عندهم  
 وضع عبد الله بن محمد الفارسي  
 بنوه لا يراه مع ذلك

## بسم الله الرحمن الرحيم

أهدي من التسليمات سلاماً يفوق المسك في عرق الشذى ويفضح الصبح في نور الضياء ومن  
(الأنسية أو الأفنية) ما لو مسه محرم لأوجبتنا عليه الفداء ومن التحيات ما هو اللاتق بذلك المقام  
ومن الشوق ما لا يحضره اللسان ولا تجمله الجنان ولا تصفه الأقلام

إلى حضرة ذي السعادة والمجد والعز والفضل الأديب الأريب الكامل العم المكرم راشد بن فاضل  
حفظه الله تعالى وأبقاه ومن جوده وكرمه رعاه ويعونه ولطفه تولاه آمين ، وبعد .

لا يخفى على حضرة سيدي الأغر أن (غير مقروء) قد توفي والده وهو ابن ست سنين ولما ترعرع  
ونشأ وبلغ سن الإرهاق سمع من الجم الغفير والعدد الكثير أن في دارين وقطر والبحرين والكويت له  
قرابة من ذي العصبية وأشهر ما في دارين سلطان بن سلامة وابن درياس وراشد المشار إليه لأن هو  
من الطائفة الشهيرة بابن علي (آل بن علي) فعند ذلك الخبر حصل لنا المجرم والقطع لأن الخبر وإن كان  
يحتمل الصدق والكذب لكن إذا نقله العدد المتواتر حصل القطع بصدقه ثم لم أزل كنت أترقب فرص  
الزمان لأجل الزيارة لك ولا تطل لأجل اتصال الرابطة وتقوية النسب فلم يقدر الله ذلك علي إنني  
جئت البحرين والأحساء وقطر مراراً والآن سكنت رأس الخيمة مع بعض أهل فارس وأرجو المواجهة ثم  
أعلم أننا في فارس كما لنا وكان بتطور الزمان وممر الأيام والأعوام ومخالطة الأعاجم لم نعرف  
النسب ولا ندري أجدادنا بأسمائهم من بعد الرابع وقال الوالد ليس عنده شجرة النسب وتوفي وأنا  
صغير ولكن الناس كافة تقر بأن ليس في فارس أشعرا منا سوى بني هاشم (المقصود النقاء في  
النسب) وكانت الأجداد حكماً يحكمون بلدة كنعون ونواحيها وهذا مشهور غير خفي عند أهل  
فارس ولكن في الزمان الأخير لما وقع الطاعون وانقطع نسل الحجريين استخلفت آل نصور وصاروا  
حكماً وأخذوا منا وأخذنا منهم فصرنا نعرف في هذا الزمان بآل نصور وكان في أجدادنا سعد وسند  
وطامي ولا أعرف الترتيب فالمرجو من حضرتكم أن تكتبوا لنا شجرة النسب وتبين لنا كيف ذلك  
بالتمام ولأي شيء الأجداد خرجوا من الجزيرة وساروا إلى فارس بينوا بياناً شافياً تؤجرون، واكتبوا لنا  
الكتب لأجل الاتصال وتتشرف بما يلزم من الحوائج والسلام عليكم

### أحمد بن حجر بن محمد بن حجر

بلغوا سلامنا على كافة الجماعة وخص عبد الرحمن بن محمد الفارسي وجماعته واستل  
عبد الرحمن عنا يبين لك زيادة على ذلك أسرعوا بالجواب بطريق السفن أو البريد

١٣ محرم ١٣٥٦ هـ

الموافق يوم الجمعة ٢٦ / ٣ / ١٩٣٧ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَوَلِّهِ قِطْرًا

## الحكام الشرعية

الرقم : \_\_\_\_\_  
التاريخ : ١٣٥٦/٢/٢٩ هـ  
الموافق : \_\_\_\_\_  
سجل : \_\_\_\_\_  
الجلد : \_\_\_\_\_  
صفحة : \_\_\_\_\_

البوضوح - نسخة رسالة من راشد بن فاضل بن خوص نائب حضرة صاحب الفضيلة الشيخ أحمد بن حجة - سلاما من فؤاد الشوق والذم اجتماع العاشق بالمعشوق يهدى الى حضرة آخينا الساجد الباهر والطاقم الحميد الظاهر الحبيب المحترم النقيب الشيخ أحمد ابن الرحيم الشيخ حجر بن محمد بن حجر لازال محيا مسن صروف الايام محفوظا من مكائد أعدائه الطفم، وان تلتظنم بالسؤال عن احوالنا ونحن نحمد الله الذي لاله الا هو في اسم نعمة وكتابتكم المؤرخ ١٣ محرم ١٣٥٦ هـ وصل وبهنا جميع ما تضمنه من اوله الى آخره وعزتم انكم سمعتم من الجيم الكثير ان لكم قرابة من اليمنى، نعم يا اخي لاننا نسمع من شيئا ان الشيخ حجر الذي هو موطن في فارس من آل ابوطامى وابوطامى من انصيب اقرب اليهم من آل بن على آل درياس فخذية من آل بن على وقد ترج منهم سيف بن سلطان آل بن سلامة اخذ صالحه بنت مصعب ابوطامى وهي جابت مريم بنت سيفه ومم اخذها ابن عبا محمد بن على بن سلطان وجابت سلطان بن محمد وسلطان ولد له ابن هو على بن سلطان الصقير هذا قرابة ابوطامى من جهة بن سلامة، اما من جهة الظهر فاقرب اليهم آل بن درياس وهم من وجوه العمولة وكذلك الذي يبلغنا ان الجماعة اولادهم في حرة بنى سلم في قرب مدينة الرسول ثم تحولوا عنها لاسباب مجهولة والاكثر انتقلوا الى افريقيا وميم مشايخ كبار من بنى سلم ولذا وصلوا الى هذا الوطن قد راعى ما به بيت من خمسمائة سنة ونزلوا جبرين ثم ارتحلوا الى الظفرة ونها تفرقوا صار منهم في ساحل عمان ناس وفي قطر ناس وكذلك وفي البحرين وكويت، اما جدكم انتم فما تعلم الاسباب الذي صار منها في فارس ناسا جماعتا قد توطت في جزيرة تيس بن عميرة مرتين وفي ابوظبي مرة وفي الحويلة من قطر مرة وفي البدعة مرة وفي الزيارة مرتين من ساحل قطر الشمالى وسابق نزلوا الكويت وجبرت بينهم حرايب مع القبائل المعاصرة لهم حتى ان المعاصيد الذي منهم اسم الشيخ تاسم الثانى واولاده متخلفين من الجماعة من حيث تغلب الزمان بهم وكثر الحرايب ولا تفر لهم قرار في وطن عشرة اموام الا هذه الستين وظالمهم هرام وتغلب عليهم البداوة وما يكتبون التاريخ ولا يادبهم ولا من نزع منهم، انما يتوارثون قلوبهم وحفظ نسبهم بالمعلم المستقيمة ونحن انشا الله سنين جميع ما يلزم من تاريخ الجماعة في مصنفنا وبعد تنقيحه ستطيعه ثلاثا يشبه الحال على الناشئة الحادثة ولا شك عندنا انكم من رؤوس الجماعة، ولاننا نسمع من آياتنا كابر عن كابر ان آل حجر من آل بن على بن على من سلم بن خوص بن عكرمة بن قيس عيلان، تيس عيلان هو الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وتغلب على اسم الجماعة المتوجب حتى في اوراق تخيلهم واطن لحقهم ذلك من عتبة بن فرقد الطلى، هذا ما علم والله يوفقنا وايامك لنا يحبه ويرضاه مع ابلاغ سلامنا كأنسة من لديكم من العيال والجماعة وكانه يسلمون والله يحفظكم.

٢٩ صفر ١٣٥٦ هـ

راشد بن فاضل البنعللى

انا، ابن ماذر الطاهر هو الوالد راشد بن فاضل  
وما ذكره صميمي  
عن خلفه ابنه، ابو الواسع

صورة خطاب من راشد بن فاضل مؤرخ عام ١٣٥٦ هـ الموافق لعام ١٩٣٧ م ردا على رسالة أرسلها إليه الشيخ أحمد بن حجر يستوضح أمر قرابة له من البنعللى. وفيه إشارة لاعتزازه القيام بوضع مؤلف عن تاريخ البنعللى

## (إعادة طباعة لرسالة راشد بن فاضل الموجهة إلى الشيخ أحمد بن حجر)

الموضوع - نسخة رسالة من راشد بن فاضل في خصوص نسب حضرة صاحب الفضيلة الشيخ أحمد بن حجر

سلاما من فؤاد المشوق والذ من اجتماع العاشق بالمعشوق يهدي إلى حضرة أختنا الماجد الباهر والطالع السعيد الظاهر الحبيب الحسيب المحترم التجيب الشيخ أحمد ابن المرحوم الشيخ حجر بن محمد بن حجر لازال محميا من صروف الأيام محفوظا من مكائد أعدائه الطغام، وأن تلتفتتم بالسؤال عن أحوالنا ، نحن نحمد الله الذي لا إله إلا هو في أتم نعمة وكتابكم المؤرخ ١٣ محرم ١٣٥٦ هـ وصل وفهمنا جميع ما تضمنه من أوله إلى آخره ، عرفتم أنكم سمعتم من الجعم الكثير أن لكم قرابة من البنعلي ، نعم يا أخي لازلنا نسمع من شيابنا أن الشيخ حجر الذي هو متوطن في فارس من آل أبوظامي والبوظامي من أشضبب أقرب ما إليهم من آل بن علي آل درياس فخيذه من آل بن علي ، وقد تزوج منهم سيف بن سلطان آل بن سلامة أخذ صاحبة بنت مصبح البوظامي وهي جابت مريم بنت سيفه ومريم أخذها ابن عمها محمد بن علي بن سلطان وجابت سلطان بن محمد ، وسلطان ولد له ابن هو علي بن سلطان الصغير، هذا قرابة البوظامي من جهة بن سلامة، أما من جهة الظهر فأقرب مالهم آل بن درياس وهم من وجوه الحمولة ، كذلك الذي يبلغنا أن الجماعة أولاً وطنهم في حرة بني سليم في قرب مدينة الرسول ثم تحولوا عنها لأسباب مجهولة والأكثر انتقلوا إلى أفريقيا وفيهم مشايخ كبار من بني سليم ولذا وصلوا إلى هذا الوطن قدر أربعمائة بيت من خمسمية سنة، ونزلوا جبرين ثم ارتحلوا إلى الظفرة ومنها تفرقوا صار منهم في ساحل عمان ناس وفي قطر ناس، كذلك وفي البحرين وكويت، أما جدكم أتم فما نعلم الأسباب الذي صار منها في فارس إنما جماعتنا قد توطنت في جزيرة قيس بن عميرة مرتين وفي أبوظبي مرة وفي الحويلة من قطر مرة وفي البدع مرة وفي الزيارة مرتين من ساحل قطر الشمالي وسابق نزلوا الكويت وجرت بينهم حرايب مع القبائل المعاصرة لهم حتى المعاضيد الذي منهم الشيخ قاسم الثاني وأولاده متخلفين من الجماعة من حيث تغلب الزمان بهم وكثر الحرايب ولاقر لهم قرار في وطن عشرة أعوام إلا هذه السنين وغالبهم عوام وتغلب عليهم البداوية وما يكتبون التواريخ ولامباديهم ولا من نزع منهم، إنما يتوارثون علومهم وحفظ نسبهم بالعلوم المستفيضة ونحن إنشاء الله سنين جميع ما يلزم من تاريخ الجماعة في مصنفنا وبعد تنقيحه سنطبعه لثلا يشتهبه الحال على الناشئة الحادثة ولاشك عندنا أنكم من رؤوس الجماعة، ولازلنا نسمع من آبائنا كابر عن كابر أن آل حجر من آل بن علي وبن علي من سليم بن منصور بن عكرمة بن قيس عيلان ، قيس عيلان هو إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ويغلب على اسم الجماعة العتوب حتى في أوراق تخيلهم وأظن لحقهم ذلك من عتبه بن فرقد السلمى، هنا ما أعلم والله يوفقنا وإياكم لما يحبه ويرضاه مع أبلأغ سلامنا كافة من لديكم من العيال والجماعة وكافة يسلمون والله يحفظكم.

٢٩ صفر ١٣٥٦ هـ الموافق ١١/٥/١٩٣٧

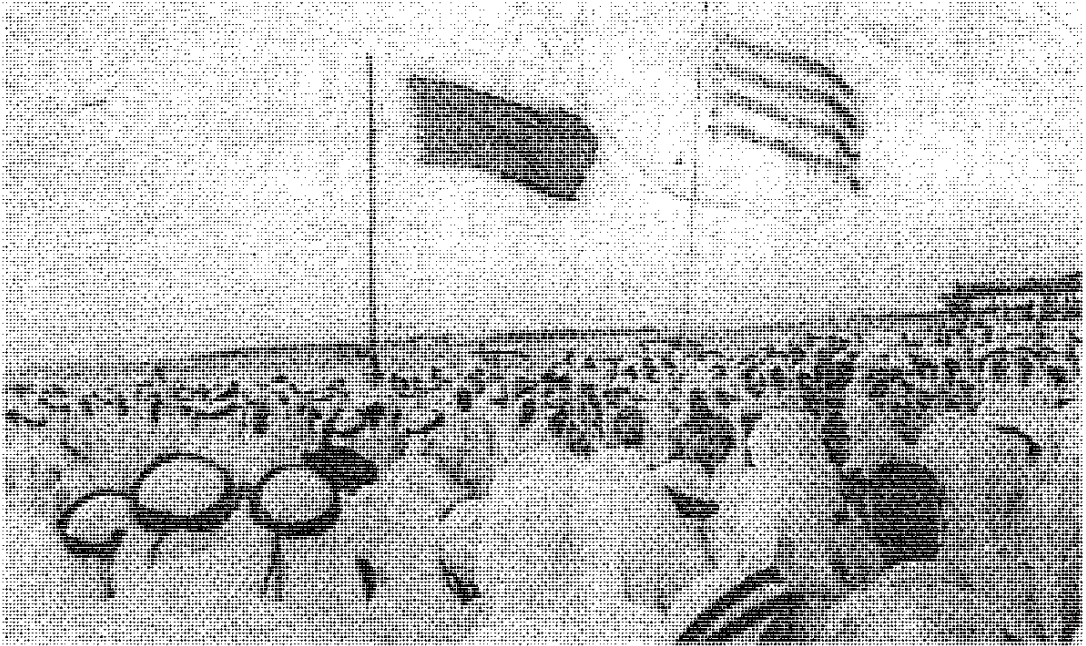
راشد بن فاضل البنعلي



الملحق (٤)  
عرضة آل بن علي  
ويظهر العلم السليمي







عرضة آل بن علي في البحرين  
ويظهر العلم السلبي، المخطط، إلى جوار علم البحرين  
وذلك عام ١٩٥٦ (ثلاث أيام عيد الفطر المبارك)



اللهم صل على محمد وآل محمد  
يا دليل الخير إن درنا على صلواتك  
البرية وآلها



الملحق (٥)

صورة عنوان كتاب مجاري الهداية

---



---

الملحق (٧)

وثيقة مشترى نخل في البحرين

للشيخ سلامة بن سيف (الكبير)

وتاريخها في الثاني عشر ربيع المولد ١١١١ هـ

الموافق السابع من سبتمبر لعام ١٦٩٩ م .





٢٠٣

المعهد  
الاجمعي

مضمون العيصية ان قد باعت المشرك مريم بنت احمد السدي جناب  
 الشيخ ملا من بن سيف المصنف من الاعلوس بينهما العبد وقد بصيرته يفتل  
 الهاينم ببيعة الفتير من سنه ببيع مالها من حدود و حقوق ونوا  
 يع واللوحق من نخيل و صنا وما و ارض و ماء و صيغ و مري و جميع  
 ما بعد احاق في الشرح و العرف و الله على العبد و الاطلاق يتتم  
 قدره و عدة مائة و عشرين و عشرين و عشرين و عشرين و عشرين  
 ستون و عشرين من السال في العالم ببيعها صفا و تفرجها مريما مقبرا  
 مشتملا على اركان المعصوم ايجاب و قبول و قبض و اقتباس و كمال  
 جميع الضمن و الايمان و الدعوى و النيات مطلقا فبدلك لم يبق  
 للبايع حق ولا مستحق ولا دعوى ولا جهالة ولا غير بل صار ملكا  
 للمشتري يتصرف فيه حيث يشاء كتصرف الملك في املاكهم و دعي  
 الحقوق في حقوقهم و جري البيع اليوم الثالث عشر شهر  
 ربيع المولد الاكبر و كتب شاهدا الاقل عبدا من محمد الشراوي

وقع ذلك في سنة

بشهادة الاكبر محمد بن  
 بن شيبان القروي الشراوي  
 بن علي بن علي  
 بن علي بن علي



وقع ذلك بحضور  
 الاكبر محمد بن علي  
 بن علي بن علي  
 الشراوي و كتب عن يامره

يتقدم بذلك الاكبر علي بن علي  
 القروي الشراوي و كتب عن يامره

عن عنهما

وذلك بحضور  
 الحاج احمد بن الحاج عبد  
 الحسين القروي الشراوي  
 و كتب عن يامره

ووقع ذلك بحضور  
 دسوقي بن عبد سمير  
 بن موسى

## إعادة طباعة نص وثيقة

## مشتري نخل في البحرين للشيخ سلامة بن سيف

(الثاني عشر ربيع المولد ١١١١ هـ - الموافق السابع من سبتمبر لعام ١٦٩٩م)

مضمونه الصحيح إنه قد باعت المسترة مريم بنت أحمد السندي جناب الأمجد  
 المجدد الشيخ سلامة بن سيف الصرمة المعلومة بينهما المعروفة بصرمة من نخيل  
 الكائنة بسيحة القرية من سترة بجميع مالها من حدود وحقوق وتوابع ولواحق من  
 نخيل وفسيل وصناء وماء وأرض وسماء ومجرى ومرمى وجميع المتعلقات الشرعية  
 والعرفية واللغوية على العموم والإطلاق بثمن قدرة وعده مائة محمديّة وعشرون  
 محمديه نصف ذلك عن الرب ستون محمديّة من السالك في المعاملة بيعاً صحيحاً  
 شرعياً مرعياً معتبراً مشتملاً على أركان الصحة من إيجاب وقبول وقبض وإقباض  
 وإسقاط جميع الغبن والإيمان والدعاوي والخيارات مطلقاً فبذلك لم يبق للبايع حق ولا  
 مستحق ولا دعوى ولا جهالة ولا غرر بل صار ملكاً للمشتري، يتصرف فيه حيث  
 شاء كتصرف الملاك في أملاكهم وذوي الحقوق في حقوقهم وجرى البيع باليوم الثاني  
 عشر شهر ربيع المولد سنة ١١١١ هـ وكتب شاهد الأقل عبدالله بن محمد الستراوي  
 عفى عنهما.

## الشهود:

- ١ - وقع ذلك بمحضر المقدس مرهون بن يوسف بن علي القروي الستراوي.
- ٢ - يشهد بذلك الأكرم عبدالله بن شعبان القروي الستراوي.
- ٣ - وقع ذلك بمحضر الأكرم درياس بن الحاجي علي القروي الستراوي، وكتب عنه بأمره.
- ٤ - يشهد بذلك الأكرم علي بن إبراهيم القروي الستروي، وكتب عنه بأمره.
- ٥ - وذلك بمحضر الأكرم الحاجي أحمد بن الحاجي عبدالحسين القروي الستراوي.
- ٦ - وقع ذلك بمحضر الأكرم درويش بن عبدالله أبودبوس.

(\*) المشتري هو الأمجد المجدد الشيخ سلامة بن سيف (الكبير) من آل سالم من آل بن علي العُتبي  
 الخفافي السلمي المضري العدناني .

## الملحق (٨)

صك ملكية نخل وصرمة للشيخ محمد بن درياس العتبي

المؤرخ في ٢٦ نوفمبر ١٨٠٤ م .

يشار إلى اسم المشتري بالعتبي

وكذلك أسماء الشهود من آل بن علي بالعتبي.



بسم الله الرحمن الرحيم



Handwritten note in Arabic script, possibly a date or reference, located above the main text.

وله ضمن هذا الصك بغير من ولا شك على انه قد باع صالح  
بن عبد العال الجري لتيامه مقام جماعة بن عبد الجاهل خناب  
اخيه عبدالله بن عبد العال قيامه مقام محمد بن دراب العتيبي  
تمام وكال التخلل المعلوم بينهما العرف يستبان مع الصفة الثالثة  
له السماة بابن جبر الكاشان بسلاحة الجري من اعمال الجري بن  
بجميع والذين جد وودعوق وتوابع ولولعوق وضامه وعلاؤك  
تجراون غيا وصنا ومانه وارض وسماه وعمر حيا وعمر الماء ومع  
المتعلقات وكافة النسوبات على العرف والاطلاق بمن قدك  
وعاد خمسة عشر الف محمد بن عثمان عن مائة وخمسين توامنا  
النصف سبعة الاف محمد بنه وخمسة مائة محمد بنه ميعا صحيحا  
عقد صرنا عشر عيام ميا مقبلا تبا تبالا اثنيان فيه ولا خيا اذا  
فيموجبه ومقتضاه وصرحده وفخواه انه لم يبق للجمعة فيما  
يبع حق الاستحقق والادعوى ولا طلب بوجوه الوجوه ولا  
سبب من الاستبارة وطك لمحمد بن دراب بن تصرف فيه كيف  
اراد تصرف الملاك في اهلاكهم ووقوع الحقوق في حقوقهم  
جري في ذلك باليوم التالي والعشرين من شعبان سنة  
التاسعة عشرة والمائة والالف وكتبه شاهدا بالاقبال  
للجاني عبد العال بن احمد بن علي الجري بن الجرا

Handwritten notes and signatures on the right side of the page, including a circular stamp.

Handwritten notes and signatures at the bottom right of the page.

Large handwritten signatures and notes at the bottom of the page, including the name 'عبد العال بن احمد بن علي'.

(إعادة طباعة نص وثيقة)

صك ملكية نخل وصرمة للشيخ محمد بن درباس العُتبي الكائنين بساحة الجزيرة من  
أعمال البحرين ، وجرى ذلك في  
٢٢ شعبان ١٢١٩ هـ الموافق ٢٦ نوفمبر ١٨٠٤ م.

دل مضمون هذا الصك بغير مين ولا شك على إنه قد باع صالح بن عبدالعال  
الجزيري لقيامه مقام جمعه بن عذبي الجلهمي جناب أخيه عبدالله بن عبدالعال  
لقيامه مقام محمد بن درباس العُتبي تمام وكمال النخل المعلوم بينهما المعروف  
بستيان مع الصرمة التابعة له المسماه بإبن جبر الكائنين بساحة الجزيرة من أعمال  
البحرين بجميع ماله من حدود وحقوق وتوابع ولواحق وضمائم وعلايق من نخيل  
وفسيل وصنا وماء وأرض وسماء ومرمى ومجرى الماء وجميع المتعلقةات وكافة  
المنسوبات على العموم والإطلاق بثمن قدره وعده خمسة عشر ألف محمدية عبارة  
عن مائة وخمسين تومانا النصف سبعة آلاف محمدية وخمس مائة محمدية بيعاً  
صحيحاً صريحاً شرعياً مرعياً معتبراً بتأً بتلاً لا ثنيا فيه ولا خياراً فبموجبه  
ومقتضاه وصريحة وفحواه أنه لم يبق لجمعه فيما بيع حق ولا مستحق ولا دعوى ولا  
طلب بوجه من الوجوه ولا سبب من الأسباب بل هو ملك لمحمد بن درباس يتصرف  
فيه كيف أراد تصرف الملاك في أملاكهم وذوي الحقوق في حقوقهم وجرى ذلك في  
اليوم الثاني والعشرين من شعبان سنة ١٢١٩ هـ التاسعة عشرة والمائتين والألف  
وكتب شاهداً به الأقل الجاني عبد العلي بن أحمد بن علي الجد علي البحراني.

أسماء وتوقيع الشهود:

شهد بذلك / حمد إبن راشد إبن ..... ؟ ..... العُتبي

شهد بذلك / سلطان إبن سلامة إبن سيف العُتبي

شهد بذلك / يحيى إبن حمد إبن درع العُتبي

والله خير الشاهدين

وقع البيع بمحضري وأنا الأقل الجانب عبدالله حسين بن محمد الدرازي البحراني .  
فمن يشهد بصحة مارقم فقير ربه المدين عبدالعلي بن أحمد بن عبدالعلي آل عصفور  
عفي عنهم .

وقع ذلك كل بمحضرين الأقل حسين بن حسن الحجري  
شهد بذلك / حسين ابن عبدالقاهر الحسيني الأصبعي

وصل الله على سيدنا وصحبه وسلم

---

\* البائع / جمعة بن عذبي الجلهمي عم الشيخ إرحمة بن جابر بن عذبي الجلهمي  
زعيم قبيلة الجلاهمة .

\* المشتري / الشيخ محمد بن درياس بن نصر آل درياس آل شظيب آل بن علي  
العتبي





## فهارس الأعلام

## الفهرس العام

(أ)

- إبراهيم (باشا): ١٣١  
إبراهيم بن أرحمة: ١١٦  
إبراهيم بن حسن بن محمد: ٩٤  
إبراهيم بن صالح بن عيسى: ١٦٧، ٦٦  
إبراهيم بن عفيصان: ٦٩، ٦٧  
إبراهيم بن علي بن خليفة: ١٤٨، ١٤٦  
ابن اسحاق: ١٥، ٧  
ابن الجوزي: ٨  
ابن بسام: ١٧٣  
ابن بشر: ٧  
ابن بطوطة: ١٧٩، ٤٧  
ابن حزم: ٢٣، ٢٢  
ابن خلدون: ٣٢، ١٠، ٧  
ابن طاهر: ٦٠، ٥٩  
ابن عرفة: ٧٩  
ابن عفيصان: ٦٥، ٥٣  
ابن غانم: ١٢٨  
ابن قتيبة: ٣٢، ٨  
ابن مقارح المري: ١٤٣  
ابن هذيل: ٨  
ابن هشام: ٣٦، ٣٣، ٢٨، ٢٦، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ٧  
أيها: ١٣٦  
أبو الأعور السلمي: ٢٢  
أبو الحسن العلي: ٨  
أبو الطيب المتنبى: ٦٦، ٧

- أبو الفضل العيونى: ١٧٩  
أبو الفوز محمد أمين البغدادي السويدي : ٧  
أبو بكر الصديق: ١٢، ١٧  
أبو سفيان بن حرب: ٢٥  
أبو طالب: ١٢  
أبو ظلوف (قرية): ٦٣  
أبو عبيده بن الجراح: ١٨  
أبو علي الهجري: ٢٣  
أبو فراس الحمداني: ٩٤  
أبو لؤلؤة المجوسي: ١٨  
أبو ماهر (قلعة): ١٠٦  
أبو محمد بن سعيد ابن حزم: ٧  
أبو مسلم الخراساني: ١٩  
أبو ظبي: ٨٧، ١٠٦، ١٥٥  
أحمد بن تميم: ١٢٨  
أحمد بن جابر الصباح: ١٦٩  
أحمد بن خليفة بن راشد: ١٠٦  
أحمد بن خليفة: ٥٣  
أحمد بن دعفوس: ٩٨  
أحمد بن رزق: ١٧٧، ١٧٨  
أحمد بن سعيد بن أحمد البوسعيدي: ٦٤  
أحمد بن سلمان ال خليفة: ٧٦، ٧٧  
أحمد بن علي بن خليفة: ١١٣  
أحمد بن علي بن عبد الله آل ثاني: ٥٢  
أحمد بن محمد آل خليفة (الفتاح): ٥٠، ٥٩، ٦١، ٦٢  
أحمد بن محمد الشريف: ١٠٠  
أحمد بن محمد بن أحمد السلفي: ٣٠  
أحمد بن محمد بن ثاني: ٥٤، ٦٢، ١١٦، ١٢٤، ١٤٦، ١٥١  
أحمد محمد القرطبي الأندلسي (ابن عبد ربه): ٧

- أخيكيرة: ٦٩  
أرنولد كيمبل (المقيم السياسي): ١٠٢  
أسامه بن زيد: ١٨  
اشطيب: ٣٩  
أفريقية: ١٨، ٣٨  
أكلب: ٣٩  
آل إبراهيم: ١٦٧  
آل بشبوق: ٣٩  
ال بشبوك: ٣٩  
آل بلال: ٤٦  
ال بن علي: ٢٣، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٦٢، ٦٣، ٦٦، ٦٧،  
٧٠، ٧٢، ٧٣، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧،  
٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٣، ١١٥، ١١٨، ١١٩،  
١٢١، ١٤٩  
آل ثاني: ١٠، ١٠٦، ١٤٦  
آل جبر: ١٧٢  
آل جعفر: ١٧٢  
آل خليفة: ٥٢، ٥٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٤، ٧٧، ١٠٧، ١٢٩، ١٤٨،  
١٦٥  
آل درباس: ٣٩، ٥٦  
آل رشيد: ١٧٢، ١٧٥، ١٧٦  
آل زائد: ٤٢  
آل سعود: ١٠، ١٢٨، ١٣١، ١٣٤، ١٣٥  
آل سلامة: ٤٠، ١٧٨  
آل سنان: ٦٢  
آل شطيب: ٥٦  
آل صباح: ١٦٥، ١٦٧  
آل عبيد: ١٧٢  
آل عمرو: ٤٦، ٦٢

- آل فضالة: ٧٠  
آل لحدان: ٩٤، ٤٦  
آل مبارك: ٤٦  
آل مسلم: ٨٢، ٦٢، ٥٤  
آل مسيفر: ٤٦  
آل معمر: ١٢٩  
آل مقبل: ٤٠  
آل موسى: ١١٣  
الأحساء: ١٣٧، ١٢٥، ٦٨، ٦٧  
الاسكندر: ١٣٠  
الاسكندرية: ١٣٢، ١٥  
الأقرع بن حابس: ٣٦  
الإنجليز: ٧٤  
الأندلس: ١١٨  
أم الشيف: ٩٨  
أم القيوين: ٤١  
آمنة بن وهب: ١٤  
أمين الريحاني: ١٧٣  
أوروبا: ٥٥

(ب)

- البحرين: ٢٢، ٣٧، ٣٨، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٥٠، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٥٩، ٦١، ٦٤، ٦٥،  
٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٨٢، ٩٢، ٩٥، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣،  
١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١١٥، ١١٨، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٣، ١٦١، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٢،  
١٨٤  
البدع: ٩٢، ٩٣  
البرتغاليون: ٥٥  
برقة: ٣٨  
بريطانيا: ٦٨  
بشر بن أرحمة: ١٠٠

- البصرة: ١٥، ١٨، ٢٤، ٣٠، ٣١، ٨٤، ١٢٨، ١٧٧  
بغا الكبير (عامل المدينة): ٣٧  
بغداد: ١٥، ١٢٨، ١٧٧  
بكر بن وائل: ١٨١، ١٨٣  
بلال: ١٢  
بمباسة: ٨٧  
البن حديد: ١٢٢  
البن حميد: ١٠٧  
بندر بن طلال بن عبدالله الرشيد: ١٧٣  
بنو أسد: ١٨٠  
بنو العباس: ١٩  
بنو أمية: ١٩  
بنو تغلب: ٣٧، ٣٨  
بنو تميم: ٣٣، ٣٦، ٤٧، ١٢٨، ١٤٦، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦  
بنو حماد: ١٠٧  
بنو حنيقة: ٤١  
بنو خالد: ٤٢، ٥٤، ٦٢، ١٢٩، ١٣٧  
بنو سعد: ١٢  
بنو سليم: ٩، ١٠، ١٦، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٦  
٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٥٢، ٥٤، ١٨١، ١٨٢  
بنو صابر: ٣٩  
بنو ضبة: ١٨٠  
بنو عامر: ١٧، ٣٨، ١٨١، ١٨٢  
بنو عقيل: ٣٧، ٣٨، ١٣٦  
بنو كعب: ١٦٤  
بنو لرزم: ٤١  
بنو مالك: ٦٧  
بنو هاجر: ٤١، ٨٩، ٩٣، ١٠٨، ١١٧، ١٢٤، ١٤٦، ١٥٤  
بنو وائل: ٤٢

بنو ياس: ٥٨، ٧١، ٧٢  
بواط (جيل): ١٥  
البوسرهيد: ٤٦  
البوسعيد: ٦٨  
البوسميط: ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩  
البوعينين: ٧٠، ١٤٨  
البوقلاسة: ٧٠  
البوكوارة: ٧٠، ٨٩، ٩٠، ١٥٠  
بيت المقدس: ١٨  
بيشه بن حبيب: ٢٢

(ت)

تاروت: ٨٢  
الترايمية: ٧٢  
تركي بن عبدالله: ١٣٢  
تركيا: ١٣٥  
تريم: ٣٩  
تشارلز بلجريف: ١٥٣  
تغلب: ١٨٣  
قيم بن عبد مناة: ٤١

(ث)

ثابت بن قيس بن الشماس: ١٨٥  
ثامر بن طلح: ٦٢  
ثاني بن محمد بن ثامر بن علي: ١٤٦  
ثقيف: ٤١

(ج)

جابر بن عبدالله الصباح: ٧٥

- جابر بن مبارك: ١٦٨  
الجابري (سفينة): ٦٧  
جارك: ٤١  
جبارة (الشيخ): ٦٧  
جبريل: ١٢  
جبرين (واحة): ٤٠  
الجحاف بن حكيم: ٢٢  
جدة: ١٢٩  
جراح بن حمد: ٣٩  
جرير بن عطية: ١٨٥  
جعفر بن أبي طالب: ١٢  
الجفير: ٧٩  
الجلاهمة: ٧٠، ٧٨، ١٦٥  
جمعة بن سيف بن سلطان: ٤٤  
جمعة بن سيف: ٤٥، ٥٢  
جو (قرية): ٦٤، ١٧٨  
جواد: ٨٨  
جورج الخامس (ملك بريطانيا): ١٤٤  
جوعان بن جاسم بن محمد: ١٠٦  
جون كالكوت جاسكين (المعتمد السياسي): ١١٦

(ح)

- حائل: ١٣٦، ١٧٢  
الحارث بن عبد مناة: ١٨٠  
حالة الخيفان: ١٢٣  
حالول (جزيرة): ١٢٤  
حامد بن راشد: ٦٢  
حيشة: ١٢  
الحجاج بن يوسف: ١٨٢



- الحجاز: ٣٤، ١٢٩، ١٧٢  
حراء (غار): ١٢  
حسن بن بخيت: ١٥١  
حسن بن محمد بن علي آل ثاني: ٦١، ٨٢  
حسين بن بدر بن خلف: ١٨٦  
حسين بن علي (الشريف): ١٣٦، ١٤٣  
حسين خلف خزعل: ٤٦  
حليمة السعدية: ١٢  
حمد الجلاهية: ٦٣  
حمد بن حميد: ١٧٠  
حمد بن خليفة آل ثاني: ٥٧  
حمد بن راشد: ١٧٠  
حمد بن عبدالله بن قاسم آل ثاني: ١٥٣  
حمد بن عيسى الخليفة: ٥١، ١٥٣  
حمد بن نبهان: ٨٩  
الحمور (وقعة): ١٤٦  
حمزة بن عبدالمطلب: ١٢، ١٧  
حمود (الشريف): ١٠٤  
حنين (غزوة): ٢٧  
الحويلة: ٤٣، ٨٢، ٨٤، ٨٧  
حيان بن الحكم: ٣٠

(خ)

- خالد الفرج: ٨  
خالد بن الوليد: ١٨، ٣٥، ٤٢  
خالد بن سعود: ١٣٢، ١٣٧  
خالد بن علي: ١١٥  
خديجة بنت خويلد: ٣١  
خرسان: ٣٢، ١٨٣

- خفاف بن عمير: ٢٢  
الخليقات: ٦٢  
خليفة بن راشد البنعلي: ١٠٦  
خليفة بن سلمان الخليفة: ٧٢، ٧٩، ٨٣  
خليفة بن مبارك الهتمي: ١٥٤  
خليفة بن مبارك بن سلطان: ١١٦  
خليفة بن محمد: ٥٠، ٥٤  
خليفة: ٧١، ٧٤، ١٤٨  
الخليل بن أحمد القراهيدي: ٢٥  
الختساء: ٢٢، ٣٢، ٣٣  
ختور: ١٥٥  
خور حسان: ٨٢  
الخوير: ٤٥، ٦٩، ٨٢، ٨٣  
الخياط: ٧

(د)

- دارين (جزيرة): ٨٢، ١٠٤  
درباس بن نصر: ٥٦  
الدرعية: ٦٦، ١٣١، ١٣٧  
دعفوس: ٣٩  
الدمام: ٩٦، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥  
دمشق: ١٨، ١٢٨، ١٢٩  
دمياط: ١٣٢  
الدميري: ٣٠  
الدواسر: ٧٠  
الدوحة: ١٠٦، ١٢١

(ذ)

- ذياب (الأمير): ٥٤

(ر)

- رأس تنورة: ٧٦ ، ١٠٠  
رأس ركن: ٨٤  
راشد بن إبراهيم: ٣٩  
راشد بن سلامة: ٣٩ ، ١٧٠  
راشد بن عبدالله السلمي: ٢٥  
راشد بن فاضل: ٢٣ ، ٣٨  
راكان بن حثلين: ١٦٥  
رحمة آل لحدان: ٧٧ ، ٩٧  
رحمة بن جابر: ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٦  
الرفاع: ٩٠ ، ١٧٨  
روضة بنت محمد بن ثاني: ١٠٦  
الرويس: ٦٣  
الرياض: ٥٧ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٧٦

(ز)

- الزيارة: ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ،  
٦٨ ، ٦٩ ، ١٠٤ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ،  
١٧٨  
الزبير بن العوام: ١٢ ، ١٨  
الزركلي ، خير الدين : ١٥ ، ٢٣  
زنجبار: ٨٨  
زياد بن عبدالله البكائي: ١٥  
زيد بن حادثة: ١٢ ، ١٧

(س)

- السادة: ٧٠  
سالم بن حمد: ١١٥ ، ١١٧

- سالم سعدون: ٧٢  
سبابة بن عاصم: ٣٠  
سراقة بن مالك: ١٣  
سعد بن أبي وقاص: ١٢، ١٧، ١٨  
سعود المطيري: ١٦٩  
سعود بن الجابر: ١٨٦  
سعود بن عبدالعزيز بن متعب: ١٧٤  
سعود بن عبدالعزيز: ٦٤، ٦٥، ٦٦، ١٣١، ١٤٣، ١٧٧  
سعود بن فيصل: ١٣٨، ١٧٦  
السعود: ٧٠  
سعيد بن أديين: ٣٩  
سعيد بن زيد: ١٢  
سعيد بن فاضل: ٧٢  
سلامة بن سيف: ٤٤، ٥٢، ٥٧، ١٧٨  
السلامة: ٤٦  
سلطان بن عيسى: ١٢٢  
سلطان بن أحمد (حاكم مسقط): ٦٤  
سلطان بن حمود: ١٧٤  
سلطان بن خالد بن حثلين: ١٣٨، ١٤٢  
سلطان بن سلامة: ٤٤، ٥٧، ٨٤، ٩٥، ٩٧  
سلطان بن عيسى: ١١٧  
سلطان بن مبارك: ٦٢  
سلطان بن محمد المقبل: ١٢٥  
سلطان بن محمد بن سلامة: ١٠٨، ١١٣  
سلطان بن محمد بن علي بن سلطان: ١٠٥  
السلطة: ٧٠، ٩٣، ١٢٢  
سلمان بن أحمد آل خليفة: ٥٠، ٦٤، ٦٦، ٧٢  
سلمان بن حمد آل خليفة: ٥١، ٥٧، ٧٣، ١١١، ١٥٣  
سلمان بن حمد: ٥٧

- سلمان بن دعيج: ١٤٣  
سليم بن منصور: ١٨١  
سليمان بن طوق: ٦٧  
سيار بن عامر: ٩٠، ٩٦  
سيار بن قاسم المعاودة: ٧١  
السيد الزواوي: ٦٦  
السيد سعيد (حاكم مسقط): ٧١، ٧٢، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٧، ٩٠، ٩١  
السيد عبد الجليل: ٦٦  
سيف بن مبارك: ١١٧  
سيهات: ٨٢  
الشافعي (الإمام): ١٥

(ش)

- الشام: ١٨، ١٩، ٢٢، ٣٠، ١٣٠، ١٨٤  
شاهين بن أحمد: ١٤٨  
شرف اليماني: ١١٥  
شكيب أرسلان: ٨  
شمر: ١٧٢  
الشوبهيين: ١٠٧  
الشيعة: ٦٠، ٧٠  
شيماء: ٣٥

(ص)

- صالح بن حمزة الكواري: ٥٢  
صالح بن ماجد الخليفي: ١٥١  
صالح بن محمد بن غانم: ١٢٣  
صالح بن محمد: ١٢٣  
صباح بن جابر: ٦٠، ١٦٥  
الصباح: ١٠، ٧٥، ٩٠، ١٦٤

صخر بن عمرو: ٣٢

صقر بن محمد: ٧٢

صنعا: ١٢٩

### (ض)

ضاري بن فهيد الرشيد: ١٧٢، ١٧٣

الضحاك بن سفيان: ٣١

الضحاك بن قيس: ٣٧

ضيدان بن حثلين: ١٣٨، ١٤٢

### (ط)

الطائف: ١٣١

طحنون بن شخبوط: ٨٠

طلال بن عبدالله بن رشيد: ١٧٣

طلحة بن عبيدالله: ١٢، ١٨

طوسون بن محمد علي: ١٣١

الطويلة (اسم سفينة): ٧٤، ١٤٨

الظفرة: ٤٠

الظفير (قبيلة): ٥٩

### (ع)

عائشة بنت أبي بكر الصديق: ١٨

عاتكة بنت الأوقص: ٣٠

عاتكة بنت مرة بن هلال: ٣٠

عامر بن الجراح: ١٢

عامر بن الشريد: ٣٢

عامر بن صعصعة: ٣٧، ١٨١

العباس بن مرداس: ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٤٠

عبد مناف بن قصي: ٣٠

- عبدالرحمن البرقوقي: ١٨٨  
عبدالرحمن الجبرتي: ١٣١  
عبدالرحمن الفاضل: ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧١  
عبدالرحمن بن جلال: ١٠٧  
عبدالرحمن بن عبدالله الشقير: ٨  
عبدالرحمن بن علي السديس: ٨٨  
عبدالرحمن بن عوف: ١٢، ١٨  
عبدالرحمن بن ملجم: ١٩  
عبدالسلام هارون: ١٥  
عبدالعزيز الرشيد: ٤٦، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧  
عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود (الملك): ٨، ٥٧، ١٢٥، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٢،  
١٦٩، ١٧٥  
عبدالعزيز بن متعب الرشيد: ١٣٥، ١٣٦، ١٦٢، ١٦٨  
عبدالعزيز بن محمد: ١٣٢  
عبدالقدوس الأنصاري: ٩، ٣٨  
عبدالقدوس الأنصاري: ٩  
عبدالقيس: ١٨٣  
عبداللطيف الدوسري: ١٢٣  
عبداللطيف بن جهجاه: ٩٩  
عبدالله أبا بطين: ١٣٧  
عبدالله الرشيد: ١٣٧  
عبدالله بن أحمد الخليفة: ٦٧، ٧٤، ٧٧  
عبدالله بن أحمد: ٥٠، ٦٨، ٧٩، ٨٤، ٨٦، ٨٧، ٩١، ٩٢، ٩٥، ٩٦، ١٠٠، ١٤٨  
عبدالله بن أحمد: ٨٢  
عبدالله بن الزبير: ٣٧  
عبدالله بن ثنيان: ١٣٢، ١٣٧  
عبدالله بن جحش: ١٧  
عبدالله بن حسين بن علي (الشريف): ١٣٦  
عبدالله بن خالد آل خليفة: ٥٩

- عبدالله بن خليفة: ٦٦  
عبدالله بن سالم الصباح: ١٦٩  
عبدالله بن سعود: ١٣١، ١٣٢  
عبدالله بن شمالان: ١١٥  
عبدالله بن صباح: ١٦٤  
عبدالله بن عبداللطيف: ١٣٤  
عبدالله بن عطية: ١٥١، ١٥٤  
عبدالله بن عفيصان: ٦٦  
عبدالله بن علي بن رشيد: ١٧٢  
عبدالله بن علي: ١١٧  
عبدالله بن عيسى: ١٥٣  
عبدالله بن فيصل: ١٣٧، ١٣٨، ١٧٦  
عبدالله بن قاسم بن محمد بن ثاني: ٥٧، ٦٢، ١٢٤، ١٤٦، ١٥٣، ١٥٥  
عبدالله بن متعب: ١٧٤  
عبدالله بن محمد: ١٣٢  
عبدالله طلال: ١٧٤  
عبدالمطلب: ١٢  
عبدالوهاب عزام: ٦٦  
عبدة بن الحارث: ١٧  
عتبة بن فرقد السلمى: ٢٣، ٤٠  
العتوب (بنو عتبة): ٢٣، ٤٧، ٥٠، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٧٢، ٧٣، ٧٦، ٧٩، ٨٨  
عثمان المضايقي: ١٣٨  
عثمان بن بشر: ٦٤  
عثمان بن عقان: ١٢، ١٨، ٣٣  
عجاج (قلعة): ٥٥، ٦١  
العجم: ٥٤، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٥  
العجمان: ٨٤، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٦، ١٦٥  
العجمي بن طاهر: ٤٥  
العراق: ١٨، ٢٢، ٣٨، ١٣٠، ١٣٩، ١٧٢، ١٨٢



- العريش: ٤٣  
عسقلان: ١٨  
عسير: ١٢٩، ١٣٦  
عطارذ بن حاجب بن زرارة: ١٨٥  
عقيل بن كعب: ٣٧  
عكاظ (سوق): ٣٢  
العلي (قبيلة): ٤١، ٤٢  
علي أبا حسين: ٥٩  
علي ابن مقرب العيوني: ٧، ١٧٩  
علي بن أبي طالب: ١٢، ١٨، ٣١، ٩٥  
علي بن خليفة: ٥٠، ٩٥، ١٠٥، ١٠٦، ١٤٧  
علي بن سالم الصباح: ١٦٩  
علي بن سلطان: ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥  
علي بن عبدالله آل ثاني: ٧، ٦٢، ١٤٦، ١٥٣، ١٥٧، ١٥٩  
علي بن عيسى بن طريف: ٩٩، ١٠٥، ١٠٦، ١١٣  
علي بن قاسم آل ثاني: ١٥٤  
علي بن لحدان: ٤٤، ٥٢، ٥٤  
علي بن مالك: ١١٦  
علي بن موسى: ١٠٧  
علي خان (حاكم باكستان): ١٤٤  
علي عبدالرازق: ١١٥  
عماد عبدالسلام رؤوف: ١٠٢  
العمامرة: ١١٩، ١٢١، ١٢٣  
عُمان: ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٦٥، ٨٧، ١٠٧، ١٨٢، ١٨٤  
عمر بن الخطاب: ١٢، ١٧، ١٨، ٣٠، ٣٢، ٤١  
عمرو بن الرشيد: ٢٢  
عمرو بن العاص: ١٨، ١٩  
عمرو بن رياح: ٣٢  
عمرو بن سنان: ٥٣

- عمرو بن معد: ٢٤  
عمير الحباب: ٢٢  
عنتر بن شداد العبسي: ٥٦  
عنزة: ١٧٧  
عوجان: ٣٩  
عيسى بن سلطان: ٦٢  
عيسى بن طريف: ٤٤، ٧٧، ٨٢، ٨٤، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٢، ٩٣  
عيسى بن عبدالله: ٩٣  
عيسى بن علي الخليفة: ٥١  
عيسى بن علي: ٩٩، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٥، ١١٧، ١٤٣، ١٤٨، ١٥٠  
عيننة بن حصن الفزاري: ٣٦

(ع)

- الغارية: ١٥٣  
غافرة بن صعصعة: ٤١  
غالب بن عبدالله الكعبي: ١٧  
غالب بن مساعد (الشريف): ١٢٩  
الغريرية (سفينة): ٦١  
غطفان بن سعد: ١٨١  
غنام: ٣٩  
غيث العماري: ٧٧، ١٤٣

(ف)

- فؤاد حمزة: ١٧٤  
فارس: ١٨، ٦٧، ١٣٠، ١٨٢  
فاضل بن سيف: ٩٢  
فاطمة بنت الحارث بن عكرمة: ٣١  
فاطمة بنت زائدة بن الأصم: ٣١  
فاطمة بنت عبدالله رزام: ٣١

فاطمة بنت عمرو بن عمران: ٣١  
فريجة: ٤٣، ٤٤، ٥٥، ٥٦، ٦٢، ٦٩، ١١٦  
فويرط: ٦٣  
فيصل الدويش: ١٣٨، ١٣٩  
فيصل بن تركي (الإمام): ٨، ٩٦، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٣٢، ١٣٧، ١٧٢  
فيصل بن عبدالعزيز: ١٣٦

(ق)

قاسم بن محمد بن ثاني: ٦٢، ١١٦، ١٢١، ١٢٢، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠،  
١٥٥، ١٦٢، ١٧٧  
قبرص: ١٨  
قتال: ٣٩  
القرامطة: ٣٨  
قردلان (قرية): ١٧٧  
قريش: ١٢، ١٦، ٣١، ٣٣، ٤١  
قطر: ٣٨، ٤٠، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٦٢، ٦٣، ٦٧، ٦٩، ٨٢،  
٨٤، ٨٩، ٩٢، ١٠٦، ١٠٧، ١١٠، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨،  
١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٧٧  
القطيف: ٨٢، ٨٣، ١٠٢، ١٠٣  
قيس (جزيرة): ٧٢، ٨٩، ٩٥، ٩٦، ٨٩، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٧٩  
قيس بن مضر: ٢٢  
قيس بن معاوية: ٣٧  
قيس عيلان: ٦٧  
قبصر: ١٨

(ك)

كسرى: ١٨، ٣٢  
كلاب بن مرة: ٤١  
كمال البتانوني: ٧٤

كمال الدين الدميري: ٧  
الكوفة: ١٥، ٣٠، ٣٨، ١٨٤  
الكويت: ٣٨، ٣٩، ٥٢، ٥٣، ٥٩، ٦٣، ٧٤، ٩٠، ١٣٤، ١٤٢، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥،  
١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٧

(ل)

لسقاريس: ١٣٠  
لنجة: ٩٩  
لورعمر: ٥٠  
لوس بيلى (المقيم البريطاني): ١٠٧

(م)

مبارك الصباح: ١٤٢، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨  
مبارك العذبي: ١٦٥، ١٦٧  
مبارك بن سلطان: ١٠١، ١٠٤  
مبارك بن عيسى بن علي بن خميس: ١٢٥  
مبارك بن هتمي: ١١٥، ١١٦  
المثنى بن الحارثة: ١٨  
مجاشع بن مسعود السلمي: ٢٢، ٢٤، ٣٠  
محارب بن خصفة: ٤١  
محارب بن عمرو: ٤١  
محارب بن فهر بن مالك: ٤١  
محشاد: ٣٩  
محمد (صلى الله عليه وسلم): ٩، ١٤، ١٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٤، ٣٥، ٦٥،  
١٢٨  
محمد أحمد جاد المولى: ٨  
محمد العريعر: ١٣٧  
محمد بن إبراهيم: ٧٢  
محمد بن اسحاق المطليبي: ١٥

- محمد بن بشر: ١٧٠  
محمد بن ثاني: ٦٢  
محمد بن خليفة (الكبير): ٥٠، ٥٢، ٥٤  
محمد بن خليفة: ٥٠، ٨٩، ٩٢، ٩٥، ٩٦، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٤٧،  
١٤٩، ١٦٦  
محمد بن سعود: ١٢٩  
محمد بن سلمان: ٨٩  
محمد بن صالح: ٣٧  
محمد بن صقر المعاودة: ٦٦، ٧١  
محمد بن طلال: ١٧٥  
محمد بن عباس: ٣٩  
محمد بن عبد الله الرشيد: ١٦٢، ١٧٣، ١٧٦  
محمد بن عبد الله بن أحمد: ١٠٢  
محمد بن عبد الله: ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٧٢  
محمد بن عبد الوهاب: ١٢٨  
محمد بن علي بن سلطان: ١٠٥  
محمد بن عمر: ١٧٠  
محمد بن عيسى الشويهي: ١٠٧  
محمد بن مانع: ١٥٤  
محمد بن مسلمة: ١٧  
محمد بن معقل: ٦٦  
محمد بن مقبول: ١١٥  
محمد بن مقرن الخليفة: ٧١  
محمد بو قاسم: ٩٠، ٩٦  
محمد جابر عبدالعال: ٣٣  
محمد جميل بيهم: ٨  
محمد رحيم: ١٢١  
محمد علي (حاكم مصر): ٦٨، ١٣٢، ١٣١، ١٣٧  
محمد فؤاد عبدالباقي: ٣٠

- محمد محيي الدين عبد الحميد: ١٦  
المحرق: ١١٥، ٩٠، ٨٩، ٧٣، ٦٨  
المحمرة: ٥٩  
المدائن: ١٨  
المدينة المنورة: ٣٧، ١٨، ١٣، ١٢  
مربط الهاجري: ١٠٠  
المرّة (قبيلة): ١٤٣، ١١٧  
مرشد بن أبي مرشد: ١٧  
مروان بن الحكم: ٣٧  
مريز (قلعة): ١١٨، ٥٢  
مريم بنت سيف بن سلطان: ٥٧  
المزروعية (اسم موضع في البحر): ٨٥  
مسقط (مسكة): ٨٧، ٧٩، ٧٢، ٦٨، ٦٧، ٦٥، ٦٤، ٥٨  
مشاري بن عبدالرحمن السعود: ٨٠  
مصر: ١٨٢، ١٣٧، ١٣٢، ١٣١، ١٢٩، ٦٨، ٣٨، ٣٠، ٢٢، ١٨، ١٥  
مصطفى كمال: ١٤٤  
المضاحكة: ٧٦، ٧٠  
مظير (قبيلة): ١٣٩  
المعاضيد: ٨٢، ٦٢، ٥٣، ٥٢، ٤٤، ٣٩  
المعاودة: ١٦٥، ٧٠  
معاوية بن أبي سفيان: ١٨٠، ٢٢، ١٩  
معيوف المعضادي: ٦٢، ٣٩  
المغرب: ١١٨، ٣٨  
المقبل: ٤٦  
مكة: ١٨٤، ١٤٣، ١٣٦، ١٢٩، ٨٦، ٥٤، ٣٤، ٣٠، ٢٧، ١٣  
محمق: ١١٥، ٩٠، ٨٩، ٧٣، ٦٨  
المناصير: ١١٧، ٩٣  
المنامة: ١٠٨، ٩٠، ٥٥  
المناعة (قبيلة): ٧٠، ٤٦، ٤٥

المنذر بن عمرو: ١٧  
منصور بن محمد الطويل: ١٤٦  
منى غزال: ٥٣  
المهانة: ٤١، ٧٠، ٩٤  
الموصل: ٣٨

(ن)

نابليون بونابرت: ١٢٩  
ناصر بن أحمد: ٦٢  
ناصر بن مبارك: ١٠٦، ١٠٨، ١١٧  
النبهاني: ٦٦، ٦٧  
النجاشي: ١٢  
نجد: ٦٦، ٦٨، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٥، ١٧٢، ١٨٦  
نجران: ٢٥  
نصر آل مذكور: ٥٥، ٥٧  
نصور بن طاهر: ٦١  
النصور: ٦٧  
النعيم: ٧٠، ٩٧، ١٠٨، ١٤٦، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤  
نيبور: ٤٣

(هـ)

هارون الرشيد: ٣٧، ٩٣  
هتمي: ٣٩  
هشام بن عبد مناف: ٣٠  
هلال المطيري: ١٧٠  
الهند: ١٣٠، ١٨٣  
هوازن: ٢٣، ٢٧، ٢٨، ٣٥، ٥٨

(و)

الوكرة: ٦٣، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٦١

(ي)

يحيى الجبوري: ٢٥

يعقوب يوسف الحجبي: ٧٦

اليمامة: ١٨٢

اليمن: ٦٥، ١٤٣، ١٧٢، ١٨٢

يوسف إبراهيم: ١٦٥، ١٦٧

يوسف القناعي: ١٦٥، ١٦٧

يوسف بن إبراهيم: ١٦٢

يوسف بن أحمد المخيمري: ٩٩

يوسف بن حمادة: ٧٦

اليوسيفية: ٤٣

اليونان: ١٤٤



## المصادر والمراجع

## المصادر والمراجع

ابن بشر، عثمان بن عبدالله : عنوان المجد في تاريخ نجد، المطبعة السلفية، ط ١، مكة ١٣٤٩ هـ.

ابن حزم : جمهرة أنساب العرب، دار المعارف، القاهرة، د. ت.

ابن عبد ربه : العقد الفريد، القاهرة، ط ١، ١٩٤٠.

ابن عيسى، إبراهيم بن صالح : تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ووفيات بعض الأعيان وأنسابهم وبناء بعض البلدان (من ٧٠٠هـ إلى ١٣٤٠هـ)، ط ١، دار اليمامة، الرياض ١٩٦٦.

ابن عيسى، إبراهيم بن صالح : عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في أواخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر، طبع ملحقاً لتاريخ ابن بشر، طبعة وزارة المعارف، الثانية، ١٣٩١هـ.

ابن غنام، حسين : تاريخ نجد المسمى: روضة الأفكار والأفهام لمرتاب حال الإمام وتعداد غزوات ذوي الإسلام، على نفقة عبدالمحسن أبا بطين، القاهرة، ١٩٤٩.

أبو حاكمة، أحمد مصطفى : تاريخ شرقي الجزيرة العربية، نشأة وتطور الكويت والبحرين، ترجمة محمد أمين عبدالله، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٥.

أبو حاكمة، أحمد مصطفى : تاريخ الكويت الحديث، ١٧٥٠ - ١٩٦٥، ذات السلاسل، ط ١، ١٩٨٤.

الألوسي، السيد محمود شكري : بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، صححه وضبطه : محمد بهجة الأثري، المكتبة الأهلية، مصر، ط ٢، ١٩٢٤.

الأندلسي، أبي محمد علي بن سعيد بن حزم : جمهرة أنساب العرب، تحقيق: إ. ليفي بروفنسال، دار المعارف، ١٩٤٨.

الأنصاري، القاضي أحمد نور: النصر في أخبار البصرة، تحقيق يوسف عز الدين، المجمع العلمي العراقي - بغداد، ١٩٦٩.

الأنصاري، عبدالقدوس: بني سليم، مطابع دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧١.

الأنصاري، محمد بن عبدالله آل عبدالقادر: تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد، القسم الأول، الطبعة الأولى، الرياض، ١٩٦٠.

البتانوني، كمال الدين: البيئة وحياة النبات في قطر، جامعة قطر، الدوحة، ١٩٨٦.

البرقوقي، عبدالرحمن: شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، المكتبة التجارية، القاهرة، د.ت.

البسام، عبدالله بن محمد: تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، دراسة وتحقيق إبراهيم الخالدي، شركة المختلف للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٠.

البتعلي، راشد بن فاضل: مجاري الهداية «النابذة»، معالجة علمية، جاسم الحسن، مركز التراث الشعبي، الدوحة، ١٩٨٤.

التاجر، محمد علي: عقد اللال في تاريخ أوال، إعداد وتقديم إبراهيم بشمي، مؤسسة الأيام، البحرين، ١٩٩٤.

الجبوري، يحيى: ديوان العباس بن مرداس، دار الرسالة، بيروت، ١٩٩١.

الحجي، يعقوب يوسف: صناعة السفن الشراعية في الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠١.

الحقيل، حمد بن إبراهيم بن عبدالله: كنز الأنساب ومجمع الآداب، ط١٢، مطابع الجاسر، الرياض، ١٩٩٣.

الحمداني، أبو فراس - ديوان أبي فراس الحمداني ، نخلة قلفاط ، المطبعة الأدبية، بيروت، ١٩٠٠ .

الخليفة ، عبدالله بن خالد ، علي أبا حسين ، البحرين عبر التاريخ ، البحرين ، ١٩٩١ .

الدباغ، مصطفى مراد : قطر ماضيها وحاضرها، بيروت، ١٩٦١م.

الرشيد، عبدالعزيز: تاريخ الكويت، دار مكتبة الحياة، بيروت، بدون.

الرشيد، ضاري بن فهيد : نبذة تاريخية عن نجد، أملاها ضاري الرشيد، وكتبها وديع البستاني، قدم لها وحققها عبدالله الصالح العثيمين، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام علي تأسيس المملكة، الرياض، ١٩٩٩ .

الريحاني، أمين : تاريخ نجد، (الأعمال العربية الكاملة) المجلد الخامس، بيروت، ط١، ١٩٨٠ .

الريحاني، أمين : الأعمال العربية الكاملة، تقديم وتحقيق ألبرت الريحاني، بيروت، ط١، ج٢ ملوك العرب : ١٩٨٠ .

الزركلي، خير الدين : الأعلام، ط٣، بيروت، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩ .

السلمي، العباس بن مرداس : ديوان العباس بن مرداس السلمي، جمعه وحققه يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٩٩١ .

السويدي ، أبو الفوز محمد أمين البغدادي : تاريخ حوادث بغداد ، تحقيق عبدالسلام رؤوف ، بغداد ، ط٢ ، ١٩٨٧ .

السويدي، أبو الفوز محمد أمين البغدادي : سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب وأنسب وتاريخ العرب، مكتبة المشي، بغداد، ١٩٨٣ .

الظاهري، أبو عبد الرحمن بن عقيل : العجمان وزعيمهم راكان بن حثلين، ذات السلاسل، الكويت، ط ٢، ١٩٩٦.

العثيمين، عبد الله الصالح، تاريخ المملكة العربية السعودية، ج ٢، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٧.

العثيمين، عبد الله الصالح، نشأة إمارة آل رشيد، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١١هـ.

القناعي، يوسف بن عيسى : صفحات من تاريخ الكويت، دار سعد، القاهرة، ١٩٤٦.

المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد : نسب عدنان وقحطان، تحقيق عبدالعزيز الميمني الراجكوتي، الدوحة، ١٩٨٤.

المتنبي، أبو الطيب : ديوان أبي الطيب المتنبي، تحقيق: عبد الوهاب عزام، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٤٤.

النبهاني، محمد بن خليفة بن حمد بن موسى : التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية «تاريخ البحرين»، ط ٢، المطبعة المحمودية، (القاهرة ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م).

الهجري، أبو علي : التعليقات والنوادر، ترتيب حمد الجاسر، الرياض، دت.

أنغام، بروس : قبيلة الظفير، ترجمة عطية بن كريم الظفيري.

بدون، المختارات الشعرية لعلي آل ثاني : المكتب الإسلامي، دمشق ١٩٦٣.

آل ثاني، جاسم بن محمد : ديوان الشيخ، جاسم بن محمد آل ثاني وقصائد أخرى نبطية، دار الكتب القطرية، الطبعة الرابعة، الدوحة، ١٣٨٤ هـ.

حتلين، سلطان بن خالد : تاريخ قبيلة العجمان ، دراسة وثائقية، ذات السلاسل، الكويت ، ١٩٩٨ .

خزعل، حسين خلف الشيخ : تاريخ الكويت السياسي، ج١، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ١٩٦٢ .

ديكسون، هـ. ر. ب : الكويت وجاراتها، ترجمة: فتوح عبدالمحسن الخترش، ذات السلاسل، الكويت، ١٩٩٥ .

زكريا، جمال قاسم : الخليج العربي - دراسة لتاريخ الإمارات العربية: ١٨٤٠ - ١٩٤٠، القاهرة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.

سعدون ، سالم : جزر الخليج العربي، بغداد ، ١٩٨١ .

سيار، جبرين سيار: نبذة في أنساب أهل نجد ، تحقيق ودراسة راشد بن محمد بن عساكر ، ذات السلاسل ، الكويت ، ١٤٢٢ هـ .

سيديو، ل، أ : تاريخ العرب العام ، نقله إلى العربية عادل زعيتر، القاهرة ، ١٩٨٤ .

عبد الحميد ، محمد محيي الدين : السيرة النبوية لابن هشام ، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة ، ١٩٢٧ .

غزال، منى برهان : تاريخ العتوب آل خليفة في البحرين من ١٧٠٠ إلى ١٩٧٠، ط١، ١٩٩١ .

كوستتر، جوزيف : العربية السعودية من القبلية إلى الملكية ١٩١٦ - ١٩٢٦، ترجمة: شاكر إبراهيم سعيد، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦ .

كلي، جون. ب : بريطانيا والخليج ١٧٩٥ - ١٨٧٠م، ترجمة محمد أمين عبدالله، وزارة التراث والثقافة في عمان، مسقط، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

**لوريمر، ج.ج :** دليل الخليج، القسم التاريخي، طبعة معدلة، قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر، الدوحة قطر، بدون تاريخ.

**لوريمر، ج.ج :** دليل الخليج، القسم الجغرافي، طبعة معدلة، قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر، الدوحة قطر، بدون تاريخ.

**مجهول :** كتاب لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب، تحقيق أحمد مصطفى أبو حاكمة، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٧.

**مختار، محمد :** التوفيقات الالهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الأفرنكية، ط بولاق، القاهرة، ١٣٦١هـ (١٨٩٤م).

**مجلة الوثيقة (البحرين) :** مجلة مركز الوثائق التاريخية بدولة البحرين .

**مي خليفة :** عبدالله بن أحمد محارب لم يهدأ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت طبعة أولى ، ٢٠٠٢ .

**ناصر بن جوهر بن مبارك الخيري :** قلائد النحرين في تاريخ البحرين ، تقديم ودراسة عبدالرحمن بن عبدالله الشقير ، الأيام للنشر ، البحرين ، الطبعة الأولى . ٢٠٠٣ .

**هارون، عبدالسلام :** تهذيب سيرة ابن هشام، دار سعد، القاهرة ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م.





## فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

الصفحة	
أ	مقدمة الطبعة الثانية.
ج	مقدمة الطبعة الأولى.
٥	إهداء المؤلف.
٧	مراجع المؤلف.
٩	مقدمة المؤلف.

**المقصد الأول :** عنوان الشرف والدين في نبذة من تاريخ النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين.

١٢	- فصل ذكر ولادة سيدنا محمد رسول الله.
١٤	- فصل في ذكر نسب النبي (ص) وغزواته.
١٥	- فصل في ذكر جملة غزواته (ص).
١٧	- فصل في بعثته وسراياه (ص).

**المقصد الثاني :** الدرر التنظيم في نسب وتاريخ بني سليم.

٢٢	- فصل في ذكر نسب بني سليم.
٢٤	- فصل في ذكر مشاهير بني سليم في وقت النبي (ص).
٣٠	- فصل في ذكر مفاخر بني سليم.
٣٧	- فصل في أماكن بني سليم.
٤١	- فصل في ذكر القبائل المشتبهة.
٤٣	- فصل في تقسيم نسب البنعلي إلى قسمين.
٤٤	- فصل الكبارة في البنعلي.

**المقصد الثالث :** الدرر المنيفة في نسب وتاريخ آل خليفة.

- ٥٢ - فصل في تأمر الشيخ محمد بن خليفة الكبير.
- ٥٥ - فصل في ذكر تولية الشيخ أحمد بن محمد بن خليفة.
- ٥٩ - فصل في ذكر إمارة الشيخ أحمد بن محمد الخليفة.
- ٦٢ - فصل في اعتزال معيوف المعضادي من الجماعة.
- ٦٤ - فصل في إمارة الشيخ سلمان بن أحمد.
- ٦٦ - فصل في ذكر استيلاء أمير نجد الإمام سعود بن عبدالعزيز على البحرين.
- ٦٩ - فصل في وقعة اخكيكرة.
- ٧١ - فصل في وقعة المقطع سنة ١٢٣٠ هـ.
- ٧٤ - فصل حكم الشيخ عبدالله بن أحمد الخليفة.
- ٧٦ - فصل في حادثة حرب ارحمة بن جابر الجلهمي سنة ١٢٤٢ هـ.
- ٧٩ - فصل في حادثة وقعة قزقر.
- ٨٢ - حوادث حرب القطيف مع حاكم البحرين عبدالله بن أحمد.
- ٨٤ - فصل في انتقال البنعلي ونزولهم في طرف قطر.
- ٨٧ - فصل في انتقال البنعلي من الحويلة إلى أبوظبي.
- ٨٩ - فصل في حادثة جفاف الساية ووقعة المحرق.
- 92 - فصل في حادثة وقعة أم سويه بين عيسى بن حمد بن طريف ومحمد بن خليفة بن سلمان.
- ٩٥ - فصل في نزول البنعلي البحرين بعد قتلة بن طريف.
- ٩٧ - فصل في حادثة حرب البنعلي والبوسميطة.
- ١٠٠ - فصل في حادثة الخالي.
- 101 - فصل في مراسلة الشيخ علي بن سلطان إلى الإمام فيصل وردوده عليه ونزول البنعلي في الدمام.
- ١٠٢ - فصل في نزول البنعلي الدمام من نواحي القطيف.

- ١٠٥ - فصل في عودة البنعلي للبحرين.
- فصل اختلاف الشيخ محمد بن خليفة وأخيه الشيخ علي بن خليفة علي
- ١٠٦ الحكم وحدوث وقعة الضلع.
- ١٠٩ - مرثية في الشيخ عيسى بن علي.
- ١١١ - قصيدة في مدح الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة.
- ١١٣ - فصل في قتل أحمد بن علي آل خليفة خاله فهد.
- ١١٥ - فصل في نزول البنعلي الزيارة والأسباب التي من أجلها انتقلوا عن البحرين.
- فصل في نزول البنعلي في الدوحة من الشرق والأسباب التي رحلوا من
- ١٢١ أجلها من البحرين.
- ١٢٣ - فصل في حادثة حالة الخيفان.
- المقصد الرابع : الظفر والجود في نبذة من تاريخ آل سعود.**
- ١٢٨ - من تاريخ حكومة آل سعود وإمارتهم الأولى.
- ١٣١ - فصل في استعادة تركية جزيرة العرب واضمحلال السعوديين.
- ١٣٢ - فصل في إمارة السعودية الثانية.
- ١٣٤ - فصل في إمارة السعودية الثالثة.
- ١٤٢ - العجمان ووقعة كنزان.
- ١٤٣ - حوادث وتواريخ متفرقة.
- المقصد الخامس : زهور المعاني في ذكر نسب وتاريخ آل بن ثاني.**
- ١٤٦ - فصل في ذكر نسب المعاضيد.
- ١٤٦ - ذكر وقعة الحمور.
- ١٤٧ - فصل في حادثة وقعة دامسة.
- ١٤٨ - فصل في حادثة وقعة الوكرة بين الخليفة وأهل قطر في سنة ١٢٨٤ هـ.
- ١٥٠ - ذكر بعض الحوادث في هذه المدة.

- ذكر الحادثة الثالثة : حرب الترك وقائدهم حافظ باشا مع الشيخ قاسم وانتصاره عليهم. ١٥١
- فصل في ذكر غزو الشيخ قاسم خنور. ١٥٣
- ذكر حوادث غزو عبدالله بن قاسم آل ثاني على قبيلة النعيم. ١٥٣
- في مدح الشيخ عبدالله بن جاسم بن محمد بن ثاني. ١٥٥
- في مدح الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني. ١٥٧
- غزو الكويت. ١٦٢
- المقصد السادس : دليل المجد والفلاح في ذكر نسب وتاريخ آل صباح.**
- فصل في ذكر تاريخ الصباح حكام الكويت. ١٦٤
- فصل في وقعة الصريف بين مبارك وبين عبدالعزيز بن متعب. ١٦٨
- المقصد السابع : منهج البأس الشديد في بعض تاريخ آل رشيد.**
- فصل في ذكر تاريخ آل رشيد ملوك حائل. ١٧٢
- هوامش بخط المؤلف. ١٧٦
- فصل في ذكر الشيخ أحمد بن رزق. ١٧٧
- ذكر الغوص. ١٧٩
- فصل في ذكر القبائل - دغفل النسابة ومعاوية بن أبي سفيان. ١٨٠
- فصل في إجابات أيوب ابن القرية عن المواطن وأهلها للحجاج بن يوسف ١٨٢
- قبيلة تميم. ١٨٥
- الملاحق. ١٩١
- فهارس الأعلام. ٣١٥
- المصادر والمراجع. ٣٣٩













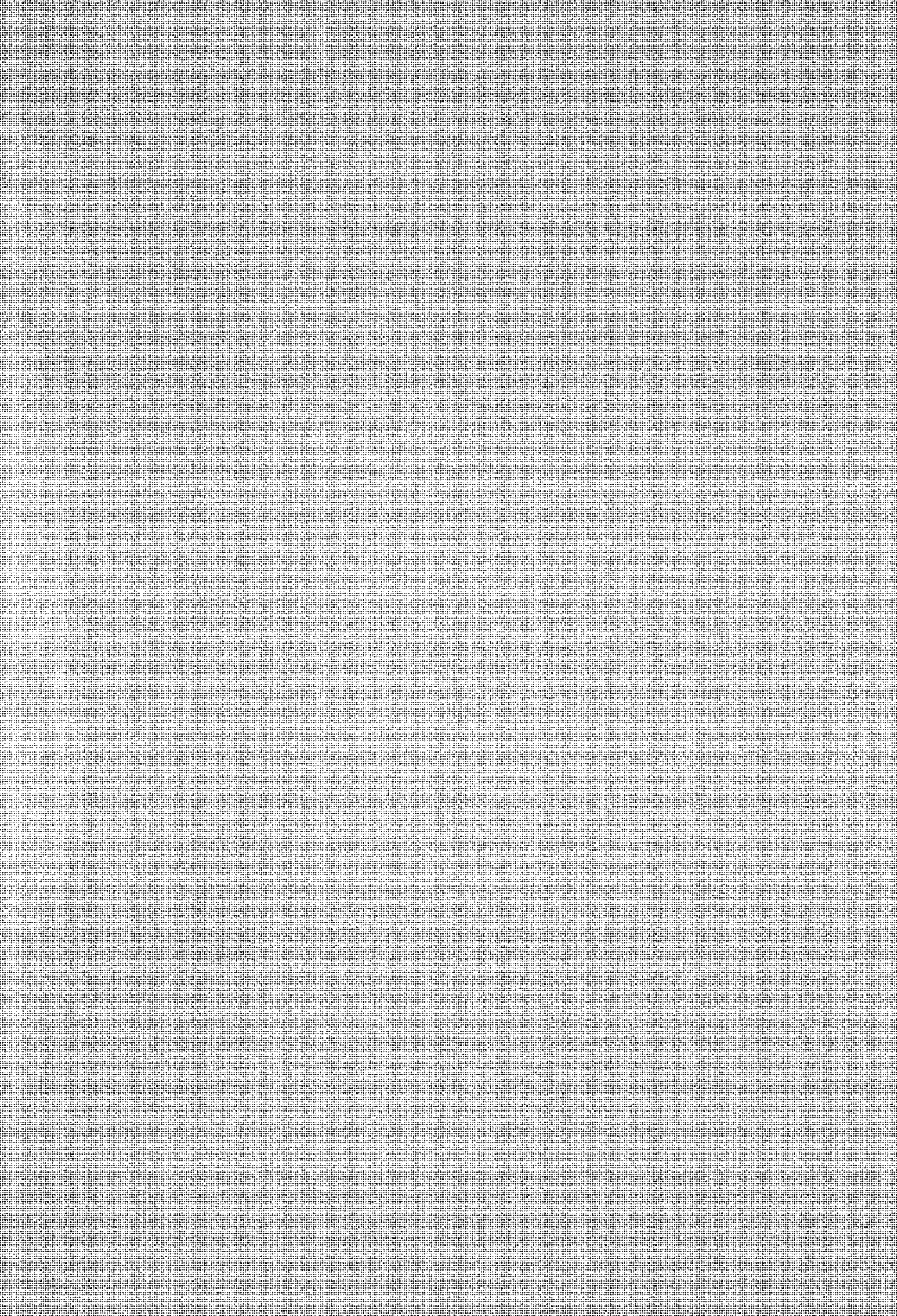




# منتدی سور الاز بکیه

---

[WWW.BOOKS4ALL.NET](http://WWW.BOOKS4ALL.NET)





## مجموع الفضائل في فن النسب وتاريخ القبائل

تأتي هذه الطبعة من كتاب مجموع الفضائل في فن النسب وتاريخ القبائل منقحة ومزيدة، فقد ألحقنا بالمتن المحقق مسودة المخطوط كاملة، فضلاً على عدد من الورقات الإضافية بخط المؤلف التي حصلنا عليها، وهو ما سيوفر للقارئ مصدراً هاماً قابلاً للدراسة والبحث، كما أجرينا بعض التنظيم على مادة الكتاب لاسيما فيما يتعلق بهوامش المؤلف وافاداته المتناثرة فقد تم ربطها بالسياق التاريخي لمادة الكتاب.

وسيبقى هذا الكتاب أحد الكتب الهامة في تاريخ المنطقة لكونه من رواية أحد أبناء المنطقة من المؤرخين الرواد، كما إن نفاذ الطبعة الأولى كان باعثاً قوياً لإصدار هذه الطبعة تلبية لرغبة القراء.